

تقرير الحالة الثقافية
في المملكة العربية السعودية 2022م :
الاستثمار في القطاع الثقافي



ح) وزارة الثقافة، الإدارة العامة للأبحاث والدراسات الثقافية 1442هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة الثقافة

تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م : الاستثمار
في القطاع الثقافي. / وزارة الثقافة. - الرياض، 1442هـ
266 ص؛ 29.7 x 21 سم

ردمد: 1658-8878

1- السعودية - الثقافة أ. العنوان

رقم الإيداع: 1442/7391

ردمد: 1658-8878

هذا التقرير من إعداد الإدارة العامة للأبحاث والدراسات الثقافية في وزارة الثقافة
بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية



” المملكة العربية السعودية تؤكّد التزامها بتعزيز دور
الثقافة كعامل تمكين، كما تدعو إلى استكشاف
أوسع لفوائد الاقتصاد الإبداعي، وتؤيد حشد الموارد الدولية
لتعميم الانتعاش المستدام “

بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود
وزير الثقافة



شكر وتقدير

حظي تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية في نسخته الرابعة للعام 2022م بتعاون مثمر شارك فيه العديد من الجهات الحكومية من وزارات وهيئات عامة وغيرها، إلى جانب شركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المحلي المختلفة.

ومما لا شك فيه أن هذا التعاون يُساهم بشكل مباشر في رفع جودة مخرجات التقرير ليس في هذه النسخة فحسب، بل يمتد أثره للنسخ القادمة بما فيها من تحديات وإنجازات.

وختاماً، نتقدم بالشكر الجزيل لجميع من ساهم في دعم التقرير بروافد معرفية رسمت ملامح المشهد الثقافي السعودي وأبرزت جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز دور الثقافة وأثرها على مختلف الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.



المحتويات

08	الملخص التنفيذي
22	المقدمة
26	الإدارة والصون
66	الإبداع والإنتاج الثقافي
114	المعارف والمهارات
144	المشاركة الثقافية
182	الاقتصاد الإبداعي
206	الاستثمار في القطاع الثقافي
220	الخاتمة
222	الملاحق
224	• ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات
244	• ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية 2022م
256	• ملحق (3): مسرد المصطلحات الواردة في التقرير
262	الجهات المشاركة في تزويد التقرير بالبيانات



الملخص التنفيذي

■ الإدارة والصون

■ الإبداع والإنتاج الثقافي

■ المعارف والمهارات

■ المشاركة الثقافية

■ الاقتصاد الإبداعي



الملخص التنفيذي

نشأت المؤسسات الثقافية في التنفيذ المباشر أو الدعم أوضح عن النظر إلى العرض، أي إلى الإنتاج الثقافي، حيث سجلت بعض القطاعات نمواً كالنشر الأدبي الذي زادت حصيلة دور النشر المحلية فيه، والمعارض الفنية والعروض المسرحية والأدائية.

في الشق الاقتصادي للثقافة، كان النمو أيضاً ملمحاً بارزاً حيث ارتفعت أعداد السعوديين العاملين في القطاع الثقافي بنسبة 10% بين الذكور، بينما وصلت النسبة إلى 27% زيادة في قوة العمل بين الإناث خلال سنة واحدة فقط. في مؤشرات أخرى كمؤشرات الإنفاق والاستهلاك، حقق قطاعا الترفيه والثقافة نمواً تجاوز 22% مقارنة بالعام 2021م، كما قفزت إيرادات دور عرض الأفلام 10% بين العاملين 2021م و2022م.

لذلك، يزداد هذا النمو من إلحاح الحاجة إلى استكمال الجوانب التنظيمية للقطاعات الثقافية حيث لا يزال القطاع الثقافي يمر في تحولات مستمرة تشكل أبرز سمات هذه المرحلة، وقد تبعت فصول التقرير جانباً من التطورات التنظيمية، والتي يمكن تلخيصها وتصنيفها في عدة مسارات منها:

- (1) إصدار القرارات والأنظمة واللوائح، كإطلاق الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، واعتماد اللوائح التنفيذية للمتاحف، وللاآثار والتراث العمراني، وتأسيس مركز الأرشيف الثقافي كوحدة تنظيمية في وزارة الثقافة.
- (2) نقل وتنظيم الاختصاصات في مختلف القطاعات الثقافية، كالأفلام، والترجمة، والتراث والآثار.
- (3) الاستمرار في إصدار التراخيص للممارسين في القطاع الثقافي.
- (4) تطوير التصنيفات المعيارية والأطر التعريفية لقطاع الثقافة.

ومع كل هذه الملامح الإيجابية والأعمال الدؤوبة في تطوير القطاع، لا يزال أمامه شوط طويل يقطعه قبل أن تستكمل أجزاء البيئة الداعمة للثقافة، سواء كان ذلك من حيث التنظيمات أو من حيث البنية التحتية التي لم تشهد تطورات رئيسة خلال العام، كل ذلك سيكون كفيلاً بجذب الاستثمارات في القطاع لدفعه قدماً وتعظيم إسهامه في الاقتصاد والمجتمع، ولعل من أهم مواضع الاستثمار هذه؛ الاستثمار في المبدعين الذين يعدون المحرك الرئيس للثقافة وذلك من خلال توفير الفرص التعليمية والتدريب الفني بكافة مستوياته، وهو ما يشهد العام 2022م تطورات مهمة فيه، مع تطلع القطاع للمزيد.

بعد عامين صبغتهما التحديات الاستثنائية الظرفية التي فرضتها تبعات جائحة كوفيد-19، تعطي قراءة حالة القطاع الثقافي للمملكة العربية السعودية في العام 2022م فرصة أكبر لتلمس الاتجاهات المستقرة، وتتبع ملامح النمو وجوانب النقص بقدر أكبر من الوضوح، ويشير التقرير إلى ملامح نمو على مختلف الأصعدة، سواء من ارتفاع مستويات مشاركة المجتمع في الثقافة أو في السياحة الثقافية أو أعداد العاملين، ونسبة مشاركة المرأة في سوق العمل في القطاع الثقافي، وغيرها من المؤشرات، بالإضافة إلى استمرار أعمال التطوير للبنى التنظيمية الرئيسية من أنظمة وأطر لا تزال بحاجة إلى مزيد من الجهود لاستكمال البيئة التي تحفز المزيد من المشاركة والإبداع والنمو.

هذه الملامح من تمام للإقبال على الثقافة وتطوير للسياسات والأطر ترفد بشكل مباشر أحد أهداف الإستراتيجية الوطنية للثقافة؛ وهو تعظيم إسهام الثقافة في النمو الاقتصادي، ولأهمية النظرة بعيدة المدى لمقومات الاستثمار، تم اختيار «الاستثمار في الثقافة» موضوعاً لتقرير العام 2022م، فعلى الرغم من حداثة القطاع وشح البيانات، إلا أن التقرير يكشف عن إشارات مشجعة في مستويات الإقبال على الخدمات والمنتجات الثقافية التي من الممكن أن تحول المشاريع الثقافية إلى أعمال مستدامة ذات مردود مالي سريع النمو، كما يوضح الفصل المخصص لتناول موضوع التقرير بعض التطورات التنظيمية المهمة للاستثمار في المجال من أنظمة حماية الملكية الفكرية إلى تنظيمات تتعلق بالسياحة التي تعد رافداً مهماً للطلب في قطاع الثقافة، ويكشف الفصل أيضاً عن بؤادر لاستثمارات واعدة سواء من حيث الاستثمارات المحلية الكبرى في قطاع الثقافة أو في نمو أعداد رخص الاستثمار الأجنبي.

تعد السمة الأبرز للحالة الثقافية في العام 2022م ملامح النمو في عدد من الأبعاد، خصوصاً في معدلات المشاركة والسياحة الثقافية، حيث سجل مسح المشاركة الثقافية ارتفاعاً في المشاركة في جميع الأنشطة، كذلك يدعم مؤشر السياحة الثقافية المحلية الاتجاه الذي يشير له المسح، حيث تضاعفت أعداد الرحلات التي تضمنت مشاركة في أنشطة ثقافية خلال عام واحد فقط. هذا الإقبال أيضاً يرافقه نمو في أعداد أندية الهواة التي تضاعفت ثلاث مرات، وكذلك في عدد المنظمات الثقافية غير الربحية على الرغم من تباطؤ هذا النمو مقارنة بالعام السابق، قد يكون هذا النمو في المشاركة مرتبطاً بنشاط فاعل من قبل المؤسسات الثقافية سواء من حيث المعارض النوعي الذي تقدمه من مهرجانات وفعاليات كبرى أو الدعم والتمكين للفاعلين ويبدو ارتباط



الإدارة والصون

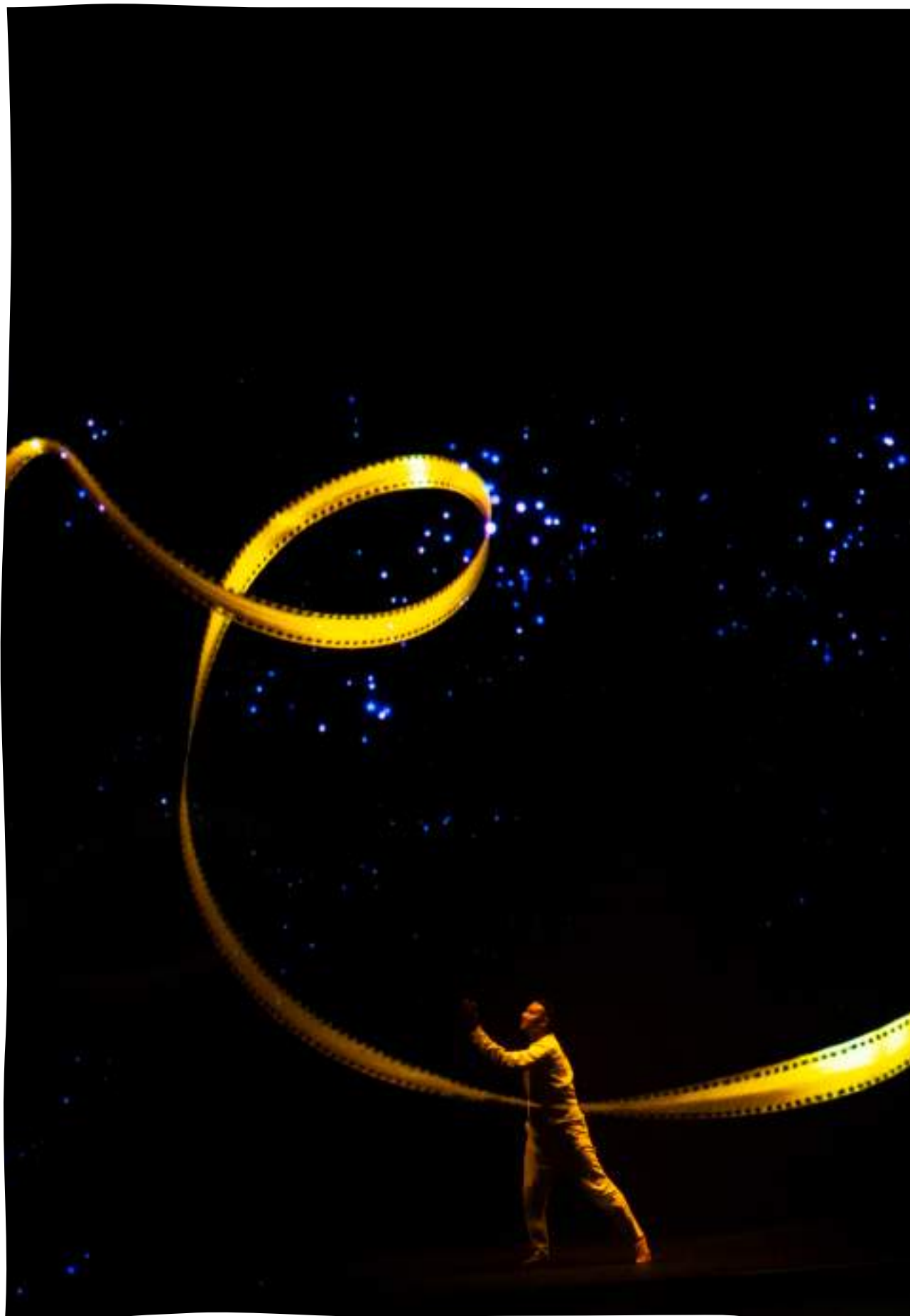
القائمة 11 عنصرًا. وفي إطار حماية التراث الطبيعي تواصل النمو في المناطق المحمية فارتفع عدد الحميات ليبلغ مع نهاية العام 38 محمية، وبلغت نسبة المناطق المحمية البرية 16.85% من مساحة المملكة العربية السعودية، وبذلك شارفت على تحقيق الهدف الذي وقعت على الالتزام به في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي عام 2001م وهو «حماية 17% من الأراضي والمياه الداخلية».

أما من حيث المرافق الثقافية، فلم يطرأ على عدد أو توزيعها المناطقي تغيرات كبرى حيث لا تزال العديد من المشاريع المرتبطة بتنمية مرافق القطاع طور التنفيذ، إلا أن الملمح الأبرز كان بروز دور القطاع الخاص من حيث الاستثمار في إنشاء بعض المرافق الثقافية، فيما واصلت أعداد دور عرض الأفلام نموها ليبلغ إجمالي عدد دور عرض الأفلام 63 دار عرض، غير أن هذا الارتفاع لم ينعكس بشكل متناسب على مستوى المناطق، حيث لا تزال أربع مناطق بلا دور عرض. واستكمالاً لما شهده القطاع الثقافي خلال الأعوام الماضية من نشاط تنظيمي ضخم، لا يزال نقل الاختصاصات الثقافية إلى المؤسسات الثقافية حديثة التأسيس هو الملمح الأبرز في تنظيم المشهد الثقافي، وترافق ذلك مع إصدار بعض اللوائح التنفيذية التي تحدد قواعد وضوابط العمل في سياق نقل وتسكين الاختصاصات الجديدة لدى الهيئات الثقافية.

وشهد العام تطوراً ملحوظاً في برامج الدعم للأنشطة الثقافية والمبدعين والفاعلين في القطاع الثقافي، تمثل في زيادة المستفيدين من الدعم، وفي التوسع في البرامج المقدمة، واستمر الصندوق الثقافي كداعم رئيس للمشاريع والأنشطة الثقافية عبر (برنامج تحفيز المشاريع الثقافية)، حيث قدم الصندوق دعماً لـ 28 مشروعاً هذا العام، مع تصدّر لمشاريع السينما وصناعة الأفلام بنسبة 35.7% من إجمالي المشاريع المدعومة هذا العام.

يقدم الفصل التطورات في قطاع الترجمة كملح بارز في مجال خدمة اللغة العربية خلال العام، فبينما كان عام 2021م حافلاً بمشاريع الترجمة، فقد اتجه قطاع الترجمة خلال عام 2022م لرحلة متقدمة من التنظيم والتنسيق والدعم عبر تطورين أساسيين، أولهما هو انتقال تنظيم مكاتب وخدمات الترجمة والإشراف عليها من وزارة التجارة إلى هيئة الأدب والنشر والترجمة، وثانيهما هو إطلاق المرصد العربي للترجمة بالشراكة بين هيئة الأدب والنشر والترجمة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، ويهدف المرصد إلى توثيق ودعم وتنسيق حركة الترجمة في العالم العربي.

وفي مجال حصر وتوثيق التراث الثقافي للمملكة، فقد تعزز الاتجاه لمركزية التوثيق المنهجي للتراث، وذلك بإنشاء (مركز الأرشيف الثقافي) الذي يتولى وضع السياسات والمعايير لمشاريع التوثيق والأرشيف الرقمية للتراث الثقافي. في حين ازدادت مشاريع التنقيب والمسح الأثري لتصل إلى 53 مشروعاً، بمقابل 20 مشروعاً في العام 2021م، وهو ما ساهم بمزيد من المكتشفات الأثرية المهمة كان أبرزها «المصائد الحجرية» في منطقة العلا، بالإضافة لمكتشفات مهمة في منطقة الفاو وجزيرة فرسان، وبعد تنظيم هيئة التراث للسجلات الوطنية للتراث في عام 2021م، أعقب ذلك خلال العام 2022م نمواً لافتاً في العناصر التراثية المسجلة في هذه القوائم، فتضاعف عدد مواقع التراث العمراني المسجلة، فبلغت 2793 موقعاً حتى نهاية العام 2022م، وارتفع عدد المواقع المسجلة في السجل الوطني للآثار 8597 موقعاً حتى نهاية العام 2022م. وفي سجلات التراث العالمية، شهد العام تسجيل محمية حرة عويرض في برنامج الإنسان والمحيط الحيوي «ماب» التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، كثاني محمية مسجلة للمملكة في البرنامج، بالإضافة لتسجيل البن الخولاني وحذاء الإبل في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في اليونسكو لتبلغ العناصر المسجلة للمملكة في



الإبداع والإنتاج الثقافي

2022م، وكان من الملاحظ تصدّر الأبحاث في مجالي اللغات والآداب - بكافة مواضيعهما - بنسبة بلغت 85% من إجمالي الأبحاث المنشورة.

كما رصد الفصل مستوى النشاط الواعد في قطاع الفنون البصرية، حيث بلغ إجمالي المعارض الفنية المقامة هذا العام 486 معرضاً فنياً، أي بنسبة نمو بلغت 77% عن العام الماضي، 181 من هذه المعارض أقامتها الصالات الفنية التجارية، بمتوسط ثمانية معارض للصالّة الواحدة، وبمشاركة 2296 فناناً وفنانة. ومن الملحوظ التباين في الاتجاهات الفنية حسب نوع الصالة أو المؤسسة؛ إذ تميل الصالات الفنية التجارية إلى المعارض التشكيلية أو المختلطة، فيما ظهر الفن المفاهيمي والتركيبى والفنون الرقمية الحديثة كاتجاهات بارزة في الصالات غير التجارية. أما في معارض الأزياء التي رصدها الفصل، فكانت الأزياء التقليدية والتصاميم المستلهمة من التراث السعودي هي الاتجاه الأبرز، فمثلاً أقيمت خلال العام ستة معارض في الجامعات السعودية، ثلاثة منها كانت لعرض الأزياء التراثية والتقليدية، وبرز التراث العمراني كاتجاه ملحوظ في معارض فنون العمارة والتصميم أيضاً، حيث رصد الفصل إقامة 31 معرضاً، تصدرتها معارض التراث العمراني، ومعارض تصميم المنتجات، والتصميم الداخلي.

وعلى مستوى الإبداع الثقافي، قدمت مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية 16 جائزة في دورتها الثانية، شملت 11 قطاعاً ثقافياً بالإضافة إلى جائزة الثقافة للشباب، وشخصية العام الثقافية، والمؤسسات الثقافية في القطاعات الثلاثة. كما رصد التقرير 26 مبدعاً أو عملاً إبداعياً سعودياً حصلوا على جوائز من خارج المملكة، و23 جائزة محلية بما يقارب 63 فئة أو مساراً، وفيما تصدرت الجوائز المحلية في قطاع الأفلام، ثم اللغة والفنون البصرية، كانت الأعمال الإبداعية في مجالي العمارة والتصميم، والمسرح والفنون الأدائية أكثر حصولاً على جوائز عالمية وإقليمية.

شهد العام مزيداً من النمو في مؤشرات الإنتاج الثقافي، وهو ما يُعد استمراراً لما استعرضه تقرير 2021م من ملامح التعافي من انخفاض الإنتاج أثناء الجائحة، ويمكن عزو هذا النمو إلى ملمحين بارزين رصدهما الفصل وهما الإنتاج المؤسسي والدعوم، والتوسع في إقامة المواسم والمهرجانات الثقافية. تجلّى أثر هذين للمحنيين على مستوى الإنتاج المسرحي والأدائي، حيث أقيم هذا العام 150 عرضاً مسرحياً، و241 عرضاً أدائياً، و36 عرضاً في مسرح الطفل. وفي قطاع الأفلام، كان لمهرجانيّ أفلام السعودية والبحر الأحمر السينمائي الدولي دور فاعل في تحفيز الإنتاج؛ إذ تقدم للمشاركة في المهرجانين هذا العام 364 فيلماً في نمو ملحوظ بلغت نسبته 87% عن العام الماضي، رصد الفصل أيضاً عدد الأفلام السعودية المنتجة خلال العام والتي بلغت 72 فيلماً.

كما يحظى قطاع الترجمة بدعم مؤسسي أثمر عن ارتفاع واعد في أعداد الأعمال المترجمة ضمن مبادرة ترجم، حيث تُرجم 524 عملاً في 2022م، مقابل 336 عملاً في 2021م. أشار الفصل أيضاً إلى التنوع في موضوعات الكتب المترجمة، إذ تصدرت كتب الأطفال التعليمية وأدب الطفل، فكتب الفلسفة، ثم الروايات المترجمة، أما في إحصائيات النشر الأدبي، فاستمرت الرواية بتصدر بقية الأجناس الأدبية. وبشكل عام، فقد أظهرت حركة الإنتاج الأدبي لمؤلفين سعوديين تعافياً ملحوظاً بعد انخفاضها العام الماضي؛ إذ صدر في 2022م 701 كتاب أدبي في نمو بلغت نسبته 17.82% عن 2021م، كذلك ارتفعت نسبة التأليف الأدبي النسائي هذا العام، حيث تجاوز عدد الروايات من تأليف روائييات ما أنتجه الروائيون في 2022م، كما تراجعت نسبة النشر الخارجي إلى أقل من ربع الكتب الأدبية المنشورة، مما يشي بنشاط أعلى لدور النشر السعودية. قاس الفصل كذلك مستوى الإنتاج البحثي في المجالات الثقافية، حيث بلغ عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة 358 بحثاً في عام



المعارف والمهارات

التخصصات الثقافية مقارنة بالمناطق الإدارية الكبرى عند حساب حجم السكان في كل منطقة، أما في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، وبملاحظة العلاقة التكاملية بين برامج الابتعاث الخارجي، والبرامج المقدمة في مؤسسات التعليم العالي المحلية من حيث التخصصات المتاحة للدراسة، حلت تخصصات العمارة والتصميم في المرتبة الأولى من حيث أعداد الخريجين بفارق ملحوظ لصالح الإناث، هذا بالإضافة إلى ابتعاث عدد من الطلاب في تخصص الموسيقى الذي يغيب الخريجون فيه عن المؤسسات المحلية.

وشهد قطاع التدريب الثقافي نشاطاً في التنظيم المؤسسي تمثل في إضافة مزيد من التراخيص المتاحة على منصة «أبدع» بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، كما ارتفع عدد المنشآت التدريبية المرخصة من 25 منشأة في 2021م إلى 50 منشأة، وفي متابعة لواقع التدريب، قدم التقرير قراءة لإحصائيات المتدربين في المؤسسات والمعاهد التدريبية التي تشرف عليها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. وخلافاً لتوزيع التخصصات الثقافية في مؤسسات التعليم العالي، برزت في المؤسسات والمعاهد التدريبية والمجالات التي تغلب عليها الجوانب التطبيقية والعملية في اكتساب المهارات الفنية والثقافية في قطاعات مثل: الأزياء، والأفلام، والمسرح، وفنون الطهي، والفنون البصرية. ومن حيث التوزيع المناطقي، بلغت نسبة المتدربين في منطقة مكة المكرمة 38%، أي ما يزيد على ثلث المتدربين في قطاعات الثقافة في جميع المناطق الإدارية في المملكة. إلى جانب ذلك، استعرض التقرير تطورات نوعية في محتوى ومجالات وأشكال التدريب الثقافي والفني المقدمة من مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية والهيئات الثقافية.

رصد التقرير في عام 2022م بوادر الشراكة المثمرة بين وزارة الثقافة ووزارة التعليم، متمثلة بإستراتيجية تنمية القدرات الثقافية، التي تشمل أهدافها الأساسية تطوير حضور الثقافة في التعليم العام، بالإضافة للعناية بالتعليم العالي والتدريب التقني والمهني في كافة مجالات الثقافة والفنون. وفي إطار الإستراتيجية، شهد العام اكتمال بناء الإطار الوطني لتعليم الثقافة والفنون بتحديد تسعة مجالات ثقافية للعمل على إدراجها في التعليم العام واعتمادها من هيئة تقويم التعليم والتدريب، كما أسفرت الجهود التكاملية لوزارة التعليم خلال العام عن إطلاق عدد من البرامج التأهيلية والتدريبية لتمكين المعلمين من تدريس هذه المقررات الثقافية المستحدثة، لعل أبرزها «برنامج الاستثمار الأمثل» الذي قدم الدبلوم العالي في مسار الفنون لـ 26 معلماً ومعلمة في المرحلة الأولى، و106 في المرحلة الثانية من البرنامج. وبالمثل، رصد التقرير هذا العام حيوية ملحوظة في تقديم أنشطة ثقافية وفنية لاصفية جديدة في مراحل التعليم العام المختلفة، كان أبرزها إقامة عدد من المسابقات الطلابية، تنوعت بين تشجيع البحث في مجال التراث، وتشجيع الإبداع في مجالات الفنون البصرية. وفي خطوة ملموسة لتشجيع فنون الموسيقى، قدمت وزارة الثقافة لمئة مدرسة أهلية وعالية أكثر من 8,000 آلة موسيقية لتمكينها من تقديم برامج لاصفية تطبيقية في المجال.

في التعليم العالي، بلغ عدد الخريجين من مؤسسات التعليم العالي المحلية في التخصصات الثقافية في أحدث أرقام متوفرة من عام 2021م 38,156 خريجاً وخريجة، شكلت الإناث 70% منهم، كما أظهرت الأرقام تركّز ما نسبته 68% من جميع الخريجين في تخصصات اللغات والأدب، وكان من اللافت ازدياد حصة المناطق الإدارية الأصغر حجماً كالباحة وحائل من الخريجين في



المشاركة الثقافية

منها 25 فيلماً سعودياً، وأقيم «مهرجان القهوة» ضمن مبادرة وزارة الثقافة «عام القهوة السعودية 2022م» في كل من الرياض والخبر وجدة وبلغ عدد الزوار 124,929 زائراً.

وفي رصد لمعدلات الرضى عن العروض الثقافي ودوافع المشاركة، سجل دافع مصاحبة الأسرة والأصدقاء أعلى نسبة من بين دوافع الحضور (46.4%) للسنة الثانية على التوالي، في حين أجاب 41.2% ممن لم يحضر أياً من الفعاليات الثقافية بأن السبب كان الانشغال والارتباط بالعمل، وسجلت الشريحة العمرية الأكبر من 50 سنة أعلى نسبة رضى عن العروض الثقافي. أما مناطقياً، جاءت منطقة الرياض أولاً من حيث الرضى عن الفعاليات المقدمة (84%) تلتها منطقة مكة المكرمة (72%) في انعكاس لتركيز العروض والفعاليات في هاتين المنطقتين.

سجل النمو السنوي لأعداد الرحلات المحلية التي تضمنت نشاطاً ثقافياً في الأعوام الخمسة الأخيرة (2018-2022) ما يقارب 60%، وكان نشاط زيارة الحميات والتنزهات الطبيعية الأكثر نمواً بتضاعفه خلال السنوات الخمس بنسبة 129%، تلاها زيارة المواقع الأثرية التي سجلت نمواً سنوياً بلغ 82% ليصل نموها الإجمالي في السنوات الخمس إلى 328%، كما يُظهر مؤشر السياحة الثقافية ارتفاعاً في جميع الأنشطة الثقافية بما فيها زيارة المتاحف والمعارض الفنية، والتي سجلت أعلى نسب مشاركة لأول مرة بعد انخفاض متواصل منذ العام 2018م، وبرزت مناطق المدينة المنورة، ومكة المكرمة، وعسير كأكثر المناطق زيارة ضمن الرحلات السياحية الثقافية المحلية.

في استمرارية لتطور قطاع المنظمات الثقافية غير الربحية رصد التقرير تضاعفاً في أعدادها بأكثر من ثماني مرات في الأعوام الخمسة الماضية ليصل إجمالي عددها خلال عام 2022م إلى 69 منظمة ثقافية غير ربحية، غير أن غالبيتها يتمركز في مدينة الرياض، بالإضافة إلى غياب أو انخفاض هذا النوع من المنظمات في بعض القطاعات الثقافية، في المقابل، تضاعفت أعداد أندية الهواة إلى ما يقارب الثلاثة أضعاف مقارنة بالعام 2021م، إذ تأسس 93 نادٍ ثقافي للهواة في عام 2022م.

قدم مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة للعام 2022م أرقاماً إيجابية في مجمل مؤشرات المشاركة، فمن حيث الحضور والتنوع، أظهر المسح توسع الشريحة الاجتماعية المشاركة في الأنشطة الثقافية حيث وصلت نسب الحضور والزيارة هذا العام 66% في نمو بلغ 25% مقارنة بالعام 2021م. وجاءت زيارة المواقع التراثية والحميات والتنزهات الطبيعية كأكثر الأنشطة التي شاركت فيها عينة المسح، كما توسعت شريحة من لم يشارك بعد في الأنشطة الثقافية، ولكن يرغب مستقبلاً، مما يدل على احتمالية استمرار ارتفاع نسب الحضور والزيارة في القطاع الثقافي في السنوات المقبلة.

وبالتعمق في تنوع المشاركة الاجتماعية في القطاع الثقافي، فبالإضافة إلى ارتفاع نسب المشاركة لجميع الفئات العمرية؛ تقلصت الفروقات النسبية بينها، وكمثال بارز على ذلك، أظهر المسح نمو المشاركة لدى الفئة العمرية الأكبر من 45 سنة مسجلة أعلى نسبة نمو من حيث العمر بالرغم من أن هذه الفئة سجلت أدنى نسبة حضور، في المقابل، تظهر الفجوة في نسب المشاركة بين المستويات الاقتصادية، حيث أجاب 75% من الفئة الأقل دخلاً بأنهم لم يحضروا أي نشاط ثقافي في الاثني عشر شهراً الماضية في مقابل 45% من الفئة الأعلى دخلاً، ومن حيث الجنس، أحرزت نسب حضور الذكور في المملكة ارتفاعاً عاماً في مقابل نسب الإناث.

وتنوعت المعارض والمهرجانات الثقافية المقدمة في العام 2022، جاء من أبرزها «معرض الهجرة» الذي أقيم في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» وحضره 62,147 زائراً، ومعرض «بينالي الفن المعاصر» في حي جاكس للفنون بالرياض، وبلغ عدد زواره 2,8 مليون زائر، كما أقيم معرض الكتاب في المدينة المنورة للمرة الأولى هذا العام وبلغ عدد زواره 165,08 ليصبح عدد معارض الكتاب في المملكة ثلاثة معارض، تشمل الرياض وجدة، وأقيمت النسخة الثامنة من «مهرجان أفلام السعودية» في مركز إثراء وبلغ إجمالي الحضور 16,245 زائراً في زيادة عن أعداد العام الماضي 2021م بنسبة 50%، وبلغ عدد الأفلام التي تقدمت للمشاركة 214 فيلماً، وفي جدة أقيمت النسخة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وبلغت أعداد الحضور 35,000 زائر في نمو بلغ 8% عن العام الماضي، وعرض المهرجان 131 فيلماً من 61 دولة



الاقتصاد الإبداعي

والشرقية، بينما تتوزع 25% منها بين جميع المناطق الأخرى. تقوم عدة جهات بتقديم الدعم بمختلف أشكاله لهذه المنشآت العاملة في القطاع الثقافي، على رأسها الصندوق الثقافي، والذي تأسس في العام 2021م وقدم (حتى نهاية العام 2022م) دعماً لـ 68 منشأة ثقافية متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر، بقيمة تمويل بلغت 61 مليون ريال. كما تقدم الهيئة العامة لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة عدداً من الخدمات المهمة مثل خدمات التدريب والاستشارات وتسهيل الأعمال حيث قدمت الهيئة منذ تأسيسها عام 2016م دعماً غير مالي لـ 2,257 مؤسسة تجارية ثقافية صغيرة ومتوسطة.

مع صدور أحدث بيانات الإنفاق الاستهلاكي العائلي (التقديرات الأولية للعام 2021م)، يعكس الإنفاق على خدمات الترفيه والترويج والتعليم والخدمات الثقافية تعافياً ملحوظاً بنمو بلغ 22.8% عن العام 2020م، حيث بلغ إنفاق الأسر على خدمات الترفيه والترويج والخدمات الثقافية ما يعادل 137.6 مليار ريال في عام 2021م مقابل 112.0 مليار في عام 2020م، وعلى الرغم من ذلك، لم يعد مؤشر الإنفاق حتى نهاية العام 2021م إلى مستويات ما قبل الجائحة، حيث جاء دون إحصائيات العام 2019م، عندما بلغ الإنفاق العائلي على الترفيه والتعليم والخدمات الثقافية أعلى مستوياته.

منذ 2019م حتى 2022م تضاعفت السياحة الثقافية المحلية بنمو بلغ 109%، وهو نمو تجاوز نسبة النمو في إجمالي الرحلات السياحية المحلية الذي بلغ 63% خلال نفس الفترة، ما يشير إلى نمو حصة الرحلات السياحية التي تتضمن نشاطات ثقافية، وفي العام 2022م تجاوز عدد الرحلات السياحية المحلية التي تشمل على أنشطة ثقافية 18 مليون رحلة، وهو أعلى عدد رحلات تسجله الإحصائيات، بنسبة نمو بلغت 52% على الأقل عن العام الماضي، غير أن التغير الأبرز في السياحة الثقافية في العام 2022م؛ يتمثل في قفزة التعافي التي حققتها إحصائيات السياحة الثقافية الوافدة، فبعد أن وصلت خلال العام 2021م إلى أدنى مستوياتها في السنوات الخمس الماضية بعدد لم يتجاوز 480 ألف رحلة، عادت في العام 2022م إلى مستوى يقارب مستويات ما قبل الجائحة بنحو 4 مليون رحلة سياحية وافدة تضمنت أنشطة ثقافية.

تميز العام 2022م في عدد من مؤشرات الاقتصاد الإبداعي باستمرار التعافي بعد تأثيرات جائحة كوفيد-19 وهو ما اتضح في السياحة الثقافية التي وصلت إلى أعلى مستوياتها، واستمر نمو حصتها بشكل متسارع، وكذلك في مؤشرات الإنفاق، كما ينطبق طابع النمو على قطاعات من سوق العمل في المجالات الثقافية.

وفقاً لبيانات الربع الثالث من العام 2022م، بلغ عدد العاملين في المهن الثقافية المباشرة 181,709 موظفين وموظفات بارتفاع يقدر بـ 5.53%، وهو ارتفاع مدفوع بشكل أساسي بالارتفاع في أعداد العاملين في مهنتي «الطاهي» و«معد القهوة» ذات العلاقة بفنون قطاع الطهي، حيث يعمل في هاتين المهنتين أكثر من 64.72% من قوة العمل في القطاع الثقافي. ولا يزال أمام القطاع الثقافي الناشئ مدى واسع لتنمية مساهمته في خلق فرص العمل على مستوى الاقتصاد الوطني، حيث يشكل العاملون في المهن الثقافية الرئيسة خلال العام 2022م 1.25% من إجمالي المشتغلين في المملكة، وعند إضافة المهن الثقافية غير المباشرة تصل النسبة إلى 1.7% من سوق العمل السعودي بواقع 242,003 مشتغلاً ومشتغلة.

يمتاز سوق العمل في القطاع الثقافي (باستثناء العاملين في مهنة الطاهي ومعد القهوة) بارتفاع مشاركة السعوديات، ففي الربع الثالث من العام 2022م تجاوز عددهن في المهن الثقافية عدد نظرائهن من العاملين السعوديين، حيث وصلت نسبة مشاركة المرأة السعودية 51% محققة بذلك ارتفاعاً عن نفس الربع من العام السابق الذي بلغت فيه المشاركة 47%، وفي كلا العاملين تتمتع مشاركة المرأة في مهن القطاع الثقافي بمعدل تجاوز المعدل العام لمشاركة المرأة في سوق العمل ككل، ومن حيث التوطين شهد القطاع انخفاضاً في أعداد العاملين غير السعوديين إلى جانب نمو أعداد العاملين السعوديين ذكوراً وإناثاً مما رفع نسب التوطين بالقطاعات الثقافية من 27% إلى 32%.

ينشط في المملكة ما لا يقل عن 11,850 منشأة ثقافية متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر، وتمثل الأخيرة ما يقارب ثلاثة أرباع العدد الإجمالي، ويتمركز معظم هذه المنشآت -بجميع أصنافها- في مناطق: الرياض، ومكة المكرمة،



المقدمة



في فصول التقرير الباقية، والتي تحقق الغرض الأساسي من تقديم صورة متكاملة عن حالة القطاع والتطورات فيه خلال عام، تبنى نسخة العام 2022م على ذات الأبعاد التي تم تطويرها في التقرير السابق، ليتم تناول كل بعد في فصل مستقل، بداية من فصل الإدارة والصون الذي يقيم واقع الإدارة المستدامة للتراث الثقافي وخدمة اللغة العربية بالإضافة إلى كفاءة البنية التحتية وتطورات الأطر التنظيمية والدعم، فيما يقيس ثاني الفصول، فصل الإبداع والإنتاج، مستويات الإنتاج الثقافي سواء في النشر أو الإنتاج السمعي والبصري أو الفنون والتصاميم والمسرح وفنون الأداء، بالإضافة إلى رصد الجوائز

بعد عامين صبغتهما التحديات الاستثنائية الظرفية التي فرضتها تبعات جائحة كوفيد-19، تعطي قراءة حالة القطاع الثقافي للمملكة العربية السعودية في العام 2022م فرصة أكبر لتلمس الاتجاهات المستقرة وتتبع ملامح النمو وجوانب النقص بقدر أكبر من الوضوح، وهو ما سعت له النسخة الرابعة من تقرير الحالة الثقافية 2022م، وذلك استمراراً لما دأبت عليه النسخ الثلاث السابقة من التقرير في توثيقها لتطور القطاع ورصدها لاتجاهاته العامة، وتقييم أدائه من خلال تتبع المؤشرات تفصيلية، وقراءة نوعية تستند على طيف واسع من مصادر البيانات، وفي مجمله يشير التقرير إلى ملامح نمو في عدة أصدعة، سواء من ارتفاع مستويات مشاركة المجتمع في الثقافة أو في السياحة الثقافية أو أعداد العاملين في القطاع ونسبة مشاركة المرأة في سوق عمل الثقافة، وغيرها من المؤشرات، بالإضافة إلى استمرار أعمال التطوير للبنى التنظيمية الرئيسة من أنظمة وأطر لاتزال -إلى جانب البنية التحتية التي لم تشهد تطورات تذكر- بحاجة إلى مزيد من الجهود لاستكمال البيئة التي تحفز على المزيد من المشاركة والإبداع والنمو.

هذه الملامح من تنامي الإقبال على الثقافة، وتطوير للسياسات والأطر ترفد بشكل مباشر أحد أهداف الإستراتيجية الوطنية للثقافة، وهو تعظيم إسهام الثقافة في النمو الاقتصادي، فبالإضافة إلى أدوارها الأصيلة في ترسيخ الهوية وتعزيز التماسك للمجتمعات وتحقيق الرفاه للأفراد، يمكن للثقافة أن تسهم في تسهيل سبل العيش وتحقيق الرخاء الاقتصادي، فمن هذا المفهوم متعدد الأبعاد للثقافة، يمكن للقطاع الثقافي أن يوفر وظيفة للكاتب والمصور والممارس للصناعات الثقافية اليدوية، ويفتح المجال لفرص مختلفة لمصمم مستقل أو فرقة مسرحية محترفة، أو مردود مالي لمستثمر في علامات تجارية لتصميم الأزياء، أو تجارب لمطاعم تقليدية أو أستديوهات لإنتاج الأفلام. فالثقافة قادرة على توليد القيمة الاقتصادية تماماً كما هي قادرة على خلق المعنى الاجتماعي، لكن حتى يتمكن القطاع الناشئ من توليد هذه القيمة، وتحقيق العائد الاقتصادي، وجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة والعامة، فهو بحاجة إلى تهينة أبعاد مختلفة من استقرار الأطر التنظيمية والمرافق والبنى التحتية والاستثمار في المبدعين مصدر القيمة الإبداعية.

ولأهمية النظرة بعيدة المدى لمقومات الاستثمار، تم اختيار «الاستثمار في القطاع الثقافي» موضوعاً لتقرير العام 2022م، فعلى الرغم من حداثة القطاع وشح البيانات، إلا أن التقرير يكشف عن إشارات مشجعة في مستويات الإقبال على الخدمات والمنتجات الثقافية التي من الممكن أن تحول المشاريع الثقافية إلى أعمال مستدامة ذات مردود مالي سريع النمو، كما يوضح الفصل المخصص لتناول موضوع التقرير بعض التطورات التنظيمية المهمة للاستثمار في المجال من أنظمة حماية الملكية الفكرية إلى تطبيقات تتعلق بالسياحة التي تعد رافداً مهماً للطلب على قطاع الثقافة، ويكشف الفصل أيضاً عن بؤابر لاستثمارات واعدة سواء من حيث الاستثمارات المحلية الكبرى في قطاع الثقافة أو في نمو أعداد رخص الاستثمار الأجنبي.



التي حاز عليها المبدعون محلياً ودولياً، وللأهمية البالغة للتعليم الثقافي تفرد منهجية التقرير له فصلاً خاصاً يتناول تطورات ومؤشرات التعليم والتدريب في المجالات الثقافية، ويقدم فصل المشاركة الثقافية صورة متعددة الأبعاد لمستويات المشاركة ومدى قدرة القطاع الثقافي للوصول إلى أطياف المجتمع المتنوعة، ولا يقتصر على سلوك المشاركة الفردي، إنما يتلمس مدى حيوية الانخراط الاجتماعي في القطاع من خلال تناول الأنشطة غير الربحية فيه، وأخيراً يخصص الفصل الخامس في التقرير لاستعراض وتحليل المؤشرات الاقتصادية للقطاع من إحصائيات العمل إلى الأعمال والسياحة والإنفاق والطلب.

الحالة الثقافية في عام

تعد مؤشرات النمو في عدد من الأبعاد -خصوصاً في معدلات المشاركة والسياحة الثقافية- السمة الأبرز للحالة الثقافية في العام 2022م، وهو ما يعطي مؤشراً صحياً لتجاوز التحديات الاستثنائية التي مر بها القطاع في العام 2020م، وبعض آثارها التي استمرت حتى العام 2021م، حيث سجل مسح المشاركة الثقافية ارتفاعاً في المشاركة في جميع الأنشطة التي تم قياسها من زيارة متاحف أو معارض فنية أو مكتبات أو حضور حفلات موسيقية ومهرجانات وزيارة مواقع أثرية ومحميات طبيعية، كذلك يدعم مؤشر السياحة الثقافية المحلية الاتجاه الذي يشير له المسح، حيث تضاعفت أعداد الرحلات التي تضمنت مشاركة في أنشطة ثقافية خلال عام واحد فقط، هذا الإقبال أيضاً يرافقه نمو في أعداد أندية الهواة التي تضاعفت ثلاث مرات، وكذلك في عدد المنظمات الثقافية غير الربحية على الرغم من تباطؤ هذا النمو مقارنة بالعام السابق.

قد يكون هذا النمو في المشاركة مرتبطاً بنشاط واضح في تفعيل دور المؤسسات الثقافية سواء من حيث العروض النوعي الذي تقدمه من مهرجانات وفعاليات كبرى أو الدعم والتمكين للفاعلين، مثل برامج الشريك الأدبي الذي أطلقته هيئة الأدب والنشر والترجمة، وواصل نجاحه في دعم المقاهي الخاصة لتصبح منصات للنشاط الثقافي.

جاء مثل هذا البرنامج ضمن زيادة نشاط برامج الدعم إجمالاً بمختلف أشكالها بما في ذلك الإقامات الفنية ومسرعات الأعمال والمنح الثقافية للمشاريع والأبحاث، ويبدو ارتباط نشاط المؤسسات الثقافية في التنفيذ المباشر أو الدعم أوضح عن النظر إلى العرض، أي إلى الإنتاج الثقافي، حيث سجلت بعض القطاعات نمواً كالنشر الأدبي الذي زادت حصيلة دور النشر المحلية فيه، والمعارض الفنية، والعروض المسرحية والأدائية التي ساهمت فيها مؤسسات مثل الهيئة العامة للترفيه، وهيئة المسرح والفنون الأدائية بنصيب من تقديم العروض أو دعمه، وهو ما انعكس في نمو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، التي تحتضن كما كانت في مسيرتها الطويلة نشاط الفرق المسرحية.

في الشق الاقتصادي للثقافة، كان النمو أيضاً ملمحاً بارزاً حيث ارتفعت أعداد السعوديين العاملين في القطاع الثقافي بنسبة 10% بين الذكور، بينما وصلت النسبة إلى 27% زيادة في قوة العمل بين الإناث خلال سنة واحدة فقط. في مؤشرات أخرى كمؤشرات الإنفاق والاستهلاك، حقق قطاعا الترفيه والثقافة نمواً تجاوز 22% مقارنة بالعام 2021م، كما قفزت إيرادات دور عرض الأفلام 10% بين العامين 2021م و2022م، وعلى صعيد آخر

يستعرض التقرير مؤشرات اقتصادية حيوية أخرى مثل المساهمة في الناتج الإجمالي المحلي، حيث لا تزال الأطر المرتبطة بالبيانات الحيوية في المجال الثقافي ومصادرها بحاجة إلى مزيد من التنظيم وجهود الجمع، إذ لا يعد الإحصاء مسألة فرعية كونه الأساس الذي تقوم عليه السياسات وقدرة المراقبين على تقييم أداء القطاع بما في ذلك تقرير الحالة الثقافية.

لذلك، يزيد هذا النمو من إلحاح الحاجة إلى استكمال الجوانب التنظيمية للقطاعات الثقافية التي لا يزال العمل فيها مستمراً، وفي حين أن عملية التطوير هي عملية مستمرة، إلا أن القطاع الثقافي في المملكة بحاجة إلى استكمال شروط أساسية ملحة لتمكين النشاط الثقافي وتحويله إلى قطاع مستدام، بمؤسسات خاصة ناجحة، ومنظمات أهلية وغير ربحية حيوية. وفي هذا الصعيد، شهد القطاع عدداً من التنظيمات المهمة مثل إطلاق منصة أبداع للتراخيص، وإقرار عدد من اللوائح التنفيذية المهمة في مجالات المتاحف والتراث، بالإضافة إلى إطلاق استراتيجية الملكية الفكرية، وقد تكون أهم



التطورات التنظيمية ذات العلاقة بحفظ التراث؛ تأسيس مركز الأرشيف الثقافي كوحدة تنظيمية في وزارة الثقافة، ليؤدي دوراً مركزياً في أرشفة وحفظ التراث ورفع كفاءة ممارسات الحفظ.

ومع كل هذه الملامح الإيجابية والأعمال الدؤوبة في تطوير القطاع، لا يزال أمام القطاع شوط طويل يقطعه قبل أن تستكمل أجزاء البيئة الداعمة للثقافة، ويحقق المزيد من النقلة النوعية بشكل مستدام، سواء كان ذلك من حيث التنظيمات أو من حيث البنية التحتية التي لم تشهد تطورات رئيسة خلال العام وما يزال المهتمون في القطاع ينتظرون عدداً من مشاريعها النوعية، كل ذلك سيكون كفيلاً بجذب الاستثمارات في القطاع لدفعه قدماً وتعظيم إسهامه في الاقتصاد والمجتمع، ولعل من أهم مواضع الاستثمار هذه: الاستثمار في المبدعين، الذين يعدون المحرك الرئيس للثقافة، وذلك من خلال توفير الفرص التعليمية والتدريب الفني بكافة مستوياته، وهو ما يشهده العام 2022م من تطورات مهمة فيه، مع تطلع القطاع للمزيد.

1

الفصل الأول

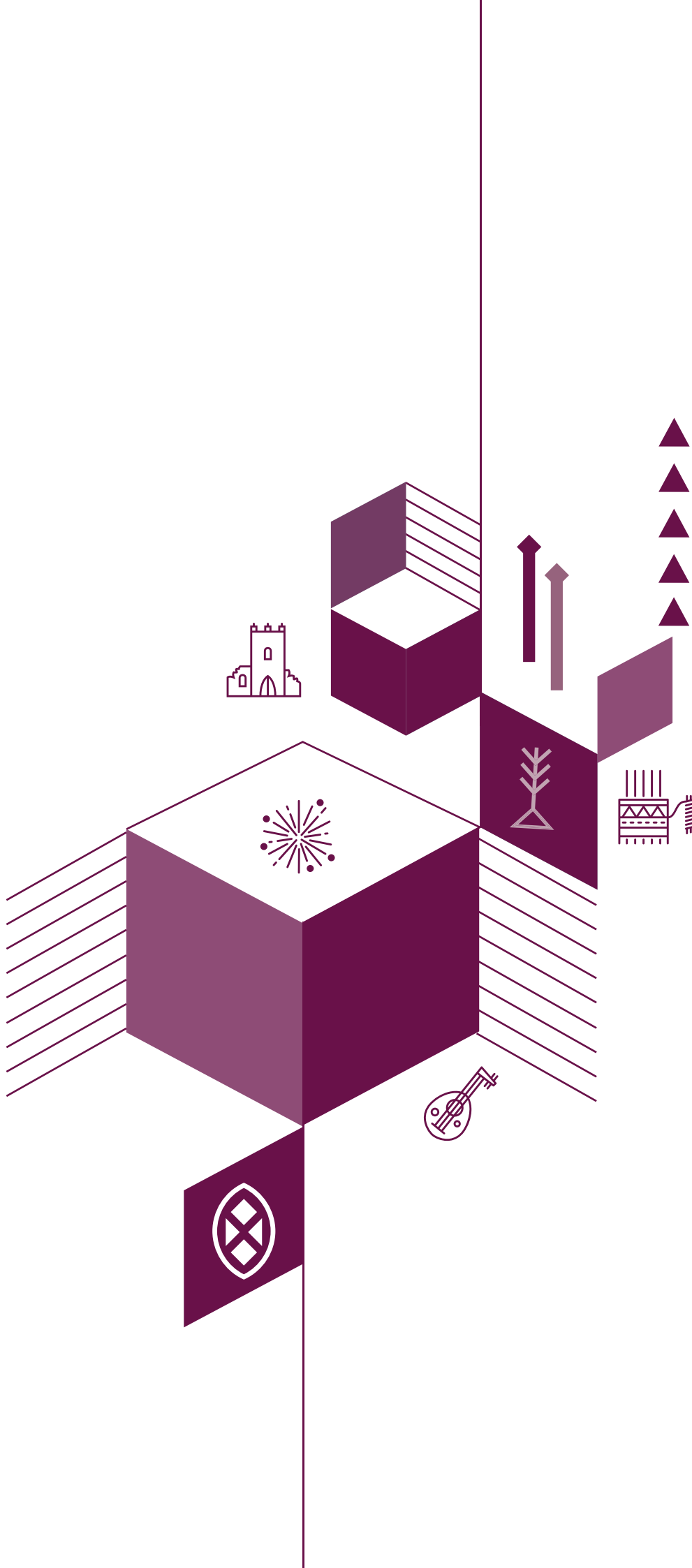
الإدارة والصون

■ خدمة اللغة العربية

■ صون التراث والإدارة المستدامة له

■ المرافق والبنية التحتية

■ التمكين والأطر التنظيمية





يستعرض هذا الفصل حالة الثقافة في المملكة العربية السعودية من خلال الاتجاهات المتعلقة بالأطر التنظيمية والبنى التحتية للثقافة، ومن خلال التطورات التي تضمن قدرة التراث الثقافي المحلي على البقاء والانتقال إلى الأجيال التالية، عبر اكتشاف آثاره، وتفسير معانيه، وتوثيقه، والتوعية به، وتعزيز وظائفه في الحياة العامة والتنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، يرصد الفصل السياسات والبرامج الهادفة إلى دعم الثقافة والإبداع، والجهود الساعية لخدمة اللغة العربية باعتبارها وعاء الثقافة السعودية وقوامها.

وخلال هذا العام، واكب التوسع في مشاريع توثيق التراث الثقافي؛ السعي لحوكمة هذا التوثيق وتطويره، وذلك من خلال إنشاء مركز الأرشيف الثقافي الذي يتولى وضع السياسات والمعايير لمشاريع الحصر والتوثيق والأرشفة الرقمية للتراث الثقافي، كما أسفرت مشاريع التنقيب عن آثار المملكة وتفسيرها ودراسة نتائجها؛ عن مجموعة من المكتشفات المهمة في مناطق: العلا، والفاو، وجزيرة فرسان، وهو ما يضيف المزيد من التعزيزات العلمية لعمق التراث الأثري والحضاري للمملكة. وكان من اللافت هذا العام تصاعد العناية بالتراث الثقافي غير المادي، ونجاح المملكة في تسجيل عناصر جديدة من هذا التراث في قوائم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وعلى صعيد تنظيم المشهد الثقافي؛ كان العام استكمالاً لعملية نقل الاختصاصات الثقافية إلى المؤسسات الثقافية حديثة التأسيس، وبالرغم من عدم وجود تغيرات أساسية في حالة المرافق الرئيسية؛ إلا أن الملمح الأبرز في هذا المجال كان بروز دور القطاع الخاص من حيث الاستثمار في إنشاء بعض المرافق الثقافية، وفي الشراكة مع القطاع العام في تفعيل المرافق الثقافية الموجودة. وخلال العام، كان إطلاق المرصد العربي للترجمة هو المشروع الأهم في خدمة اللغة العربية، وذلك في مسعى لتوثيق ودعم حركة الترجمة، وتنسيق جهودها في العالم العربي.

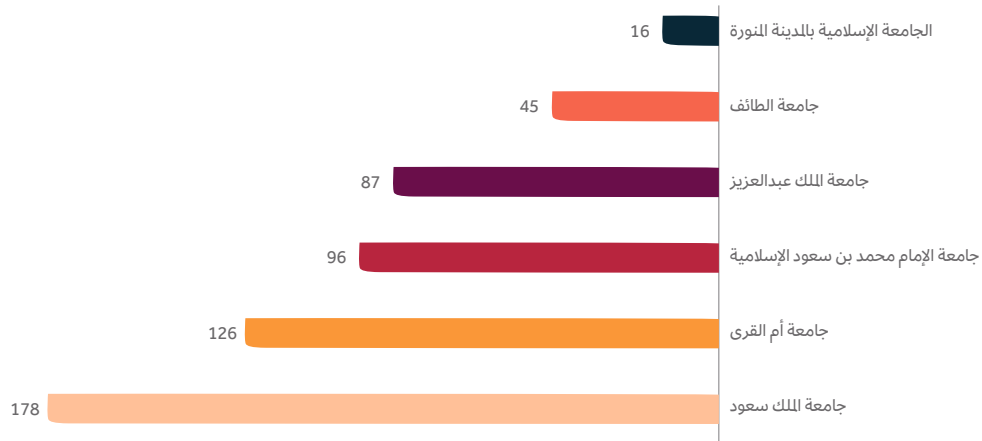
خدمة اللغة العربية

منظومة البرامج والمشاريع اللغوية

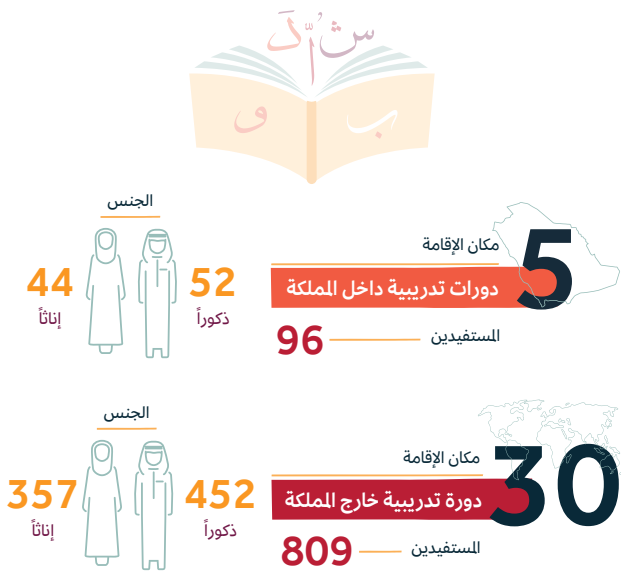
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تقدم مؤسسات التعليم العالي المحلية عدداً من البرامج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويشكل الخريجون منها رافداً للمعلمين للتحققين بمعاهد ووحدات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعات المملكة. وفي سنة الأساس عام 2021م تخرج من هذه البرامج 548 خريجاً وخريجة من ست جامعات محلية (الشكل 1)، وقد شكّلت نسبة الإناث 83% منهم بعدد إجمالي بلغ 453 خريجة. وفي حين تنوعت الدرجات العلمية التي تخرج منها الدارسون للمجال - متضمنة الماجستير والدكتوراه - تركزت نسبة غالبية الخريجين في برامج الدبلوم (الشكل 2).⁽¹⁾

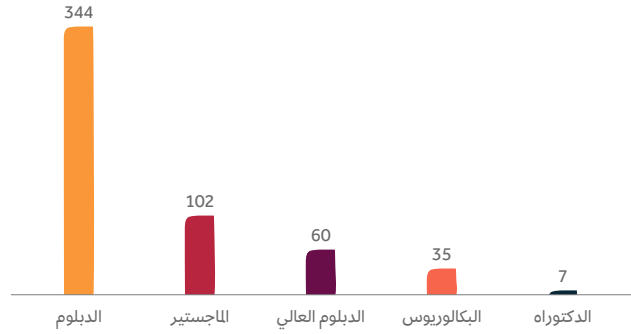
تكتسب الجهود المرتبطة بخدمة اللغة العربية أهمية كبرى باعتبارها وعاء الثقافة في المملكة، ويرصد الفصل - في هذا الجزء - السياسات والبرامج والمبادرات التي تعزز ثراء وحضور اللغة العربية، مستعرضاً الجهود المؤسسية في التعليم والتدريب لغير الناطقين بالعربية، وتطورات الترجمة من وإلى العربية والتي كان أبرزها إطلاق المرصد العربي للترجمة، وانتقال تنظيم مكاتب الترجمة والإشراف عليها إلى هيئة الأدب والنشر والترجمة.



شكل 1: أعداد الخريجين من برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها في مؤسسات التعليم العالي المحلية حسب الجامعة.



شكل 3: الدورات التدريبية المقدمة من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية لعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لعام 2022م.



شكل 2: أعداد الخريجين من برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها في مؤسسات التعليم العالي المحلية حسب الدرجة العلمية.

وبالإضافة للبرامج الأكاديمية، تحظى اللغة العربية باهتمام مماثل في التدريب يمكن ملاحظته من خلال البرامج المقدمة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث نظم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية هذا العام عدداً من الدورات التدريبية لعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل المملكة وخارجها، وكان النصيب الأكبر منها مقدماً للمستفيدين من الخارج، وهو ما يعكس الأولوية التي يوليها المجمع لخدمة اللغة العربية دولياً.⁽²⁾



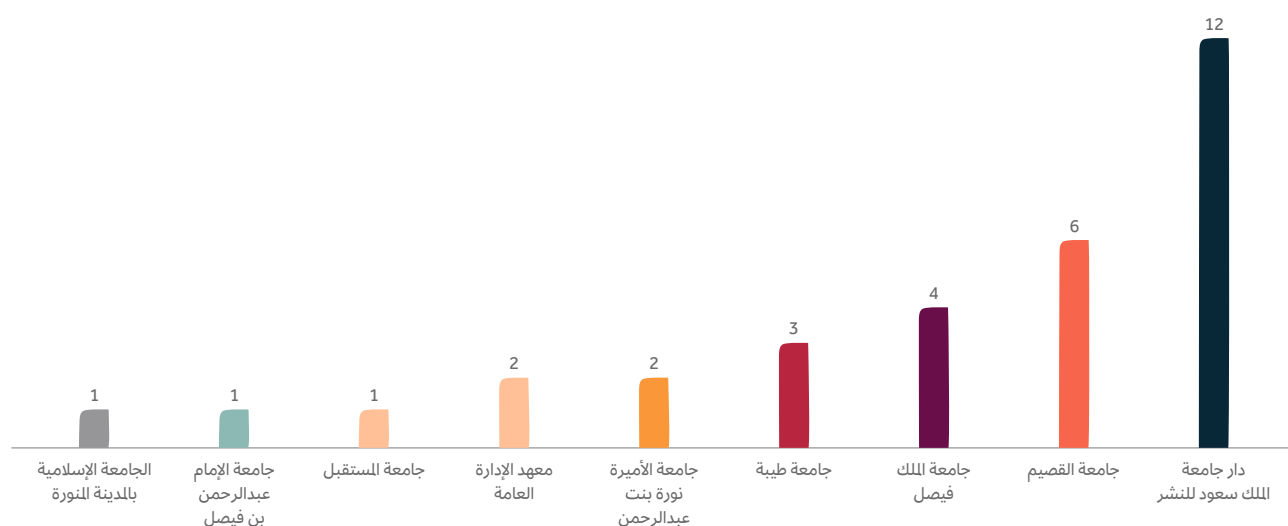
مشاريع الترجمة

في حين يقيس فصل الإبداع والإنتاج الثقافي عدد الأعمال المترجمة واتجاهاتها، يقدم هذا الفصل لمحة عامة عن العمل المؤسسي في مجال الترجمة والتعريب كمؤشر على خدمة اللغة العربية في المملكة؛ ويمكن تتبع ذلك ضمن ثلاثة مسارات وهي: 1. التحولات التنظيمية في قطاع الترجمة، 2. مراكز الترجمة والتعريب في المملكة، 3. مشاريع المؤسسات، سواء كانت إصدارات مترجمة أو مبادرات وبرامج ذات صلة بالترجمة. وقد شهد العام تطورين مهمين لتنظيم قطاع الترجمة في المملكة وهما: إطلاق المرصد العربي للترجمة بالشراكة بين هيئة الأدب والنشر والترجمة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو). ويهدف المرصد إلى توثيق ودعم حركة الترجمة في العالم العربي، وتنسيق جهود الترجمة وفق خطة عربية موحدة، إضافة إلى تكوين قاعدة بيانات رقمية لقطاع الترجمة،⁽³⁾ وانتقال تنظيم مكاتب وخدمات الترجمة والإشراف عليها من وزارة التجارة إلى هيئة الأدب والنشر والترجمة.⁽⁴⁾ ويقدّر عدد مكاتب وخدمات الترجمة في المملكة بـ 288، تغلب المركزية على توزيعها المناطقي، إذ يقع ما نسبته 44.44% منها في منطقة الرياض، تليها منطقة مكة المكرمة بنسبة 25.35%، ثم المنطقة الشرقية بنسبة 16.67%

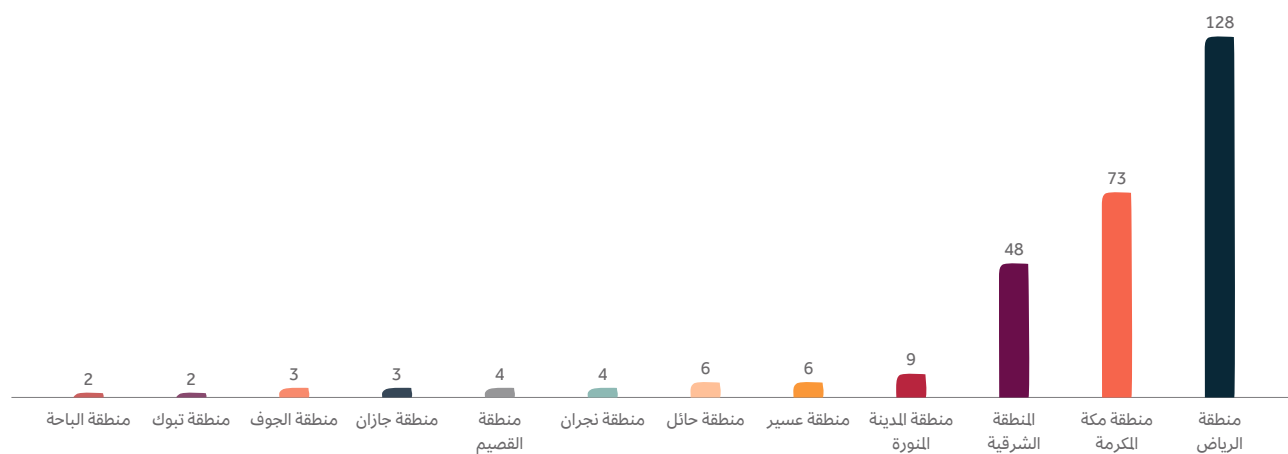
(الشكل 5). أما مراكز ووحدات الترجمة والتعريب التابعة للجامعات في المملكة فتبلغ 17 مركزاً ووحدة (الجدول 1). وقد رصد التقرير 29 عملاً مترجماً في عام 2022م صدرت عن عشر مؤسسات (الشكل 4). إضافة إلى هذه الإصدارات، أعلنت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا، بالتعاون مع مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية إصدار أكبر معجم للبيانات والذكاء الاصطناعي؛ جُمعت وترجمت فيه أهم المصطلحات التقنية في مجال الذكاء الاصطناعي باللغتين العربية والإنجليزية.⁽⁵⁾ وعلى مستوى برامج ومبادرات المؤسسات، نظمت هيئة الأدب والنشر والترجمة هكاثون الترجمة بعنوان (ترجمة الثقافة في عصر الذكاء الاصطناعي تحديات وحلول) لمدة أربعة أيام في أكتوبر. وقد تقدم للتسجيل في الهاكاثون 627 قبل منهم 102 مشاركاً ومشاركة ضمن 34 فريقاً. وفي ختام الهاكاثون فازت ثلاثة تطبيقات وهي: تطبيق إرث في المركز الأول، وتطبيق جسور في المركز الثاني، وتطبيق ألسن العرب في المركز الثالث.⁽⁶⁾ كما أعلن مركز إثراء عن مشروع «جسور الشعر» ضمن مبادرة إثراء المحتوى العربي التي أطلقها إثراء في عام 2020م، ويستهدف المشروع ترجمة الشعر السعودي إلى اللغة الفرنسية.⁽⁷⁾

جدول 1: مراكز ووحدات الترجمة في الجامعات بالمملكة.⁽⁸⁾

المركز / الوحدة / الإدارة	الجهة
مركز الترجمة	جامعة الملك سعود
معهد الملك عبدالله للترجمة والتعريب	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
مركز الترجمة والتعريب	جامعة الملك عبدالعزيز
مركز الترجمة والتعريب	جامعة أم القرى
مركز الترجمة والتأليف (TAC)	جامعة الأمير سلطان
مركز الترجمة والتأليف والنشر	جامعة الملك فيصل
مركز البحوث الأمنية - وحدة الترجمة الأمنية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
مركز الترجمة	الجامعة السعودية الإلكترونية
مركز النشر العلمي والترجمة	جامعة القصيم
مركز الترجمة والتأليف والنشر	جامعة الحدود الشمالية
مركز الترجمة والتحرير اللغوي	جامعة الأمير فهد بن سلطان
مركز النشر والترجمة	جامعة المجمعة
إدارة الترجمة والنشر	جامعة شقراء
وحدة الترجمة	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وحدة الترجمة - كلية اللغات	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
وحدة الترجمة	جامعة الجوف
وحدة الترجمة	جامعة جازان



شكل 4: عدد العناوين المترجمة في عام 2022 م لبعض المؤسسات التعليمية.



شكل 5: مؤسسات خدمات الترجمة التجارية حسب المنطقة.⁽⁹⁾

مصون التراث والإدارة المستدامة له

يرصد هذا المؤشر من الفصل تطورات توثيق التراث الثقافي للمملكة، وتسجيله في القوائم الوطنية، والقوائم العالمية، وأرشفة الأعمال الإبداعية، بالإضافة إلى تدابير حماية هذا التراث، وضمان بقائه وإدارته المستدامة. وكان الحدث الأبرز خلال العام في مجال توثيق التراث هو تأسيس مركز الأرشيف الثقافي كجهة مسؤولة عن وضع السياسات والمعايير لمشاريع الحصر والتوثيق والأرشفة الرقمية للتراث الثقافي، وإصدار المركز لـ «دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية في المملكة العربية السعودية»، فيما كان لافتاً في مجال حماية التراث تنامي العناية بالتراث الثقافي غير المادي عبر برامج توعية في التعليم، وبروز نموذج للتنمية المستدامة يسعى للحفاظ على التراث الثقافي في مناطق العمل والاستثمار، بالإضافة لتسمية العام بعام القهوة السعودية، وتُوّجت هذه العناية بالتراث الثقافي غير المادي بنجاح المملكة في تسجيل البن الخولاني وحذاء الإبل في قوائم اليونسكو نهاية العام.

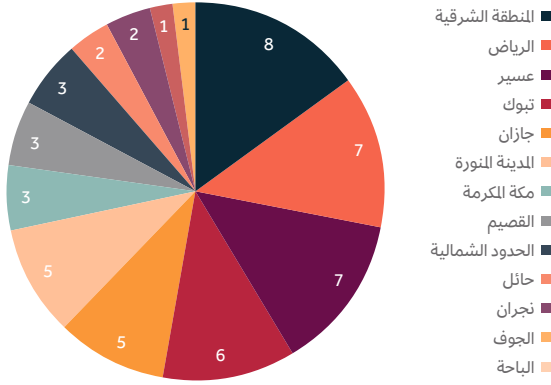
البحث والتوثيق والحصر

تعد عمليات البحث والحصر والتوثيق للتراث الثقافي شرطاً أولاً لجهود صون هذا التراث واستدامته، وخلال العام تواصلت الجهود البحثية والاستكشافية للتراث الثقافي المادي عبر بعثات التنقيب والمسح الأثري، وعملية حصر التراث في سجلات التراث الوطنية، وتسجيله في القوائم العالمية، وعبر مشاريع توثيق التراث الثقافي غير المادي التي شهدت تطوراً ملحوظاً، وقد برز توجه واضح في هذه الجهود يتمثل في إشراك المجتمع المحلي في عمليات الحصر والتوثيق، كما في مشروع «حصر وتوثيق فنون الطهي»، ومشروع «طروق السعودية» لحصر الموروث الموسيقي، وأيضاً عبر مبادرة «نقوش السعودية» لحصر وتوثيق النقوش الصخرية.

الآثار: مشاريع التنقيب والمسح الأثري والمكتشفات الأثرية

خلال العام 2022م، ازدادت مشاريع التنقيب والمسح الأثري في مناطق المملكة المختلفة، فبلغ عدد مشاريع التنقيب والمسح الأثري التي نفذتها هيئة التراث 53 مشروعاً في مقابل «20 مشروعاً في العام 2021م» (الشكل 6). وبالتزامن مع ذلك، تكثفت مساعي بعثات التنقيب الأثري للكشف عن مواقع التراث الثقافي وتوسيع نطاق التوعية بهذا التراث وتاريخه ومعانيه، وهو ما أسفر عن عددٍ من المكتشفات الأثرية المهمة؛ فكشف بحث علمي قامت به الهيئة الملكية لحفاظة العلا بالتعاون مع فريق من المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي الهياكل المكتشفة لـ «المصادر الحجرية»، التي كانت تُستخدم لدى سكان المنطقة في الصيد خلال العصر الحجري الحديث المتأخر، ويشير البحث العلمي إلى أن هذه الهياكل كانت أكبر الهياكل الأثرية التي بناها الإنسان في ذلك العصر⁽¹⁰⁾. وأعلنت هيئة التراث في شهر يوليو من العام 2022م عن نجاح فريق علمي سعودي بالتعاون مع فريق من خبراء دوليين في الكشف عن مجموعة من المكتشفات الأثرية في موقع الفاو، شملت هذه المكتشفات منطقة لمزاولة شعائر العبادة لسكان الفاو في الواجهة الصخرية لأطراف جبال طويق إلى الشرق من موقع الفاو الأثري، حيث عُثر على بقايا معبد وبقايا مائدة لتقديم القرابين، بالإضافة إلى عدد من النقوش التعبدية المنتشرة في المكان، ويضيف هذا الاكتشاف المزيد من المعلومات عن التنظيمات الدينية لمدينة الفاو الأثرية⁽¹¹⁾. كما أعلنت هيئة التراث في شهر أغسطس 2022م عن اكتشافات مهمة في مواقع أثرية بجزيرة فرسان، وذلك

من خلال فريق علمي سعودي فرنسي مشترك⁽¹²⁾. كما قدمت هيئة التراث قراءة جديدة لنقش أثري مهم عثر عليه بعض المهتمين بالآثار بموقع قصر عليا الأثري بمنطقة مكة المكرمة، والنقش يعود إلى عام 24 هجرية⁽¹³⁾.



شكل 6: مشاريع التنقيب والمسح الأثري بحسب المنطقة خلال العام 2022م.





المنطقتين، و270 لحناً غنائياً لموروثات موسيقية متنوعة.⁽¹⁶⁾ وعملت هيئة فنون الطهي من خلال مشروع «حصر وتوثيق فنون الطهي وتوثيق الأكلات التراثية» على حصر فنون الطهي، وتوثيق الأكلات التراثية في المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية،⁽¹⁷⁾ استكمالاً لأعمال الحصر في مناطق الشمال والغرب والجنوب، وشرعت هيئة التراث في مشروع «موسوعة الحرف في المملكة» لتوثيق الصناعات الثقافية اليدوية، تم من خلاله توثيق 11 مجالاً من المجالات الحرفية الرئيسية اشتملت على 51 حرفة فرعية لكل مجال حتى نهاية عام 2022م.⁽¹⁸⁾ وأيضاً شرعت الهيئة في توثيق النقوش والزخارف التراثية في عدد من مناطق المملكة، وتمثلت مخرجات المشروع خلال العام في 10,755 صورة فوتوغرافية توثيقية، ومجموعة من الرسومات اليدوية والإلكترونية، وعدد من مسوحات الليزر للزخارف التراثية.

سجلات التراث الوطنية

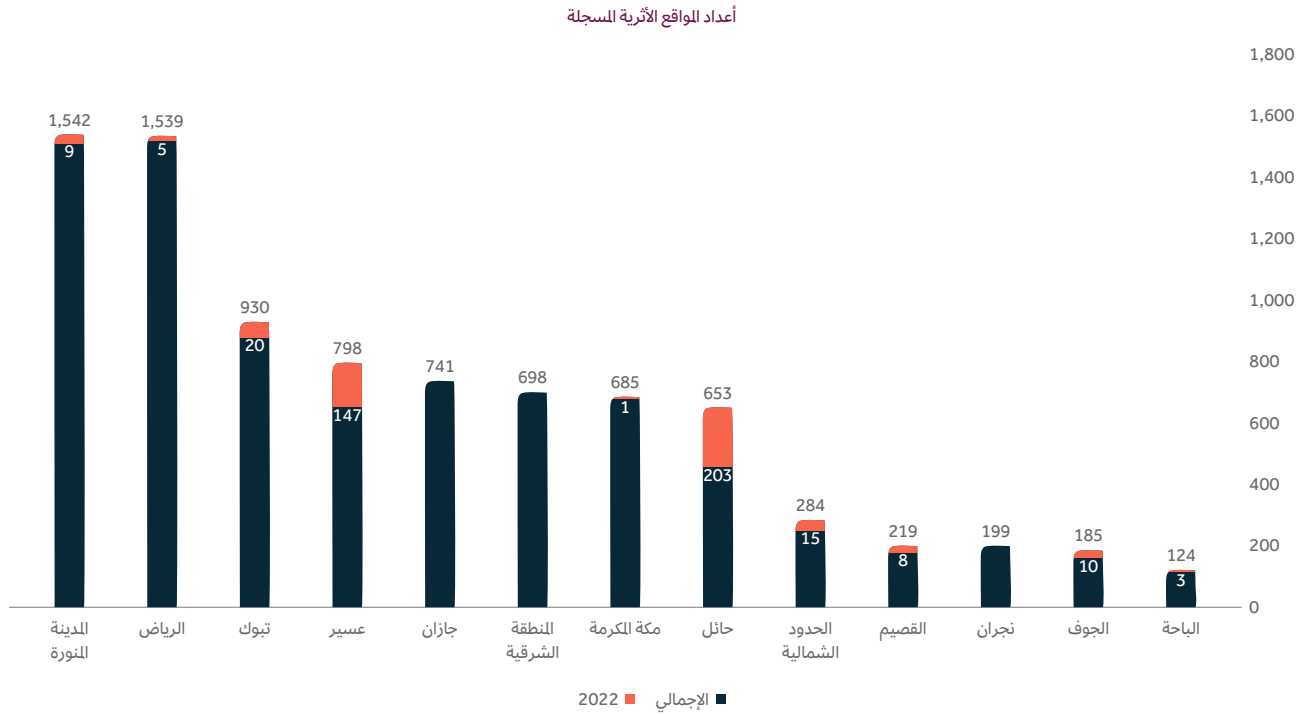
تعكس سجلات التراث الوطنية «السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني، والسجل الوطني للتراث الصناعي»، ما تخر به المملكة من المواقع الأثرية، ومواقع التراث العمراني، ويعكس ازدياد العناصر المسجلة في هذه السجلات استمرار جهود حصر وتوثيق مواقع التراث الثقافي بالمملكة، لحمايتها وترميمها وصونها والتعريف بقيمتها الحضارية والتاريخية. وقد تضاعف عدد مواقع التراث العمراني المسجلة بغرض توثيقها وحفظها، فحتى نهاية العام 2022م بلغ عدد المواقع المسجلة في السجل الوطني للتراث العمراني 2,793 موقعاً، وهو ما يتجاوز ضعف المواقع المسجلة حتى نهاية العام 2021م والتي بلغت 1,023 موقعاً.⁽¹⁹⁾ وجاءت الحصاة الأكبر من هذه المواقع لمنطقة الرياض بنسبة 80%، تلتها منطقة القصيم بنسبة 19%، بالإضافة إلى 10 مواقع في منطقتي مكة المكرمة، والمدينة المنورة. فيما بلغ عدد المواقع الأثرية المسجلة في السجل الوطني للآثار 8,597 موقعاً أثرياً حتى نهاية العام 2022م «وكان العدد يبلغ 8,176 موقعاً أثرياً في نهاية عام 2021م»، وجاءت معظم المواقع الأثرية المسجلة هذا العام في منطقتي حائل وعسير، كما أضيف للسجل الوطني للتراث الصناعي حي جاكس بمحافظة الدرعية بمنطقة الرياض، ليصبح ثاني المواقع المسجلة من التراث الصناعي بعد موقع خط أنابيب التابلين.⁽²⁰⁾

التراث الثقافي غير المادي: مستجدات مشاريع الحصر والتوثيق

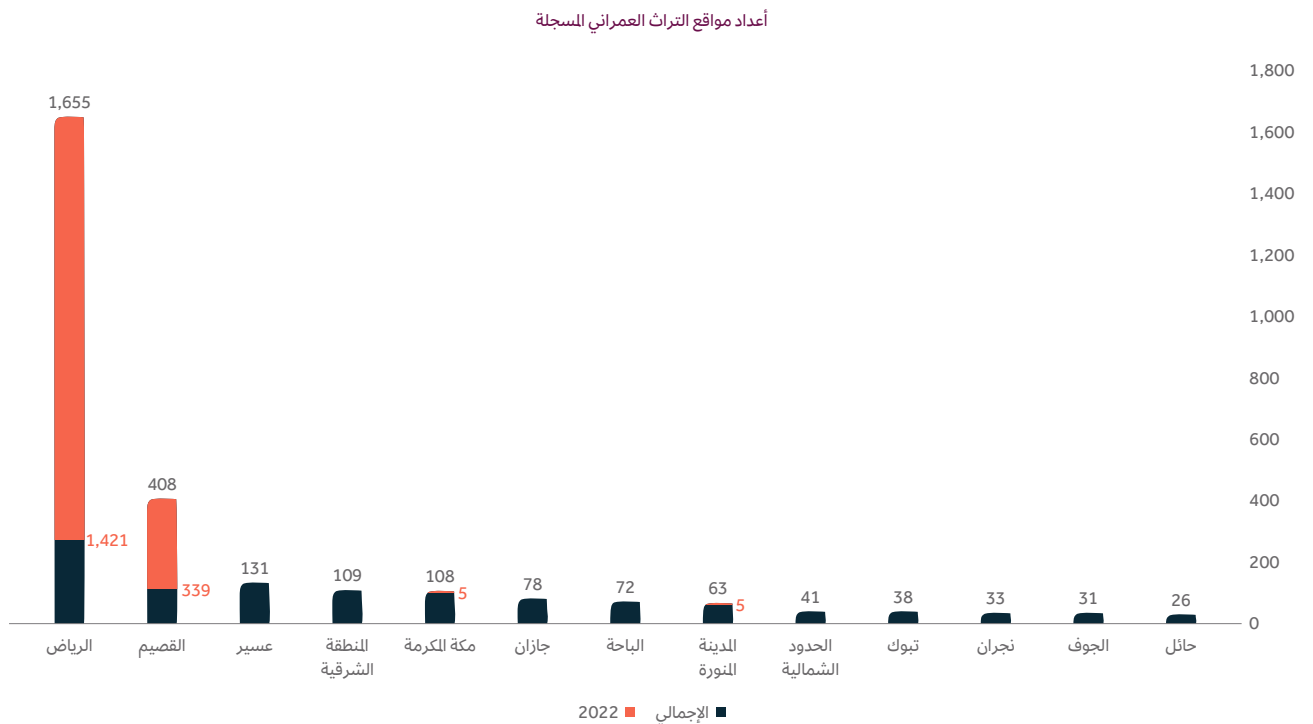
في خطوة مهمة نحو تنظيم قطاع الحصر والتوثيق والأرشفة الرقمية للتراث الثقافي، أسست وزارة الثقافة، خلال العام 2022م، مركز الأرشيف الثقافي، حيث يتولى المركز مسؤولية وضع السياسات والمعايير لمشاريع الحصر والتوثيق والأرشفة الرقمية للتراث الثقافي، ويراقب تنفيذها وامتنال الجهات ذات العلاقة، وكان من أبرز ما أنجزه المركز النسخة الأولى من «دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية في المملكة العربية السعودية»، الذي نُشر في سبتمبر من العام 2022م، وهو يقدم منهجية وإجراءات معيارية و إلى جانب ذلك، يولي مركز الأرشيف الثقافي الاهتمام بتنمية القدرات، وتمكين القطاعات الثقافية من بناء قدراتها، ومن أبرز نتائج هذه الجهود برنامج «تأهيل الكوادر المحلية في توثيق وحصر التراث الثقافي وأرشفته الرقمية»، بالشراكة بين مركز الأرشيف الثقافي والمعهد الملكي للفنون التقليدية.⁽¹⁴⁾

وإلى ذلك، تنامت خلال العام مشاريع حصر وتوثيق التراث الثقافي غير المادي في المملكة، فمن أهم المشاريع المنهجية لتوثيق التراث الثقافي غير المادي التي أطلقت خلال العام برنامج «طروق السعودية»، وهو برنامج تقوم من خلاله هيئة الموسيقى وهيئة المسرح والفنون الأدائية بالعمل على حصر وتوثيق الموروث الموسيقي والأدائي في المملكة.⁽¹⁵⁾ وقد سجل البرنامج خلال العام وبمشاركة من أهالي منطقتي عسير والباحة، 30 وثائقاً عن طروق وأهازيج





شكل 7: أعداد المواقع الأثرية المسجلة في السجل الوطني للآثار وتوزيعها بحسب مناطق المملكة حتى نهاية العام 2022م.



شكل 8: أعداد المواقع المسجلة في السجل الوطني للتراث العمراني وتوزيعها بحسب مناطق المملكة حتى نهاية عام 2022م.

قوائم التراث العالمي

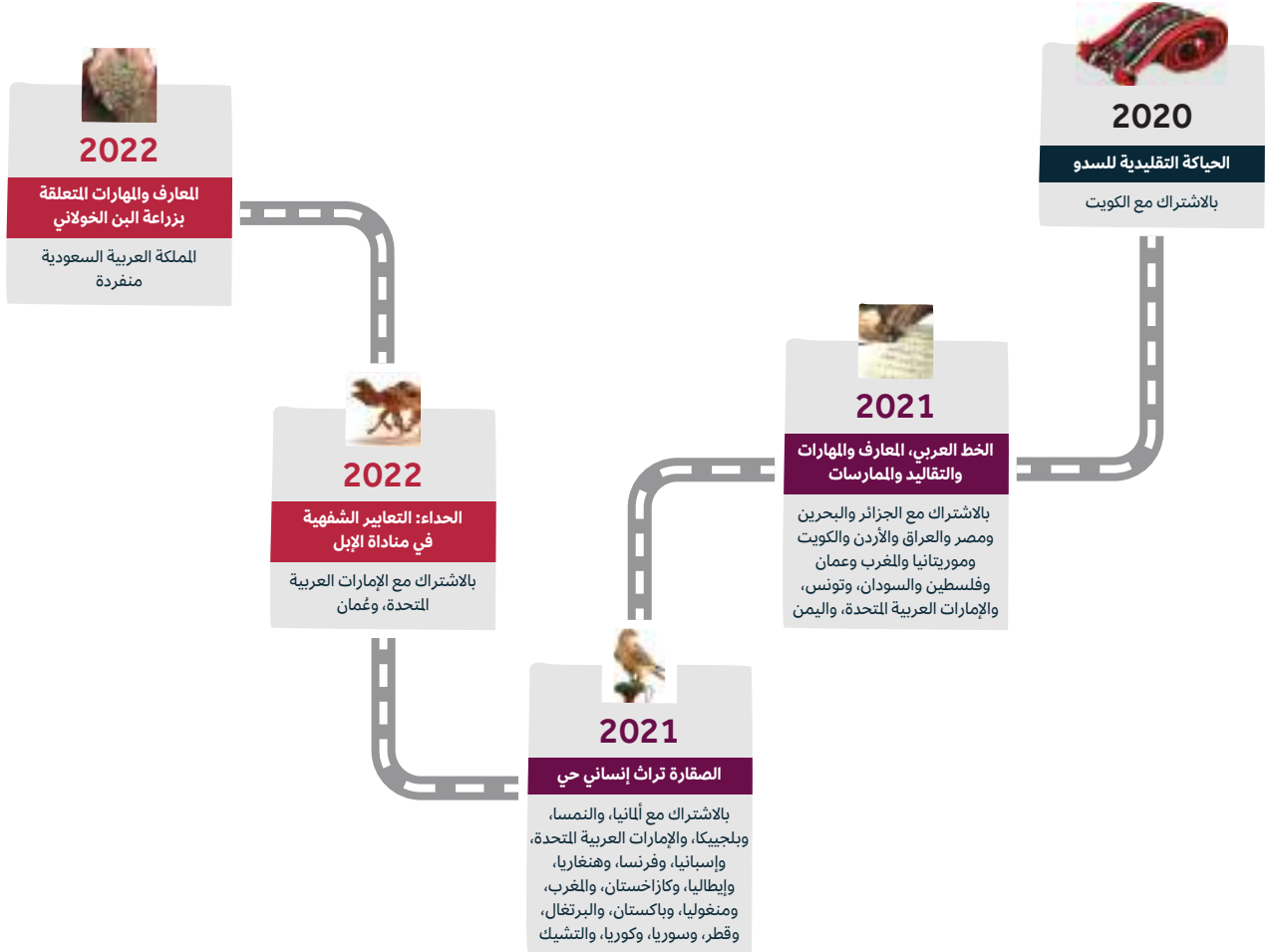
للمملكة لتوثيق التراث الوطني، وتسليط الضوء عليه محلياً وعالمياً بما يعزز ضمان استدامته. ومن أبرز هذه المساعي والجهود، هو إعداد وتقديم التقرير الدوري لتقييم حالة التراث الثقافي غير المادي إلى منظمة اليونسكو، وهو أحد اشتراطات اتفاقية عام 2003م لصون التراث الثقافي غير المادي والتي وقعت عليها المملكة.

إضافة إلى ذلك، شهد العام تسجيل أول 13 عنصراً في أرشيف (سفينة التذوق) التابع لمنظمة الطعام البطيء (Slow Food) العالمية،⁽²⁵⁾ وهي: الكباش أو فاكهة النبي من منطقة مكة المكرمة، وملح القصب من منطقة الرياض، والبُن الخولاني السعودي، وعسل الصدر الجبلي، ونبته الكادي من منطقة الباحة، والأرز الحساوي، والبُر النجراني. ومن شمال المملكة، سُجلت بذور السمح، والكمأة (الفقع)، والإبل الأحمر، وشجر اليسر (المورينغا). كما سُجل تمر المغمي من منطقة القصيم، وتمر الحلية من منطقة المدينة المنورة.⁽²⁶⁾ تجدر الإشارة إلى أن هذا الأرشيف هو بمثابة الدليل العالمي للأطعمة المعرضة للخطر أو المهددة بالانقراض، حيث يجمع الأرشيف - إضافة إلى التسجيل - عينات من الأطعمة المرتبطة بالثقافة والتاريخ والتراث، بما في ذلك منتجات اللحوم والأجبان والفواكه والخضروات وغيرها. ويهدف أرشيف سفينة التذوق إلى التوعية بشأن المخاطر التي تتعرض لها هذه الأطعمة كالتغير المناخي، وتأثير التطور الصناعي والتقني على أنماط الزراعة والاستهلاك، وانحسار المناطق الزراعية.

شهد هذا العام تسجيل محمية حرة عويريض في برنامج الإنسان والمحيط الحيوي «ماب» التابع لليونسكو، وهو برنامج دولي يُعنى بالمحافظة على العلاقة بين الإنسان وبيئته، كثاني محمية مسجلة للمملكة العربية السعودية في البرنامج بعد محمية جزر فرسان التي سُجلت في العام 2021م،⁽²¹⁾ وتعد محمية حرة عويريض المحمية الكبرى من بين خمس محميات في محافظة العلا. وفي نهاية العام 2022م سجلت المملكة عنصريين من عناصر الثقافة المحلية ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في اليونسكو، الأول هو المعارف والممارسات المرتبطة بزراعة البن الخولاني، وقد سُجل العنصر بشكل منفرد للمملكة، والعنصر الثاني هو حداء الإبل، وقد سُجل في ملف مشترك مع سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة، ليصبح مجموع العناصر المسجلة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي أحد عشر عنصراً، كما يوضح (الشكل 9).⁽²²⁾

وفيما يتصل بأشجار البن الخولاني، فهي تنمو في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة، وتتنظم حول زراعتها مجموعة من الممارسات الخاصة تتعلق بأوقات وطرق تقليص وسقي هذه الأشجار وجني محصولها.⁽²³⁾ أما حداء الإبل فهو التقليد الشفهي للنداء على قطعان الإبل، وهو موروث يتناقل في أنحاء البوادي بمناطق المملكة.⁽²⁴⁾ وتهدف مساعي تسجيل عناصر التراث الثقافي غير المادي





شكل 9: عناصر التراث الثقافي غير المادي في المملكة المسجلة في القائمة التمثيلية لليونسكو خلال الأعوام الثلاثة الماضية.⁽²⁷⁾

أرشفة الإنتاج الإبداعي

تحظى أرشفة الإنتاج الإبداعي بمكانة مهمة في عملية توثيق التراث الثقافي، وفي إطار مبادرة «ذاكرة الموسيقى السعودية»، قامت هيئة الموسيقى خلال العام بجمع 4,500 عمل موسيقي/غنائي من كلاسيكيات الموسيقى السعودية،⁽²⁸⁾ و«ذاكرة الموسيقى السعودية» هي مبادرة تهدف إلى تأسيس مكتبة موسيقية تضم كلاسيكيات الموسيقى السعودية منذ تأسيس المملكة وحتى أواسط ثمانينيات القرن الميلادي الماضي.⁽²⁹⁾ بينما واصلت هيئة المسرح والفنون الأدائية العمل على أرشفة الأعمال المسرحية ضمن مشروع «الأرشيف المسرحي»، حيث أرشفت خلال العام 48 مسرحية بحفظ العرض المرئي لكل مسرحية، مع حفظ النص وصور فوتوغرافية لبعض المسرحيات.⁽³⁰⁾ كما أصدر معهد مسك للفنون ضمن مبادرة «مكتبة الفن» أربعة كتب تسلط الضوء على أعمال الفنانين التشكيليين، وهم: الفنان فهد الجيلان، والفنان مهند شونو من السعودية، والفنانة التشكيلية المغربية أمينة أكزناي⁽³¹⁾ والفنان التشكيلي السوداني صلاح المر،⁽³²⁾ ليصبح مجموع الكتب التي أصدرها المعهد ضمن المبادرة ثمانية كتب، وهي مبادرة أطلقها معهد مسك للفنون عام 2021م لتكون سجلاً تاريخياً للفن.⁽³³⁾





الحماية والتنمية المستدامة

وقد تعددت مبادرات الجهات الحكومية في مجال التثقيف بالتراث الثقافي غير المادي، وكان من أكثرها بروزاً مبادرة وطنية استهدفت تثقيف الطلاب والطالبات في التعليم العام بمجالات مختلفة من هذا التراث. المبادرة التي نظمتها وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة التعليم دفعت الطلاب والطالبات، وبدعم من المعلمين والمعلمات، للتنافس في عمل بحوث مكتوبة وميدانية عن الفنون الأدائية، والقصص، والألعاب، والمأكولات التقليدية، والصناعات الثقافية اليدوية، وتكريم الأفضل من أصحاب هذه البحوث.⁽³⁵⁾ فيما أطلقت المبادرة السنوية «الدرعية بيت العرضة» مسابقة وتدريباً للنشء على أداء العرضة السعودية، وهي أحد عناصر التراث الثقافي غير المادي المسجلة في قائمة اليونسكو. المبادرة تأتي بتنظيم من هيئة تطوير بوابة الدرعية بالشراكة مع المركز الوطني للعرضة السعودية التابع لدارة الملك عبد العزيز.⁽³⁶⁾ كما استهدفت مسابقة «بيوت عسير الملونة» التي نظمتها هيئة التراث، إبراز التراث المرتبط بالزخرفة والتلوين في العمارة المحلية لمنطقة عسير، وذلك عبر تلوين سبعة بيوت في قريتين من قرى المنطقة بمشاركة الأهالي والزوار للمنطقة.⁽³⁷⁾ وللحفاظ على الفنون التقليدية؛ قامت هيئة المسرح والفنون الأدائية بحصر فرق الفنون التقليدية والممارسين في المملكة، بغرض بناء قاعدة بيانات للقطاع تُسهم في تسهيل تقييمه وتطويره.⁽³⁸⁾ وبرز نموذج أعمال للتنمية المستدامة في بعض مشاريع شركات صندوق الاستثمارات العامة، يسعى هذا النموذج للحفاظ على التراث المادي وغير المادي الذي تتمتع به مناطق العمل والاستثمار، بالتعاون مع المجتمعات المحلية. ففي إطار اتفاقية التعاون بين شركة السودة للتطوير، وهي شركة للتطوير السياحي لمنطقتي السودة ورجال ألمع، ودارة الملك عبد العزيز لحفظ الموروث الشفهي المتعلق بالحياة الاجتماعية لمنطقتي السودة ورجال ألمع، تم توثيق 35 قصة من القصص التاريخية لموروث المنطقة بالتعاون مع شيوخ القبائل والمؤرخين والأدباء في المجتمع المحلي.⁽³⁹⁾ ونظمت مبادرة «سوق عامرة» في مدينة أملج سلسلة

تكاملت خلال العام جهود حماية التراث الثقافي والطبيعي والتنمية المستدامة له، فحظي التراث الثقافي غير المادي بعددٍ من المشاريع والمبادرات للتوعية بأهميته وإبرازه، حيث أعلنت وزارة الثقافة بالشراكة مع هيئة فنون الطهي عام 2022م عام القهوة السعودية، لإبراز هذا الموروث الثقافي، وتوجهت مجموعة من المشاريع لدعم الصناعات الثقافية اليدوية، ودمج الممارسين في سوق العمل باعتبار ذلك الوسيلة الأمثل لضمان التنمية المستدامة لتلك الصناعات، وبالمثل تلقت مواقع التراث الثقافي الكثير من العناية عبر مواصلة العمل في تطوير مجموعة من المواقع الإسلامية الأثرية، وعبر مشاريع تطوير المناطق التاريخية. وانضوت أهم مبادرات حماية التراث الطبيعي تحت مبادرة «السعودية الخضراء» سعياً لتنمية الغطاء النباتي، وحفظاً للتنوع البيولوجي في المملكة.

تفعيل حضور التراث الثقافي غير المادي

«ينمي التراث الثقافي غير المادي، المتوارث جيلاً عن جيل، لدى المجتمعات الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية».⁽⁴⁴⁾ وتتعدد أشكال تفعيل حضور هذا النوع من التراث من خلال التوعية بأهميته، وإبرازه والتعريف به، وقد لوحظ تصاعد اهتمام المؤسسات الحكومية، والخاصة، وغير الربحية في المملكة بالتوعية والحفاظ على التراث الثقافي غير المادي الذي تزخر به المملكة في مناطقها المختلفة، وكما أشار فصل المعارف والمهارات، فإن تدريب العاملين في القطاع الثقافي لتعزيز قدراتهم في صون التراث الثقافي غير المادي تصاعد أيضاً بشكل ملحوظ، ولكن دون أن يكون هناك نمو ملحوظ لمؤسسات خاصة في مجال التدريب على إدارة هذا التراث.

بها، أعلنت وزارة الثقافة بالشراكة مع هيئة فنون الطهي مبادرة تسمية عام 2022م «عام القهوة السعودية»، كمظلة جامعة انضوى تحتها عدد من المبادرات والحملات والأفكار التي قدمتها جهات حكومية وخاصة للاحتفاء بهذا التراث الثقافي على مدار العام.⁽⁴¹⁾ وأعدت وزارة الثقافة منصة على الإنترنت للتعريف بالمبادرة وفعاليتها،⁽⁴²⁾ ونُظمت العديد من الأنشطة للترويج للمبادرة خلال الفعاليات المختلفة، كما أطلقت الهيئة رخصة خبير القهوة السعودية رسمياً من ضمن مبادرات عام القهوة السعودية.⁽⁴³⁾

من اللقاءات مع خبراء من أهالي محافظة أملج لإبراز واستعراض جزء من التراث الثقافي غير المادي للمنطقة كعادات الأفراح، والملابس التقليدية، والفنون الأدائية، والصناعات المحلية كصناعة السفن الشراعية وغيرها، و«سوق عامرة» سوق محلية يعرض فيها المزارعون وأصحاب الحرف التراثية «الصناعات الثقافية اليدوية» والفنانين أعمالهم ومنتجاتهم، وهي مبادرة من شركة البحر الأحمر الدولية، شركة التطوير العقاري لوجهتي البحر الأحمر وأمالا.⁽⁴⁰⁾ وفي مسعى لترسيخ الاعتزاز بالقهوة السعودية والعادات والقيم المرتبطة

جدول 2: نماذج من الفعاليات ذات العلاقة بالتراث الثقافي غير المادي في العام 2022م.

المهرجان	مجال التراث الثقافي غير المادي	الجهة المنظمة
مهرجان فيست للطعام السعودي ⁽⁴⁴⁾	التراث الوطني للأطعمة	هيئة فنون الطهي
مهرجان الطهي النجرائي ⁽⁴⁵⁾	تراث الطهي في نجران	جمعية الآثار والتاريخ بنجران (جائن)
مبادرة أرض النخيل ⁽⁴⁶⁾	الموروث المرتبط بالنخلة	إمارة منطقة القصيم
مهرجان الفقع ⁽⁴⁷⁾	موروث جمع وطهي الفقع المرتبط بالمطبخ السعودي	هيئة فنون الطهي بالتعاون مع الهيئة الملكية لمدينة الرياض
مهرجان قمم للفنون الأدائية الجبلية ⁽⁴⁸⁾	الفنون الأدائية والألوان الخاصة بالمناطق الجبلية في المملكة	هيئة المسرح والفنون الأدائية
مهرجان الخطوة الجنوبية ⁽⁴⁹⁾	الفنون الأدائية التقليدية في المنطقة الجنوبية	وزارة الثقافة
مهرجان العقيلات لمزاد الإبل الثاني بمنطقة القصيم ⁽⁵⁰⁾	الموروث الثقافي والاجتماعي المرتبط بالإبل	إمارة منطقة القصيم





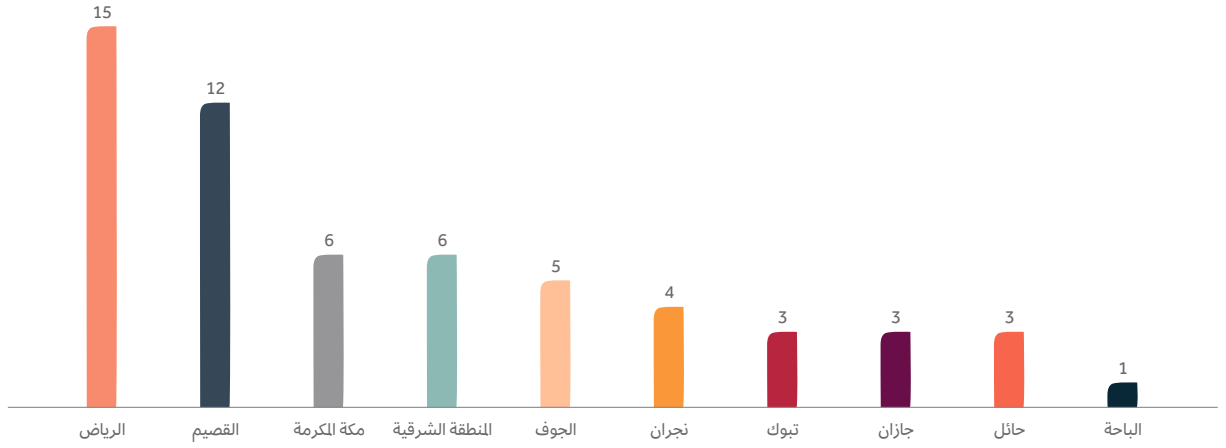
الحفاظ على الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية)

تُعد المهارات المرتبطة بالصناعات الثقافية اليدوية من المكونات الأساسية للتراث الثقافي غير المادي، وتمتلك المملكة تراثاً زاخراً ومتنوعاً من الصناعات الثقافية اليدوية، وقد سُجل منها في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى اليونسكو؛ القط العسيري، وهو فن نسائي تقليدي لتزيين البيوت من الداخل، كما سُجلت أيضاً الحياكة التقليدية للسود، وقد شرعت هيئة التراث في مشروع لتوثيق الحرف التقليدية (الصناعات الثقافية اليدوية) تم من خلاله توثيق 10 مجالات حرفية رئيسية تشمل 36 حرفة فرعية لكل مجال حتى نهاية عام 2022م.⁽⁵¹⁾ ويتجه الدعم في قطاع الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية) نحو تمكين الممارسين ليكونوا جزءاً اقتصادياً فاعلاً في السوق المحلية والدولية، عبر تدريبهم وتمكينهم من أدوات النشاط التجاري، ففي مسعى من هيئة التراث لتنظيم دعم هذا القطاع، أتاحت فرصة الحصول على رخصة ممارسة لإنتاج الصناعات الثقافية اليدوية وبيعها، وذلك من خلال التقديم للحصول على هذه الرخصة عبر منصة أبعد،⁽⁵²⁾ وترافق ذلك التنظيم لفئة الممارسين والممارسات، مع تدريبهم على أدوات حفظ حقوقهم الإبداعية والتجارية كتوعيتهم بحقوق الملكية الفكرية،⁽⁵³⁾ إضافة إلى تقديم الدعم لهم لعرض منتجاتهم في 37 منفذ بيع داخل وخارج المملكة خلال العام 2022م، وهو ما يتكامل مع التدريب الذي قدمته الهيئة في عام 2020م من خلال برنامج "مهارات التسويق الرقمي للجرفيين".⁽⁵⁴⁾ هذا الاتجاه في الدعم الذي تقدمه هيئة التراث للممارسين بهدف دمجهم في السوق، يتوافق مع الدعم الذي تقدمه بعض المؤسسات غير الربحية كشركة تراثنا للمسؤولية الاجتماعية، وهي شركة غير ربحية تمتلكها شركة أرامكو، وتقدم للممارسين الأدوات اللازمة ليتحولوا إلى رواد أعمال في هذا المجال،⁽⁵⁵⁾ كما تقدم مؤسسة الوليد الإنسانية ضمن هذا الاتجاه "مشروع حرفيات" الذي يستهدف تمكين الممارسات ليكن رائدات أعمال،⁽⁵⁶⁾ بالإضافة لجهود "مبادرة عامرة" التي أطلقتها شركة البحر الأحمر الدولية، للتدريب على التسويق الاحترافي.⁽⁵⁷⁾

الحماية والتنمية المستدامة لمواقع التراث الثقافي

من أبرز مستجدات الحماية والصيانة الدورية لمواقع التراث الثقافي خلال العام 2022م، تسوير 35 موقعاً، وإنجاز ترميم وتأهيل ثلاثة مواقع، فيما تجري أعمال الترميم في ثمانية مواقع أخرى، بالإضافة إلى التدخل الطارئ والدعم الإنشائي لعدد من المباني التراثية الآيلة للسقوط.⁽⁵⁸⁾ وفي عمل نوعي لدراسة حالة المواقع التراثية، نفذت شركة السودا للتطوير، إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة، مشروعاً للمسح الجوي لتقييم السلامة الهيكلية لـ 27 مبنى تراثياً بمنطقة السودا.⁽⁵⁹⁾ وكان لافتاً في مجال ترميم مواقع التراث الثقافي إشراك هيئة التراث للمجتمع المحلي في عسير في ترميم بعض البيوت التراثية عبر مسابقة «بيوت عسير الملونة».⁽⁶⁰⁾ وفي تطورات أبرز مشاريع التنمية المستدامة لمواقع التراث الثقافي، مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» الذي أعلنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في سبتمبر 2021م،⁽⁶¹⁾ والذي يهدف إلى تطوير جودة الحياة في منطقة جدة التاريخية لتكون مركزاً جذاباً للأعمال وللمشاريع الثقافية، كان العمل خلال العام 2022م جارياً في المرحلة الأولى من المشروع على تطوير أكثر من 50 بيتاً وترميمها، بالإضافة إلى إنشاء عدة مبان لتكون مقارات لمشاريع ومؤسسات ثقافية مختلفة، فيما انتهى العمل في مشروع تطوير ساحة الذهب في المنطقة.⁽⁶²⁾ وضمن جهود تطوير مواقع التاريخ الإسلامي باعتبارها وجهات ثقافية؛ أنجزت المرحلة الأولى من مشروع تطوير حي حراء الثقافي،⁽⁶³⁾ الذي يقع بجوار جبل حراء، والمشروع يُنفذ بإشراف من الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ويشتمل على معرض يحكي قصة نزول الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام، ومكتبة متخصصة في تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة،⁽⁶⁴⁾ كما يجري العمل على تطوير حي جبل ثور الثقافي الذي يشتمل على معرض للهجرة النبوية.⁽⁶⁵⁾ ومن أهم التدابير الفعالة التي اتخذت لحماية مواقع التراث الثقافي خلال العام؛ وضع سياسات لتفعيل هذه المواقع واستثمارها في التنمية المستدامة.⁽⁶⁶⁾ وفي

«واحة الأحساء» في ستة مواقع تراثية بالأحساء بالتزامن مع إقامة كأس العالم 2022م في قطر،⁽⁶⁹⁾ ونظمت هيئة التراث أيضاً مبادرة «نقوش» التي أقامت فعاليات مختلفة في المواقع التراثية بالرياض استمرت شهراً كاملاً،⁽⁷⁰⁾ بالإضافة إلى تفعيل مواقع تراثية عدة على امتداد مناطق المملكة في يوم التأسيس، واليوم الوطني، واليوم العالمي للتراث.



شكل 10: أعداد مواقع التراث الثقافي المؤهلة للزيارة وتوزيعها في مناطق المملكة.

التنمية المستدامة للتراث الطبيعي

تمثلت أبرز تطورات حماية التراث الطبيعي خلال العام؛ فيما حدث من مستجدات المبادرة البيئية الأهم، وهي مبادرة «السعودية الخضراء» التي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، رئيس اللجنة العليا للسعودية الخضراء في عام 2021م،⁽⁷¹⁾ حيث تسعى المبادرة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030م، وزراعة 10 مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة، وزيادة نسبة المناطق المحمية فيها إلى أكثر من 30% من المناطق البرية والبحرية.⁽⁷²⁾ وأعلنت المملكة عن استهدافها لزراعة أكثر من 600 مليون شجرة بحلول عام 2030م، بزيادة قدرها 150 مليون شجرة عن الهدف المرحلي المعلن عام 2021م لزراعة 450 مليون شجرة في عام 2030م.⁽⁷³⁾ وشرع المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر في العمل على مشروع دراسات مبادرة السعودية الخضراء لبناء المخطط الإستراتيجي الشامل والخطة الوطنية للتشجير.⁽⁷⁴⁾ وتسعى العديد من مبادرات القطاع الحكومي والقطاع الخاص لتحقيق مستهدفات مبادرة السعودية الخضراء، كمبادرة «أخضر مكة»⁽⁷⁵⁾ ومشروع «الرياض الخضراء»،⁽⁷⁶⁾ ومنحة «الفرص الخضراء»، والتي أطلقتها مؤسسة الملك خالد الخيرية بهدف دعم المؤسسات والمشاريع في القطاعات التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة.⁽⁷⁷⁾

وفي إطار سعي المملكة المتواصل لزيادة نسبة المناطق المحمية إلى أكثر من 30%، بلغ عدد المناطق المحمية في مختلف مناطق المملكة 38 محمية (جدول 3)، بمساحة إجمالية تبلغ 348,421,63 كم² مقابل 322,481,58 كم² في العام 2021م، فيما بلغت نسبة المناطق المحمية البرية 16,85% من مساحة المملكة في مقابل 15,56% في العام الماضي،⁽⁷⁸⁾ مما يعني أنها شارفت على تحقيق «حماية 17% من الأراضي والمياه الداخلية» وهو الهدف الذي وقّعت على الالتزام به في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي عام 2001م.⁽⁷⁹⁾





جدول 3: أعداد المحميات القائمة في المملكة ومساحتها في عام 2022م.⁽⁸⁰⁾

تقسيم المحميات	عدد المحميات	مساحة المحميات البرية كم ²	نسبة مساحة المحميات البرية من المملكة	نسبة مساحة المحميات البحرية من مساحة المياه الاقتصادية للمملكة	نسبة مساحة المحميات البحرية من المملكة
المحميات التابعة للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية	10	25,210.53	1.26%	7433.03	3.4%
المحميات الملكية	7	285,854.07	14.29%	3875	1.7%
المحميات التابعة للهيئة الملكية لحفاظة العلا	5	12,575	0.63%	-	
المحميات التابعة للجهات الأخرى	16	13,474	0.67%	-	
المجموع	38	337,113.6	16.86%	11308.03	5.1%

جدول 4: المحميات المدرجة في القوائم العالمية ومساحتها.⁽⁸¹⁾

البرنامج العالمي	مساحتها كم ²	المنطقة المحمية
برنامج اليونسكو الإنسان والمحيط الحيوي (ماب)	5,769	جزر فرسان
برنامج اليونسكو الإنسان والمحيط الحيوي (ماب)	4,742	حرة عويريض

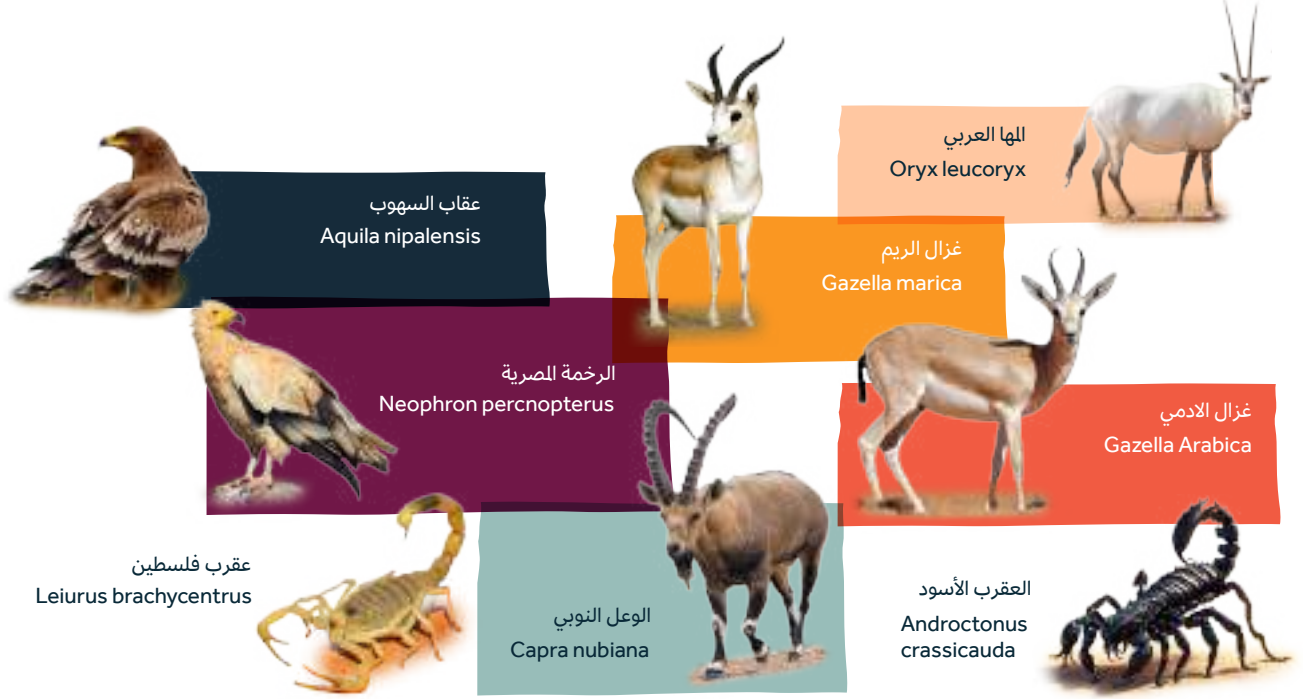
وقد وضعت الهيئة الملكية لحفاظة العلا إستراتيجية للمحافظة على النمر العربي تتضمن مجموعة متنوعة من المبادرات، وتشمل التوسع في برنامج الإكثار من خلال افتتاح مركز النمر العربي في محمية شرعان الطبيعية.⁽⁸²⁾ وأطلق المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، ضمن برنامجه لإكثار وإعادة توطين الكائنات المهددة بالانقراض في العالم، أكثر من 1,200 كائن فطري في المحميات والمتنزهات الطبيعية.⁽⁸³⁾

وضمن جهود المملكة في حماية الكائنات المهددة بالانقراض، صدر قرار مجلس الوزراء بتحديد العاشر من شهر فبراير من كل عام يوماً للنمر العربي، بهدف تسليط الضوء على المخاطر التي تواجهها النمر العربية، ونشر الوعي بأهمية المحافظة عليها. وكان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لحفاظة العلا، وجه لإنشاء الصندوق العالمي لحماية النمر العربي في فبراير 2019م،

الاسم العربي	الاسم العلمي
حوت البريدي	<i>Balaenoptera edeni</i>
حوت المنك	<i>Balaenoptera acutorostrata</i>
الحوت الأحدب	<i>Megaptera novaeangliae</i>
حوت قاتل كاذب	<i>Pseudorca crassidens</i>
حوت العنبر	<i>Physeter macrocephalus</i>
الدولفين الشائع طويل الأنف	<i>Delphinus cf. tropicalis</i>
دولفين ريسو	<i>Grampus griseus</i>
الدولفين الصيني	<i>Sousa chinensis</i>
الدولفين المرقط المداري	<i>Stenella attenuata</i>
الدولفين الدوار	<i>Stenella longirostris</i>
الدولفين الهندي قاروري الأنف	<i>Tursiops aduncus</i>
الدولفين الشائع قاروري الأنف	<i>Tursiops truncatus</i>
حوت قاتل	<i>Orcinus orca</i>
دولفين خشن الأسنان	<i>Steno bredanensis</i>
الحوت القائد قصير الزعنفة	<i>Globicephala macrorhynchus</i>
الدولفين المخطط	<i>Stenella coeruleoalba</i>
حيوان الأطوم	<i>Dugong dugon</i>
جميع أنواع المرجان الصلب والهش	<i>Scleractinia and Alcyonacea</i>
الخضراء	<i>Chelonia mydes</i>
صقرية المنقار	<i>Erthmochetys imbricate</i>
كبيرة الرأس	<i>Caretta caretta</i>

شكل 13: قائمة بالكائنات الفطرية البحرية والساحلية التي تتمتع بإجراءات حماية.⁽⁸⁴⁾

الاسم العلمي	الاسم العربي
Lipdochelys olivacea	الزيتونية
Dermochelys coriacea	الجلدية
Carcharhinus longimanus	قرش الطرف الأبيض للحيطي
Sphyrna lewini	قرش أبو مطرقة الصدفي
Sphyrna mokarran	قرش أبو مطرقة
Galeocerdo cuvier	القرش النمر
Carcharhinus amblyrhynchos	قرش الحيد الرمادي
Carcharhinus limbatus	قرش ذو الزعنفة السوداء
Rhincodon typus	قرش الحوت
Carcharhinus falciformis	القرش الحريري
Carcharhinus plumbeus	القرش الرمادي أو الرملي
Trienodon obesus	أبيض الزعنفة - شعاب مرجانية
Negaprion acutidens	القرش الليموني أو ذو الزعنفة المنجلية
Pristis	قرش أبو سيف أو أبو منشار
Carcharhinus dussumieri	القرش النحيف
Chaenogaleus macrostoma	قرش الخفاف
rhizoprionodon oligolinx	قرش الصنارة الرمادية
Carcharhinus leucas	قرش الثور
Carcharhinus dussumieri	قرش ذو الحدود البيضاء
Carcharhinus albimarginatus	القرش الأبيض الحافة
Alopias pelagicus	قرش قط البحار
Hemigaleus microstoma	قرش منجل سرعوب



شكل 14: الكائنات الفطرية البرية التي تتمتع بإجراءات حماية.⁽⁸⁵⁾

المرافق والبنية التحتية

في إطار معالجة الفجوة بين المستهدفات في التنمية الثقافية، وأهمية مواكبة مُتطلبات الأنشطة الثقافية في المملكة، تستمر أعمال تطوير البنية التحتية التي تعد شرطاً أساسياً لتفعيل مقدرات الإنتاج الثقافي وتوسيع المشاركة الثقافية. لكن على خلاف غيرها، تعتمد تطورات البنية التحتية في معظمها على استثمار بعيد المدى، وبالتالي تظهر التطورات فيها على فترات متباعدة، ولذلك؛ فإن مؤشرات البنية التحتية في هذا الفصل لا تستعرض رسماً تفصيلياً كتلك التي غطتها التقارير السابقة، ولكن يتم التركيز على التطورات الملموسة من دون الإسهاب في استعراض حالة المرافق التي لم تطرأ عليها تغيرات رئيسية.

نظرة عامة

من أهم ملامح تطورات المرافق الثقافية في العام 2022م؛ بروز الدور الذي يؤديه القطاع الخاص في هذا المجال، سواء كان عبر الاستثمارات التي استثمرتها في إنشاء دور عرض الأفلام، أو من خلال تفعيل المرافق الموجودة للنشاط الثقافي الذي يأتي بالشراكة بين القطاع العام والخاص في التوسع في نموذج المقاهي الأدبية. وعلى صعيد المشروعات الحكومية لتأهيل البنية التحتية والمرافق الثقافية، تستمر القطاعات مثل: المتاحف، والمسارح، والمكتبات في أعمال الإنشاءات وتأهيل الأصول القائمة، وأعمال التخطيط والتنظيم الذي يتضمن وضع المعايير والمواصفات للمرافق التي تعمل على تطويرها بعض الهيئات فيما يخص نطاقها.

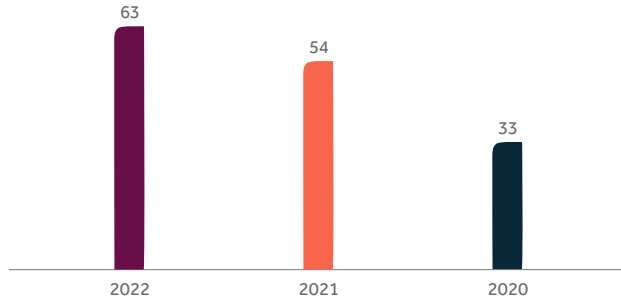


مراكز ثقافية متعددة الاستخدام. ونظراً لأن أعمال التطوير ما زالت قائمة، لم تتقدم خدماتها التشغيلية، ولم يتم تدشين أي إنشاءات مهمة في هذا القطاع. والأمر نفسه ينطبق على قطاع المتاحف الذي ما زال ينتظر تدشين عدد من المشاريع الواعدة التي لم يكتمل تنفيذها بعد. لذا لم يحدث تغير يذكر في أعداد المتاحف العامة، مع انخفاض طفيف في أعداد المتاحف الخاصة المرخصة «من 236 إلى 234 متحفاً خاصاً مرخصاً».

ويعد قطاع المكتبات من أبرز القطاعات التي تمر بتطورات تنظيمية تشمل إعادة تعريف الأصول الثقافية وكيفية توظيفها، حيث تعمل هيئة المكتبات على إعادة هيكلة المكتبات العامة التي انتقلت صلاحياتها إلى وزارة الثقافة من وزارة الإعلام، وتأهيل بعض المكتبات التي كانت تعاني من ضعف التجهيزات «انظر تقرير 2019» أو استحداث مكتبات جديدة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الهيئة بتطوير نماذج جديدة من المرافق الثقافية من خلال تحويل بعض المكتبات إلى



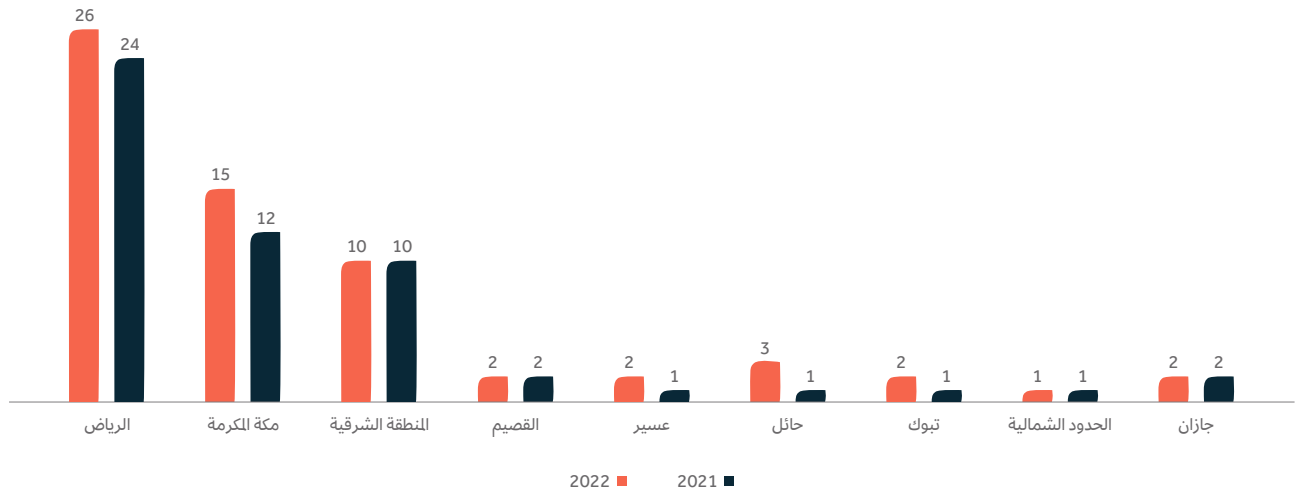
شكل 15: توزيع المتاحف العامة والخاصة والمتاحف التابعة للجامعات على المناطق الإدارية للمملكة لعام 2022م.



شكل 16: عدد دور السينما في المملكة للأعوام (2020 - 2022م).

استمرار النمو في أعداد دور عرض الأفلام

تواصل أعداد دور عرض الأفلام نموها السريع مسجلة في العام 2022م ارتفاعاً بنسبة 9%، ليبلغ إجمالي عدد دور عرض الأفلام 63 دار عرض في العام 2022م الذي شهد افتتاح 9 دور عرض جديدة. كما بلغ عدد شاشات العرض 581 لتصل إلى معدل 18 شاشة تقريباً لكل مليون من السكان. غير أن هذا الارتفاع لم ينعكس بشكل متناسب على مستوى المناطق، حيث لم يتم تأسيس أي دور عرض في العام 2022م في أي من المناطق التي ما زالت خالية من دور العرض مثل: «الباحة، والمدينة المنورة، والجوف، ونجران».



شكل 17: توزيع دور السينما في المناطق الإدارية لعامي (2021 - 2022م).





المقاهي الأدبية كمرفق ثقافي

للعام 2022م لتصل إلى 46 مقهى مقارنة بـ 20 مقهى في العام السابق. كما توسعت المبادرة إلى خمس مناطق لم يكن بها مقاه مشاركة في العام السابق، وهي: الباحة، والحدود الشمالية، والجوف، وجازان، ونجران، وكان النمو الأكبر للتجربة في المنطقة الشرقية التي شارك 11 مقهى من مقاهيها في البرنامج مقابل اثنين في العام السابق.

قدمت مبادرة الشريك الأدبي نموذجاً للاستفادة من المساحات والمرافق القائمة ودعم استثمارها في تفعيل النشاط الثقافي، حيث حققت هذه المبادرة نجاحاً ملموساً انعكس في نمو عدد المقاهي الأدبية المشاركة في برنامج الشريك الأدبي

جدول 5: توزيع المقاهي الأدبية في المناطق الإدارية لعامي (2021 – 2022م).

المنطقة الإدارية	عام 2021م	عام 2022م
الرياض	6	12
الشرقية	2	11
تبوك	1	3
مكة المكرمة	5	5
المدينة المنورة	2	5
القصيم	1	0
عسير	2	2
حائل	1	1
الباحة	0	1
جازان	0	2
الجوف	0	1
نجران	0	1
الحدود الشمالية	0	2

التمكين والأطر التنظيمية

التطورات التنظيمية في القطاع الثقافي

تعد الأطر التنظيمية والسياسات الثقافية ممكناً مهماً لترسيخ البناء المؤسسي للقطاعات الثقافية، وضمان استدامتها وفاعليتها في تحفيز الإنتاج والإبداع، ورفع مستويات مشاركة الثقافة في الحياة العامة والاقتصاد الوطني بما يحقق تطلعات رؤية السعودية 2030. واستكمالاً لما شهدته القطاع الثقافي خلال الأعوام الماضية من نشاط تنظيمي ضخم تمثل في إنشاء الهيئات والمؤسسات الثقافية، وتحديث الأنظمة ذات العلاقة لتعكس هذه المستجدات، لا يزال نقل الاختصاصات الثقافية وتسكينها في المؤسسات الثقافية حديثة التأسيس هو الملح الأبرز في تنظيم المشهد الثقافي. وإلى جانب هذه التطورات، استهل العام بصدر الأمر الملكي الذي أضاف لتقويم الأيام الوطنية الثقافية السعودية عطلة وطنية جديدة توافق الثاني والعشرين من شهر فبراير من كل عام احتفالاً بذكرى تأسيس الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود، وهو اليوم الذي احتفلت به المملكة لأول مرة في عام 2022م.⁽⁸⁶⁾

اللوائح والقرارات الداعمة للثقافة

شهدت القطاعات الثقافية إقرار عدد من التنظيمات الفرعية المتمثلة في إصدار اللوائح التنفيذية التي تحدد قواعد وضوابط العمل في سياق نقل وتسكين الاختصاصات الجديدة لدى الهيئات الثقافية. وكان أبرز هذه اللوائح من نصيب قطاعي التراث والمتاحف بعد أن انتقل اختصاص الإشراف على

نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني من قطاع السياحة إلى الثقافة. ففي فبراير من عام 2022م أقرت اللوائح التنفيذية الجديدة لنظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني بقراري، حيث صدرت اللائحة التنفيذية للآثار والتراث العمراني محددة هيئة التراث كجهة اختصاص، واللائحة التنفيذية للمتاحف التي تختص بتطبيقها هيئة المتاحف، بالإضافة إلى لائحتين مشتركتين، تختص إحداهما بقواعد الضبط والتفتيش على مخالفات النظام، وأخرى تنظم صندوق الآثار والمتاحف والتراث العمراني المخصص لدعم وتمكين القطاعين.⁽⁸⁷⁾

ومن أجل تعزيز حفظ الحقوق في القطاعات الثقافية، أصدرت هيئة الملكية الفكرية في منتصف العام 2022م اللائحة التنفيذية المعدلة لنظام حقوق المؤلف، وقد تضمنت تحديث المصطلحات، وتعديل إجراءات الضبط والتفتيش، وإضافة ضوابط التفتيش الإلكتروني استجابة لمتطلبات الواقع، وهو ما سيرفع من فاعلية الحماية المخصصة للإنتاج الإبداعي والفني، ويؤدي لتحفيز المبدعين وتطوير الصناعات الثقافية.⁽⁸⁸⁾

وبعد انتقال برنامج مشروع جدة التاريخية لوزارة الثقافة العام الماضي،⁽⁸⁹⁾ صدر هذا العام قرار مجلس الوزراء بتمديد مدة البرنامج سنتين إضافيتين، وتمكين القائمين عليه من تطبيق الجزاءات المنصوص عليها في لائحة الجزاءات عن مخالفات البلدية.⁽⁹⁰⁾ كما صدر قرار مجلس الوزراء الذي ينص على نقل اختصاص نشاط الأفلام من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع إلى هيئة الأفلام، ومُنحت وزارة الثقافة بقرار من مجلس الوزراء صلاحية تقديم المنح والحوافز غير المستردة لقطاع الأفلام.⁽⁹¹⁾

وفي قطاع العمارة والتصميم، أطلقت مؤسسة المسار الرياضي في يوليو 2022م الكود العمراني للمناطق الواقعة على طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز بمدينة الرياض، ممثلاً بعدد من الأدلة المنشورة التي تُعد دليلاً مرجعياً لملك العقارات التجارية والسكنية في معرفة المتطلبات والضوابط والاشتراطات العمرانية والمعمارية اللازم اتباعها في المباني المحيطة.⁽⁹²⁾





جدول 6: التنظيمات ذات العلاقة بالقطاعات الثقافية أو التي تتقاطع معها التي صدرت خلال عام 2022م.⁽⁹³⁾

تاريخها	القرارات واللوائح التنظيمية
يناير 2022م	إعلان يوم التأسيس إجازة وطنية
يناير 2022م	تحديد اليوم (العاشر) من شهر فبراير من كل عام يوماً للنمر العربي
فبراير 2022م	اللائحة التنفيذية للآثار والتراث العمراني
فبراير 2022م	اللائحة التنفيذية للمتاحف
فبراير 2022م	اللائحة التنفيذية لصندوق الآثار والمتاحف والتراث العمراني
فبراير 2022م	اللائحة التنفيذية للتفتيش وضبط مخالفات نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني والنظر فيها
مارس 2022م	الموافقة على تعديل تنظيم مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية
يونيو 2022م	اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف
يوليو 2022م	أدلة الكود العمراني للمسار الرياضي
أغسطس 2022م	نظام السياحة
أغسطس 2022م	إنشاء هيئة باسم الهيئة السعودية لتسويق الاستثمار
سبتمبر 2022م	نقل اختصاص نشاط الأفلام من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع إلى هيئة الأفلام
أكتوبر 2022م	نقل ملكية مركز الزوار في موقع الفاو الأثري بمحافظة وادي الدواسر من جامعة الملك سعود إلى هيئة التراث

جدول 8: أعداد المؤسسات والمنشآت المرخص لها في منصة أبداع لعام 2022م.

اسم الرخصة	عدد المنشآت المرخصة
الموافقة على البرامج التدريبية وتفعيلها	51
ترخيص المنشآت التدريبية	50
ترخيص نشاط الوكالة الأدبية	5
رخصة محل بيع منتجات حرفية تراثية يدوية	4
ترخيص المتاحف العامة	2
ترخيص المتاحف الخاصة	1
رخصة تقديم خدمات المكتبات	1
خدمة تسجيل وتصنيف المطاعم التراثية	0
رخصة صالات عرض الفنون البصرية	0

ومن حيث تراخيص الممارسين في القطاعات الثقافية، بلغ عدد المرخص لهم من منصة أبداع هذا العام 682 ممارساً شكّل ممارسو الصناعات الثقافية اليدوية نسبة 93% منهم، بينما توزعت البقية في قطاعات الثقافة الأخرى (الجدول 9)، وبالنظر إلى توزيع الجنس، شكلت الإناث 69% من جميع الممارسين بمجموع 473 ممارسة في كافة القطاعات الثقافية، في مقابل 209 من الذكور.⁽⁹⁷⁾



تراخيص منصة أبداع

واستكمالاً لجهود تنظيم القطاع الثقافي، أعلنت وزارة الثقافة في ديسمبر 2022م عن إطلاق المرحلة الثالثة من تراخيص المنصة الإلكترونية الموحدة للتراخيص الثقافية «أبداع»، التي أضافت تراخيص المعاهد التدريبية ومعاهد التدريب العالي،⁽⁹⁴⁾ إلى قائمة التراخيص التي تقدمها المنصة للممارسين والمؤسسات في مختلف القطاعات الثقافية (الجدول 7).

جدول 7: قائمة بالمرخص الثقافية المتاحة في منصة أبداع لعام 2022م.⁽⁹⁵⁾

القطاع الثقافي	اسم الخدمة
هيئة المسرح والفنون الأدائية	رخصة ممارس فنون أدائية
هيئة الموسيقى	رخصة ممارس عزف الموسيقى
	رخصة ممارس الإنتاج الموسيقي
	رخصة ممارس لإدارة الصوتيات الموسيقية
هيئة الأدب والنشر والترجمة	ترخيص نشاط الوكالة الأدبية
	رخصة الوكيل الأدبي
هيئة المتاحف	رخصة خبير رعاية مقتنيات المتحف
	ترخيص المتاحف الخاصة
	ترخيص المتاحف العامة
هيئة التراث	رخصة محل بيع منتجات حرفية تراثية يدوية
	رخصة ممارس حرفي
هيئة فنون الطهي	رخصة خبير القهوة السعودية
	رخصة ساقى الماء
	رخصة مأكولات شعبية
	خدمة تسجيل وتصنيف المطاعم التراثية
هيئة المكتبات	رخصة تقديم خدمات المكتبات
هيئة الفنون البصرية	رخصة صالات عرض الفنون البصرية
وزارة الثقافة	ترخيص المنشآت التدريبية
	الموافقة على البرامج التدريبية وتفعيلها

بلغ عدد المنشآت المرخصة 114 منشأة في العام 2022م، حصل معظمها على ترخيص المنشآت التدريبية، بالإضافة للموافقة على البرامج التدريبية (الجدول 8)، وقد تركزت غالبيتهم في ثلاث مناطق هي: مكة المكرمة 51 منشأة، ثم الرياض 37 منشأة، ثم المنطقة الشرقية 14 منشأة.⁽⁹⁶⁾

جدول 9: أعداد الممارسين المرخص لهم في منصة أبداع لعام 2022م.

اسم الرخصة	عدد المرخصين	أنثى	ذكر
رخصة ممارسة حرفي	636	468	168
رخصة ممارسة عزف الموسيقى	15	1	14
رخصة خبير القهوة السعودية	13	2	11
رخصة ممارسة فنون أدائية	6	0	6
رخصة ساقى الماء	6	1	5
رخصة الوكيل الأدبي	4	1	3
رخصة ممارسة الإنتاج الموسيقي	2	0	2
المجموع	682	473	209

دعم الثقافة والإبداع

هذا الدعم انعكاساً مباشراً للتطورات التنظيمية التي يمر بها المشهد الثقافي في المملكة. ويرصد الفصل نوعين أساسيين من أشكال الدعم المقدمة هذا العام وهي: الدعم المادي، كالمناح وتمويل المشاريع والجوائز النقدية، والدعم غير المادي كالتدريب والتأهيل وفرص الاستثمار التي توفرها برامج التسريع والحاضنات. وقد شهد عام 2022م تطوراً ملحوظاً في برامج الدعم تمثل في زيادة المستفيدين من الدعم، وفي التوسع في البرامج المقدمة.

تقدم المؤسسات الثقافية في المملكة، ومن أهمها «الصندوق الثقافي الذي تأسس بمرسوم ملكي في عام 2021م»، والهيئات الثقافية، وغيرها من الجهات في القطاعين الحكومي والأهلي، العديد من البرامج لدعم وتمكين الأنشطة الثقافية والمبدعين والفاعلين في القطاع الثقافي، ويمثل



التمويل وصناديق الدعم

يستمر الصندوق الثقافي «صندوق التنمية الثقافي سابقاً» في تقديم الدعم للمشاريع والأنشطة الثقافية، مع التوسع في البرامج، وزيادة في عدد المشاريع المدعومة. حيث قدم الصندوق دعماً لـ 28 مشروعاً هذا العام عبر برنامج تحفيز المشاريع الثقافية، مقابل أربعة مشاريع فقط دعمها البرنامج في 2021م.⁽⁹⁸⁾ وكما يظهر (الجدول 10)، فإنه من الملحوظ تصدّر مشاريع السينما وصناعة الأفلام بنسبة 35,7% من إجمالي المشاريع المدعومة هذا العام، تليها مشاريع النشر بنسبة 21,4%، ثم فنون الطهي بنسبة 10,7%، وأخيراً المشاريع في قطاعي الموسيقى والفنون البصرية بنسبة متساوية 7,14%، وتجدر الإشارة إلى أن برنامج تحفيز المشاريع الثقافية هو أول البرامج التي أطلقها الصندوق منذ تأسيسه بالشراكة مع برنامج جودة الحياة، وبميزانية 177,75 مليون ريال سعودي. كما قدم الصندوق أيضاً في 2022م تمويلاً لمشاريع ثقافية بقيمة 259 مليون ريال سعودي، جاءت موزعة على 41 منحة و36 ضماناً قدمها الصندوق خلال العام.⁽⁹⁹⁾

ومن الجهات التي تقدم فرص الدعم والتمويل للأفراد والمنشآت في القطاع الثقافي بنك التنمية الاجتماعية، إذ قدم البنك الدعم لرواد الأعمال في القطاع الثقافي، وقد بلغ عددهم 26 خلال عامي 2021-2022م بإجمالي 12 مليون ريال سعودي (الشكل 18).⁽¹⁰⁰⁾ كما استفاد من برامج الدعم المقدمة من البنك 2306 من الأسر المنتجة في أنشطة المأكولات التقليدية والصناعات الثقافية اليدوية والأزياء، 19% منهم في منطقة المدينة المنورة، تليها منطقة مكة المكرمة فالمنطقة الشرقية بنسب تبلغ 17% و13% تبعاً، (الشكل 19).

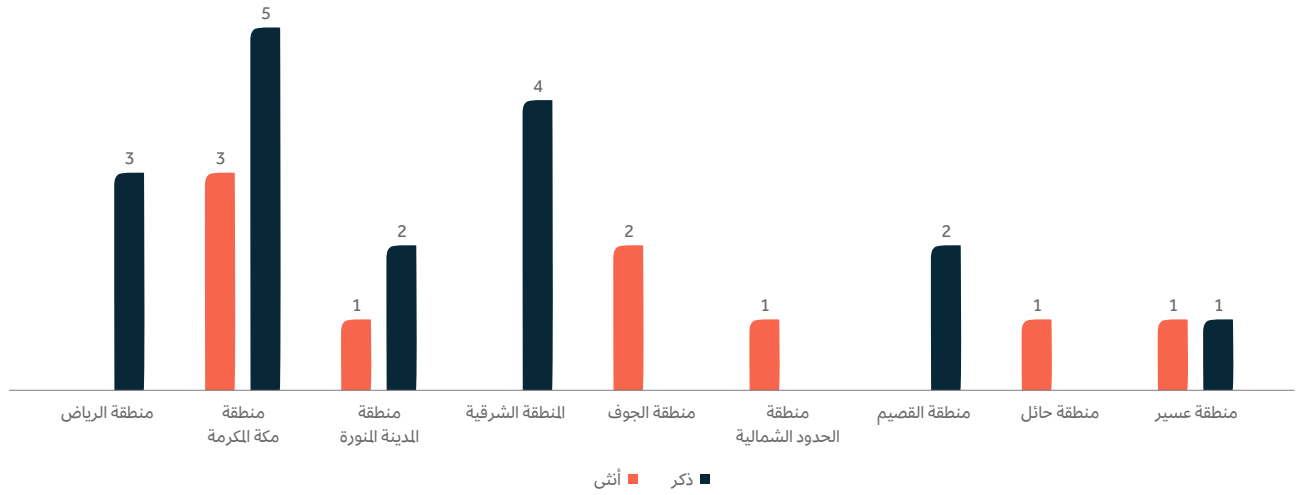


جدول 10: المشاريع المدعومة المدعومة من الصندوق الثقافي ضمن برنامج تحفيز المشاريع الثقافية في عام 2022م.⁽¹⁰¹⁾

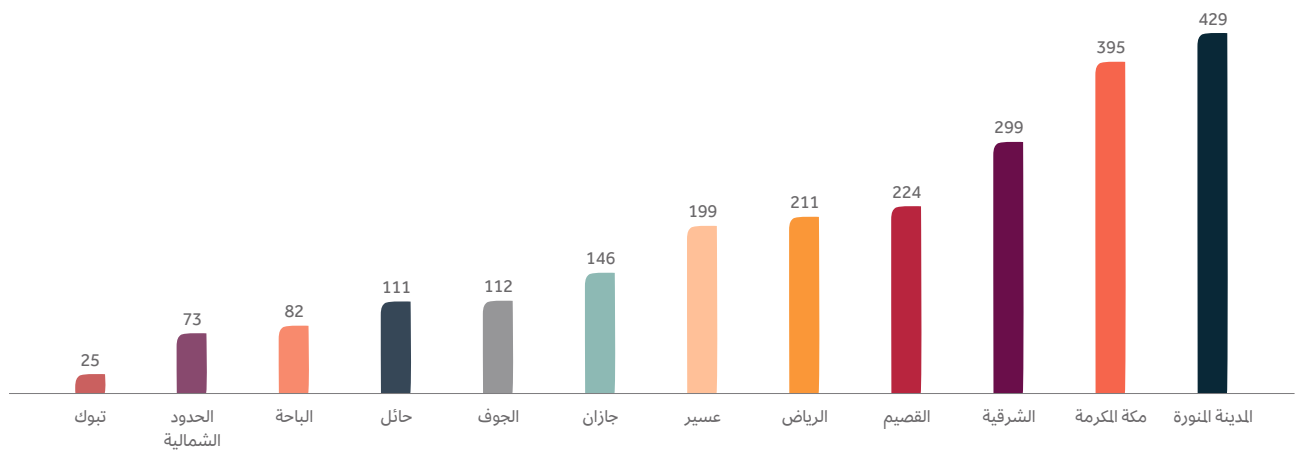
المشروع	المخرجات
المعهد العالي للسياحة والضيافة HTMi Saudi Arabia	برامج تدريب معتمدة في فنون الطهي
مُزن	نظام معالجة للغة العربية (مبين)
الحالمون	إنشاء حاضنة أعمال ثقافية في مدينة الخبر
CineWaves Films	تأسيس صالات سينما في مدينة الرياض
ثمانية	إنتاج سلسلة أفلام وثائقية قصيرة عن الثقافة السعودية (24 فيلماً)
تلفاز 11	إنتاج 216 حلقة ضمن ستة برامج عن الثقافة السعودية
Studio Production Training SPT	برامج تدريبية في صناعة الأفلام
أكاديمية الفيلم السعودي	برامج تدريبية افتراضية في صناعة الأفلام
أدب	طباعة ونشر 100 كتاب لمؤلفين سعوديين
منهاج	تأسيس معهد موسيقي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة
أرباب الحرف	مركز ثقافي لإقامة الفعاليات واحتضان المواهب
فنيك	برامج تدريبية في الفنون المسرحية والأدائية

المخرجات	المشروع
مركز متخصص في تعليم الموسيقى	بيت الموسيقى
إنتاج سلسلة قصصية عن اكتشاف النفط السعودي	حكواتي
إصدار ونشر كتاب مصور بعدة لغات عن تراث المملكة	ناشر الصحراء
برامج تدريب معتمدة في فنون الطهي	أكاديمية زادك
إصدار ونشر 15 كتاب قصص مصورة للأطفال سلسلة (أعلام الرواد) خمس قصص مصورة في أدب السيرة	ياقوت
إقامة معارض وملتقيات فنية	مركز المدينة للفنون
برامج تدريب في فنون الطهي	مركز إيليت شيفز Elite Chefs
تقديم خدمات الطباعة والعرض والتسويق للأعمال الفنية	الاستوديو
ترجمة كتب إلى العربية إنتاج بودكاست عن النشر تحويل كتب ورقية إلى صوتية	وكالة حرف
(زوارق) محتوى ثقافي وتعليمي للأطفال	شركة الأحفاد للدعاية والإعلان
تصميم منتجات بهوية ثقافية سعودية	سين
إنتاج فيلم	Plot Point1
إنتاج فيلم	محمود عبدالغني صباغ
إنتاج فيلم	Dusty Dimond
إنتاج فيلم	مؤسسة شريط





شكل 18: عدد المستفيدين من دعم بنك التنمية الاجتماعية من رواد الأعمال في القطاع الثقافي خلال 2021 – 2022م. (102)



شكل 19: عدد مشاريع الأسر المنتجة المستفيدة من دعم بنك التنمية الاجتماعية حسب المنطقة.





ويحظى قطاع الأفلام ببرامج مخصصة لدعم وتمكين القطاع في المملكة، ومن أبرزها برنامج تمويل قطاع الأفلام الذي أعلنه الصندوق الثقافي في مطلع عام 2022م بميزانية تقدر بـ 879 مليون ريال، 70% منها مخصصة لإنتاج وتوزيع المحتوى، فيما حُصصت نسبة 30% لتطوير البنية التحتية لقطاع الأفلام.⁽¹⁰³⁾ كما يستمر صندوق البحر الأحمر في تقديم الدعم لمشاريع الأفلام ضمن ثلاثة مسارات هي: تطوير المشاريع، والمشاريع قيد الإنجاز، والإنتاج، بمنح تصل إلى 500 ألف دولار لكل مشروع. وقد حصل 68 فيلماً على دعم الصندوق في 2022م، من بينها 12 فيلماً سعودياً، أي ما يقارب 18% من إجمالي الأفلام المدعومة كما في (الجدول 12). إضافة إلى ذلك، قدمت مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي هذا العام الدعم لخمس مشاريع عبر معامل البحر الأحمر - ضمن برنامجي اللودج وكلينيك - وسوق البحر الأحمر، بقيمة إجمالية بلغت 260 ألف دولار.⁽¹⁰⁴⁾

ويحظى قطاع الأفلام ببرامج مخصصة لدعم وتمكين القطاع في المملكة، ومن أبرزها برنامج تمويل قطاع الأفلام الذي أعلنه الصندوق الثقافي في مطلع عام 2022م بميزانية تقدر بـ 879 مليون ريال، 70% منها مخصصة لإنتاج وتوزيع المحتوى، فيما حُصصت نسبة 30% لتطوير البنية التحتية لقطاع الأفلام.⁽¹⁰³⁾ كما يستمر صندوق البحر الأحمر في تقديم الدعم لمشاريع الأفلام ضمن ثلاثة مسارات هي: تطوير المشاريع، والمشاريع قيد الإنجاز، والإنتاج، بمنح تصل إلى 500 ألف دولار لكل مشروع. وقد حصل 68 فيلماً على دعم الصندوق في 2022م، من بينها 12 فيلماً سعودياً، أي ما يقارب 18% من إجمالي الأفلام المدعومة كما في (الجدول 12). إضافة إلى ذلك، قدمت مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي هذا العام الدعم لخمس مشاريع عبر معامل البحر الأحمر - ضمن برنامجي اللودج وكلينيك - وسوق البحر الأحمر، بقيمة إجمالية بلغت 260 ألف دولار.⁽¹⁰⁴⁾

جدول 11: أبرز برامج الدعم المقدمة لقطاع الأفلام في المملكة.⁽¹⁰⁵⁾

اسم البرنامج	الجهة	قيمة الدعم
برنامج تمويل قطاع الأفلام	الصندوق الثقافي	بميزانية 879 مليون ريال سعودي
برنامج حوافز للاسترداد المالي	هيئة الأفلام	بنسبة تصل حتى 40% من المصاريف المؤهلة للحوافز لدعم الإنتاج السينمائي
برنامج حوافز للاسترداد المالي	نيوم	بنسبة تصل إلى 40% لدعم إنتاج الأفلام والأعمال التلفزيونية
صندوق دعم إثراء للأفلام	مركز إثراء	الحد الأقصى لدعم فيلم روائي طويل هو ستة ملايين ريال سعودي الحد الأقصى لدعم فيلم قصير هو 200 ألف ريال سعودي
صندوق البحر الأحمر	مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي	منح تصل إلى 500 ألف دولار لكل مشروع
معامل البحر الأحمر	مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي	منح وجوائز إجمالية بقيمة 200 ألف دولار

جدول 12: الأفلام السعودية المدعومة من صندوق البحر الأحمر في عام 2022م.

الفيلم	بلد الإنتاج	إخراج	التصنيف
عبد	السعودية	منصور أسد	روائي طويل
قبل أن ترحل	السعودية واليابان وإندونيسيا	رزان الصغير وهلا الهايد	رسوم متحركة
مسألة حياة أو موت	السعودية	فارس المشعري	روائي طويل
هج لوندرا لاند	السعودية	مها الساعاتي	روائي طويل
ليثيوم	السعودية	طلحة بن عبدالرحمن وعمر بن عبدالرحمن	روائي طويل
جاذرينغ	السعودية	وليد القحطان	روائي قصير
العين الحمراء	السعودية	محمد جستان	روائي قصير
بنت الجامعة	السعودية	علي السرهدي	روائي قصير
أنا وحبيبي في عدن	السعودية وقطر	سارة مسفر	روائي قصير
ملكة جمال الإبل	السعودية	هيفاء المنصور	رسوم متحركة
الدار	السعودية	عبدالله بامجبور	روائي طويل
نورة	السعودية	توفيق الزايدي	روائي طويل

المنح

في تطور نوعي لبرامج المنح في المجالات الثقافية، شهد العام إطلاق عدد من المنح البحثية والمعرفية كان أولها منحة 1139 البحثية ليوم التأسيس التي أطلقتها وزارة الثقافة بمناسبة إعلان يوم التأسيس إجازة وطنية، وقد حددت المنحة أربعة مجالات بحثية: أولها أبحاث ودراسات المرحلة الزمنية (1139-1233هـ)، وأبحاث تؤرخ قيام الدولة السعودية الأولى، وأبحاث ودراسات حول دور يوم التأسيس في تعزيز الهوية الوطنية السعودية، وأخيراً أبحاث ودراسات نقدية عن المصادر التاريخية والوثائق التي تناولت تلك المرحلة، وقُدِّم للمنحة 93 بحثاً، قُبِلت منها ثمانية أبحاث.⁽¹⁰⁶⁾ وأعلنت الوزارة أيضاً منح أبحاث القهوة السعودية بالتعاون مع الشركة السعودية للقهوة، وتقدم لها 159 بحثاً، قُبِل منها عشرون بحثاً.⁽¹⁰⁷⁾ وقد استهدفت المنحة دعم الأبحاث في ثلاثة مجالات وهي: القهوة في الجزيرة العربية، والتراث الثقافي غير المادي المرتبط بالقهوة السعودية، وتنمية المحتوى المحلي الثقافي. كما قدمت هيئة الأدب والنشر والترجمة منح الدراسات والأبحاث في مجال الترجمة، وحددت لها عدداً من الأولويات البحثية منها: الذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية، والترجمة السمعية، والترجمة في سياق التفاعل الثقافي، وقواعد البيانات في الترجمة، والتعريب، وغيرها من المواضيع البحثية. وفيما يتعلق بالمنح الفنية قدم معهد مسك للفنون منحة مسك الفنية في نسختها الثالثة التي جاءت بعنوان «سراب»، بمبلغ مليون ريال سعودي، وقد استفاد منها هذا العام فنانان وأربع فنانات.⁽¹⁰⁸⁾ وقدمت هيئة الفنون البصرية منحة المملكة للتصوير الفوتوغرافي الاحترافي.⁽¹⁰⁹⁾ وعلى مستوى المشاريع والمؤسسات، تستمر هيئة الأدب والنشر والترجمة في تقديم منح الترجمة ضمن مبادرة ترجم، وقد شهد العام توسعاً في البرنامج



لكل مشروع⁽¹¹²⁾ وفي المجال البيئي، أطلقت مؤسسة الملك خالد الخيرية هذا العام منحة الفرص الخضراء⁽¹¹³⁾ - والتي تستهدف مشاريع القطاع غير الربحي - بمبالغ إجمالية تصل إلى 620 ألف ريال سعودي؛ حصلت عليها ثلاث جهات هي: الجمعية السعودية للنبات عن مشروع «نوادير»، وجمعية التنمية الأهلية بالشعبة عن مشروع «سعفات»، وجمعية المسؤولية الاجتماعية بمحافظة جدة عن مشروع «التاجر الخضراء»⁽¹¹⁴⁾.

انعكس على عدد الأعمال المترجمة - كما أشار فصل الإبداع والإنتاج الثقافي - إذ استهدفت النسخة الثانية تقديم 500 منحة⁽¹¹⁰⁾ مقابل 292 في عام 2021م⁽¹¹¹⁾ وضمن مسار دعم الترجمة في مبادرة إثراء المحتوى العربي، يقدم مركز إثراء منحة للترجمة أيضاً، وذلك في خمسة مجالات هي: الكتب الأدبية، والكتب التاريخية، وكتب الفلسفة، والكتب العلمية غير الجامعية، والكتب الاقتصادية؛ وتقدم المنحة مبلغ 200 إلى 300 ألف ريال كحد أقصى.

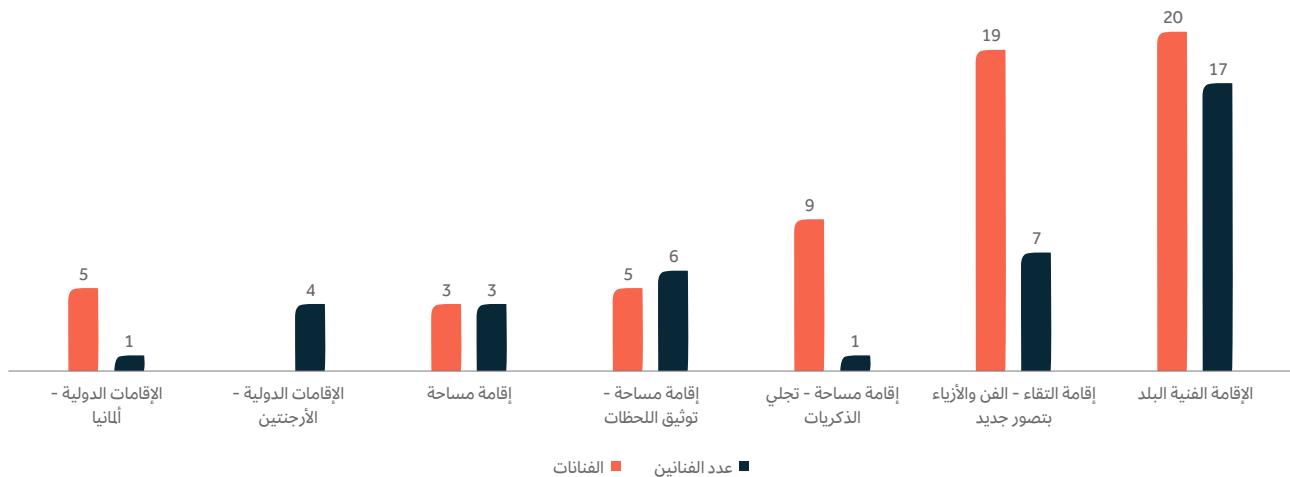
جدول 13: نماذج لمبادرات المنح البحثية المقدمة في عام 2022م.

المنحة	الجهة
منح 1139 البحثية ليوم التأسيس	وزارة الثقافة
منح الدراسات والأبحاث في مجال الترجمة	هيئة الأدب والنشر والترجمة
المنح البحثية الفلسفية	جمعية الفلسفة والمركز السعودي للفلسفة والأخلاقيات ودعم هيئة الأدب والنشر والترجمة
منح أبحاث القهوة السعودية	وزارة الثقافة بالتعاون مع الشركة السعودية للقهوة
منحة فن جميل البحثية	فن جميل

من الإقامات الدولية، نظم اثنتين منها في ألمانيا، واثنين في الأرجنتين. وقد بلغ عدد المستفيدين من الإقامات الفنية هذا العام 100 فنان وفنانة، مقابل 74 في 2021م، في ارتفاع بلغت نسبته 35% تقريباً. كما رصد الفصل أيضاً ارتفاعاً في نسبة الفنانين المشاركين في برامج الإقامات الفنية كما يشير (الشكل 20)، إذ بلغت نسبتهن 61% من إجمالي المشاركين في عام 2022م مقابل 54% في عام 2021م⁽¹¹⁶⁾. أما برامج معتزلات الكتابة التي تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة، فلا تزيد نسبة النساء فيها على 38% من إجمالي المشاركين في المعتزلات. وكما يظهر (الشكل 21)، أقيمت هذا العام ثلاثة معتزلات: في القصيم، والباحة، وعسير، مقابل اثنين في العام الماضي⁽¹¹⁷⁾.

الإقامات الفنية والأدبية

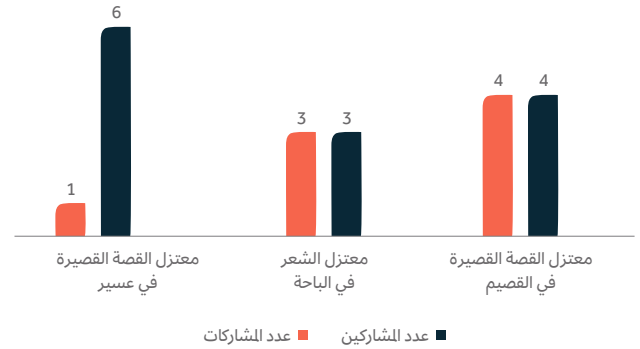
فيما يشير فصل المعارف والمهارات إلى برامج الإقامات الفنية ضمن تطورات التدريب الثقافي وأشكاله غير التقليدية⁽¹¹⁵⁾ يركز فصل الإدارة والصون على الإقامات الفنية والأدبية بوصفها شكلاً من أشكال الدعم غير المادي، وما تقدمه للفنانين والكتاب من بيئة محفزة على الإبداع. فمثلاً أقيمت هذا العام أربع دورات ضمن برنامج الإقامة الفنية البلد الذي تنظمه وزارة الثقافة في جدة التاريخية، والذي أقيم لأول مرة كبرنامج افتراضي في 2021م. كما نظمت هيئة الفنون البصرية أولى برامج الإقامات الفنية بالتعاون مع هيئة الأزياء تحت عنوان «الفن والأزياء بتصور جديد». أما معهد مسك للفنون فنظم ثلاث دورات من «إقامة مساحة»، وأربع دورات



شكل 20: الإقامات الفنية في عام 2022م وأعداد المستفيدين منها حسب الجنس⁽¹¹⁸⁾

تدريبية، وجلسات استشارية، إضافة إلى إتاحة فرص الاستثمار والتمويل والشراكات المحتملة، وكانت مسرعة أدب الأطفال واليافعين هي أولى هذه المسرعات، حيث أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة بدء التسجيل فيها في أواخر عام 2021م، وقد تأهلت للمشاركة فيها 10 مشاريع، وقدمت لهم 15 ورشة تدريبية ضمن برامج المسرعة.⁽¹²⁰⁾ أطلقت الهيئة أيضاً مسرعة أعمال النشر في عام 2022م، والتي استهدفت تمكين وتطوير 20 مشروعاً في مجالي النشر الورقي والإلكتروني. كما قدمت المسرعة منحاً مالية للمشاركين، وحصل المرشحون في المراكز الأولى على فرصة المشاركة في برنامج التدريب الدولي لدور النشر الذي نظمته الهيئة.⁽¹²¹⁾

كما أطلقت خلال العام أربع حاضنات، اثنتان منها بتنظيم هيئة فنون الطهي، شارك فيهما 21 مشاركاً ومشاركة، وفي قطاع المسرح أطلقت حاضنة المسرح والفنون الأدائية مستهدفة تطوير المشاريع الناشئة في القطاع، حيث يركز برنامج الحاضنة على التدريب بشكل أساسي، إضافة إلى إيصال المشاركين إلى الجهات ذات العلاقة ودعمهم لإيجاد الفرص الاستثمارية والتمويلية. وآخر الحاضنات هي حاضنة الفنون التقليدية التي نظمها المعهد الملكي للفنون التقليدية بالشراكة مع بنك التنمية الاجتماعية، ومن الملاحظ أن ما يقارب 80% من إجمالي المشاركين في هذه الحاضنات هم من النساء، كما يظهر (الجدول رقم 13).



شكل 21: معتزلات الكتابة في عام 2022م وأعداد المشاركين فيها حسب الجنس.⁽¹¹⁹⁾

الحاضنات ومسرعات الأعمال

تُعد الحاضنات ومسرعات الأعمال؛ من أبرز التطورات في برامج الدعم غير المادي المقدمة خلال العامين الماضيين؛ إذ بدأت الهيئات الثقافية بإطلاق هذه البرامج لتمكين المشاريع الثقافية في مختلف القطاعات من خلال برامج

جدول 13: الحاضنات المقدمة في عام 2022م وعدد المستفيدين منها.

الجهة	عدد المشاركات	عدد المشاركين	الحاضنة
هيئة فنون الطهي	9	2	كوّن حاضنة فنون الطهي ⁽¹²²⁾
هيئة فنون الطهي	8	2	حاضنة فنون الطهي ⁽¹²³⁾
هيئة المسرح والفنون الأدائية	9	12	حاضنة المسرح والفنون الأدائية ⁽¹²⁴⁾
المعهد الملكي للفنون التقليدية بالشراكة مع بنك التنمية الاجتماعية	14	1	حاضنة أعمال الفنون التقليدية ⁽¹²⁵⁾



المسابقات والجوائز الثقافية

ريال سعودي، وجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بجوائز قيمتها 1,600,000 ريال سعودي. وفيما يرصد فصل الإبداع والإنتاج الأعمال الفائزة، ويقدم قراءة في موضوعاتها واتجاهاتها بوصفها مؤشراً على الإبداع،⁽¹²⁶⁾ فإنه من المهم أيضاً استعراضها هنا في مؤشر الدعم والتمكين، مع التركيز على أعداد الفائزين والمبالغ الإجمالية للجوائز (كما في الجدول رقم 14).

تمثل المسابقات الثقافية أحد أشكال الدعم التي رصدتها التقرير، إذ تُسهم هذه الجوائز في تحفيز الإنتاج والنشاط الثقافي والإبداعي وتمكينه، سواء كان مقدماً للأفراد أو المنشآت، وقد أطلقت جوائز ثقافية لأول مرة هذا العام، ومن أبرزها: جائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم بجوائز تبلغ قيمتها مليوني

جدول 14: نماذج لأبرز الجوائز الثقافية في عام 2022 م وأعداد الفائزين بها.

الجائزة	الجهة المنظمة	عدد الفائزين	إجمالي الجوائز ⁽¹²⁷⁾
جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	8	1,600,000
جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي	أكاديمية الشعر العربي	7	1,200,000
جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	11	7,500,000
جائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم	إمارة مكة المكرمة بالشراكة مع جامعة الملك عبدالعزيز	11	2,000,000
جوائز مهرجان أفلام السعودية	جمعية السينما بالشراكة مع مركز إثراء ودعم هيئة الأفلام	11	380,000
جوائز سوق الإنتاج في مهرجان أفلام السعودية	جمعية السينما بالشراكة مع مركز إثراء ودعم هيئة الأفلام	2	150,000
جوائز معمل تطوير السيناريو في مهرجان أفلام السعودية	جمعية السينما بالشراكة مع مركز إثراء ودعم هيئة الأفلام	4	100,000
جوائز اليسر	مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي	12	740,625
جوائز فيلم العلا	مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، بالشراكة مع فيلم العلا	2	375,000 تقريبا
مسابقة الملكة للتصوير الفوتوغرافي	هيئة الفنون البصرية	3	121,500
جائزة معرض الرياض الدولي للكتاب	هيئة الأدب والنشر والترجمة	6	300,000
هاكاثون الترجمة	هيئة الأدب والنشر والترجمة	3	200,000
جائزة مبادرة الشريك الأدبي النسخة الأولى	هيئة الأدب والنشر والترجمة	1	100,000
جائزة ضياء عزيز للبوكرتريه النسخة السادسة	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	3	100,000
جائزة رضوي فن	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون برعاية جامعة الأعمال والتكنولوجيا	10	50,000
مسابقة المقالة الإبداعية	هيئة فنون العمارة والتصميم	3	100,000
مسابقة درب الفنجال	هيئة فنون الطهي	3	100,000

هوامش الفصل:

- (1) بيانات من وزارة الثقافة، (5، أبريل، 2023م).
- (2) بيانات من مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية، (9، مارس، 2023م).
- (3) وزارة الثقافة، «للمساهمة في نقل وتوطين المعرفة»، تويتر، (26، أكتوبر، 2022م)، الاسترجاع في 3، سبتمبر، 2023م، <https://twitter.com/MOCSaudi/status/1585318288984154113?s=03>
- (4) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023 م).
- (5) «بالتعاون مع مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية سدايا تطلق أكبر معجم للبيانات والذكاء الاصطناعي»، واس، (25، مارس، 2022م)، الاسترجاع في: 3، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2340631?s=03>
- (6) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023 م).
- (7) «إثراء يطلق مشروع جسور الشعر»، واس، (19، أبريل، 2022م)، الاسترجاع في: 3، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2347347>
- (8) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023 م).
- (9) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023 م).
- (10) «بحث علمي يكشف حقائق جديدة حول «المصائد الحجرية» العملاقة لصيد الحيوانات»، الهيئة الملكية لمحافظة العلا، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.rcu.gov.sa/media-gallery/news/kites/>
- (11) هيئة التراث تكشف عن نتائج جديدة لموقع الفاو، واس، الاسترجاع في: 13، سبتمبر، 2023 م، <https://www.spa.gov.sa/2372454?lang=ar&newsid=2372454>
- (12) هيئة التراث، «تعلن هيئة التراث عن اكتشافات أثرية فائقة الأهمية في جزر فرسان»، تويتر، (4، أغسطس، 2022م)، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1555132528184500230>
- (13) هيئة التراث، «هيئة التراث تقدم قراءة جديدة لنقش إسلامي يعود إلى عام 24 هجرياً»، تويتر، (10، يونيو، 2022م)، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، https://twitter.com/MOCHeritage/status/1535195813575462914?ref_src=twsrc%5Etfw%7Ctwcamp%5Etweetembed%7Ctwterm%5E1535195813575462914%7Ctwgr%5Ef31030949f24fe2a39247d1fbc4134bed0ed1027%7Ctwcon%5Es1_ref_url=https%3A%2F%2Farabic.rt.com%2Fmiddle_east%2F1363071-D8A7D984D8B3D8B9D988D8AFD98AD8A9-D8A7D984D8B9D8ABD988D8B1-D8B9D984D989-D986D982D8B4-D8A3D8ABD8B1D98A-D985D986-D8B2D985D986-D8A7D984D8AED984D981D8A7D8A1-D8A7D984D8B1D8A7D8B4D8AFD98AD9862%F
- (14) بيانات من وزارة الثقافة، (25، يوليو، 2023م).
- (15) «ثقافي / طروق السعودية» يستكمل جولة الحصر الميداني في عسير»، واس، الاسترجاع في: 17، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2356725>
- (16) بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2023).
- (17) بيانات من هيئة فنون الطهي، (13، مارس، 2023م).
- (18) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).
- (19) بيانات من وزارة الثقافة، (8، مارس، 2023م).
- (20) بيانات من وزارة الثقافة، (8، مارس، 2023م).
- (21) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م) ص39.
- (22) بيانات من وزارة الثقافة، (8، مارس، 2023م).
- (23) هيئة فنون الطهي، «البن الخولاني السعودي: ثقافة واقتصاد وتاريخ»، تويتر، (30، نوفمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 5، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/MOCCulinary/status/1598047991000051713>
- (24) هيئة التراث، «في خطوة نحو توثيق التراث الوطني محلياً وعالمياً: اليونسكو تعلن تسجيل «حذاء الإبل»، تويتر، (1، ديسمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 5، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1598243789495492608>
- (25) حتى تاريخ كتابة التقرير، احتوى الأرشيف على 60 عنصر من السعودية، للتفاصيل: Ark of Taste products in Saudi Arabia, Saudi Arabia، الاسترجاع في: 21، سبتمبر، 2023م، <https://www.fondazioneSlowFood.com/en/nazioni-arca/saudi-arabia-en/>
- (26) بيانات من هيئة فنون الطهي، (21، سبتمبر، 2023م).

- (27) UNESCO, "Browse the Lists of Intangible Cultural Heritage and the Register of good safeguarding practices", accessed: August 10, 2023, [https://ich.unesco.org/en/lists?text=&country\[\]=00012&multinational=3#tabs](https://ich.unesco.org/en/lists?text=&country[]=00012&multinational=3#tabs)
- (28) بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2023م).
- (29) «ثقافي / هيئة الإذاعة والتلفزيون تبرم مذكرتي تفاهم مع «الموسيقى» و«جودة الحياة»، واس، الاسترجاع في: 18، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2400434>
- (30) بيانات من وزارة الثقافة، (2، مارس، 2023م).
- (31) معهد مسك للفنون، «يسعدنا أن نعلن عن إطلاق المجلد الخامس والسادس من مكتبة الفن ليسلطا الضوء»، تويتر، (29، أبريل، 2022م)، الاسترجاع في: 15، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/miskartinst/status/1520129205882736641>
- (32) معهد مسك للفنون، «كان آخر أيام أسبوع مسك للفنون احتفاء بإطلاق إصدارين من كتب مكتبة الفن»، تويتر، (29، أبريل، 2022م)، الاسترجاع في: 11، ديسمبر، 2023م، <https://twitter.com/miskartinst/status/1601704946067329024>
- (33) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م) ص21
- (34) اليونسكو، «اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي»، (باريس: 17، أكتوبر، 2003م)، 3
- (35) «الرئيسية»، منصة التراث الثقافي غير المادي، الاسترجاع في: 2، أغسطس، 2023م، https://engage.moc.gov.sa/intangible_heritage/#section-hero
- (36) «ثقافي / هيئة تطوير بوابة الدرعية تطلق النسخة الثالثة من مبادرة «الدرعية.. بيت العرضة» لعام 2023»، واس، الاسترجاع في: 17، أغسطس، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2411584>
- (37) «ثقافي / «بيوت عسير الملونة».. تعود للواجهة بعد 42 عاماً من توثيقها»، واس، الاسترجاع في: 22، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2398381>
- (38) هيئة المسرح والفنون الأدائية، «هيئة المسرح والفنون الأدائية تعلن إطلاق مشروع حصر الفرق المسرحية»، تويتر، (18، أغسطس، 2022م)، الاسترجاع في: 26، يونيو، 2023م، <https://twitter.com/MOCPerformArt/status/1560228776520421376>
- (39) بيانات من صندوق الاستثمارات العامة، (15، مارس، 2023م).
- (40) بيانات من صندوق الاستثمارات العامة، (15، مارس، 2023م).
- (41) «ثقافي / سمو وزير الثقافة يعلن 2022م عاماً للقهوة السعودية»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2311261>
- (42) «الرئيسية»، عام القهوة السعودية 2022، الاسترجاع في: 27، يونيو، 2023م، <https://engage.moc.gov.sa/year-of-saudi-coffee#section-about>
- (43) هيئة فنون الطهي، (11، مارس، 2023م).
- (44) «ثقافي / هيئة فنون الطهي تطلق مهرجان «فيسيت الطعام السعودي» في الرياض»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1826537>
- (45) «ثقافي / هيئة فنون الطهي تشارك في مهرجان الطهي النجرائي»، واس، الاسترجاع في: 7، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2396056>
- (46) «ثقافي / هيئة التراث تشارك في مبادرة «أرض النخيل» بمنطقة القصيم»، واس، الاسترجاع في: 6، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2399539>
- (47) «عام / هيئة فنون الطهي تدشن اليوم مهرجان «الفقع» الأول في ساحة الكندي بالرياض»، واس، الاسترجاع في: 17، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1711259>
- (48) «ثقافي / مهرجان «قمم للفنون الأدائية الجبلية» يواصل استعراض اللوروث الجبلي المحلي في قصور عسير التاريخية»، واس، الاسترجاع في: 15، أغسطس، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2320152>
- (49) «ثقافي / انطلاق مهرجان «الخطوة الجنوبية» في أبها»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2404627>
- (50) «عام / انطلاق مهرجان العقيلات لمزاد الإبل الثاني بمنطقة القصيم»، واس، الاسترجاع في: 19، أغسطس، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2396661>
- (51) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).
- (52) هيئة التراث، «وزارة الثقافة تطلق تراخيص جديدة في منصة أبداع الإلكترونية لمبدعي قطاع التراث»، تويتر، (28، يونيو، 2022م)، الاسترجاع في: 22، يونيو، 2023م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1541730408827473920>

- (53) هيئة التراث، «ورشة عمل افتراضية نظمتها #هيئة_التراث، والهيئة السعودية للملكية الفكرية»، تويتر، (10، أغسطس، 2022م)، الاسترجاع في: 22، يونيو، 2023م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1557426997554515973>
- (54) «ثقافي / هيئة التراث وجوجل تطلقان المرحلة الثانية من برنامج «مهارات التسويق الرقمي للحرفيين» غداً»، واس، الاسترجاع في: 25، يونيو، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2150954>
- (55) تراثنا للمسؤولية الاجتماعية، «أنهت شركة تراثنا دورة إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية»، تويتر، (22، مايو، 2022م)، الاسترجاع في: 13، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/Torathuna/status/1528298654758580225>
- (56) بيانات من مؤسسة الوليد الإنسانية، (28، فبراير، 2023م).
- (57) «سياحة وترفيه / مبادرة «سوق عامرة» لشركة البحر الأحمر الدولية ترسخ مفاهيم المسؤولية الاجتماعية»، واس، الاسترجاع في: 19، أغسطس، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2412338>
- (58) بيانات من وزارة الثقافة، (8، مارس، 2023م).
- (59) بيانات من صندوق الاستثمارات العامة، (15، مارس، 2023م)
- (60) هيئة التراث، «قادت مسابقة «بيوت عسير الملونة» الرحلة الثقافية الإبداعية»، تويتر، (5، نوفمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 13، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1588976947178217479>
- (61) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م) ص41
- (62) «اليوم الوطني / مشروع إعادة إحياء جدة التاريخية « يعزز الجوانب الحضارية لتحسين جودة الحياة»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2385787>
- (63) بيانات من الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، (22، مارس، 2023م).
- (64) «ثقافي / حي حراء الثقافي صرح حضاري في مكة المكرمة»، واس، الاسترجاع في: 16، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1847604>
- (65) بيانات من الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، (22، مارس، 2023م).
- (66) اليونيسكو، «اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي»، (باريس: 16، نوفمبر، 1972م)، 5
- (67) بيانات من وزارة الثقافة، (15، مارس، 2023م).
- (68) هيئة التراث، «نحتفل معاً بعام مليء بالإنجازات الهامة والاكتشافات المؤثرة؛ للحفاظ على تاريخ»، تويتر، (31، ديسمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 13، يوليو، 2023م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1609218002422988801>
- (69) بيانات من وزارة الثقافة، (8، مارس، 2023م).
- (70) هيئة التراث، «إيضاف روح جديدة على الأماكن التراثية المميزة؛ تطلق»، تويتر، (3، مارس، 2022م)، الاسترجاع في: 13، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1499463188219404290>
- (71) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م)، 42.
- (72) «اقتصادي / المملكة تتقدم 10 مراكز في مؤشر المستقبل الأخضر 2022 العالمي»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2397281>
- (73) «اقتصادي / الملكة ترشح ريادتها في مجال العمل المناخي بالإعلان عن مبادرات جديدة»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1812090>
- (74) «عام / استمرار الأعمال الميدانية في عدد من المواقع ضمن مشروع دراسات مبادرة السعودية الخضراء»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1768001>
- (75) «عام / سمو الأمير خالد الفيصل يطلق مبادرة «أخضر مكة» لزيادة الغطاء النباتي»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1713516>
- (76) «عام / برنامج «الرياض الخضراء» يفتح فعالية تشجير حي العزيزية»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1833641>
- (77) «عام / مؤسسة الملك خالد تطلق أولى استثماراتها المجتمعية في مجال الفرص الخضراء»، واس، الاسترجاع في: 12، أغسطس، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2359741>
- (78) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (8، مارس، 2023م).
- (79) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م)، 43
- (80) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (8، مارس، 2023م).

- (81) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (8، مارس، 2023م).
- (82) «تقرير / في يوم النمر العربي.. المملكة تقدم نموذجاً مميزاً لحمايته واستمرار تكاثره في الطبيعة»، واس، الاسترجاع في: 18، أغسطس، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2328065>
- (83) المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، «ضمن مبادرة السعودية الخضراء»، تويتر، (8، نوفمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 13، أغسطس، 2023م، https://twitter.com/NCW_center/status/1589972784104771585
- (84) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (8، مارس، 2023م).
- (85) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (8، مارس، 2023م).
- (86) «أمر ملكي: يكون يوم 22 فبراير من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية»، واس، الاسترجاع في: 17، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2324646>
- (87) «الموافقة على عدد من اللوائح لنظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني»، أم القرى، الاسترجاع في: 17، سبتمبر، 2023م، [https://www.uqn.gov.sa/?p=10714#:~:text=%D8%A5%D920%%86%D988%D8%B2%D98%A%D8%B120%D8%A7%D984%D8%AB%D982%D8%A7%D981%D8%A920%D8%B1%D8%A6%D98%A%D8%B320%D985%D8%A-C%D984%D8%B3,%D8%B1%D982%D920%85%\(%D982%D8%B1%D8%A7%D8%B12%203%F22%F](https://www.uqn.gov.sa/?p=10714#:~:text=%D8%A5%D920%%86%D988%D8%B2%D98%A%D8%B120%D8%A7%D984%D8%AB%D982%D8%A7%D981%D8%A920%D8%B1%D8%A6%D98%A%D8%B320%D985%D8%A-C%D984%D8%B3,%D8%B1%D982%D920%85%(%D982%D8%B1%D8%A7%D8%B12%203%F22%F)
- (88) اللائحة التنفيذية لنظام حماية المؤلف، أم القرى، (5، أغسطس، 2022م)، الاسترجاع في: 4، سبتمبر، 2023م، <https://uqn.gov.sa/?p=16372>
- (89) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 54.
- (90) تقرير وزارة الثقافة السنوي 2022م، الاسترجاع في: 4، سبتمبر، 2023م، https://moc.gov.sa/assets/annually_report_2022_.pdf
- (91) تقرير وزارة الثقافة السنوي 2022م، الاسترجاع في: 4، سبتمبر، 2023م، https://moc.gov.sa/assets/annually_report_2022_.pdf
- (92) «مجلس إدارة مؤسسة السار الرياضي يطلق الكود العمراني للمناطق الواقعة على طريق الأمير محمد بن سلمان»، واس، (21، يوليو، 2022م) الاسترجاع في: 4، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2371389>
- (93) جريدة أم القرى، «قرارات وأنظمة»، الاسترجاع في: 3، سبتمبر، 2023م، <https://uqn.gov.sa/DecisionsAndSystems>
- (94) وزارة الثقافة تطلق المرحلة الثالثة من خدمات منصة «أبدع»، (4، ديسمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 4، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1821683>
- (95) بيانات من منصة أبداع، (2، مارس، 2022م).
- (96) بيانات من منصة أبداع، (2، مارس، 2022م).
- (97) بيانات من منصة أبداع، (2، مارس، 2022م).
- (98) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 56.
- (99) «صندوق التنمية الثقافي، التقرير السنوي 2022م».
- (100) بيانات من بنك التنمية الاجتماعية، (12، مارس، 2023م).
- (101) «صندوق التنمية الثقافي، التقرير السنوي 2022م».
- (102) بيانات من بنك التنمية الاجتماعية، (12، مارس، 2022م).
- (103) «صندوق التنمية الثقافي يعلن عن برنامج تمويل قطاع الأفلام»، واس، (2، فبراير، 2022م)، الاسترجاع في: 4، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1686425>
- (104) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، (9، أبريل، 2023م).
- (105) بيانات من هيئة الأفلام، (28، مايو، 2023م).
- (106) بيانات من وزارة الثقافة، (4، سبتمبر، 2023م).
- (107) بيانات من وزارة الثقافة، (4، سبتمبر، 2023م).
- (108) بيانات من معهد مسك للفنون، (28، فبراير، 2023م).
- (109) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (20، مارس، 2023م).
- (110) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «إثراء للمحتوى العربي بالمواد المترجمة»، تويتر، (12، أغسطس، 2022م)، الاسترجاع في: 31، أغسطس، 2023م، <https://twitter.com/MOCLiterature/status/155810604416524292?s=20>

- (111) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 56.
- (112) الترجمة، إثراء، الاسترجاع في: 30، أغسطس، 2023م،
<https://www.ithra.com/ar/special-programs/ithra-content-initiative-2022/translation>
- (113) بيانات من مؤسسة الملك خالد الخيرية، (12، مارس، 2023م).
- (114) مؤسسة الملك خالد الخيرية، التقرير السنوي 2022م.
- (115) للتفاصيل، مراجعة فصل المعارف والمهارات. ولتعريف الإقامة الفنية، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (116) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 58.
- (117) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 58.
- (118) بيانات من وزارة الثقافة، (4، سبتمبر، 2023م)؛ ومعهد مسك للفنون، (28، فبراير، 2023م)، وهيئة الفنون البصرية، (20، مارس، 2023م).
- (119) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023م).
- (120) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023م).
- (121) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023م).
- (122) بيانات من هيئة فنون الطهي، (11، مارس، 2023م).
- (123) بيانات من هيئة فنون الطهي، (11، مارس، 2023م).
- (124) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (2، مارس، 2023م).
- (125) بيانات من المعهد الملكي للفنون التقليدية، (19، مارس، 2023م).
- (126) للتفاصيل، مراجعة فصل الإبداع والإنتاج.
- (127) المبالغ بالريال السعودي.



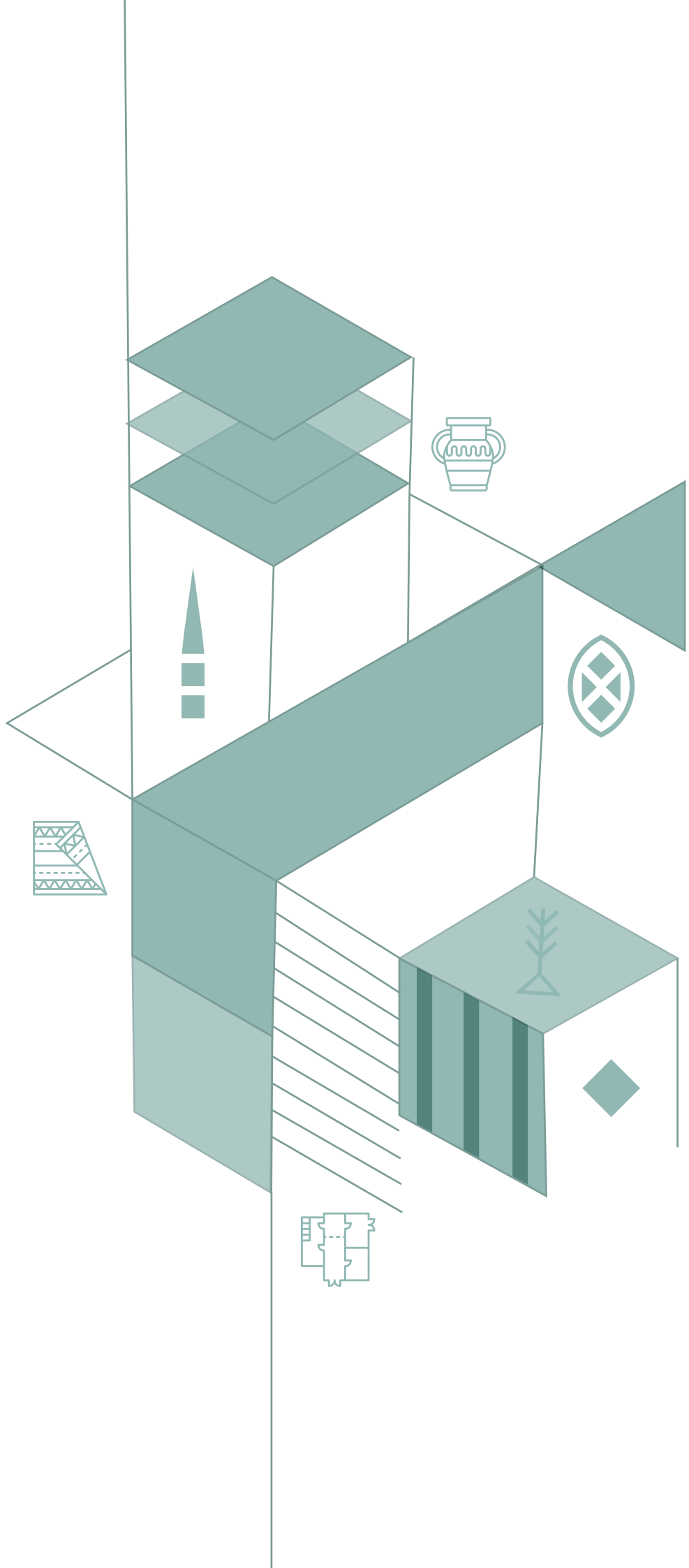
2

الفصل الثاني

الإبداع والإنتاج الثقافي

■ الإنتاج الثقافي

■ الإبداع



في استمرارية لما استعرضه تقرير الحالة الثقافية 2021م من تعافي بعد الجائحة، شهد هذا العام مزيداً من النمو في مؤشرات الإنتاج، وقد رصد فصل الإبداع والإنتاج الثقافي ملمحاً بارزاً من ملامح الإنتاج الثقافي هو الإنتاج المؤسسي - أي إنتاج المؤسسات الثقافية والحكومية منها على وجه الخصوص - أو الإنتاج المدعوم من هذه المؤسسات. جاء هذا النشاط والتوسع في الدعم نتيجة للتطورات التنظيمية في مختلف القطاعات الثقافية التي بدأت بتأسيس الهيئات الثقافية في 2020م، وما تقدمه من مبادرات لدعم الإنتاج وتحفيزه.⁽¹⁾ كما يمكن تتبع ملمح آخر وهو إقامة المهرجانات والمواسم؛ بما يُعرض فيها من منتجات ثقافية، وفرص للشراكات الاستثمارية، ومعامل للإنتاج والتطوير. ويمكن ربط هذين للمحيتين - أي الدعم المؤسسي والمهرجانات - بالنمو الملحوظ في مستويات الإنتاج هذا العام، وبشكل تفصيلي، فإن من أهم المؤشرات التي ارتفع أو تنوع فيها مستوى الإنتاج في عام 2022م النشر الأدبي، ونشاط الترجمة، والعروض الأدائية والمسرحية، والمعارض الفنية.

إذن، يتمحور هذا الفصل حول عمليتين حيويتين من عمليات دورة الثقافة حسب نموذج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (2009)، وهما الإبداع والإنتاج، فيركز الفصل على الإبداع بوصفه النمط الفريد للعمل، أما الإنتاج فيقصد به تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات ثقافية قابلة للانتشار والعرض والاستهلاك، وبناء على هذا المفهوم، يرصد الفصل مستويات الإنتاج وتوزيعه حسب الجنس والمنطقة في القطاعات الثقافية المختلفة، وفي شقه الثاني يستعرض الأعمال الحائزة على جوائز محلية وعالمية، باعتبارها مؤشراً على الإبداع.

الإنتاج الثقافي

2022م 701 كتاباً أدبياً - وهو أعلى رقم سجلته الببليوجرافيا - أي بنسبة نمو بلغت 17.82% عن العام الماضي.⁽⁵⁾ وتأتي هذه النسبة في المرتبة الثانية بعد النسبة التي سجلها عام 2016م، كما في (الشكل 2)، وبشكل عام، فقد بلغ متوسط النمو في أرقام النشر الأدبي في المملكة خلال الفترة 2015-2022م 7.64%، كما رصدت الببليوجرافيا ارتفاعاً في إنتاج كل جنس أدبي على حدة، باستثناء الأعمال المسرحية؛ فقد صدر منها هذا العام ستة أعمال فقط مقابل ثمانية العام الماضي، وكما في (الشكل 3)، استمرت الرواية في تصدر القائمة بـ 208 كتب، ثم الشعر بـ 113 كتاباً.

وعلى عكس ما رصده التقرير في نسخة 2019م، من ظاهرة هجرة النشر إلى خارج المملكة نتيجة لتحديات سوق النشر، كارتفاع التكلفة وضعف التوزيع،⁽⁶⁾ فإن نسبة النشر الخارجي قد انخفضت في العامين الماضيين إلى أقل من ربع الكتب الأدبية المنشورة، كما في (الشكل 5)، وهذا الانخفاض الملحوظ يشير إلى جاذبية النشر الداخلي للمؤلف السعودي، والتي يمكن عزوها إلى النشاط الواعد لدور النشر السعودية، وما يقدم لها من برامج الدعم والتأهيل مثل مسرعة أعمال النشر، وزيادة الحضور والتمثيل لهذه الدور خارج المملكة.

يستعرض الفصل المنتجات الثقافية بتعريفها الأعم؛ أي المنتجات التي يمكن تمييزها عن سائر السلع والخدمات بما تنطوي عليه من قيم فنية وجمالية ورمزية وروحية،⁽²⁾ وهي عادة ما تحظى بالحماية ضمن قانون حقوق المؤلف، إذ يرصد مستويات الإنتاج مع تحليل لأبرز الملامح والاتجاهات، وتتبع لأهم التطورات في حالة الإنتاج خلال العام، في مختلف المجالات الثقافية، وذلك في أربعة مؤشرات رئيسية وهي:

النشر والترجمة

الإنتاج السمعي والبصري

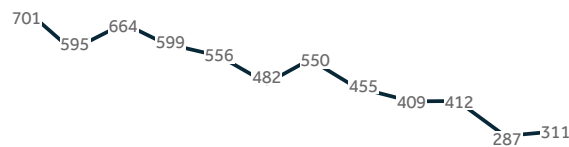
الإنتاج في المسرح والفنون الأدائية

الإنتاج في الفنون والتصاميم والصناعات الثقافية اليدوية

النشر والترجمة⁽³⁾

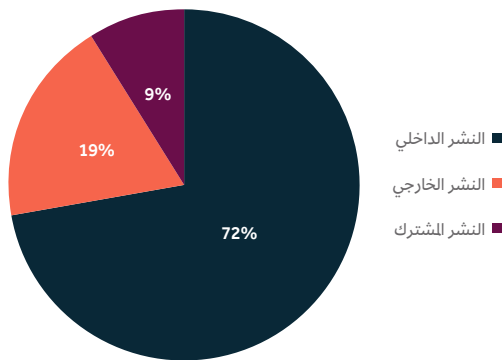
النشر الأدبي

أظهرت حركة الإنتاج الأدبي لمؤلفين سعوديين⁽⁴⁾ تعافياً واعداً هذا العام بعد انخفاضها العام الماضي - كما تشير إحصائيات ببليوجرافيا التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية للباحث خالد اليوسف - إذ صدر في العام

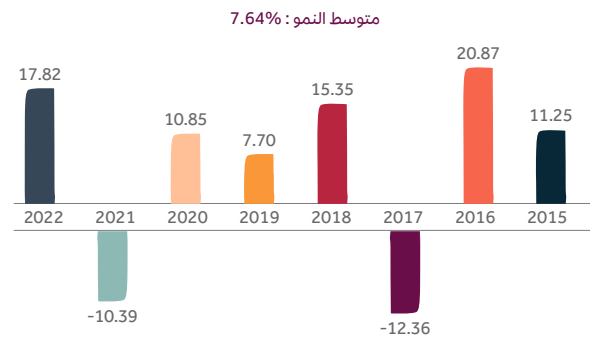


2022 2021 2020 2019 2018 2017 2016 2015 2014 2013 2012 2011

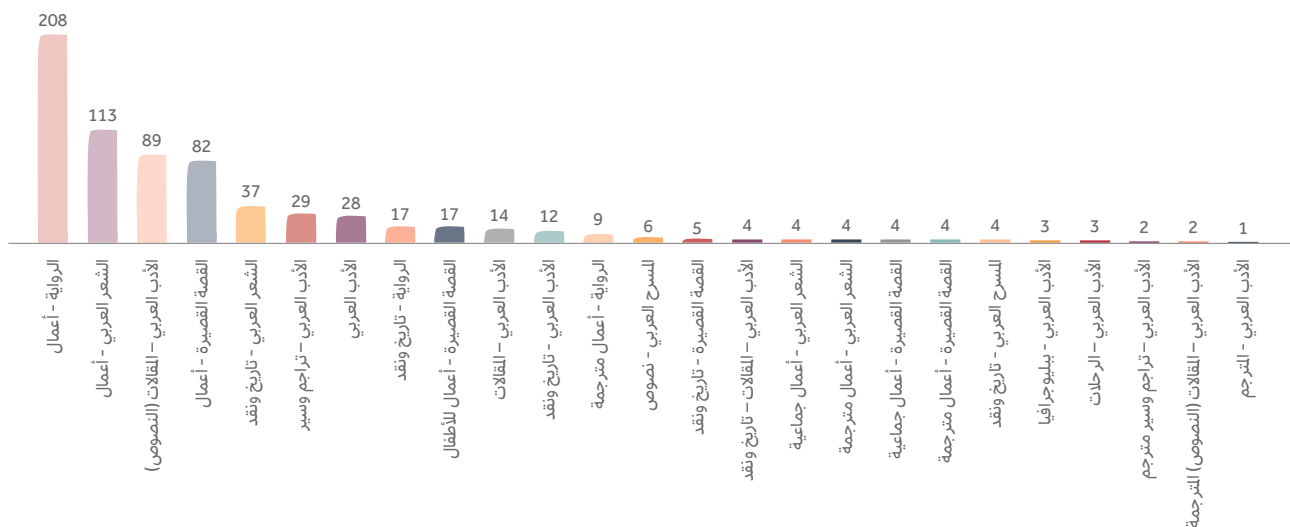
شكل 1: الإنتاج والنشر الأدبي خلال الفترة 2011-2022م.⁽⁷⁾



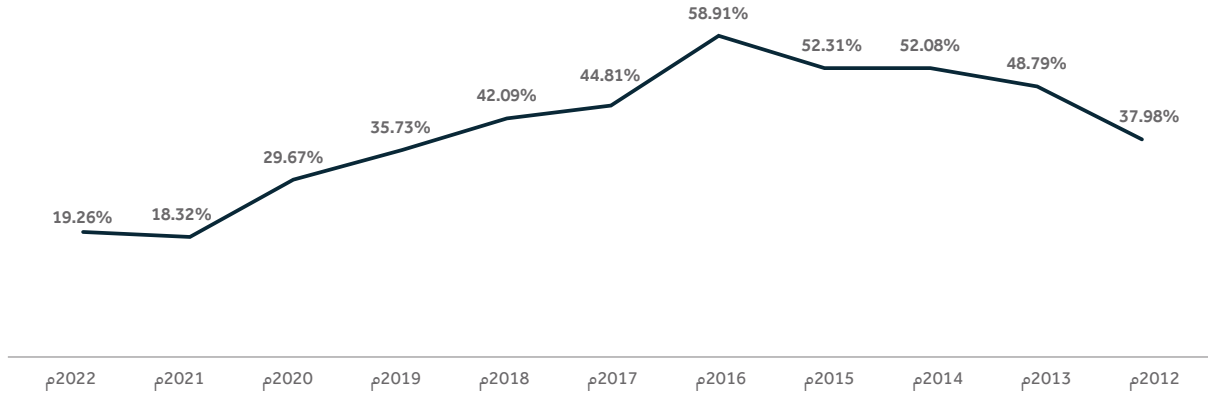
شكل 4: توزيع النشر الأدبي الداخلي والخارجي في عام 2022م.⁽¹⁰⁾



شكل 2: نسبة النمو ومتوسطه في الإنتاج الأدبي خلال الفترة 2015-2022م.⁽⁸⁾

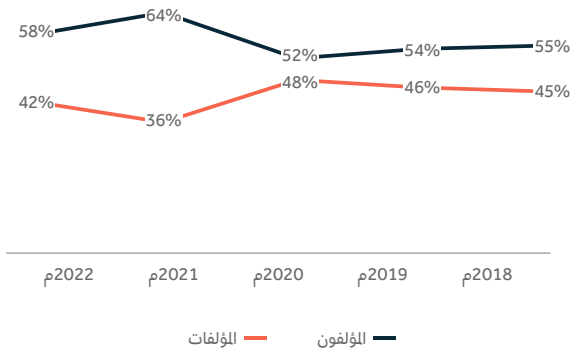


شكل 3: الإنتاج والنشر الأدبي في عام 2022م بحسب الجنس الأدبي.⁽⁹⁾

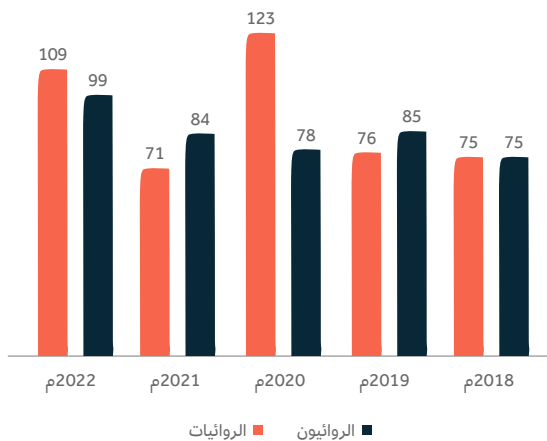


شكل 5: نسبة النشر الخارجي من إجمالي النشر الأدبي لمؤلفين سعوديين خلال العشر سنوات الماضية.⁽¹¹⁾

الصادرة في 2022م من تأليف روايات تجاوز ما أنتجه الروائيون، على خلاف الحال في الإنتاج الشعري الذي مازال التفاوت الشاسع فيه بين الجنسين الملحق الأبرز كما في الأعوام الماضية (الشكلان 7 و 8).

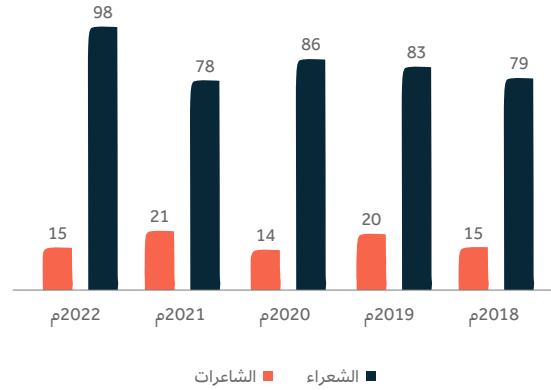


شكل 6: التوزيع النسبي للإنتاج الأدبي خلال الفترة 2022-2018م بحسب جنس المؤلف.⁽¹²⁾



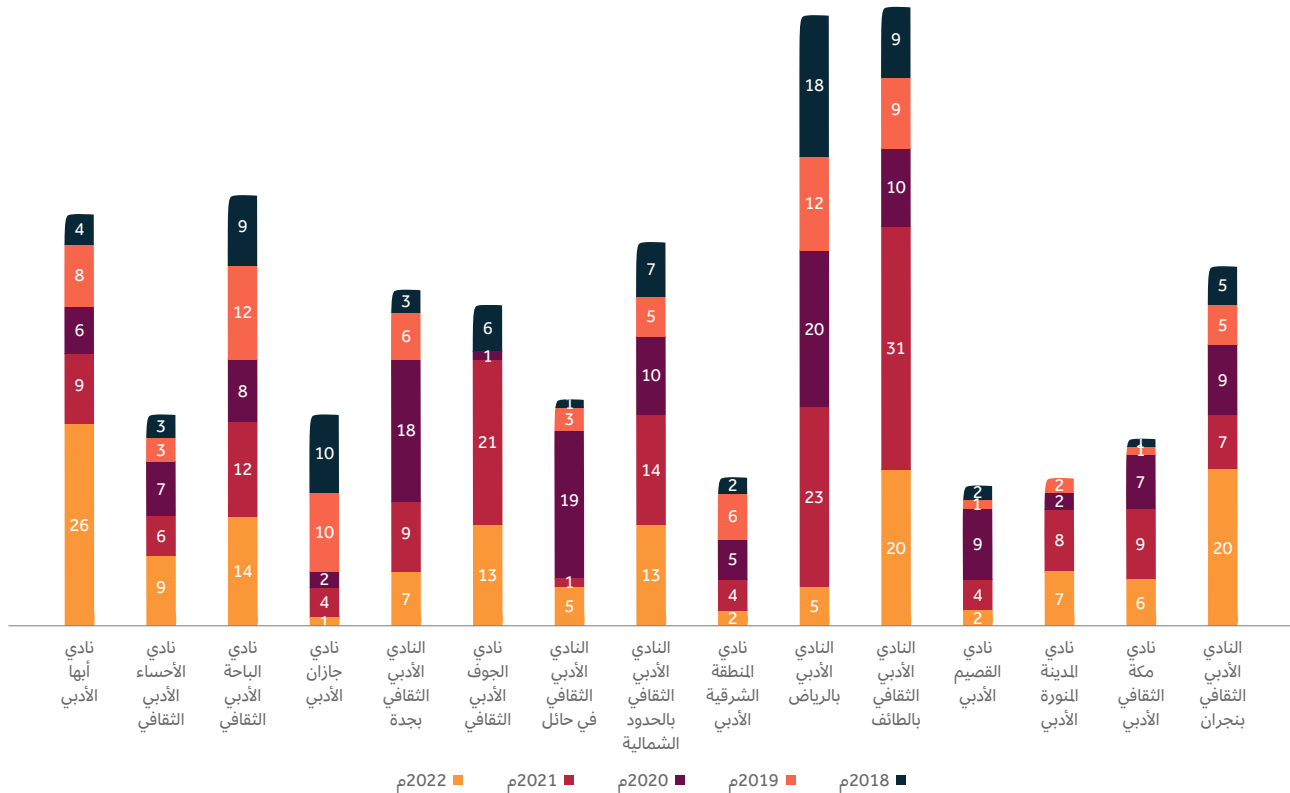
شكل 7: الإنتاج الروائي خلال الفترة 2022-2018م بحسب جنس المؤلف.⁽¹³⁾





شكل 8: الإنتاج الشعري خلال الفترة 2018-2022م بحسب جنس المؤلف.⁽¹⁴⁾

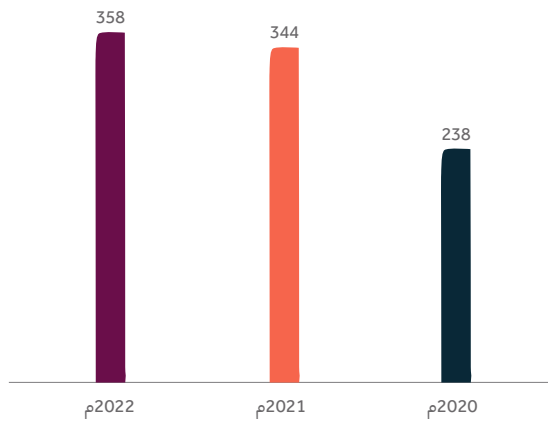
وتشير البيانات إلى استمرار عدد الكتب الصادرة عن الأندية الأدبية في مستوى مقارب للعام الماضي، حيث بلغ 150 كتاباً⁽¹⁵⁾ مقابل 183 كتاباً في 2021م.⁽¹⁶⁾ وكان نادي أبها أكثرها إنتاجاً؛ حيث نشر هذا العام 26 كتاباً، يليه نادي الطائف ونادي نجران بـ 20 كتاباً لكل منهما، ومن اللافت أن يأتي نادي الرياض الأدبي ضمن أقل الأندية إنتاجاً هذا العام بخمسة كتب فقط، بعد تصدره للأندية الأدبية على مستوى النشر خلال الأعوام الخمسة الماضية كما يوضح (الشكل 9)، ويمكن عزو الانخفاض في إنتاج الأندية الأدبية بشكل عام إلى نشاط دور النشر التجارية وجاذبيتها للمؤلف، وإلى التحولات التنظيمية في قطاع النشر بالمملكة.



شكل 9: إنتاج الأندية الأدبية حسب الفرع خلال الفترة 2017-2022م.⁽¹⁷⁾

مساهمة الباحثين في العام 2021م، والتي مثلت 33% ولكن هذه النسبة تتفاوت من موضوع إلى آخر، فمثلاً تصدرت الباحثات في الأبحاث المنشورة في مواضيع أدب الأطفال ودراسات الثقافة والطفولة، والأدب المقارن واللسانيات المقارنة، ودراسات المسرح، والأدب السعودي، والأزياء والحلي، وتساوت مساهمة الباحثين من الجنسين في مواضيع المدونة اللغوية وحوسبة اللغة، والخط العربي، والمتاحف، والسياحة الثقافية.

رصد المسح كذلك مستوى الإسهامات الدولية في الإنتاج البحثي بالملكة، ممثلاً بعدد الأبحاث المنشورة لباحثين من مؤسسات وجامعات من خارج المملكة، فكانت هذه الإسهامات أعلى في المجلات الصادرة عن المراكز البحثية أو المؤسسات الثقافية؛ إذ إن واحداً من كل 3 أبحاث في مجلات هذه المراكز والمؤسسات يحمل أسماء باحثين من خارج المملكة، مقارنة بالمجلات الصادرة عن الجامعات ولا تزيد الإسهامات الدولية فيها على بحث واحد من كل 10 أبحاث، وهذا الفارق بينهما يعكس مستوى تنوع الباحثين في هذه المجلات، ومستوى انتشارها العالمي أيضاً.



شكل 10: عدد الأبحاث المنشورة في المجلات الثقافية في المجلات العلمية المحكمة بالملكة خلال 2020 - 2022م.

النشر الرقمي

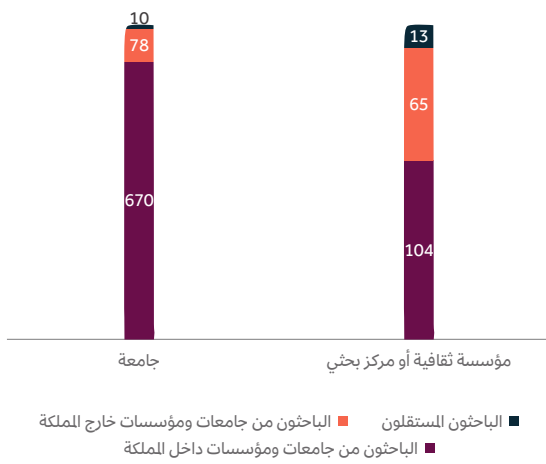
تواجه رقمنة الكتب العربية تحديات عدة، تنطبق بطبيعة الحال - كما أشار تقرير الحالة الثقافية 2020م - على واقع النشر الرقمي للكتب في المملكة؛ مثل محدودية التقنيات الداعمة للغة العربية، وارتفاع التكلفة المادية لرقمنة الكتب، وتوجه القارئ إلى صيغ القراءة الإلكترونية الأسهل وصولاً مثل pdf - المعرضة لانتهاكات حقوق النشر والملكية الفكرية - وغيرها من الأسباب التي أسهمت في إجماع دور النشر عن رقمنة الكتب.⁽¹⁸⁾ ولكن التحول الرقمي الذي سرّعت من وتيرته جائحة كوفيد-19، بالإضافة إلى الدعم المؤسسي لدور النشر، أظهر إمكانات نمو واعدة في نشر الكتاب الرقمي.⁽¹⁹⁾ فمثلاً كان من ضمن برامج الدعم التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة أواخر العام 2021م برنامج النشر الرقمي الذي احتوى على ثلاثة مسارات: رقمنة الكتب ورقمنة كتب الأطفال، ومسار الكتب الصوتية.⁽²⁰⁾ استهدف مسار رقمنة الكتب تحويل الكتب إلى إلكترونية بصيغة ePub مستوفية اشتراطات أجهزة القارئ الإلكتروني، ثم تسليم الكتب الإلكترونية إلى دور النشر المسجلة في برنامج النشر الرقمي، وقد نتج عنه في عام 2022م رقمنة 198 كتاباً نصياً وتحويلها إلى كتب إلكترونية؛ بلغ إجمالي عدد صفحاتها 39,506 صفحات، بمتوسط 200 صفحة تقريباً لكل كتاب.⁽²¹⁾

الإنتاج البحثي والنشر العلمي في المجلات الثقافية

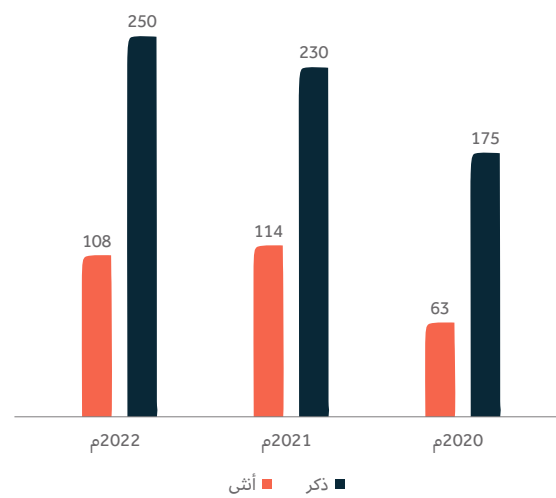
أعد مسح للأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة المنشورة في المملكة خلال الفترة من 2020م - 2022م لأغراض التقرير، شمل 940 بحثاً منشوراً في 27 مجلة علمية محكمة، صُنفت إلى 29 موضوعاً، بهدف المسح إلى تقديم قراءة إحصائية لمؤشرات الإنتاج البحثي في المجلات الثقافية، وذلك من خلال قياس الكلمات المفتاحية في عناوين ومستخلصات الأبحاث، ثم تصنيفها إلى موضوعات رئيسية.⁽²²⁾ بلغ عدد الأبحاث المنشورة في المجلات الثقافية هذا العام 358 بحثاً في مستوى مقارب للعام الماضي، وجاء أقل من الارتفاع الملحوظ للمنشور في عام 2021م مقارنة بالعام 2020م كما في (الشكل 10).

وقد بلغت نسبة الأبحاث المنشورة لباحثات نساء 30% من إجمالي الأبحاث المنشورة في المجلات الثقافية في العام 2022م، وهو مقارب أيضاً لنسبة





شكل 12: توزيع الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المجال الثقافي بالمملكة خلال 2020-2022م حسب المؤسسة التي تصدر عنها المجلة، والمؤسسة التي ينتمي إليها الباحث.

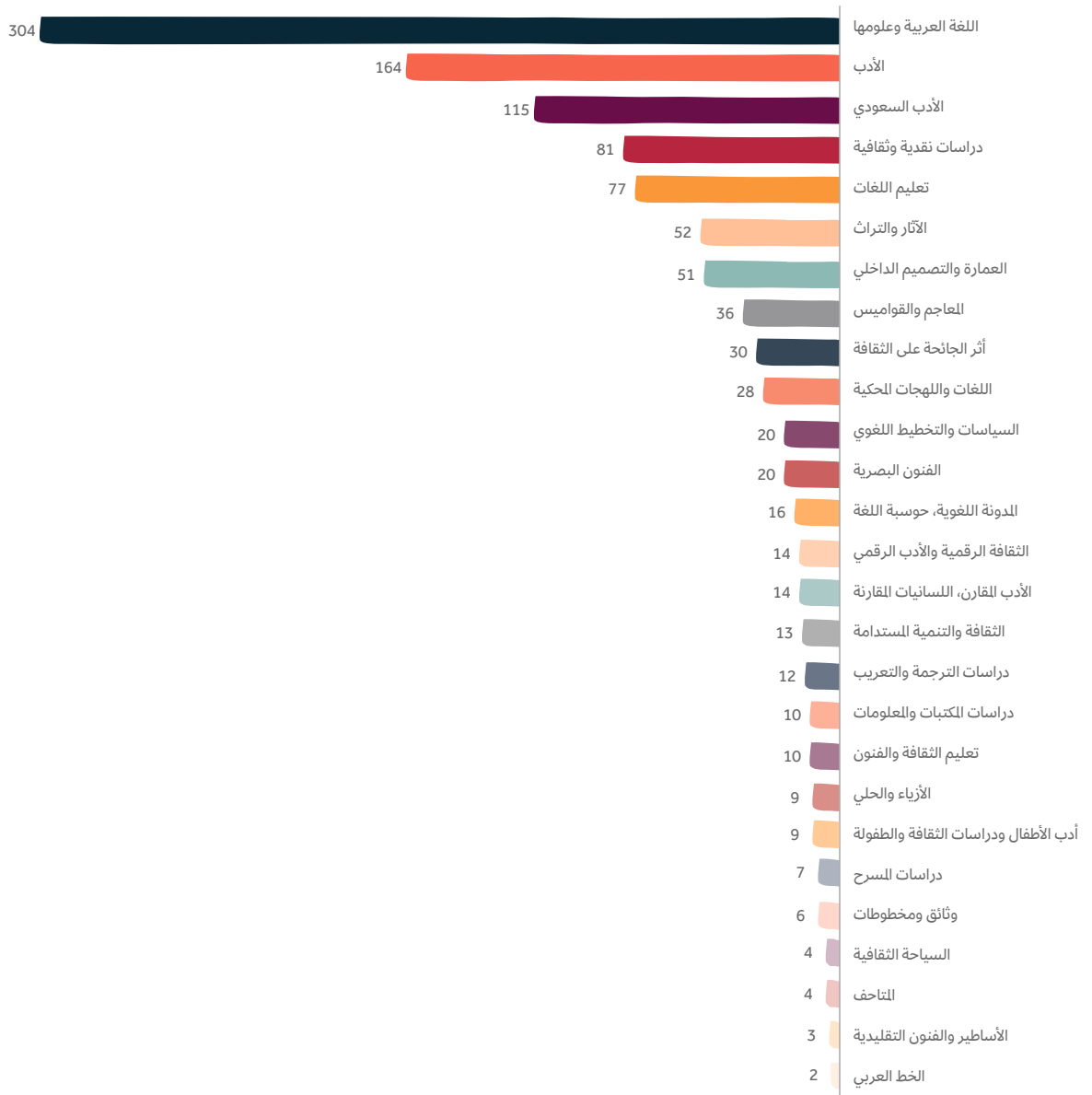


شكل 11: توزيع الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة بالمملكة خلال 2020-2022م حسب جنس المؤلف.

دراسة منشورة في المجلات العلمية المحكّمة بالملكة في تلك الأعوام، مما يعزز الحاجة إلى تحفيز الباحثين والمؤسسات المعنية للاهتمام بسد هذه الفجوات البحثية، كما أن هناك موضوعات بحثية جديدة نتجت عن جائحة كوفيد-19، كدراسة أثر الجائحة على الأدب، وعلى تعليم اللغات، وتعليم الثقافة والفنون، وعلى التصميم الداخلي والعمارة، وأيضاً على خدمات المكتبات والمعلومات، وقد شهد هذا الموضوع – أي أثر الجائحة – نمواً نسبياً في عام 2022م مقارنة بعام 2021م، وكما في (الشكل 14)، فإن المجالات الثقافية الأخرى التي شهدت ارتفاعاً في نسبة الأبحاث المنشورة فيها خلال هذا العام هي: تعليم اللغات، ودراسات المكتبات والمعلومات، والأساطير والفنون التقليدية، والثقافة الرقمية، والأدب الرقمي، وحوسبة اللغة.

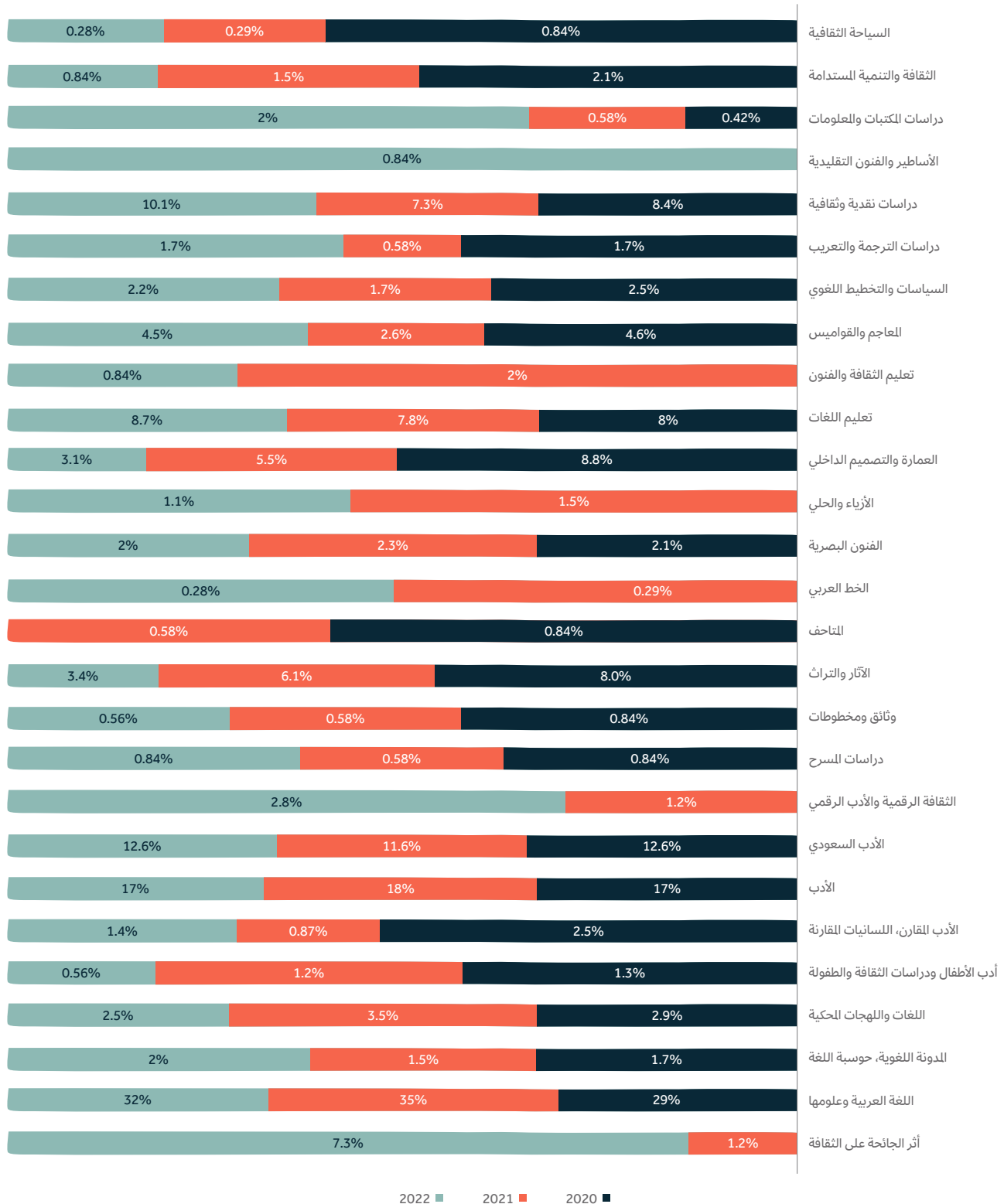
ومن أبرز نتائج المسح أيضاً: تصدر الأبحاث المنشورة في مجالي اللغات والآداب -بكافة مواضيعهما- بنسبة عالية جداً بلغت 85% من إجمالي الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية بالملكة في الأعوام 2020-2022م، وهي نسبة متوقعة؛ إذا ما قيسست بعدد المجلات العلمية المحكّمة المتخصصة في اللغات والآداب بالملكة مقارنة بالتخصصات الأخرى، وكما يُظهر (الشكل 13)، فإن مواضيع الخط العربي، والأساطير والفنون التقليدية، والمتاحف، والسياحة الثقافية، هي أقل المجالات دراسة خلال السنوات الثلاث الماضية، تليها الوثائق والمخطوطات، ودراسات المسرح، وأدب الأطفال، ودراسات الثقافة والطفولة، والأزياء والحلي.

وكان من اللافت أن دراسات السينما والأفلام، ودراسات الموسيقى لم تحظ بأي



شكل 13: عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكّمة بالملكة خلال 2020 – 2022م، حسب الموضوع.

تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م : الاستثمار في القطاع الثقافي



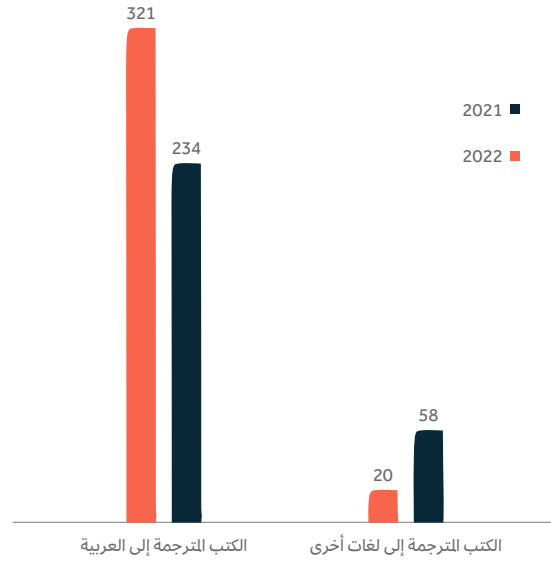
شكل 14: التوزيع النسبي للأبحاث المنشورة في كل عام حسب الموضوعات المعالجة خلال 2020-2022م.

الإنتاج في حقل الترجمة

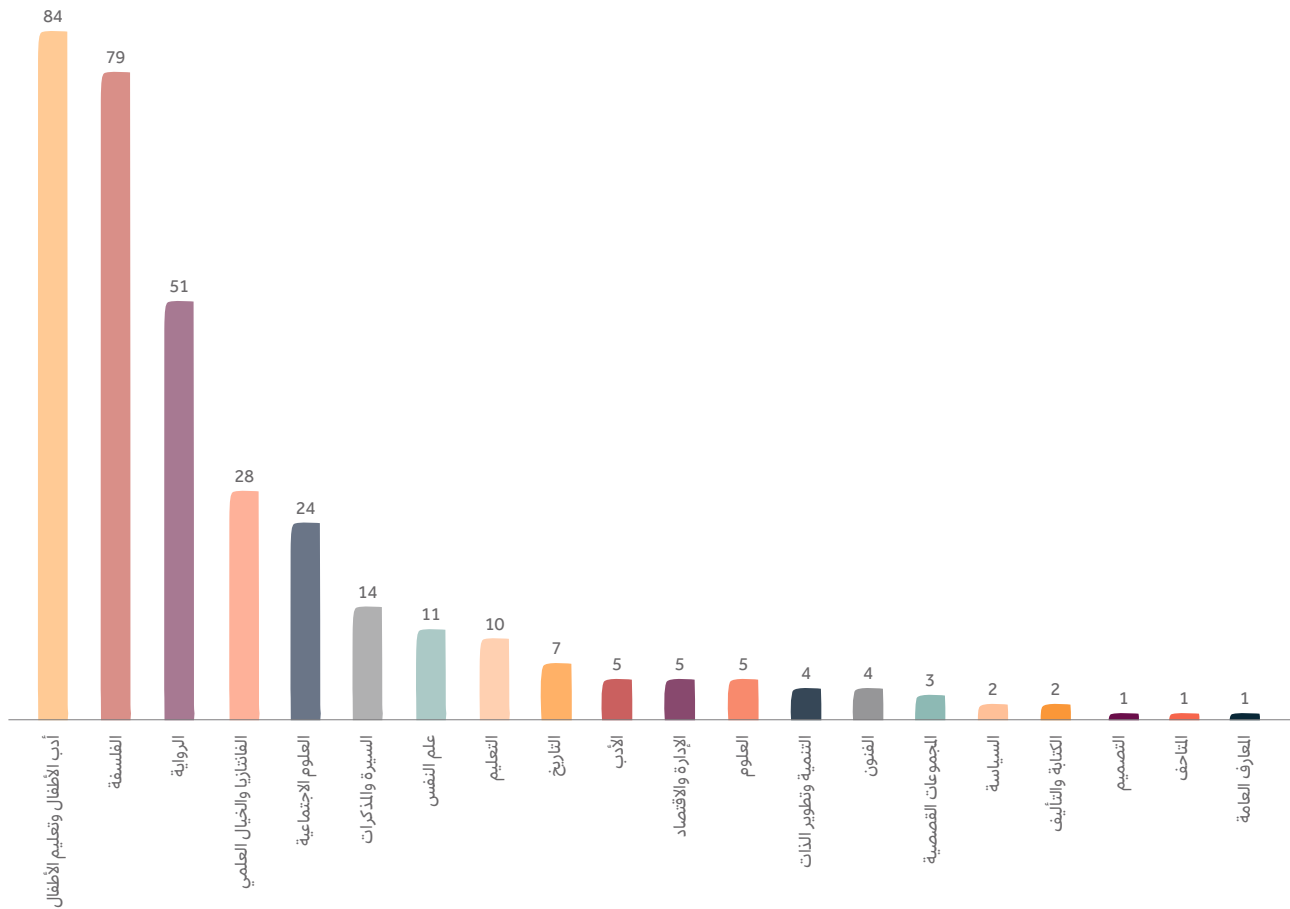
تشكل مخرجات مبادرة ترجم التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة في 2021م – وتستهدف دعم دور النشر السعودية – إحدى أهم مبادرات دعم الإنتاج في مجال الترجمة في العامين الماضيين، وفي نشاط واعد، بلغ إجمالي الأعمال المترجمة ضمن المبادرة 524 عملاً في 2022م⁽²³⁾ مقابل 336 عملاً في 2021م⁽²⁴⁾، وترجمت هذه الأعمال عن 12 لغة مختلفة، فيما بلغ عدد اللغات المترجم إليها ست لغات، وتصدرت اللغة الإنجليزية اللغات المترجمة بنسبة 75.37%، تليها الفرنسية بنسبة 10.26%⁽²⁵⁾.

وبشكل تفصيلي، فقد تُرجم ضمن المبادرة 341 كتاباً، صدرت عن 26 دار نشر، في 20 موضوعاً مختلفاً، وبلغت نسبة مترجمي هذه الكتب ما يقارب 72% مقابل 28% للمترجمات، وجاءت الروايات المترجمة هذا العام في المرتبة الثالثة بنسبة 15% تقريباً، تسبقها كتب الأطفال التعليمية وأدب الطفل ثم الفلسفة بنسبة 25% و 23% على التوالي؛ وهي نسب لافتة، إذا ما قورنت بأرقام التأليف في هذين المجالين كما أشارت النسخ الماضية من التقرير.⁽²⁶⁾ ويظهر (الشكل 17) اتجاهات دور النشر في اختيار مواضيع الكتب المترجمة؛ فمثلاً تصدرت دار أثر، ودار كلمات، وصفحة سبعة في عدد الروايات المترجمة، بينما تخصص دار المستقبل الرقمي، ودار أروى العربية، ودار التربويون في ترجمة كتب الأطفال التعليمية وأدب الطفل، ودار منصة معنى في ترجمة الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وتركز دار يتخيّلون على كتب الفانتازيا والخيال العلمي.





شكل 15: الكتب المترجمة ضمن مبادرة ترجم خلال 2021-2022م.⁽²⁷⁾



شكل 16: مواضيع الكتب المترجمة إلى العربية ضمن مبادرة ترجم في 2022م.⁽²⁸⁾

عدد الكتب الترجمة	التصنيف ودور النشر	عدد الكتب الترجمة	التصنيف ودور النشر
2	دار بصيرة	57	المستقبل الرقمي
	1 التعليم 1 الفلسفة	57	أدب الأطفال وتعليم الأطفال
2	دار تأثير	20	دار أثر
	2 مجموعة قصصية	3 الأدب 2 الفلسفة 15 الرواية	
4	دار ترياق	1	دار أدب
	1 الفلسفة 2 الرواية 1 السيرة والمذكرات	1 التاريخ	
9	دار جدل	6	دار أروى العربية
	3 الفلسفة 2 الرواية 1 السيرة والمذكرات 2 علم النفس 1 مجموعة قصصية	6	أدب الأطفال وتعليم الأطفال
2	دار جسور دانة	16	دار التربويون
	1 السياسة 1 علم النفس	16	أدب الأطفال وتعليم الأطفال
1	دار حكمة	2	دار الطاووس
	1 التاريخ	1 الإدارة والاقتصاد 1 المتاحف	
6	دار دكة	10	دار العبيكان
	4 أدب الأطفال وتعليم الأطفال 1 الفنون 1 المعارف العامة	2 الإدارة والاقتصاد 2 التعليم 1 التنمية وتطوير الذات 2 العلوم 2 العلوم الاجتماعية 1 علم النفس	
		6	دار الكتاب التربوي
		6	التعليم

شكل 17: أعداد الكتب المترجمة في 2022م ضمن مبادرة ترجم حسب دار النشر وموضوع الكتاب⁽²⁹⁾

عدد الكتب الترجمة	التصنيف ودور النشر	عدد الكتب الترجمة	التصنيف ودور النشر
15	دار مدارك	1	دار رشم
2	الإدارة والاقتصاد	1	الرواية
2	التاريخ	1	دار رصانة
1	التنمية وتطوير الذات	1	السياسة
1	العلوم	3	دار ريادة
3	الفلسفة	1	التعليم
1	الرواية	2	الفنون
5	السيرة والمذكرات	7	دار سنان
2	دار مرايا	1	العلوم الاجتماعية
2	الفلسفة	4	الفلسفة
28	دار منصة معنى	2	السيرة والمذكرات
4	العلوم الاجتماعية	63	دار صفحة سبعة
24	الفلسفة	1	الأدب
2	دار ميلاد	2	التاريخ
1	الأدب	1	التنمية وتطوير الذات
1	السيرة والمذكرات	1	العلوم
14	دار نادي الكتاب	17	العلوم الاجتماعية
9	الفلسفة	22	الفلسفة
3	الرواية	13	الرواية
2	علم النفس	1	السيرة والمذكرات
63	دار يتخيلون	5	علم النفس
2	الكتابة والتأليف	18	دار كلمات
3	السيرة والمذكرات	1	أدب الأطفال وتعليم الأطفال
1	التصميم	1	العلوم
1	التنمية وتطوير الذات	14	الرواية
26	فانتازيا وخيال علمي	2	فانتازيا وخيال علمي
8	الفلسفة		
1	الفنون		



المصورة كما في (الجدول 1) كانت أغلب المقالات المترجمة في مواضيع الفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وقد تُرجمت هذه المقالات عن منصة معنى ب 50 مقالاً، وجمعية الفلسفة بـ 100 مقال.⁽³²⁾

كما نتج عن مبادرة ترجم هذا العام ترجمة 33 دورية أكاديمية، و150 مقالاً،⁽³⁰⁾ مقابل 44 دورية أكاديمية في 2021م.⁽³¹⁾ وفيما تنوعت مواضيع الدوريات المترجمة بين الفلسفة، والسينما، والمخطوطات، والمسرح، والألعاب والقصص

جدول 1: قائمة الدوريات المترجمة ضمن مبادرة ترجم في 2022م.⁽³³⁾

اللغة	الدورية
المترجمة من اللغة العربية	البيانات الببليوجرافية لمخطوطات جامعة الملك عبدالعزيز
	البيانات الببليوجرافية للمخطوطات المشاركة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
	البيانات الببليوجرافية لمخطوطات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
	القائمة النهائية المعتمدة للبيانات الببليوجرافية لمخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
	قاعدة بيانات المخطوطات - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
	قاعدة بيانات المخطوطات - جامعة جدة
	البيانات الببليوجرافية النهائية - مخطوطات جامعة طيبة
	كراسات سينمائية العدد الثاني

اللغة	الدورية
الترجمة إلى اللغة العربية	دراسات الأفلام القصيرة
	دراسات في القصص المصورة
	دراسات في الأزياء والأداء
	مجلة كتابة السيناريو
	دراسات المسرح التطبيقي
	مجلة كتاب 2.0
	مجلة العلاج بالدراما
	الكتابة في الممارسة الإبداعية
	القصة القصيرة بين النظرية والتطبيق
	مجلة الألعاب والعوالم الافتراضية
	الإبداع الافتراضي
	الدراسات التجريبية للفنون
	مجلة الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات
	الفيلسوف الجديد
	الفلسفة الآن

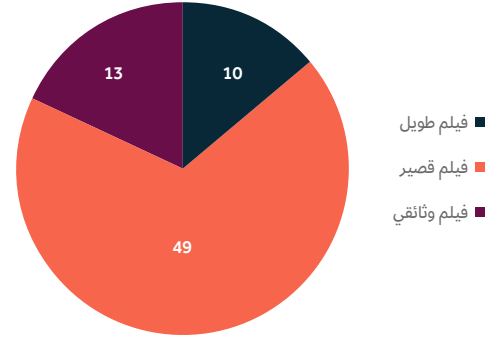




الإنتاج السمعي والبصري

الأفلام

يستعرض الفصل في هذه النسخة من التقرير بيانات الأفلام السعودية المنتجة في العام 2022م،⁽³⁴⁾ وذلك على غير ما رُصد في النسخ الماضية من أرقام التصنيف أو الفسح، إذ إن تصنيف الأفلام أو فسحها لا يعكس حالة الإنتاج الفعلية، وإنما يقدم ملامحاً عاماً وجزئياً عن نمو القطاع، وقد بلغ عدد الأفلام السعودية المنتجة في 2022م حسب البيانات المتوفرة 72 فيلماً، تشكل نسبة الأفلام الطويلة منها 14% تقريباً كما في (الشكل 18)، وهي نسبة متوقعة إذا ما أخذت حداثة قطاع السينما والأفلام في المملكة بالاعتبار، وذلك لما تتطلبه مراحل إنتاج الأفلام الطويلة من تكلفة وبنية تحتية، وكان من الملاحظ أن ما يقارب نصف هذه الأفلام الطويلة هي أفلام درامية، تليها البقية بنسب متساوية تقريباً (الجدول 2)، وتشير البيانات أيضاً إلى غياب أسماء المخرجات النساء عن إخراج الأفلام الطويلة هذا العام.



شكل 18: عدد الأفلام السعودية المنتجة في 2022م حسب نوع الفيلم.⁽³⁵⁾

جدول 2: قائمة الأفلام السعودية الطويلة المنتجة في عام 2022م.⁽³⁶⁾

الفيلم	المخرج	فئة الفيلم
90 يوم	خالد الحربي	دراما
الخطابة	عبدالمحسن الضبعان	دراما وتشويق
الخلاط +	فهد العماري	كوميديا وتشويق
أغنية الغراب	محمد السلطان	دراما
حياة امرأة	سمير عارف	دراما
سطار	عبدالله العراك	كوميديا وحركة
سكة طويلة	عمر نعيم	حركة
طريق الوادي	خالد فهد	عائلة ودراما
عبد	منصور أسد	كوميديا وخيال علمي
نورة	توفيق الزايدي	دراما



مهرجانات الأفلام ومشاريع الإنتاج

تؤدي مهرجانات الأفلام في المملكة دوراً مهماً في دعم الإنتاج؛ فهي أولاً تخلق مساحة لتنافس صناع الأفلام وتعزيز فرصهم من خلال سوق الإنتاج التي تحضرها شركات الإنتاج، وبرامج الدعم واكتشاف المواهب، كما تساهم في تقديم العروض السينمائية السعودية للجمهور من داخل المملكة وخارجها، ومن أبرز هذه المهرجانات مهرجان أفلام السعودية الذي انطلق لأول مرة في عام 2008م، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي. عُرضت في مهرجان أفلام السعودية في 2022م ستة أفلام سعودية طويلة، و15 فيلماً وثائقياً، و57 فيلماً قصيراً من بين 214 فيلماً تقدم للمشاركة في المهرجان،⁽³⁷⁾ في ارتفاع واعد عن مستوى المشاركة في المهرجان العام الماضي، حيث تقدم للمشاركة فيه 89 فيلماً.⁽³⁸⁾ أما مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، فعرضت فيه سبعة أفلام طويلة، و18 فيلماً قصيراً من 132 فيلماً سعودياً تقدم للمشاركة، وهو مستوى مقارب للعام الماضي.⁽³⁹⁾ وكانت الأفلام الطويلة المعروضة في المهرجان هي: أغنية الغراب، وبين الرمال، والخلاط، ووسطار، وطريق الوادي، وعبد، وشبابني هنّي، والفيلم الأخير إنتاج مشترك بين السعودية والكويت، وتحتوي هذه المهرجانات على معامِل لدعم الإنتاج وتطويره، ومنها معمل تطوير السيناريو في مهرجان أفلام السعودية، والذي فازت فيه ثلاثة أفلام سعودية في مسار السيناريو الطويل، وفاز الفيلم الرابع بجائزة غازي القصيبي لأفضل سيناريو مقتبس عن رواية سعودية.



حياة امرأة



قبل أن ننسى



جنون



مهرجان أفلام السعودية



قوارير



قرقيعان



كيان



بين الرمال



أغنية الغراب

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

مهرجان البحر الأحمر السينمائي

شكل 19: الأفلام السعودية الطويلة المرشحة لمسابقة الأفلام الطويلة في مهرجان أفلام السعودية ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في 2022م.⁽⁴⁰⁾



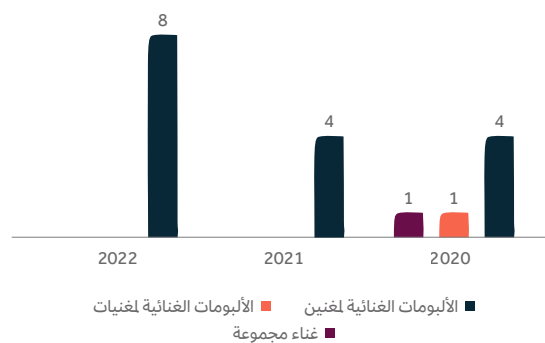
شكل 20: الأفلام الفائزة بجوائز معمل تطوير السيناريو في مهرجان أفلام السعودية 2022م.⁽⁴¹⁾

الموسيقى

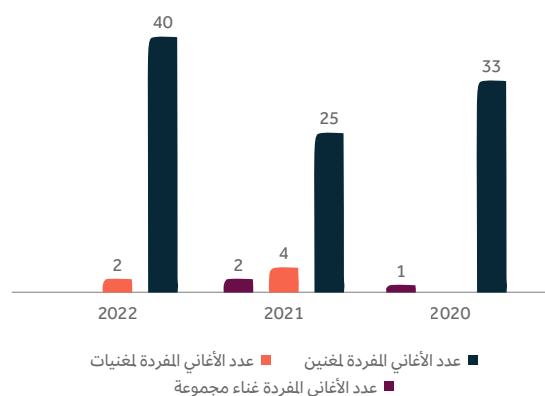
لغياب أرقام مركزية لإحصائيات الإنتاج الغنائي التجاري، يمكن النظر إلى أرقام إحدى شركات الإنتاج الغنائي الرئيسية في القطاع -شركة روتانا- لأخذ تصور عن أداء الإنتاج الموسيقي التجاري،⁽⁴²⁾ حيث تشير بيانات الشركة إلى ارتفاع ملحوظ في عدد الألبومات الغنائية والأغاني المفردة التي أنتجت لفنانين سعوديين في 2022م كما في (الشكلين 21 و22).⁽⁴³⁾ فقد صدرت هذا العام 8 ألبومات غنائية مقابل 4 فقط العام الماضي، و42 أغنية مفردة مقابل 31 في 2021م، وقد أسهمت هيئة الموسيقى في الإنتاج بست أغاني مفردة لمغنيين سعوديين، وذلك في مستوى مقارب للعام الماضي كما في (الشكل 23).

وما زالت نسبة الإنتاج الغنائي النسائي محدودة، فبالنظر لبيانات الشركة، لم يصدر أي ألبوم لغنية سعودية في العامين الماضيين، وعلى الرغم من مشاركة الفنانة السعوديات فيما يزيد على 33% من الحفلات الغنائية والموسيقية التي شارك فيها الفنانون السعوديون في 2022م،⁽⁴⁴⁾ إلا أن الأغاني المفردة المنتجة لفنانات سعوديات بلغت ما نسبته 12.5% فقط من إجمالي الأغاني المفردة المنتجة خلال العام. هذا التفاوت بين الجنسين ظهر أيضاً في عدد أعضاء الفرقة الوطنية للموسيقى؛ إذ بلغ 158 تشكّل نسبة النساء منهم 16.4% فقط، معظمهم (22 من أصل 26 عضوة) يتحدد دورهم في الفرقة بالكورال.⁽⁴⁵⁾





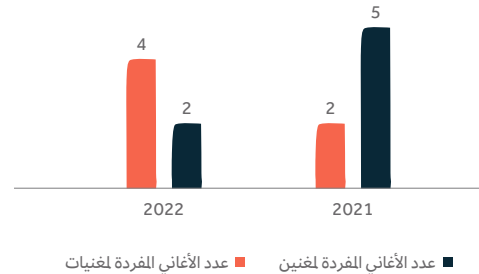
شكل 21: عدد الألبومات الغنائية لفنانين سعوديين خلال 2020-2022م.⁽⁴⁶⁾



شكل 22: عدد الأغاني المفردة لفنانين سعوديين خلال 2020-2022م.⁽⁴⁷⁾

برامج بودكاست

رصد التقرير 20 إذاعة رقمية (بودكاست)⁽⁴⁹⁾ يركز محتواها على مجالات ثقافية مختلفة، أُنتج فيها ما مجموعه 311 حلقة في عام 2022م، وكما أظهرت بيانات العينة، تصدر المجال الثقافي محتوى هذه الحلقات، يليه الموسيقى والأفلام والنشر والكتب بثلاثة برامج بودكاست، ثم اللغة والأدب ببرنامجي بودكاست لكل منهما، وأخيراً لم يرصد التقرير إلا برنامج بودكاست واحداً متخصصاً في المسرح والفنون الأدائية، وكان من الملحوظ أن هذه البرامج تختلف في طريقة عرضها، بين الحوارات، مثل بودكاست 1949، وبودكاست موسيقانا، وبودكاست خام، أو التدوين الصوتي مثل بودكاست تشاكيل، كما يتجه بعضها إلى المحتوى الوثائقي مثل بودكاست الفسحة.



شكل 23: عدد الأغاني المفردة من إنتاج هيئة الموسيقى.⁽⁴⁸⁾

جدول 3: عدد الحلقات المنتجة في عام 2022م لنماذج من البودكاست الثقافي.⁽⁵⁰⁾

البودكاست	المجال	عدد الحلقات
بودكاست ألسن	اللغة	33
بودكاست لمحات	الكتب والأفلام	28
بودكاست 1949 ⁽⁵¹⁾	المجال الثقافي	22
بودكاست موسيقانا ⁽⁵²⁾	الموسيقى	23
بودكاست جولان	الأدب	20
بودكاست خام	الأفلام	18
بودكاست النادي	الموسيقى	13
بودكاست الفسحة	التراث	13
بودكاست لبين	اللغة	11
بودكاست تشاكيل	المسرح والفنون الأدائية	10
بودكاست لوحة	النشر والكتب	10
بودكاست القافلة - من مجلة القافلة	المجال الثقافي	7
بودكاست المقهى	المجال الثقافي	7
بودكاست عقل غير هادئ	المجال الثقافي	6
بودكاست مبيوزيكولوجي - من ساندوتش وركي	الموسيقى	4
بودكاست أسمار	الأدب	4
بودكاست كتيبولوجي	النشر والكتب	3
بودكاست سينما شات - من ساندوتش وركي	الأفلام	2
بودكاست حوارات المعرفة ⁽⁵³⁾	عام	35
بودكاست فنجان ⁽⁵⁴⁾	عام	42

الإنتاج في المسرح وفنون الأداء

مقابل 46 العام الماضي - تجدر الإشارة إلى أن هذه الزيادة تعود بشكل جزئي إلى استثناء العروض المسرحية المستوردة من بيانات 2021م⁽⁵⁷⁾ - وفي مسرح الطفل أيضاً رصد التقرير 36 عرضاً مسرحياً، نصفها قدمته الهيئة العامة للترفيه، كما في (الشكل 24)، وبشكل عام فقد تصدرت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والهيئة العامة للترفيه الجهات المنظمة من حيث عدد العروض المسرحية، تليهما هيئة المسرح والفنون الأدائية- (الجدول 4)، ومن الملاحظ أن النشاط المسرحي المقدم من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قد تعافى بعد انخفاضه في العامين الماضيين كما أشارت نسخة 2021م من التقرير، إذ بلغت العروض المقدمة من فروع الجمعية هذا العام 71 عرضاً - خمسة منها في مسرح الطفل - مقابل 30 في العام 2021م⁽⁵⁸⁾ ويمكن عزو هذا التعافي إلى مشاركة الجمعية الفاعلة في المواسم والمهرجانات مثل موسم الرياض، والشرقية تدع، وغيرهما، بالإضافة إلى الشراكات مع جهات أخرى.

يشهد قطاع المسرح والفنون الأدائية نمواً واعداً في مستوى الإنتاج وتنوعه، ويمكن تتبع عوامل رئيسية عدة أسهمت في إعادة رسم الواقع المسرحي بالمملكة، أولها التطور على مستوى التنظيم والدعم الذي يشهده القطاع، ومن ذلك إتاحة رخص الممارسين عبر منصة أبديع، ومبادرات دعم الإنتاج المسرحي. ثانياً، التطورات التنظيمية في القطاع غير الربحي - حيث أطلقت وزارة الثقافة إستراتيجية تطوير القطاع في 2021م⁽⁵⁵⁾ - وانعكاس ذلك على ارتفاع أعداد الجمعيات وأندية الهواة المسرحية. وأخيراً، الدور الذي تلعبه المهرجانات والمواسم الترفيهية ومشاركة الجهات المختلفة فيها.

العروض المسرحية

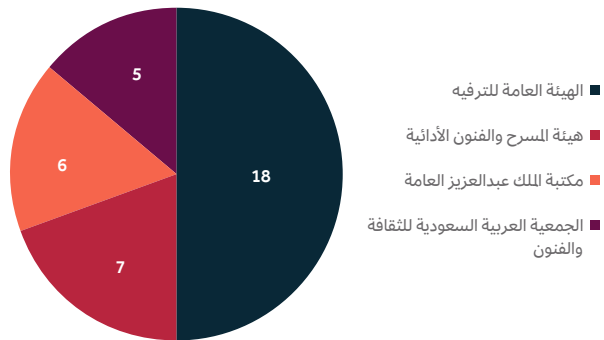
بلغ عدد العروض المسرحية⁽⁵⁶⁾ حسب البيانات المتوفرة هذا العام 150 عرضاً،



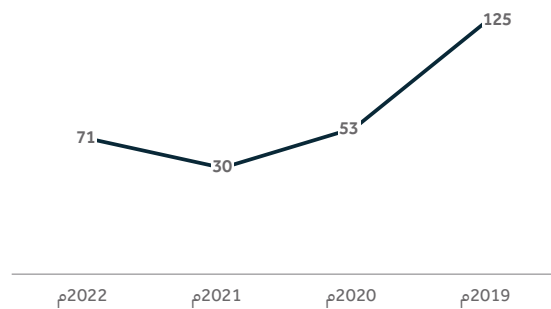
جدول 4: أعداد العروض المسرحية في 2022م، حسب الجهة. ⁽⁵⁹⁾

الجهة المنفذة	عدد العروض المسرحية
الهيئة العامة للترفيه ⁽⁶⁰⁾	59
هيئة المسرح والفنون الأدائية	7
هيئة المسرح والفنون الأدائية وهيئة الأدب والنشر والترجمة	1
فرق مسرحية - دعم هيئة المسرح والفنون الأدائية	3
فرق مسرحية	1
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ⁽⁶¹⁾	66
هيئة التراث	3
المهرجان المسرحي الخليجي السادس للأشخاص ذوي الإعاقة	6
الجامعات	3
مؤسسات قطاع خاص	1
المجموع	150





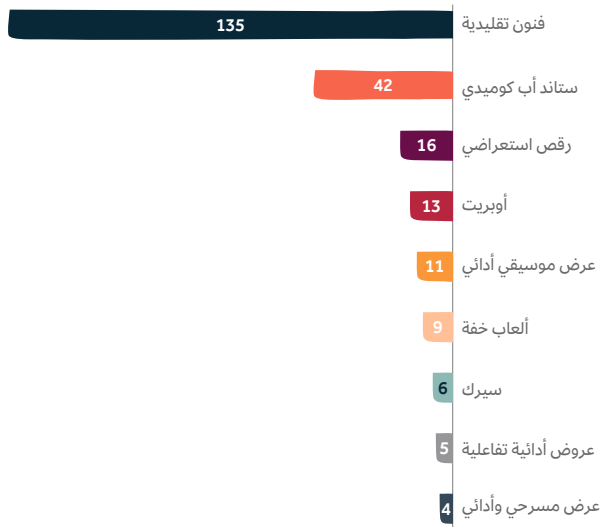
شكل 24: عدد العروض المخصصة لمسرح الطفل في عام 2022م.⁽⁶²⁾



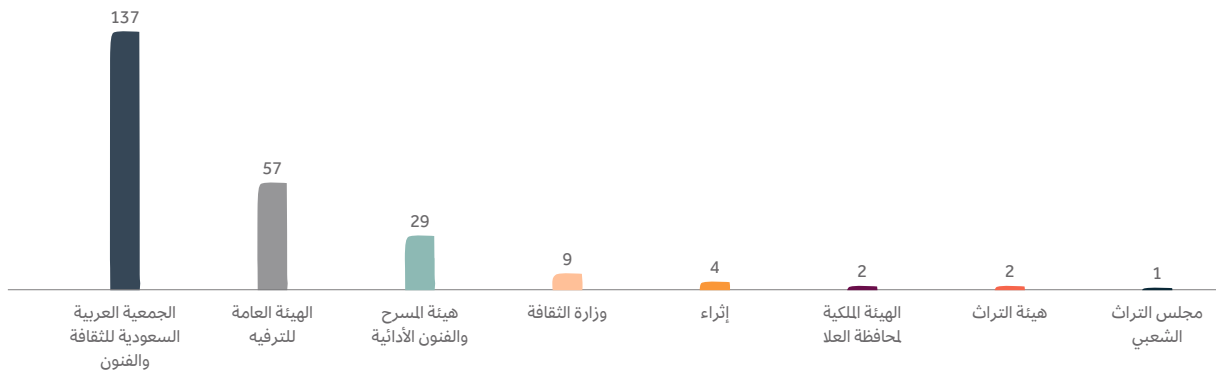
شكل 25: عدد العروض المسرحية المقدمة من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون خلال 2019-2022م.⁽⁶³⁾

العروض الأدائية

انعكس أثر التطورات التنظيمية في القطاع على تنوع العروض الأدائية الاحترافية،⁽⁶⁴⁾ إذ تشير الإحصائيات المتوفرة هذا العام إلى إقامة 241 عرضاً أدائياً قدمتها ثماني جهات مختلفة يظهر توزيعها في (الشكل 27). وكما في (الشكل 26)، تصدرت الفنون التقليدية بما يزيد على نصف العروض الأدائية المقدمة هذا العام، تليها عروض «الستاند أب كوميدي» ثم عروض الرقص الاستعراضية، وعلى عكس العروض المسرحية التي تنشط فيها الفرق المحلية، فإن كثيراً من العروض الأدائية المقدمة هذا العام هي لفرق عالمية وعربية، وتحديدًا في أجناس ألعاب الخفة، والسيرك، والرقص الاستعراضية. أما فنون الأداء التقليدية - والتي غالباً ما تتمظهر كممارسات مجتمعية عفوية في الاحتفالات والأعياد - فتتنشط فيها الفرق المسجلة لدى الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.



شكل 26: أعداد العروض الأدائية المقامة في عام 2022م وتوزيعها حسب النوع.⁽⁶⁵⁾

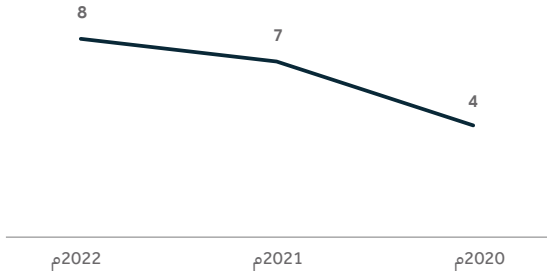


شكل 27: توزيع العروض الأدائية المقامة في عام 2022م حسب الجهة المنظمة.⁽⁶⁶⁾

الإنتاج في الفنون والتصاميم والحرف (الصناعات الثقافية اليدوية)

الصناعات الفنية التجارية

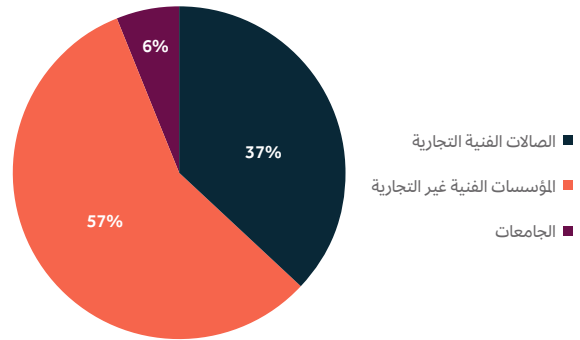
شهد العام ارتفاعاً ملحوظاً في عدد المعارض المقامة في الصناعات الفنية التجارية، وهو استمرار لما رصده تقرير 2021م الذي أشار إلى تعافي نشاط المعارض الفنية من آثار الجائحة⁽⁶⁹⁾. وبشكل عام، يمكن عزو هذا النمو المطرد في مؤشرات الإنتاج إلى عوامل الدعم والتنظيم المؤسسي التي انعكست على القطاعات الثقافية كافة، وقد بلغ إجمالي عدد معارض الصناعات الفنية التجارية في عام 2022م 181 معرضاً فنياً أقامتها 22 صالة فنية شملها المسح، مقارنة بـ 121 معرضاً في 2021م.⁽⁷⁰⁾ كما يشير (الشكل 29)، وشارك في معارض هذا العام 2296 فناناً وفنانة بمتوسط 12 فناناً لكل معرض.



شكل 29: متوسط عدد المعارض للمصالة الواحدة خلال 2020-2022م.⁽⁷¹⁾



يعرّف الفصل المعرض الفني بأنه مجموعة الأعمال الفنية المعروضة في الصناعات الفنية، أو التجارية، أو المساحات المفتوحة، أو غير ذلك من مساحات العرض، سواء كانت لفنان واحد أم لمجموعة فنانين، ويغلب عليها الطابع المؤقت.⁽⁶⁷⁾ وحسب هذا المفهوم للمعارض الفنية، يقيس التقرير مستوى الإنتاج في مجال الفنون البصرية من خلال مؤشرين رئيسيين هما: عدد المعارض المقامة خلال العام، وعدد الأعمال الفنية المشاركة في هذه المعارض، إذ بلغ إجمالي المعارض الفنية المقامة حسب البيانات المتوفرة 485 معرضاً فنياً كما في (الشكل 28) وقد رصد التقرير 4940 عملاً فنياً مشاركاً في بعض هذه المعارض.⁽⁶⁸⁾ وأظهرت البيانات اختلافاً في الاتجاهات الفنية حسب نوع الصالة أو مساحة العرض؛ حيث تميل الصناعات الفنية التجارية ومعارض الجامعات إلى المعارض التشكيلية أو المختلطة، فيما ظهر الفن المفاهيمي والتركيب والفنون الرقمية الحديثة كاتجاهات واعدة في مؤسسات الفن غير التجارية بالمملكة، وفي القطاعات الثلاثة: الحكومية والأهلية وغير الربحية.



شكل 28: عدد المعارض الفنية في 2022م حسب نوع الجهة.



المعارض بلغت 57% من إجمالي المعارض الفنية المقامة بالملكة هذا العام، متجاوزة المعدل العالمي وهو 15%⁽⁷²⁾ وقد جاءت النسبة مقارنة لا سُجل في العام الماضي، حيث كانت 56%⁽⁷³⁾.

المؤسسات الفنية غير التجارية
ظهر نمو الإنتاج الفني أيضاً على مستوى المؤسسات غير التجارية في المملكة، والتي تشمل الحكومية والأهلية وغير الربحية، إذ بلغ إجمالي المعارض المقامة فيها هذا العام 278 معرضاً فنياً، وكما يُظهر (الشكل 28)، فإن نسبة هذه

جدول 5: أعداد المعارض الفنية المقامة في عام 2022م لبعض المؤسسات الفنية في المملكة

الجهة	عدد المعارض المقامة	عدد الفنانين المشاركين
هيئة الفنون البصرية ⁽⁷⁴⁾	5	86
معهد مسك للفنون ⁽⁷⁵⁾	10	147
مؤسسة بينالي الدرعية ⁽⁷⁶⁾	1	64
مركز المدينة للفنون ⁽⁷⁷⁾	38	182
فن جميل ⁽⁷⁸⁾	7	—
إثراء ⁽⁷⁹⁾	3	53
الرياض آرت (نور الرياض) ⁽⁸⁰⁾	1 في 40 موقعاً	130
فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ⁽⁸¹⁾	209	—





جدول 6: قائمة المعارض الفنية التي نظمتها هيئة الفنون البصرية في 2022م ونوع الأعمال الفنية المشاركة فيها⁽⁸²⁾

اسم المعرض	عدد الفنانين	عدد الفنانات	عدد الأعمال	نوع العمل
مهرجان فن الجداريات "شفت 22"	24	8	27	فنون جدارية
			103	أعمال تركيبية
			9	مجسمات فنية
			1	فن فيديو
إقامة التقاء الفن والأزياء بتصور جديد	7	19	26	أعمال فنية بصرية وتصاميم أزياء
ابحث عني بين الضباب (الرياض - أبها)	14	4	6	أعمال تركيبية
			1	طباعة على وسائط متعددة
			2	فن فيديو
			1	أكريليك على القماش
منتدى الفنون الرقمية (NFT)	8	2	10	أعمال فنية رقمية

وإضافة إلى مهرجان فن الجداريات شفت 22 الذي عُرض فيه 140 عملاً فنياً لـ 32 فناناً وفنانة من السعودية، فقد شهد العام إقامة عدد من المعارض النوعية، منها معرض نور الرياض الذي نظّمته مؤسسة الرياض آرت، ومعرض بينالي الفن المعاصر الذي نظّمته مؤسسة بينالي الدرعية، وفي نسخته الثانية، قدم معرض نور الرياض 190 عملاً بأنماط مختلفة يجمعها مفهوم النور- موضوعاً أو أسلوباً فنياً -، عُرضت في 40 موقعاً في المساحات المفتوحة بمدينة الرياض، في زيادة ملحوظة عن العام الماضي الذي تضمن المعرض فيه 60 عملاً تقريباً وقد وُزعت في 13 موقعاً فقط.⁽⁸³⁾ كما ارتفعت مشاركة الفنانين السعوديين في نور الرياض من 19 عملاً فنياً في 2021م إلى 33 في 2022م، تنوعت بين التركيبية، والمفاهيمية، وأعمال النحت، وفن الفيديو.⁽⁸⁴⁾ أما معرض بينالي الفن المعاصر الذي أطلق في نهاية عام 2021م واستمر حتى مارس 2022م، فقد شارك فيه 64 فناناً بـ 220 عملاً فنياً، 34 منها لـ 27 فناناً وفنانة من السعودية.⁽⁸⁵⁾ واحتوى المعرض على ستة أقسام هي: عبور النهر، المحافظة التجريبية، والتفكير المحيطي، والظهور العلني، وعوالم جديدة كلياً، وفيما يخص الروح.⁽⁸⁶⁾

فنون العمارة والتصميم

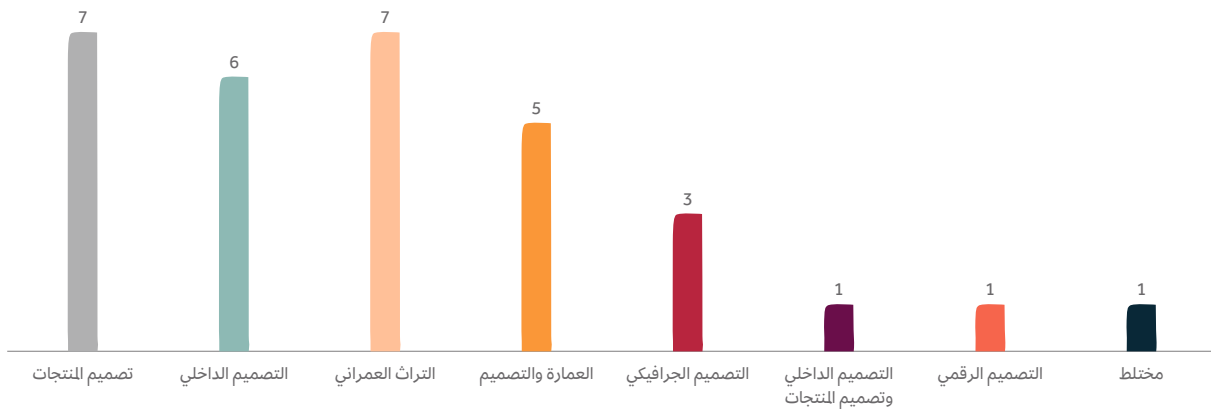
أقيمت خلال العام أربعة معارض لميثاق الملك سلمان العمراني في كل من: الظهران، وأبها، وجدة، والمدينة المنورة.⁽⁸⁷⁾ وذلك بعد إطلاق أول معرض للميثاق في 2021م بمدينة الرياض.⁽⁸⁸⁾ ويعد الطراز العمراني السلمي - المستلهم



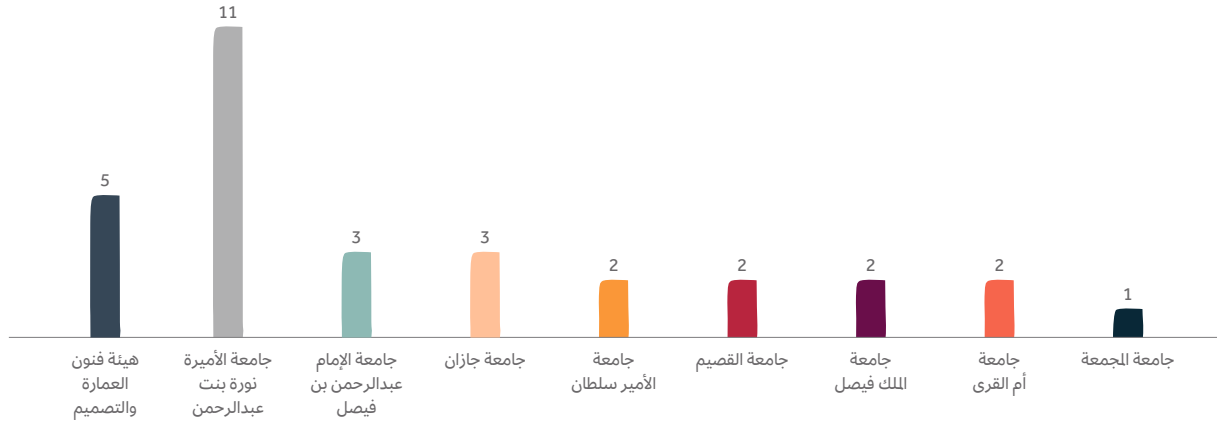


إضافة إلى معرض ميثاق الملك سلمان العمراني الذي نظمته هيئة فنون العمارة والتصميم، ومهرجان التصميم السعودي بدعم الهيئة؛ رصد التقرير 26 معرضاً للتصميم والعمارة أقامتها الجامعات في المملكة، ليصبح مجموع المعارض المقامة خلال العام 31 معرضاً، وكانت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الأعلى بين الجامعات بـ 11 معرضاً، وكما يُظهر (الشكل 30)، فقد تصدرت معارض التراث العمراني، ومعارض تصميم المنتجات، والتصميم الداخلي، مقارنة بالتصميم الرقمي أو الجرافيكي.

من الهوية العمرانية السعودية والموروث الثقافي والبيئي في المملكة – أحد أبرز الملامح في الإبداع والإنتاج في مجال العمارة والتصميم، وقد أشار تقرير العام الماضي إلى تفاصيل مبادرة الميثاق، وقيمه الأساسية وهي: الأصالة، والاستمرارية، ومحورية الإنسان، وملاءمة العيش، والابتكار، والاستدامة.⁽⁸⁹⁾ وشهد العام إعلان مؤسسة المسار الرياضي عن إطلاق الكود العمراني للمناطق الواقعة على طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وهو أول كود عمراني⁽⁹⁰⁾ يعتمد على مبادئ العمارة السلمانية.⁽⁹¹⁾



شكل 30: أعداد معارض العمارة والتصميم المقامة في 2022م، حسب النوع.⁽⁹²⁾



شكل 31: أعداد معارض العمارة والتصميم المقامة في 2022م، حسب الجهة المنظمة.⁽⁹³⁾

هذا العام، والبالغ عددها عشرة معارض، فقد اتجهت نحو التصميم العصرية والعالمية كما في معرض أنا عريية، ومعرض جيمي فاشن الدولي بنسخته الثانية والثالثة.⁽⁹⁵⁾

وشهد العام إطلاق النسخة الثانية من 100 براند سعودي،⁽⁹⁶⁾ والذي يهدف إلى دعم العلامات التجارية، وتطوير إنتاج وصناعة الأزياء السعودية، وشملت هذه النسخة من البرنامج تصنيفات جديدة للمنتجات وهي: العطور، والأحذية؛ إضافة إلى التصنيفات السابقة: الملابس الجاهزة، والملابس المحافطة (هي الملابس المصممة لتكون محتشمة وأقل كشافاً للجسم مثل الأكمام الطويلة والملابس الواسعة)، وملابس الزفاف، والحقائب، والمجوهرات، وديمي كوتور (وهي الأزياء المصنوعة باستخدام مبادئ الأزياء الراقية: هوت كوتور، ولكنها تباع بطريقة الملابس الجاهزة)، وبريميوم. وقد شارك مصمم 100 براند سعودي هذا العام في معرض محلي ومعرضين عالميين، مقابل مشاركتهم في معرض محلي واحد في 2021م.⁽⁹⁷⁾

الأزياء

لا تزال التصميم المستلهمة من عناصر التراث السعودي من أبرز اتجاهات التصميم والإنتاج في قطاع الأزياء، وهو ما أشارت إليه النسخ الماضية من التقرير.⁽⁹⁴⁾ فعلى سبيل المثال، أصدرت هيئة الأزياء دليل الأزياء ليوم التأسيس بعنوان «لبسنا يوم بدينا»، كما أصدرت الهيئة النسخة الثانية من قواعد اللباس الخاصة بكأس السعودية 2022م، والذي يحتوي على إرشادات لإطلالة تعكس المظهر التراثي السعودي، حيث يقترح الدليل بعض الأمثلة لأزياء تراثية للرجال وهي: البشت، والسديرية، والدقلة، والصاية، أما قواعد اللباس للنساء فتحدد بعض الألوان والتصاميم التراثية للأكمام وغطاء الرأس، وينعكس هذا الاتجاه في استلهام التراث في معارض الأزياء المقامة في 2022م، وقد رصد التقرير ستة معارض أقامتها كليات التصميم والفنون في الجامعات السعودية، ثلاثة منها كانت لعرض الأزياء التراثية والتقليدية في المملكة (الجدول 7)، أما معارض الأزياء التي نظمتها الهيئة العامة للترفيه





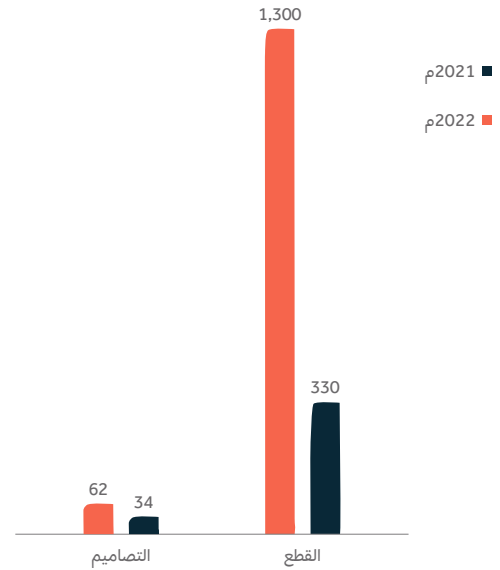
جدول 7: نماذج لمعارض أزياء بارزة أقيمت في 2022م وأعداد المصممين المشاركين فيها.

عدد المصممين والمصمات	الجهة المنظمة/الداعمة	النوع	المعرض
300 مصمم ومصممة ⁽⁹⁸⁾	هيئة الأزياء	عالي	معرض 100 براند سعودي في نيويورك
		عالي	مشاركة مصممي 100 براند سعودي في معرض ميلان التجاري
		محلي	مشاركة مصممي 100 براند سعودي في معرض مركز الملك عبد الله المالي
26 ⁽⁹⁹⁾	هيئة الفنون البصرية وهيئة الأزياء	محلي	الاستوديو المفتوح (إقامة التقاء: الفن والأزياء بتصور جديد)
-	إثراء ⁽¹⁰⁰⁾	محلي	معرض أزياء السعودية
187 مصممة ⁽¹⁰¹⁾	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	محلي	معرض انعكاس
88 مصممة	جامعة القصيم	محلي	معرض الأزياء
78 مصممة ⁽¹⁰²⁾		محلي	معرض الأزياء 2
30 مشاركاً و54 مشاركة ⁽¹⁰³⁾	جامعة الملك فيصل	محلي	معرض أصالة
		محلي	معرض تراثنا هويتنا (يوم التأسيس)
10 مصممات ⁽¹⁰⁴⁾	جامعة جازان	محلي	معرض تراث المملكة



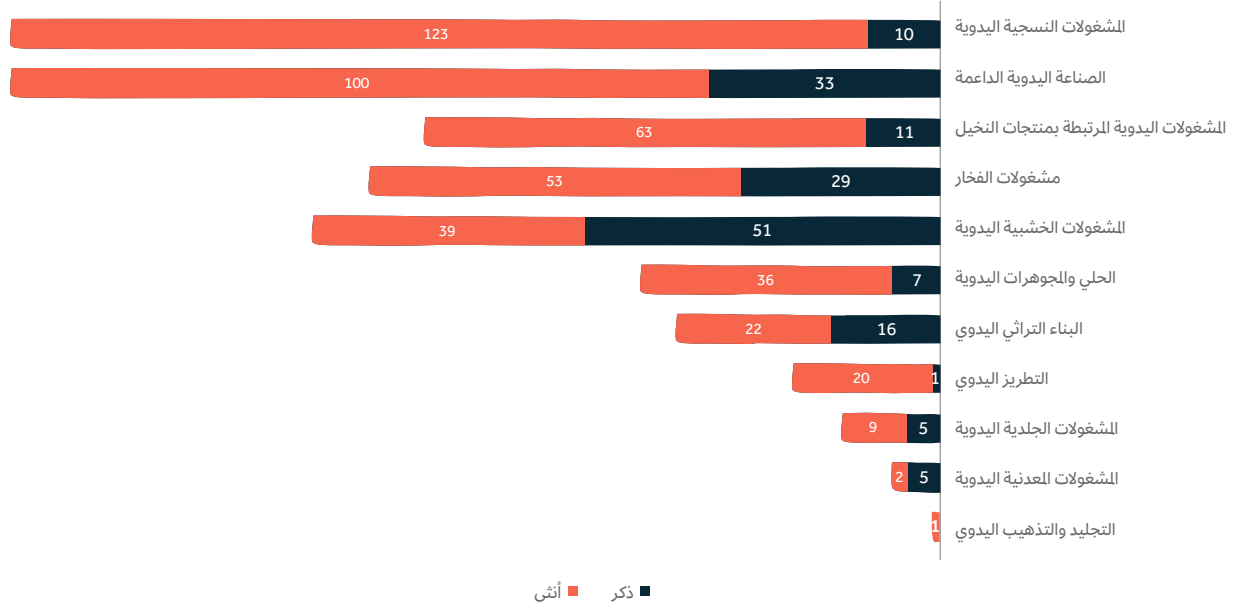
الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية)

شهد العام تطورات تنظيمية في قطاع الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية) تمثلت في العمل على تطوير السجل الوطني للحرفيين والحرفيات وتحويل مراكز الإبداع الحرفي التابعة لبرنامج بارع إلى بيوت حرفية تحت إشراف هيئة التراث؛ تسهم في تدريب الحرفيين وعرض وتسويق منتجاتهم، إضافة إلى إطلاق تراخيص جديدة عبر منصة أبداع التي أصدرت 636 رخصة في 2022م. ونظراً لارتباط هذه المنتجات الحرفية (الصناعات الثقافية اليدوية) بممارسات المجتمع حامل العنصر، وبالمشاركة في المهرجانات فإنه يصعب حصر وتسجيل هذه المنتجات، باستثناء ما أنتج ضمن المشاريع المؤسسية أو الدعومة. فمثلاً، أنجزت هذا العام 1,300 قطعة مقابل 330 قطعة في 2021م، ضمن مشروع التعاون بين هيئة التراث والفنادق لدعم وتوزيع هذه المنتجات في المملكة كما في (الشكل 32).⁽¹⁰⁵⁾

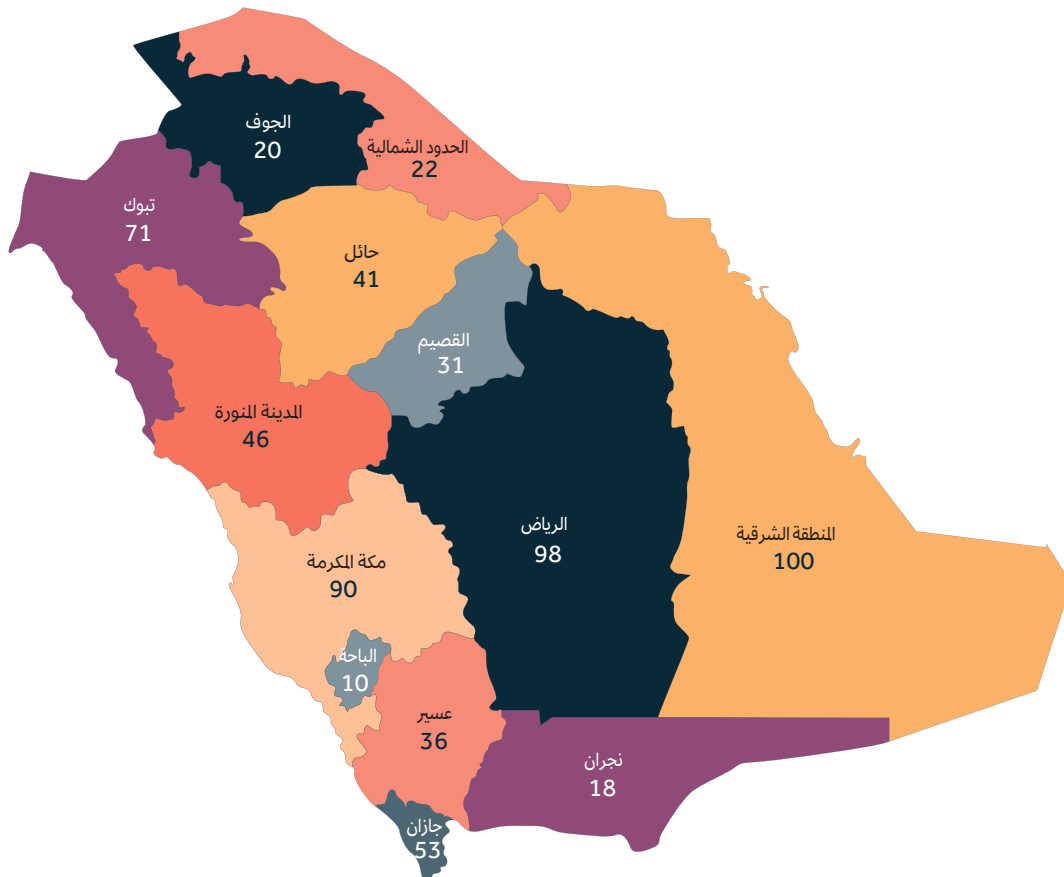


شكل 32: أعداد التصاميم والقطع المنتجة في عامي 2021م - 2022م.⁽¹⁰⁶⁾

ومن الملاحظ أن نسبة الحرفيات بلغت 73.6% من إجمالي أعداد الحرفيين والحرفيات المرخص لهم في عام 2022م،⁽¹⁰⁷⁾ وهو ما يتسق مع تصدّر أعداد النساء لقطاع الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية) في عدد من دول العالم.⁽¹⁰⁸⁾ وبشكل تفصيلي، تشير الإحصائيات إلى تفوق أعداد الحرفيات في مختلف المجالات الحرفية، حتى في الحرف المرتبطة تقليدياً بالرجال كحياكة وزري البشوت، والسبح.⁽¹⁰⁹⁾ وكما يُظهر (الشكل 33)، فإن المجال الحرفي الوحيد الذي تصدر فيه الحرفيون هذا العام هو مجال المشغولات الخشبية، حيث بلغ عددهم 51 حرفياً مقابل 39 حرفية. أما على مستوى المناطق، فقد كان أعلى عدد للحرفيين المرخص لهم هذا العام من المنطقة الشرقية، ثم الرياض، فمكة المكرمة، إذ بلغ عددهم 100 و98 و90 تبعاً كما في (الشكل 34)، ونظراً لارتباط الحرف التقليدية بالتراث المناطق والمواد الطبيعية المحلية؛ تتباين بعض المجالات حسب المنطقة، فمثلاً كان أكثر من نصف الحرفيين المرخص لهم في مجال المشغولات النسيجية من المناطق الشمالية في المملكة بنسبة 64%، أما الحرفيون في مجال المشغولات المرتبطة بمنتجات النخيل فكانت أعلى نسبة لهم في منطقة جازان إذ بلغت 28%، وفي المقابل، لم ينعكس هذا التباين المناطقي في مجالات المشغولات الجلدية، والمشغولات المطرزة، والمشغولات المعدنية.



شكل 33: أعداد الحرفيين والحرفيات المرخص لهم عبر منصة أبداع في عام 2022م، حسب المجال.⁽¹¹⁰⁾

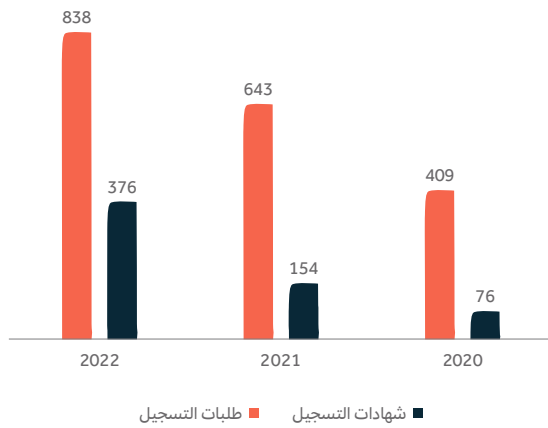


شكل 34: التوزيع المناطقي للحرفيين والحرفيات المرخص لهم عبر منصة أبداع في عام 2022م.⁽¹¹¹⁾

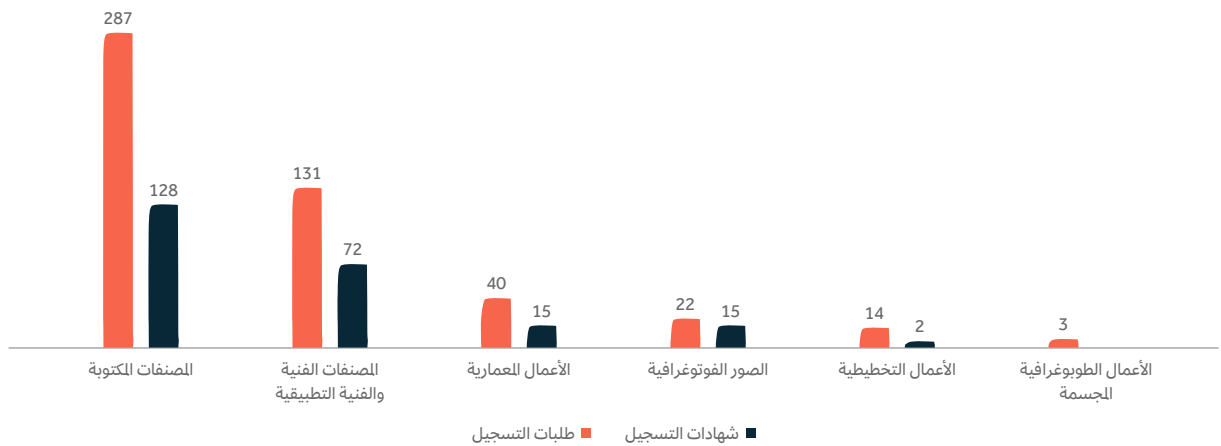


مصنفات حق المؤلف

قائمة شهادات التسجيل الاختياري للمصنفات في عام 2022م، كما في الشكل (36) بنسبة 38.3% من إجمالي الشهادات، فيما جاءت المصنفات الفنية والفنية التطبيقية ثالثاً بنسبة 19.2%، ثم الأعمال المعمارية، والصور الفوتوغرافية بنسبة 4% لكل منهما.⁽¹¹³⁾



شكل 35: أعداد طلبات وشهادات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف خلال الأعوام 2020م - 2022م.⁽¹¹⁴⁾



شكل 36: طلبات وشهادات التسجيل الاختياري للمصنفات ذات العلاقة بالقطاع الثقافي في 2022م.⁽¹¹⁵⁾

الإبداع

شملت المبادرة 14 فرعاً في 11 قطاعاً ثقافياً مختلفاً، إضافة إلى فرع المؤسسات الثقافية بمساراته الثلاثة؛ حيث فازت هيئة تطوير بوابة الدرعية في مسار القطاع الحكومي، ومعهد البيت الموسيقي للتدريب في مسار القطاع الخاص، ومعهد مسك للفنون في مسار المؤسسات غير الربحية، كما فاز في فرع شخصية العام الثقافية الدكتور عبدالعزيز السبيل، وبدر الحمود في فرع الثقافة للشباب، وفازت بجائزة الأدب كاتبة قصص الأطفال كفاح بوعلي، وهو ما يتوافق مع اتجاه الجائزة الذي خصص هذا العام لأدب الطفل، وكذلك مع الدعم التنامي للإنتاج والمبادرات ذات العلاقة بثقافة وأدب الطفل. تركز قصص كفاح بوعلي على سلوكيات الطفل وصحته النفسية وعلاقته بأسرته، ومن قصصها: (حازم لا يحب الصوت العالي)، وفاز بجائزة الترجمة شريف بقتة الشهراني، وهو شاعر ومترجم من الإنجليزية إلى العربية عُرف بترجماته الأدبية ومنها: (بعد أن وُلدتُ حبسوني داخلي: مئة قصيدة عالمية مترجمة)، أما جائزة فرع النشر فقد فازت بها هذا العام مكتبة جرير.

وبشكل عام، فإن استلهم الإرث الثقافي للمملكة في إبداع الفائزين يتجلى كملح بارز في الجوائز الوطنية، فمثلاً في فرع فنون الطهي، فاز الشيف عبدالصمد هوساوي المتخصص في المطبخ السعودي، كما حصلت على جائزة الأزياء الدكتورة سميرة العتيبي، وهي مصممة أزياء وأكاديمية متخصصة في التصميم والنسيج، شاركت في معارض أزياء بتصاميم مستلهمة من الزي التراثي السعودي - مما يعكس ما رصده الفصل كأبرز اتجاهات الإنتاج في

يتبنى الفصل مفهوم الإبداع المرتبط بفراة العمل الفني والأدبي، إذ يقدم في هذا المؤشر رصداً وقراءة موضوعية في اتجاهات الأعمال الإبداعية الحائزة على جوائز محلية وعالمية، وقد رصد التقرير هذا العام 16 جائزة ثقافية وطنية و22 جائزة محلية، و26 جائزة إقليمية وعالمية، فاز بها مبدعون سعوديون أو أعمال إبداعية من السعودية، وكان من الملحوظ تصدّر قطاعات: الأفلام، واللغة، والفنون البصرية في الجوائز المحلية، مقابل: المسرح، وفنون العمارة، والتصميم في الجوائز العالمية.

الجوائز الثقافية الوطنية

في دورتها الثانية؛ قدمت مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية 16 جائزة مقابل 35 جائزة في العام 2021م، وذلك بسبب حصرها في المركز الأول لهذا العام بدلاً من ثلاثة مراكز في كل فرع كما في العام الماضي، وكما في الدورة الأولى، فقد بُنيت معايير التحكيم في كل فرع على خمس ركائز أساسية وهي: الإنتاج الثقافي، والتفاعل المجتمعي، والمكانة والارتباط، والدعم غير الحكومي، والوصول إلى العالمية.



جدول 8: الفائزون بالجوائز الثقافية الوطنية في عام 2022م.⁽¹¹⁷⁾

الفرع	الحاصل على الجائزة
الأدب	كفاح بوعلي
الترجمة	د. شريف بقنة
النشر	مكتبة جرير
المسرح والفنون الأدائية	علي خبراني
الأفلام	فيصل بالطيور
التراث الوطني	أحمد النغيث
الموسيقى	بندر عبيد إبراهيم
الفنون البصرية	مهند شونو
الأزياء	د. سميرة العتيبي
فنون الطهي	عبد الصمد الهوساوي
فنون العمارة والتصميم	م. محمد بن إبراهيم شفيق
شخصية العام الثقافية	د. عبد العزيز السبيل
الثقافة للشباب	بدر الحمود
المؤسسات الثقافية	القطاع الحكومي: هيئة تطوير بوابة الدرعية القطاع الخاص: معهد البيت الموسيقي للتدريب المؤسسات غير الربحية: معهد مسك للفنون

مجال التصميم والأزياء-. ومن الملحوظ أن فرعَي الأزياء والأدب هما الفرعان الوحيدان هذا العام اللذان حصلت على جوائزهما نساء، وهو ما يتوافق مع تصدّر النساء في مؤشرات الإنتاج في مجاليّ الأزياء وأدب الطفل. أما فرع التراث الوطني، فحصل على جائزته الباحث أحمد النغيث الذي نشر عدداً من الدراسات والبحوث في الآثار والنقوش، كما نظم معرضاً هذا العام بعنوان (من الرسم إلى الحرف.. حياة) للنقوش الصخرية والمنحوتات الحجرية بالملكة، وفي فرع فنون العمارة والتصميم، فاز المهندس محمد شفيق، وهو مصمم لعدد من المساجد، ويوظف الاستدامة كركيزة أساسية في أعماله.

وفاز المؤلف الموسيقي والعاظف بندر عبيد إبراهيم بجائزة الموسيقى، ومن أشهر أعماله الموسيقية مقطوعة اليمامة، وفي فرع الأفلام، حصل على الجائزة المنتج فيصل بالطيور، وتجدر الإشارة إلى أن فيلم «سطار» وهو أحد الأفلام التي شارك في إنتاجها بالطيور، تصدّر شبك التذاكر السعودي في الربع الأول من عام 2023م.⁽¹¹⁶⁾ وحصل المخرج وكاتب السيناريو المسرحي علي خبراني على جائزة المسرح والفنون الأدائية، ويتنوع إنتاج خبراني المسرحي بين الواقعية والرمزية ومسرح الطفل أيضاً، ومن أشهر مسرحياته: «صفحة أولى»، و«برمودا». أما فرع الفنون البصرية، فحصل على جائزته الفنان مهند شونو الذي عُرف باستخدام مفهوم الخط والظل في أعماله الفنية كما في عمله الأخير بمعرض نور الرياض «أراك بوضوح في الظلام».

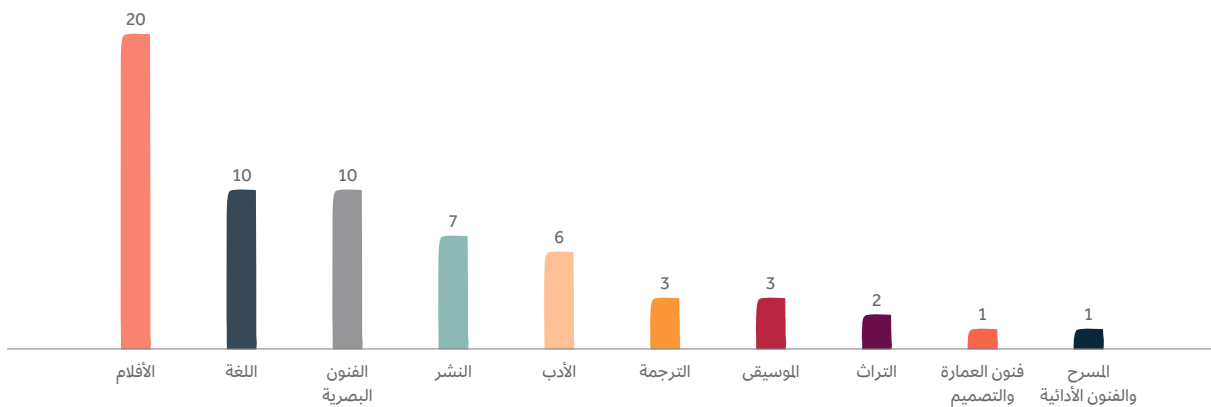




الجوائز المحلية

العربية وريادة الأعمال، وهي تستهدف الأفراد والمؤسسات في ثلاثة مسارات: الريادة العلمية، والريادة التقنية، والريادة المجتمعية، وتخصص مساراً لشخصية العام اللغوية، وقد حصل عليها هذا العام محمود إسماعيل صالح. ومن الجوائز التي أطلقت هذا العام أيضاً جائزة العلا للتصميم المقدمة من فنون العلا وهي تستهدف التصميم المستوحاة من طبيعة وتراث العلا، وحصلت عليها ريم بشاوري⁽¹¹⁸⁾، وجائزة رضوي فن من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ورعاية جامعة الأعمال والتكنولوجيا، وتستهدف الجائزة الفنانين التشكيليين في المملكة، وجاءت نسختها الأولى تحت عنوان الأصالة والمعاصرة، وفاز بها فنانان وثمان فنانات⁽¹¹⁹⁾، وفي مجال الفنون البصرية أيضاً، جاءت خامس الجوائز التي أطلقت للمرة الأولى في 2022م وهي جائزة مسابقة المملكة للتصوير الفوتوغرافي من هيئة الفنون البصرية، وفاز فيها ثلاثة مصوريين من السعودية وهم: محمد عبدالرحمن لحي، ورياض عبدالإله الملاحي، وأسامة علي أبو السنون.

رصد التقرير 23 جائزة محلية بما يقارب 63 فرعاً أو مساراً، توزعت على عشرة قطاعات ثقافية مختلفة كما في (الشكل 37)، وكان من الملحوظ تصدّر جوائز الأفلام؛ وذلك ناتج عن الجوائز المقدمة في مهرجان الأفلام السعودية، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، تليها جوائز اللغة والفنون البصرية، ثم النشر، فالأدب. وقد شهد العام إطلاق جوائز جديدة في نسخها الأولى، مثل: جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية التي تضمنت أربعة فروع وهي: تعليم اللغة العربية، وحوسبة اللغة العربية وتطبيقاتها التقنية، وأبحاث اللغة العربية، ونشر الوعي اللغوي والمبادرات المجتمعية. وقد فازت بالجائزة مؤسستان من السعودية: دار الفيصل الثقافية، وشركة العربية للجميع، والباحث السعودي عبدالعزيز بن علي الحربي (الجدول 9)، كما أطلقت جامعة الملك عبدالعزيز النسخة الأولى من جائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم بعنوان اللغة



شكل 37: عدد الجوائز المحلية بمساراتها في عام 2022م، حسب القطاع.



جدول 9: الفائزون من السعودية بجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية الدورة الأولى 2022م.⁽¹²⁰⁾

المسار	الحاصلون على الجائزة
تعليم اللغة العربية وتعلمها	شركة العربية للجميع
أبحاث اللغة العربية ودراساتها العلمية	دار الفيصل الثقافية
نشر الوعي اللغوي وإبداع المبادرات المجتمعية اللغوية	د.عبدالعزیز بن علي الحربي

جدول 10: الفائزون بجائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم الدورة الأولى 2022م.⁽¹²¹⁾

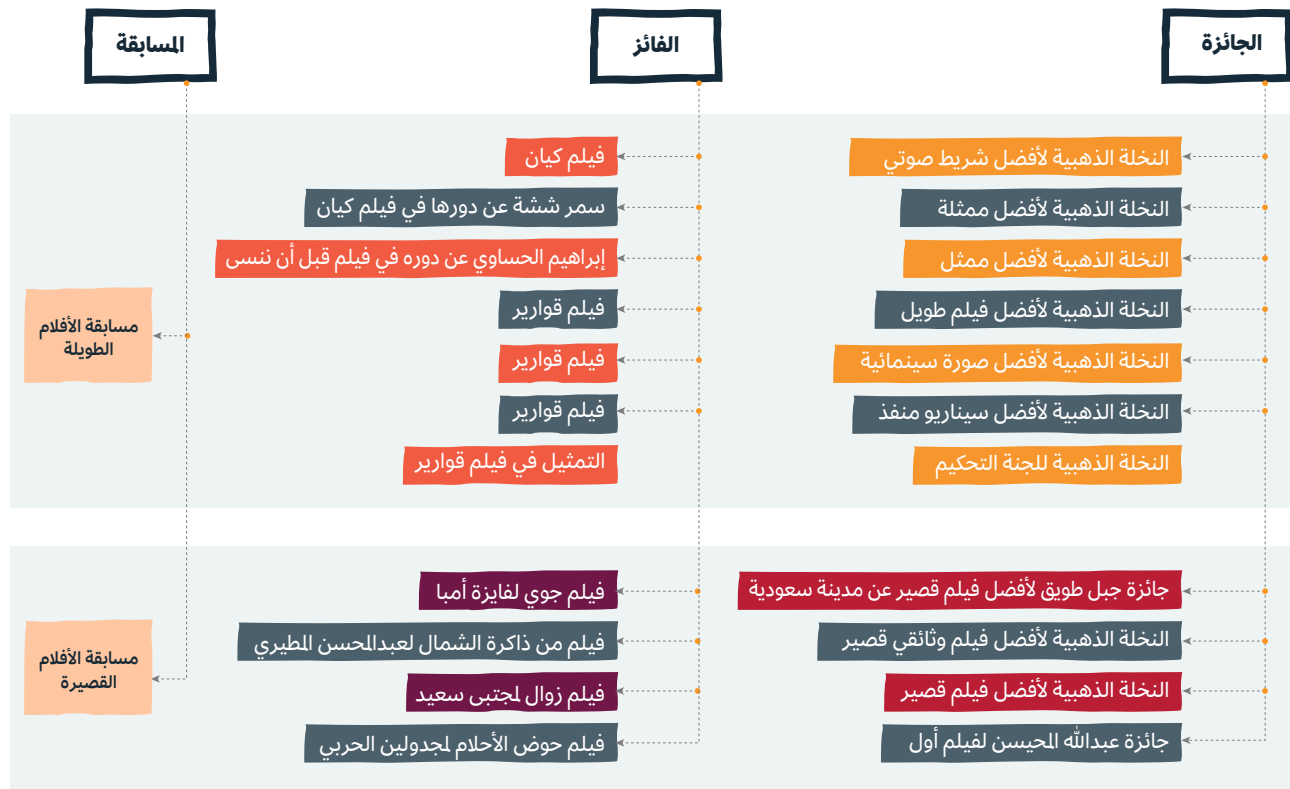
المسار	الحاصلون على الجائزة
الريادة العلمية (المؤسسات)	المركز الأول مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية المركز الثاني مبادرة سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
الريادة العلمية (الأفراد)	محمد علي العمري عن مبادرة منصة لسان مبین اللغوية لتبسيط علوم اللغة العربية
الريادة التقنية (المؤسسات)	المركز الأول تطبيق علمني العربية المركز الثاني منصة أدب الإلكترونيّة، ومنصة تعريب للمصطلحات العلمية المعربة
الريادة التقنية (الأفراد)	غسان راشد النويمي، وعبدالله بن شهبان المالكي عن منصة الكتب الصوتية
الريادة المجتمعية (المؤسسات)	المركز الأول شبكة فاز للاستشارات التعليمية والتربوية المركز الثاني شركة تحدث العربية
الريادة المجتمعية (الأفراد)	زياد الدريس عن مبادرة احتفالية اليوم العالمي للغة العربية
الشخصية اللغوية	محمود إسماعيل صالح



كما أقيم في الدمام أيضاً مهرجان بيت السرد للقصيدة القصيرة النسخة الخامسة، وفاز بالراكز الثلاثة الأولى محمد عكفي، وروان الدهام، وشهد العنزي، على التوالي.⁽¹²³⁾

جوائز المهرجانات والمقتنيات

تشكل المهرجانات الثقافية والفنية ركيزة أساسية لدعم المبدعين، ومن أبرزها مهرجان أفلام السعودية الذي تتنافس فيه الأفلام المشاركة ضمن مسابقتي الأفلام الطويلة والأفلام القصيرة، وكما يُظهر (الشكل 38)، فقد نال فيلم قوارير النصيب الأكبر من الجوائز هذا العام، حيث فاز بجوائز النخلة الذهبية لأفضل فيلم طويل، ولأفضل صورة سينمائية، ولأفضل سيناريو منفذ، كما حصل على جائزة لجنة التحكيم. وفاز فيلم كيان بجائزة النخلة الذهبية لأفضل شريط صوتي، وفازت سمر ششة بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم. وحصل على جائزة النخلة الذهبية لأفضل ممثل إبراهيم الحساوي عن دوره في فيلم قبل أن ننسى. وفي مسابقة الأفلام القصيرة حصل الفيلمان: من ذاكرة الشمال، وزوال على جائزتي النخلة الذهبية لأفضل فيلم وثائقي قصير، والنخلة الذهبية لأفضل فيلم قصير تبعاً. أما مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي فقدم جوائز اليسر في دورتها الثانية هذا العام. وقد فاز فيها فيلمان من السعودية وهما: فيلم بين الرمال لمحمد العطوي الحاصل على جائزة لجنة تحكيم مسابقة البحر الأحمر؛ وفيلم شياطيني هني - وهو إنتاج مشترك بين السعودية والكويت - وحصل على جائزة أفضل فيلم سعودي من وكالة فيلم العلاء. كما حصلت الممثلة سارة طيبة على جائزة النجم الصاعد من شوبارد.⁽¹²²⁾ وفي قطاع المسرح أقيم هذا العام ملتقى الدمام الرابع للنص المسرحي، وحصلت ثلاث مسرحيات على جوائزها وهي: مسرحية اندماج - وهي مسرحية للأطفال - لمؤلفها سلطان أحمد النوه في المركز الأول، وفي المركز الثاني مسرحية ارتباك لمشعل الرشيد، ومسرحية نجمة لموسى أبو عبدالله في المركز الثالث،



شكل 38: جوائز مهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة 2022م.

الإبداع والتميز المؤسسي

بالرغم من تركيز الفصل على الأعمال الإبداعية للأفراد إلا أنه من المهم استعراض الجوائز الثقافية والفنية التي حصلت عليها مؤسسات - سواء كانت حكومية، أو أهلية، أو تجارية - لتقديم صورة أشمل عن بيئة الإبداع وتحفيزه ودعمه، ومن أبرز هذه الجوائز جائزة مكة للتميز التي تقدمها إمارة

مكة المكرمة وتستهدف فيها المؤسسات المتميزة في عشرة مجالات من بينها التميز الثقافي، وجوائز الإعلام الوطني المقدمة من وزارة الإعلام، وجائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، وجائزة معرض الرياض الدولي للكتاب التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة لأول مرة في 2020م.

جدول 11: نماذج لمؤسسات سعودية حاصلة على جوائز في عام 2022م.

المؤسسة	المسار	الجائزة
هيئة التراث عن مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية	التميز الثقافي	جائزة مكة للتميز الدورة الرابعة عشرة
هيئة التراث عن مبادرة البيوت الحرفية	التميز في الإنجاز الوطني	جائزة الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي الدورة العاشرة
هيئة الإذاعة والتلفزيون عن فيلم العرضة السعودية	مسار المنتج التلفزيوني	جوائز الإعلام الوطني النسخة الثالثة
صندوق التنمية السياحي عن فيلم أهل السياحة	مسار الأفلام السياحية	
إثراء عن أغنية نغني للوطن	مسار الأغنية الوطنية	
أرامكو عن بودكاست القافلة	مسار الإذاعة والبودكاست	
العبيكان	جائزة الترجمة لجهود الهيئات والمؤسسات	جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة الدورة العاشرة
مكتبة جرير	جائزة التميز بالترجمة	جائزة معرض الرياض الدولي للكتاب الدورة الثالثة
دار ملهمون	جائزة التميز في النشر للمحتوى السعودي	
دار تشكيل	جائزة التميز بالنشر	
دار أصالة	جائزة التميز في النشر (فئة الطفل)	
مدارك	جائزة التميز في النشر الرقمي	
جدل للنشر والتوزيع	جائزة اختيار القراء	

الجوائز الإقليمية والعالية

رصد التقرير أيضاً 26 مبدعاً أو عملاً إبداعياً سعودياً حصلوا على جوائز من خارج المملكة في 2022م، وفيما كانت الجوائز المحلية في مجالات: الأفلام، واللغة، والفنون البصرية هي الأكثر عدداً، فقد لوحظ أن الأعمال الإبداعية في مجال: العمارة والتصميم، والمسرح والفنون الأدائية أكثر حصولاً على جوائز عالية وإقليمية، مما يشير إلى حضور عالمي للإبداع السعودي في هذين المجالين، فمثلاً فازت مسرحية معرض الأرجل الخشبية بثلاث جوائز في مهرجان صيف الزرقاء في الأردن وهي: جائزة أفضل إخراج وحصل عليها مخلص الزبيدي، وجائزة أفضل إضاءة حصل عليها محمد آل عايش، وجائزة أفضل ممثل وحصل عليها كميل العلي، وجائزة أفضل ممثل دور أول في ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي فاز بها العلي أيضاً، وحصل بدر الغامدي على جائزة

أفضل ممثل عن دوره في مسرحية ساكن متحرك من مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، وفازت المسرحية أيضاً بجائزة أفضل نص مسرحي في مهرجان الإسكندرية المسرحي الدولي الدورة 12 كما في (الجدول 12). وفي مجال العمارة والتصميم، حصلت تسعة تصاميم من السعودية على عشر جوائز عالمية؛ تركز معايير التقييم في أغلبها على الاستدامة، والابتكار، والطراز الثقافي المحلي. كان من أبرزها تصميم جاكس 01 في مدينة الدرعية، الفائز بجائزة لوب للتصميم في دورتها الثالثة، وتصميم مشروع مستقبل فن الدرعية الفائز بجائزة إعادة التفكير في المستقبل، وفي مدينة العلا حصل تصميم فندق هاييتاس العلا على جائزة الضيافة والتصميم، أما في مدينة الرياض، فقد فازت أربعة تصاميم بجوائز عالمية (الشكل 39)، وكما يُظهر (الجدول 13) رصد التقرير ست جوائز أخرى حصل عليها المبدعون السعوديون في الثقافة والأدب والأفلام.

جدول 12: الأعمال السعودية الحاصلة على جوائز إقليمية وعالمية في المسرح والفنون الأدائية في 2022 م.⁽¹²⁴⁾

المسابقة أو المهرجان	الجائزة	الفائز	العمل المسرحي
مهرجان صيف الزرقاء	جائزة أفضل إخراج	د. مخلد الزيودي	مسرحية معرض الأرجل الخشبية
	أفضل إضاءة	محمد آل عايش	مسرحية معرض الأرجل الخشبية
	أفضل ممثل دور ثان	كميل العلي	مسرحية معرض الأرجل الخشبية
مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما	أفضل ممثل	بدر الغامدي	مسرحية ساكن متحرك
مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي	تكريم	فهد ردة الحارثي	تكريم عن مُجمل تجربته المسرحية ودوره في المسرح السعودي
مهرجان الإسكندرية المسرحي الدولي الدورة 12	أفضل نص مسرحي (منافسة)	فهد ردة الحارثي	مسرحية ساكن متحرك
ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي	أفضل ممثل دور أول	كميل العلي	مسرحية معرض الأرجل الخشبية
مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي	أفضل أداء جماعي «محور الشارع والفضاءات غير التقليدية»	فريق العمل	مسرحية سجناء أحرار
	تكريم	د. سامي عبداللطيف الجمعان	تكريم عن مُجمل تجربته المسرحية ودوره في المسرح السعودي
مسابقة التأليف المسرحي في دائرة الثقافة بحكومة الشارقة	المركز الثالث في التأليف المسرحي	ياسر يحيى مدخلي	مسرحية أسطورة المقام



المدينة	التصميم الفائز	الجائزة
مدينة دبي - الإمارات العربية المتحدة	جناح المملكة العربية السعودية إكسبو 2022 دبي	جائزة الإمارات تبتكر
مدينة دبي - الإمارات العربية المتحدة	جناح المملكة العربية السعودية إكسبو 2022 دبي	المكتب الدولي للمعرض BIE Day Awards - الجائزة الذهبية للهندسة المعمارية
مدينة الرياض	تصميم مشروع الوحدة 1364	المعهد الأمريكي للمعماريين في الشرق الأوسط AIA Middle East
مدينة الرياض	تصميم برج صميم	جوائز العمارة العالمية الدورة World Architecture Awards 42
مدينة الرياض	تصميم مبنى هيئة الفنون البصرية	
مدينة الطائف	تصميم برج متعدد المنافع (برج الجلد)	
مدينة العلا	تصميم فندق هابيتاس العلا	
مدينة الرياض	تصميم مجمع ريفرووك	الفائز الفضي في جوائز التصميم الحضري والتصميم المعماري
مدينة الدرعية	تصميم جاكس 01	جوائز لوب للتصميم الدورة الثالثة
مدينة الدرعية	مشروع مستقبل فن الدرعية	جوائز إعادة التفكير في المستقبل RTF Awards 2022

شكل 39: قائمة التصميمات الحاصلة على جوائز عالمية في فنون العمارة والتصميم في 2022م.⁽¹²⁵⁾





جدول 13: نماذج لجوائز عالمية حصل عليها المبدعون السعوديون في 2022م في مجالات مختلفة.

الجائزة	المسار	الحاصل عليها
جائزة الشيخ زايد للكتاب	شخصية العام الثقافية 2022م	د. عبدالله الغدامي
مهرجان الشارقة للشعر العربي	جائزة القوافي الذهبية	سعود اليوسف حوراء الهميلي حسن الزهراني
جائزة الشارقة للإبداع العربي	في مجال النقد / المركز الثالث	معيض سعود الحارثي
مهرجان سييتيميوس للأفلام السينمائية الهولندي	أفضل فيلم تجريبي	فيلم الرحلة
لوس أنجلوس - Global Film Festival Awards	أفضل سيناريو	فيلم اعذريني
لوس أنجلوس - Global Film Festival Awards	أفضل فيلم درامي يمكن مشاهدته على شكل حلقات قصيرة	فيلم اعذريني

هوامش الفصل:

- (1) لتفاصيل برامج ومبادرات الدعم والتمكين، مراجعة فصل الإدارة والصون.
- (2) للتفاصيل، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (3) نظراً لتعذر إنجاز مسح دور النشر هذا العام، وغياب بيانات مركزية منتظمة تقيس مؤشرات النشر في المملكة، والزمن الذي تتطلبه بيانات الإيداع والتسجيل النظامي لتستقر في مستويات تعكس واقع النشر، اكتفت نسخة هذا العام من التقرير بعرض بيانات النشر الأدبي. لمزيد من التفاصيل، انظر ملحق المنهجية.
- (4) لتفاصيل تكوين البليوجرافيا مراجعة ملحق المنهجية، ولتعريف النشر الأدبي، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (5) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (6) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019 م: ملامح وإحصائيات، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020 م)، 388.
- (7) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (8) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (9) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (10) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية. ويقصد بالنشر المشترك: اتفاقيات التعاون في النشر بين الأندية الأدبية – أو غيرها من الدور المحلية – ودور النشر من خارج المملكة.
- (11) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (12) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (13) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (14) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (15) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (16) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021 م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022 م)، 74.
- (17) خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1444/1443 هـ 2022-2021 م دراسة بليوجرافية بيلومترية.
- (18) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020 م: رقمنة الثقافة، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021 م)، 259.
- (19) لتعريف الكتاب الرقمي، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (20) تجدر الإشارة إلى أن مسار رقمنة كتب الأطفال أعلن عنه مطلع 2023 م، ومسار الكتب الصوتية لم يبدأ حتى موعد نشر التقرير.
- (21) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (8، مارس، 2023 م).
- (22) قد يعالج البحث موضوعاً واحداً أو أكثر. للتفاصيل، مراجعة ملحق المنهجية.
- (23) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (24) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021 م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022 م)، 74.
- (25) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (26) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021 م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022 م)، 70-71.
- (27) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (28) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (29) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (30) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (31) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021 م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022 م)، 74.
- (32) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (33) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، إبريل، 2023 م).
- (34) الفيلم السعودي هو الفيلم الذي يستوفي معايير (الاختبار الثقافي)، والاختبار نظام تقييم يتضمن أربع فئات: 1. المحتوى، فتكون لغة الفيلم عربية والشخصيات والمكان في المملكة. 2. الإبداع والتراث والتنوع. 3. تكون مواقع التصوير الرئيسية واستوديوهات الإنتاج داخل المملكة. 4. يكون طاقم العمل سعودياً وذلك بنسبة محددة. وللتفاصيل، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (35) بيانات من هيئة الأفلام، (28، مايو، 2023 م)، وتلفاز 11، (11، إبريل، 2023 م).

- (36) بيانات من هيئة الأفلام، (28، مايو، 2023م)، وتلفاز 11، (11، أبريل، 2023م).
- (37) بيانات من هيئة الأفلام (23، أغسطس، 2023م).
- (38) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 80.
- (39) بيانات من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، (9، أبريل، 2023م)؛ وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 80.
- (40) مهرجان أفلام السعودية، «ضمن منافسة بين نخبة من الأعمال»، تويتر، (11، مايو، 2022م)، الاسترجاع في 13، يوليو، 2023م، https://twitter.com/SA_FilmFestival/status/152435337005565426?s=03؛ نخبة من المواهب السعودية تتألق في الدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، الاسترجاع في: 13، يوليو، 2023م، <https://redseafilmfest.com/en/press/saudi-talent-set-to-shine-at-the-second-edition-of-the-red-sea-international-film-festival/>
- (41) مهرجان أفلام السعودية، «سعداء بإعلان الفائزين»، تويتر، (3، يونيو، 2022م)، الاسترجاع في: 13، يوليو، 2023م، https://twitter.com/SA_FilmFestival/status/1532485113115824133?s=03
- (42) نظراً لمحدودية البيانات المتوفرة، يقتصر الفصل على إحصائيات شركة روتانا كنموذج للإنتاج الغنائي التجاري في المملكة.
- (43) لتعريف الأغنية السعودية، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (44) بيانات من الهيئة العامة للترفيه، (9، أبريل، 2023م).
- (45) بيانات من هيئة الموسيقى، (4، مايو، 2023م).
- (46) بيانات من شركة روتانا، (21، مارس، 2023م)، وبيانات من شركة روتانا، (1، فبراير، 2022م).
- (47) بيانات من شركة روتانا، (1، فبراير، 2022م)، وبيانات من شركة روتانا، (21، مارس، 2023م).
- (48) بيانات من هيئة الموسيقى، (4، مايو، 2023م)؛ وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 82.
- (49) لتعريف البودكاست، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (50) لتفاصيل مسح البودكاست، مراجعة ملحق المنهجية.
- (51) بيانات من وزارة الثقافة، (16، مايو، 2023م).
- (52) بيانات من هيئة الموسيقى، (12، يوليو، 2023م). تجدر الإشارة إلى أن حلقات الموسم الأول من البودكاست بلغت 25؛ أولها في 2021م وآخرها في 2023م.
- (53) بيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (11، مايو، 2023م).
- (54) بيانات من شركة ثمانية للنشر والتوزيع، (2، مارس، 2023م).
- (55) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 187؛ ولتفاصيل المنظمات غير الربحية، مراجعة فصل المشاركة الثقافية.
- (56) لتعريف العرض المسرحي، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (57) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 77.
- (58) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 76.
- (59) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (2، مارس، 2023م).
- (60) رقم إجمالي لعدد العروض المسرحية حسب بيانات الهيئة العامة للترفيه، وبيانات هيئة المسرح والفنون الأدائية.
- (61) رقم إجمالي لعدد العروض المسرحية حسب بيانات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وبيانات هيئة المسرح والفنون الأدائية.
- (62) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (2، مارس، 2023م)؛ وبيانات من الهيئة العامة للترفيه، (9، أبريل، 2023م)؛ وبيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (11، مايو، 2023م)؛ وبيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (16، مايو، 2023م).
- (63) بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (27، يوليو، 2023م)؛ وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 76.
- (64) لتعريف العرض الأدائي، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (65) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (2، مارس، 2023م)؛ وبيانات من الهيئة العامة للترفيه، (9، أبريل، 2023م)؛ وبيانات من الهيئة الملكية لحافظة العلا، (12، مارس، 2023م)؛ وبيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (27، يوليو، 2023م)؛ وبيانات من إثراء، (16، مايو، 2023م).

- (66) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (2، مارس، 2023م)؛ وبيانات من الهيئة العامة للترفيه، (9، أبريل، 2023م)؛ وبيانات من الهيئة الملكية لمحافظة العلا، (12، مارس، 2023م)؛ بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (27، يوليو، 2023م)؛ وبيانات من إثراء، (16، مايو، 2023م).
- (67) للتفاصيل، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (68) تجدر الإشارة إلى محدودية بيانات الأعمال الفنية المشاركة في جميع المعارض، كما أن الأرقام تتراوح بين إجمالي الأعمال المشاركة في معارض المؤسسة الواحدة، أو عدد الأعمال المشاركة في كل معرض على حدة.
- (69) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 83.
- (70) شمل مسح الصالات الفنية 17 صالة في عام 2021م، و19 صالة في عام 2020م.
- (71) لتفاصيل مسح الصالات الفنية، مراجعة ملحق المنهجية؛ وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 83.
- (72) Art Basel & UBS, The Art Market 2018, (Basel, The Art Basel, 2018), 180181-.
- (73) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 83.
- (74) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (19، مارس، 2023م).
- (75) بيانات من معهد مسك للفنون، (1، مارس، 2023م).
- (76) بيانات من مؤسسة بينالي الدرعية، (27، أبريل، 2023م).
- (77) بيانات من مركز المدينة للفنون، (9، مارس، 2023م).
- (78) بيانات من فن جميل، (26، فبراير، 2023م).
- (79) وبيانات من إثراء، (16، مايو، 2023م).
- (80) بيانات من الهيئة الملكية لمدينة الرياض، (1، مايو، 2023م).
- (81) بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (16، مايو، 2023م).
- (82) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (19، مارس، 2023م).
- (83) بيانات من الهيئة الملكية لمدينة الرياض، (26، أبريل، 2023م)؛ وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 199.
- (84) الأعمال الفنية، الرياض آرت، الاسترجاع في: 5، يوليو، 2023م، <https://riyadhart.sa/ar/artworks/>
- (85) تجدر الإشارة إلى أن نسخة 2021م من التقرير نشرت أرقاماً مختلفة، وذلك نتيجة لاختلاف الطريقة في حساب وقراءة البيانات المستلمة من الجهة العام الماضي. حيث شاركت الفنانة فلوله ناظر بخمسة أعمال، والفنان فهد الحجيلان والفنانتان جوهرة آل سعود ولولوه الحمدو بعملين لكل منهم.
- (86) بيانات من مؤسسة بينالي الدرعية، (27، أبريل، 2023م).
- (87) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (1، مارس، 2023م).
- (88) هيئة فنون العمارة والتصميم، «برعاية سمو وزير الثقافة»، تويتر، (1، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 7، يوليو، 2023م، <https://twitter.com/ArchMOC/status/1466017839052169218?s=20>
- (89) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 87.
- (90) لتعريف الكود العمراني، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (91) «برئاسة سمو ولي العهد... مجلس إدارة مؤسسة المسار الرياضي يطلق الكود العمراني للمناطق الواقعة على طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز»، واس، (21، يوليو، 2022م)، الاسترجاع في: 7 يوليو، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2371389>
- (92) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (1، مارس، 2023م)؛ وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، (22، مارس، 2023م)؛ وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، (21، مارس، 2023م)؛ وجامعة جازان، (30، مارس، 2023م)؛ وجامعة الأمير سلطان، (12، مارس، 2023م)؛ وجامعة القصيم، (26، مارس، 2023م)؛ وجامعة الملك فيصل، (6، أبريل، 2023م)؛ وجامعة أم القرى (12، أبريل، 2023م)؛ وجامعة المجمعة، (27، مارس، 2023م).
- (93) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (1، مارس، 2023م)؛ وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، (22، مارس، 2023م)؛ وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، (21، مارس، 2023م)؛ وجامعة جازان، (30، مارس، 2023م)؛ وجامعة الأمير سلطان، (12، مارس، 2023م)؛ وجامعة القصيم، (26، مارس، 2023م)؛ وجامعة الملك فيصل، (6، أبريل، 2023م)؛ وجامعة أم القرى (12، أبريل، 2023م)؛ وجامعة المجمعة، (27، مارس، 2023م).
- (94) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019م: ملامح وإحصائيات، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م)، 105؛ وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 88.

- (95) بيانات من الهيئة العامة للترفيه، (9، إبريل، 2023م).
- (96) «هيئة الأزياء تُطلق النسخة الثانية من برنامج 100 براند سعودي»، واس، (11، أكتوبر، 2022م)، الاسترجاع في: 13، إبريل، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/w1796668>
- (97) تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 107.
- (98) بيانات من هيئة الأزياء، (28، مارس، 2023م).
- (99) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (19، مارس، 2023م)؛ ويشمل العدد الفنانين والمصممين المشاركين في الاستوديو المفتوح للإقامة.
- (100) بيانات من إثراء، (16، مايو، 2023م).
- (101) بيانات من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، (22، مارس، 2023م).
- (102) بيانات من جامعة القصيم، (26، مارس، 2023م).
- (103) بيانات من جامعة الملك فيصل، (6، إبريل، 2023م). يحتوي المعرضان على أقسام فنون بصرية وأزياء؛ وهذا الرقم هو العدد الإجمالي للمشاركين والمشاركات في كلا المعرضين، ويشمل مصممي الأزياء والفنانين.
- (104) بيانات من جامعة جازان، (30، مارس، 2023م).
- (105) بيانات من هيئة التراث، (2، مايو، 2023م).
- (106) بيانات من هيئة التراث، (2، مايو، 2023م).
- (107) بيانات من هيئة التراث، (2، مايو، 2023م).
- (108) See for example: Wilson, Grace. "Income Instability Among Artisans in South Asia." Ballard Brief, (October 2022), accessed in 9, July, 2023, www.ballardbrief.byu.edu; Almamari, Badar. "What Happens When Women Dominate Traditional Craft Industries." SAGE Open 5, no. 2 (April 2015), <https://doi.org/10.11772158244015587562/>.
- (109) بيانات من هيئة التراث، (2، مايو، 2023م).
- (110) بيانات من هيئة التراث، (2، مايو، 2023م).
- (111) بيانات من هيئة التراث، (2، مايو، 2023م).
- (112) بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (12، مارس، 2023م).
- (113) بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (12، مارس، 2023م). ولتفاصيل المصنفات، مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (114) بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (12، مارس، 2023م).
- (115) بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (12، مارس، 2023م).
- (116) الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، «تحقيقاً لـ @SaudiVision2030 في تنويع مصادر الدخل والترفيه»، تويتر، (9، إبريل، 2023م)، الاسترجاع في: 18، يونيو، 2023م، <https://twitter.com/gcamsa/status/1645131997910560773>
- (117) الفائزون 2022، الجوائز الثقافية الوطنية، الاسترجاع في: 18، يونيو، 2023م، <https://culturalawards.moc.gov.sa/winners>
- (118) «جائزة العلا» للتصميم تعلن عن الفائزين بنسختها الافتتاحية في المهرجان السعودي للتصميم، الشرق الأوسط، (27، يناير، 2022م)، الاسترجاع في: 7، يوليو، 2023م، <https://aawsat.com/home/article/3439721/>
- (119) بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (16، مايو، 2023م).
- (120) «تكريم الفائزين بجائزة مجمع الملك سلمان للغة العربية»، عكاظ، (12، نوفمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 7، يوليو، 2023م، <https://www.okaz.com.sa/culture/culture/2119119>
- (121) جائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن الكريم، «أمانة جائزة الأمير خالد الفيصل للغة القرآن تهنى جميع الفائزين»، تويتر، (1، نوفمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 7، يوليو، 2023م، <https://twitter.com/PKFawward/status/1587410004000362498?s=03>
- (122) جوائز اليسر، مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، الاسترجاع في: 10، يوليو، 2023م، <https://redseafilmfest.com/ar/the-yusr-awards/>
- (123) بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (16، مايو، 2023م).
- (124) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (2، مارس، 2023م).
- (125) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (1، مارس، 2023م).

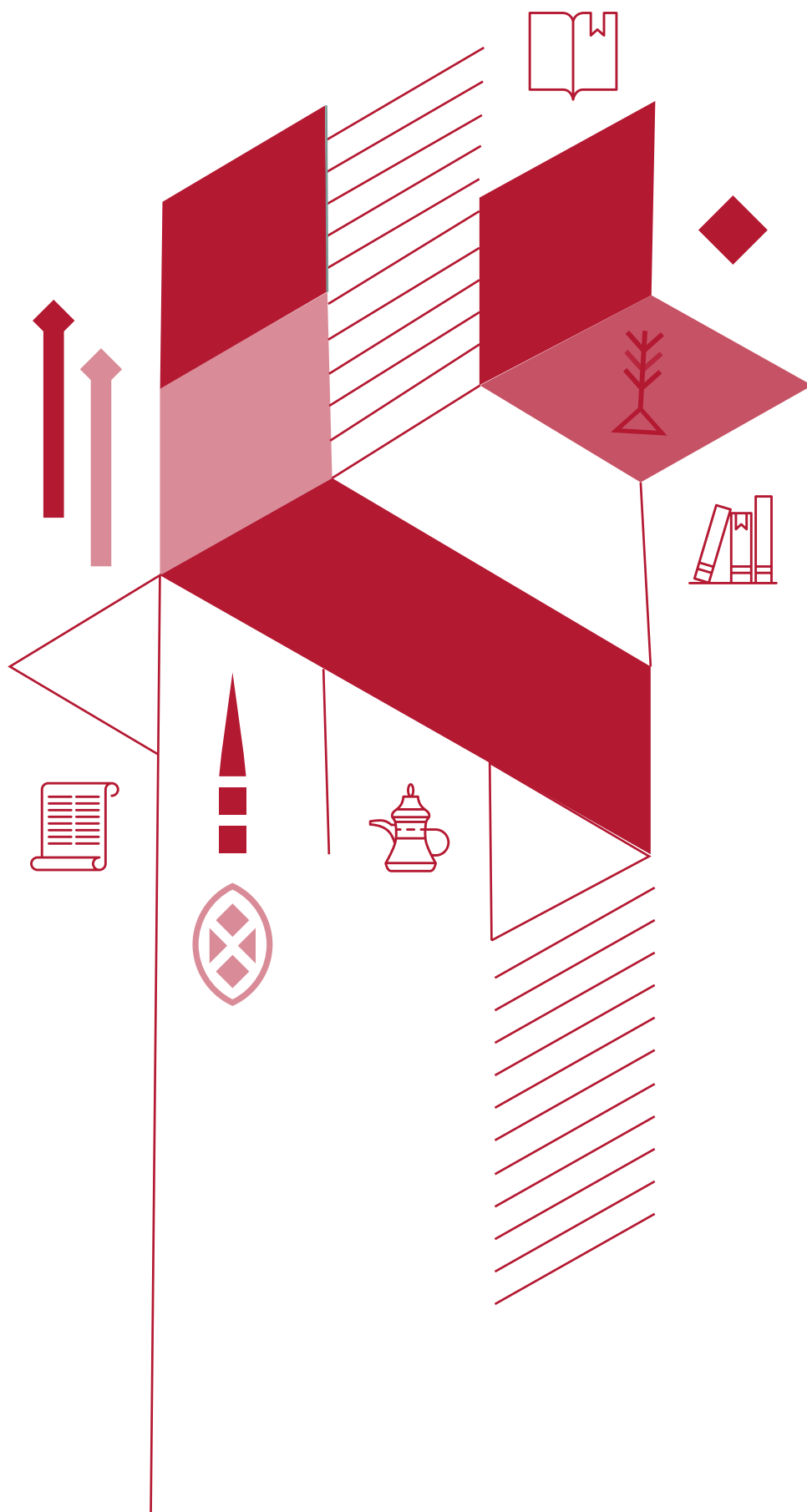
3

الفصل الثالث

المعارف والمهارات

■ التعليم والثقافة

■ التدريب الثقافي والفني في المملكة





يُمثل التعليم والتدريب أحد أهم شبل نقل المعارف والمهارات في المجالات الإبداعية والثقافية، وأيضاً من الوسائل الفاعلة في حفظ التراث المحلي وتنقله بين الأجيال، ولذلك يسعى هذا الفصل إلى تقييم جاهزية قطاعي التعليم والتدريب الثقافي للقيام بذلك، من خلال رصد التغيرات التنظيمية المؤثرة في القطاعين، حيث رصد الفصل حضور الثقافة والفنون في التعليم العام عبر قراءة واقع المناهج الدراسية ذات العلاقة بالثقافة والفنون، واستعرض جهود تأهيل المعلمين لتدريس هذه المناهج للطلاب، ورصد تقدماً نوعياً في طبيعة الأنشطة الثقافية والفنية اللاصفية في التعليم العام. وفي التعليم العالي، استعرض الفصل واقع التخصصات الثقافية والفنية المتوفرة عبر تحليل أعداد الخريجين منها في مؤسسات التعليم العالي، وبرامج الابتعاث الخارجي، ولوحظ أن نسبة الخريجين من حيث الجنس تمثلت لدى الإناث بواقع 70%، وتركزت من حيث القطاعات في تخصصات اللغات والأدب بنسبة بلغت 68%. وفي قسم التدريب الثقافي والفني؛ يعرض الفصل التطورات التي ما زالت تسعى لتنظيم القطاع، ورفع جودة مخرجاته، وربطه بشكل أكثر فعالية بالصناعات والمهن الثقافية، وذلك من خلال عرض وصفي وكمي لأنشطة الفاعلين فيه من مؤسسات حكومية وخاصة وأهلية وثقافية، حيث رصد الفصل ارتفاع عدد التراخيص التي قدّمتها منصة أبعد هذا العام، والتي بلغت 50 ترخيصاً لمنشآت تدريبية، و51 موافقة لبرامج تدريبية، كما قدم قراءة لخط أساس أعداد المتدربين في القطاعات الثقافية بالمعاهد التدريبية التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الذين بلغوا 18,760 متدرباً التحق أغلبهم بالبرامج التطويرية القصيرة، وشكلوا نسبة 69% من إجمالي المتدربين في القطاعات الثقافية بتلك المؤسسات. في المقابل؛ قدّمت الهيئات الثقافية عدداً من البرامج التدريبية المتخصصة كالحاضنات الثقافية، والبرامج المكثفة.

التعليم والثقافة

المواهب المؤهلة لشغل هذه الوظائف. وعليه، صُممت الإستراتيجية لتحقيق ستة أهداف رئيسية (الشكل 1) تلخص في زيادة الوعي العام بأهمية القدرات والمهن الثقافية، واكتشاف المواهب وتطويرها، وإدراج وتعزيز الثقافة والفنون في التعليم العام، وتزويد طلاب التعليم العالي ببرامج تعليمية وتدريبية تؤهلهم لسوق العمل في قطاع الثقافة والفنون، والتمكين المهني المستدام لممارسي الثقافة والفنون ورواد الأعمال في المجال. وقد راعت الإستراتيجية أن عملية تنمية القدرات رحلة طويلة تبدأ بوضع الأساسات، وعلى رأسها: التغيير في اللوائح التنظيمية، والسياسات الأساسية في نطاق الأهداف الستة، بالإضافة إلى إطلاق أكاديميات وبرامج متخصصة في الثقافة والفنون بمراحل التعليم كافة، وتعزيز مهارات المعلمين، وتمويل فرص التعلم، وإطلاق برامج ريادة الأعمال.⁽²⁾

يرتبط نمو القطاع الثقافي عادةً بتعلم وممارسة الأجيال الناشئة للفن والثقافة في مختلف مراحل تعليمها. كما أن المهارات والقدرات والمواهب الثقافية والفنية تجد فرصها في النمو أولاً خلال مراحل الدراسة في التعليم العام، ثم تجد المناخ الملائم لصقلها في التعليم العالي، والتدريب التقني والمهني لتكون جزءاً من سوق العمل المرتبط بالثقافة والفنون. وخلال العام، تعزز حضور الثقافة والفنون في التعليم بشقّي العام والعالي؛ أولاً بإطلاق وزارة الثقافة «إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية» عبر شراكة محورية مع وزارة التعليم، وأيضاً بتوسع حضور الثقافة والفنون في النهج المدرسي للتعليم العام عبر المواد المستحدثة ذات العلاقة بالثقافة والفنون، مصحوباً بتعزيز قدرات المعلمين والمعلمات من خلال برامج تدريبية متخصصة في المجالات الدراسية المستحدثة.

إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية

يُعد التعليم -بقسميه العام والعالي- المورد الرئيس للمواهب التي تعمل في قطاع الثقافة والفنون، ولذلك تتجه التطلعات دوماً إليه لتزويد سوق العمل باحتياجاته المتنامية من الكوادر والمواهب المؤهلة، وبالرغم من الاهتمام الذي أولاه التعليم للثقافة والفنون منذ نشأة التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية، إلا أن تطوير منظومة التعليم والتدريب لقطاعات الثقافة المختلفة اكتسب مع التحولات التنموية التي تمر بها المملكة حالياً، وأبرزها رؤية السعودية 2030 أهمية إضافية، وسعيًا لتحقيق ذلك، أطلقت وزارة الثقافة بالشراكة مع وزارة التعليم «إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية» في ديسمبر من العام 2022م؛ بمشاركة كافة قطاعات المنظومتين التعليمية والتدريبية.⁽¹⁾ وتهدف هذه الإستراتيجية إلى معالجة الفجوة الكبيرة التي تتسع بمرور الوقت بين الحاجة لخلق وظائف في القطاعات الثقافية المختلفة، وعدد الخريجين





تطوير القدرات
غير المؤسسي

اكتشاف المواهب
والاحتفاء بها

التوعية وتعزيز الصورة الذهنية
والمواهب للمهن الثقافية

الاستدامة المهنية
في قطاع الفنون والثقافة

التعليم العالي والتدريب التقني
والمهني في الفنون والثقافة

إدراج وتعزيز الثقافة والفنون
في التعليم العام

شكل 1: أهداف إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية.

الثقافة والفنون في التعليم العام

تطورات المواد الثقافية والفنية في التعليم العام
قدّم التقرير في نسخة 2021م عرضاً عن التعليم الثقافي والفني في التعليم العام، مشيراً للمواد الثلاث التي تتعلق بشكل رئيس بالثقافة والفنون وهي: اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الفنية، وأشار أيضاً إلى إقرار مادة التفكير الناقد في الصفين الثالث متوسط والأول ثانوي، وخلال عام 2022م بدأت وزارة التعليم تقديم مادة الفنون للصف الثاني من المرحلة الثانوية، إذ شهد العام دراسة الدفعة الأولى من طلاب وطالبات نظام المسارات الذي أشار إليه تقرير العام الماضي لمادة الفنون لأول مرة،⁽⁴⁾ حيث تقدّم المادة في فصل دراسي واحد من خلال ثلاث حصص أسبوعياً لطلاب وطالبات السنة الثانية من المرحلة الثانوية في ثلاثة مسارات: المسار العام، والمسارين التخصصيين: مسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي، وتهدف خطة المادة لدعم الطالب من أجل إنتاج

استكمالاً لما رصده تقرير العام الماضي، تتابعت تطورات تعزيز حضور الثقافة والفنون في التعليم العام خلال العام 2022م، مكفلة ما سبقها من استحداث لمواد جديدة ذات منحنى ثقافي وفني، ذلك التطور الذي كان جزءاً من تحولات هيكلية في النظام التعليمي،⁽³⁾ وبينما كان تطوير المناهج الملحق الأبرز للعام الماضي، وجزءاً رئيسياً من ملامح هذا العام، نال تدريب المعلمين خلال 2022م نصيباً وافراً من الجهود، حيث دشنت وزارة التعليم برنامجاً للدبلوم لتدريب المعلمين على تدريس المواد المستحدثة في التعليم، ومن ضمنها المواد الثقافية والفنية الجديدة، فيما شهدت الأنشطة الثقافية والفنية اللاصفية حيوية من حيث النوع وحجم المشاركة الطلابية.

مادتي التفكير الناقد والفنون، حيث أعطت أولوية تدريس مادة التفكير الناقد للمعلمين ذوي المؤهلات في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع بالدرجة الأولى، ثم المعلمين المؤهلين في مجال التربية الإسلامية في حال عدم توفر المعلمين في المجالات ذات الأولوية. فيما أسندت أولوية تدريس مادة الفنون لمعلمي التربية الفنية، وفي حال عدم توفرهم تسند المهمة لمعلمي التربية البدنية⁽⁸⁾، وهو تدبير مؤقت إلى حين تدريب العدد المطلوب من المعلمين بما يغطي الحاجة لتدريس هذه المواد الجديدة.

يعد «برنامج الاستثمار الأمثل» اختيارياً للمعلمين من ذوي المؤهلات التي تنسم بوفرة أعداد المعلمين فيها، وهي التربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية، خلال البرنامج يدرس المعلمون في كليات التربية في مؤسسات التعليم العالي المحلية، ويقدم الدبلوم العالي في تدريس مادتي التفكير الناقد والفنون عبر فصلين دراسيين، يقوم بتدريس مقرراتهما أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية، ولتمكينهم من متابعة عملهم الصباحي في التدريس، يُقدم الدبلوم في الفترة المسائية بنظام تعليم مدمج (60% من الدراسة حضورية و40% عن بعد).⁽⁹⁾ وخلال 2022م، التحق بمسار الفنون 26 معلماً ومعلمة في المرحلة الأولى، وارتفع العدد ليصل إلى 106 في المرحلة الثانية من البرنامج.⁽¹⁰⁾ بالإضافة إلى «برنامج الاستثمار الأمثل»، قدمت وزارة التعليم برامج أخرى لتدريب المعلمين على المواد الثقافية والفنية الجديدة، كان أبرزها برنامج تدريبي يهدف إلى تدريب 25 ألف معلم على مهارات المسرح المدرسي، ليتمكن المعلمون بعد ذلك من تدريب الطلاب في مجال المسرح المدرسي، وهو برنامج نفذ بالشراكة مع هيئة المسرح والفنون الأدائية.⁽¹¹⁾ وبالشراكة مع وزارة الثقافة، قامت وزارة التعليم بتدريب أكثر من 7000 من معلمات رياض الأطفال على الفنون السمعية، كما دربت 32 معلماً ومعلمة من التربية الخاصة لتدريب الطلاب من ذوي التوحد ومتلازمة داون على المسرح الموسيقي ضمن الثقافة والفنون لذوي الإعاقة.⁽¹²⁾

مشروع فصلي تعاوني عبر توظيفه للمعرفة التي اكتسبها خلال دروس المقرر الذي يتعرض لأنواع الفنون كالتشكيلية والرقمية والأدائية، ويتناول ضمن دروسه دور الفنون بأنواعها المختلفة وتاريخها عالمياً، وتاريخ الفنون السعودية كتاريخ المسرح والفنون التقليدية،⁽⁵⁾ وتضيف هذه الموضوعات الحيوية جانباً من المتعة في عملية التعلم، وهي متعة يشترك فيها المعلمون والطلاب على حد سواء، خاصة وأن عرض المشاريع الفصلية في المعارض المدرسية يُسهم في تنمية علاقة الطلاب بالمادة من خلال إضافة جانب تطبيقي إلى الجانب النظري.⁽⁶⁾ تشكل هذه المواد جزءاً من بناء الإطار الوطني لتعليم الثقافة والفنون الذي اكتملت ملامحه في عام 2022م بتحديد تسعة مجالات ثقافية سيتم إدراجها في التعليم العام واعتمادها من هيئة تقويم التعليم والتدريب، وهي الفنون البصرية، والفنون الأدائية والموسيقى واللغة والأدب وتكنولوجيا التصميم والفنون الإعلامية، والتراث، وفنون الأزياء، وفنون الطهي، ومن المقرر أن تعتمد خطة إدراج لهذه المجالات في مواد التعليم بشكل تدريجي بدءاً بمرحلة رياض الأطفال ووصولاً إلى المرحلة الثانوية في الأعوام الممتدة بين 2023-2030م، وهو ما بدأ بإدراج وحدات تعليمية للفنون الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال.⁽⁷⁾

تدريب المعلمين على تدريس المواد الثقافية الجديدة

تزامناً مع استحداث وزارة التعليم لمجموعة من المواد الجديدة في التعليم العام، برزت الحاجة لتأهيل المعلمين والمعلمات على تدريس هذه المواد للطلاب والطالبات، خاصة في ظل اختلاف مؤهلاتهم التعليمية عن موضوعات هذه المواد الجديدة التي يقوم كثير منهم بتدريسها لأول مرة، وهو ما تسعى وزارة التعليم لتحقيقه من خلال إطلاق «برنامج الاستثمار الأمثل» الذي يقدم دبلوماً لتدريب المعلمين على تدريس هذه المواد. في الوقت الراهن، ونظراً لحداثة البرنامج الذي لم يتخرج منه بعد دفعات كافية من المعلمين لسد حاجة تدريس المواد الجديدة، نظمت الوزارة بشكل مؤقت عملية إسناد المواد للمعلمين في





الأنشطة اللاصفية

الجانب التطبيقي في التوعية بأهمية التراث والآثار،⁽¹⁵⁾ وقدمت هيئة الفنون البصرية مسابقة افتراضية تنافس فيها الطلاب بتقديم أعمال في فن الرسم أو فن النحت أو فن التصوير،⁽¹⁶⁾ وشارك في المسابقة 3,847 طالباً وطالبة.⁽¹⁷⁾ وأطلقت الهيئات الثقافية برنامجين افتراضيين عبر منصة مدرستي للتحفيز الفني لطلاب التعليم العام، أحدهما بعنوان «الثقافة الموسيقية» يتناول التعريف بفن الموسيقى وأبرز أعلامه ويستعرض الألوان الموسيقية الرائجة في المملكة، والآخر بعنوان «تأملات في الفن السعودي والعالي» يقدم للطلاب عروضاً عن أهم الأعمال الفنية في المملكة وحضارات العالم على مر العصور.⁽¹⁸⁾ وفي سياق دعم الأنشطة اللاصفية، قدمت وزارة الثقافة لجنة مدرسة أهلية وعالية أكثر من 8,000 آلة موسيقية لتمكينها من تقديم برامج لاصفية واعدة تسهم في تعزيز الثقافة والفنون في التعليم العام، كما قامت الوزارة بتفعيل عام القهوة السعودية ويوم التراث العالي من خلال عدد من الأنشطة اللاصفية في مختلف مراحل التعليم العام.⁽¹⁹⁾

تؤدي الأنشطة اللاصفية دوراً تكاملياً مع المناهج الدراسية، إذ تنمي هذه الأنشطة الجانب التطبيقي الذي يصلح مهارات الطالب الثقافية والفنية، ويفسح المجال لاكتشاف وازدهار قدراته الإبداعية. شهد عام 2022م حيوية ملحوظة في تقديم أنشطة ثقافية وفنية لاصفية جديدة في مراحل التعليم العام المختلفة (الجدول 1)، كان من أبرز هذه الأنشطة مسابقة بحثية في التراث الثقافي السعودي غير المادي الذي يحظى بعناية متزايدة خلال السنوات الأخيرة. في هذه المسابقة، تنافس الطلاب في مختلف مناطق المملكة على إجراء بحوث مكتبية في أحد موضوعات التراث الثقافي غير المادي، ثم طورت أفضل هذه البحوث عبر رحلات استكشافية ميدانية وصولاً للفوز بجوائز قيمة.⁽¹³⁾ شارك في المسابقة 3,465 طالباً وطالبة من مختلف مراحل التعليم العام.⁽¹⁴⁾ وفي ذات السياق، أعلنت هيئة التراث عن إطلاق مبادرة بعنوان «المكتشف الصغير» تهدف لتوعية الطلاب بأهمية أعمال التنقيب عن الآثار عبر مشاركتهم الجزئية فيها، وهي مبادرة تعزز

جدول 1: نماذج من الأنشطة الثقافية والفنية اللاصفية في التعليم العام.

النشاط	وصف للنشاط
مبادرة التراث الثقافي غير المادي	مسابقة طلابية لكتابة بحوث عن تراث المملكة الثقافي غير المادي
مبادرة المكتشف الصغير	التوعية بأهمية أعمال التنقيب عن الآثار
الثقافة الموسيقية	تعريف الطلاب بفن الموسيقى وأبرز أعلامه والأنماط الموسيقية في المملكة
تأملات في الفن السعودي والعالي	التعريف بأهم الأعمال الفنية في المملكة وحضارات العالم تاريخياً
الفنون والثقافة لذوي الإعاقة	تطوير برامج الثقافة والفنون اللاصفية في مجالات الموسيقى والمسرح والفنون الأدائية مخصصة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة
فنانو الغد	مسابقة طلابية افتراضية لتقديم أعمال في فنون الرسم أو النحت أو التصوير

الثقافة والفنون في التعليم العالي

التعليم العالي لحة عن حجم المتأهلين للانخراط في سوق العمل. ففي عام 2021م، بلغ عدد الخريجين في التخصصات الثقافية 38,156 خريجاً وخريجة في جميع مراحل التعليم العالي.

وباللقاء نظرة عامة على الأرقام من أجل فهم توزيع الخريجين على التخصصات الثقافية وملامح هذا التوزيع، يظهر جلياً أن أعداد الخريجين من حيث الجنس بلغت نسبتها لدى الإناث 70% من إجمالي الخريجين في التخصصات الثقافية، ومن حيث القطاعات بلغت في اللغات والأدب 68% من إجمالي نفسه،⁽²⁴⁾ وهو ما تفسره وفرة البرامج المقدمة في هذه التخصصات كما أشار تقرير العام الماضي.⁽²⁵⁾ يأتي ذلك مقابل 32% فقط لبقية القطاعات الثقافية مجتمعة، باستثناء قطاعي الموسيقى والمتاحف اللذين يغيب فيهما الخريجون بشكل كامل (الشكل 2).

تتضح الصورة أكثر عند تقريبها باستعراض أرقام التخصصات الثقافية الموزعة على القطاعات الفرعية المختلفة، إذ يمثل الخريجون من تخصصي اللغة الإنجليزية واللغة العربية وأدبها 63% من إجمالي الخريجين في قطاعي اللغات والأدب الذي يضم تعلم اللغات والترجمة إلى جانب الأدب والنحو والبلاغة والدراسات اللغوية، والتخصصات التربوية ذات العلاقة، بينما يتركز 87% من الخريجين في قطاع فنون العمارة والتصميم في ثلاثة تخصصات على رأسها التصميم الداخلي بنسبة 34%، متبوعاً بتخصص العمارة الذي يضم 32% من إجمالي الخريجين في القطاع، وأخيراً تخصص التصميم الجرافيكي بنسبة 21%. يُلاحظ الأمر نفسه في تخصص التاريخ الذي تخرج منه 1,902 طالباً حُسوبوا ضمن الخريجين في قطاع التراث، وشكلوا وحدهم نسبة 70% من إجمالي الخريجين في القطاع الذي يضم دراسة الآثار وإدارة التراث وغيرها من التخصصات. يختلف الأمر عند استعراض تخصصات القطاعات الحديثة كالأفلام والمسرح، أو تلك التي تشهد تغييراً في طبيعة تدريسها في مؤسسات التعليم العالي المحلية، كتخصص الرسم والفنون الذي لوحظ انخفاض عدد الخريجين من الذكور فيه إذا ما قورن بتخصص التربية الفنية.

يمثل التعليم العالي مرحلة محورية في نقل العلوم المتخصصة من مجال المعرفة إلى التطبيق، وتتضاعف أهميته نظراً لدوره في تأهيل وتخريج المبدعين والموهوبين وربطهم بسوق العمل. يبرز هذا الدور خاصة في المجالات الثقافية والفنية التي ما زال السعي فيها مستمراً لرغد السوق بالعاملين المؤهلين في كافة القطاعات الثقافية، وخاصة الناشئة منها.⁽²⁰⁾ ففي نسخة العام 2021م، قدم تقرير الحالة الثقافية قراءة أولية للمعروض من البرامج الأكاديمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الجامعات المحلية؛ من خلال بناء وتحليل خط الأساس لهذه البرامج الأكاديمية وتوزيعها، كما سجل إطلاق عدد من الجامعات لعدد من البرامج الأكاديمية الجديدة لتلبية الطلب التنامي للتخصصات الثقافية والفنية. وفي إطار الاستجابة التي أظهرتها الجامعات السعودية التي أشار لها تقرير العام 2021م، أعلنت كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هذا العام عن عزمها إطلاق برنامج بكالوريوس للسينما والمسرح للطلّابات ابتداء من العام الدراسي الهجري 1445هـ،⁽²¹⁾ كما عززت برامج الابتعاث في المجال الثقافي من فرص دراسة التخصصات الثقافية والفنية بعد تخرج أول دفعة من المتخفين ببرنامج الابتعاث الثقافي هذا العام، في الوقت الذي دشّن فيه برنامج العلا للابتعاث مرحلته الثالثة.⁽²²⁾

واستكمالاً لما بدأه تقرير العام 2021م، يستعرض هذا الجزء واقع الخريجين من تلك البرامج الأكاديمية من خلال بناء خط أساس يستند إلى بيانات الخريجين من البرامج الأكاديمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون لعام 2021م، سعياً لتقديم صورة أكثر اكتمالاً عن البرامج الأكاديمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون والدارسين لها في مؤسسات التعليم العالي عاماً بعد عام.

مؤسسات التعليم العالي المحلية

تقدم الأعداد السنوية للخريجين من التخصصات الثقافية⁽²³⁾ في مؤسسات



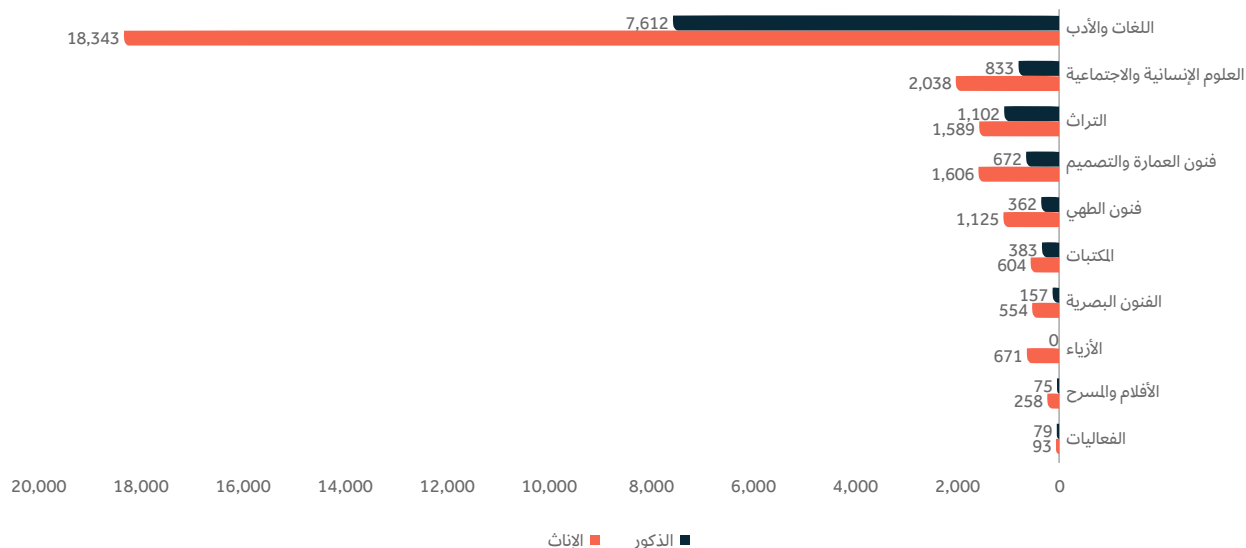


جدول 2: أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية من الجنسين في عينة من القطاعات الثقافية.

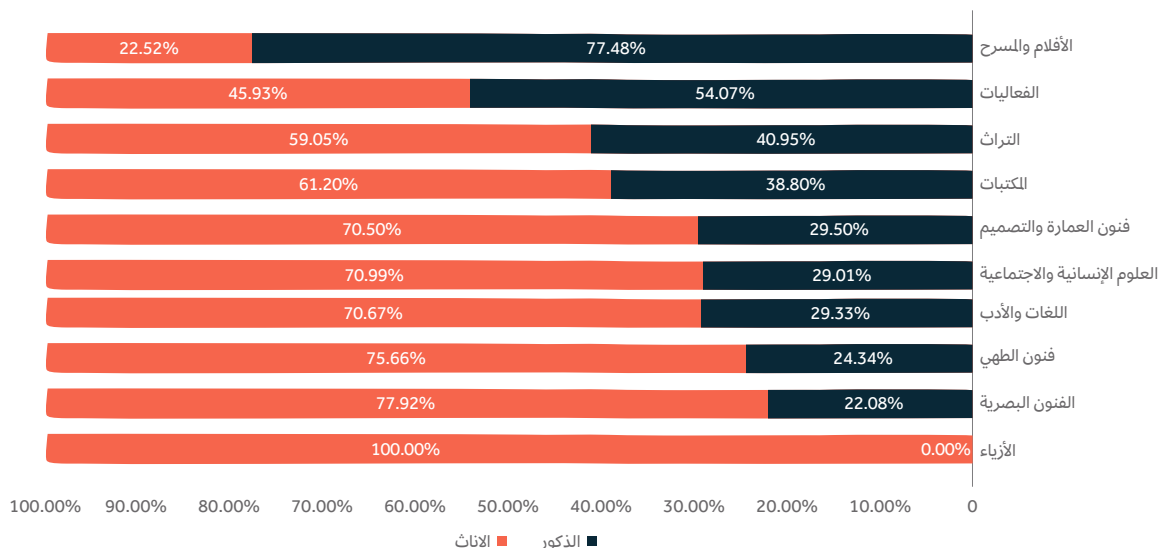
المجموع	الذكور	الإناث	القطاع	التخصص
8,261	2,236	6,025	اللغات والأدب	اللغة الإنجليزية (عام)
8,052	2,036	6,016	اللغات والأدب	اللغة العربية وآدابها
3,183	711	2,472	اللغات والأدب	اللغة الإنجليزية والترجمة
1,902	611	1,291	التراث	التاريخ
1,185	189	996	فنون الطهي	التغذية وعلوم الأطعمة
981	182	799	اللغات والأدب	اللغة الإنجليزية وآدابها
947	324	623	اللغات والأدب	الأدب والنقد والبلاغة
874	270	604	المكتبات	علوم المكتبات والمعلومات
810	46	764	فنون العمارة والتصميم	التصميم الداخلي
640	375	265	فنون العمارة والتصميم	العمارة
518	-	518	الأزياء	تصميم الأزياء والنسيج
513	65	448	فنون العمارة والتصميم	التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية
354	115	239	الفنون البصرية	التربية الفنية
357	42	315	الفنون البصرية	الرسم والفنون
109	109	-	فنون العمارة والتصميم	الهندسة المعمارية
61	28	33	الأفلام والمسرح	السينما والمسرح
15	15	-	فنون العمارة والتصميم	تقنية الهندسة المعمارية

وبينما يغلب عدد الذكور في تخصصات العمارة بنسبة 65%، إلا أن أعداد الإناث تتجاوزهم في تخصص التصميم الداخلي بنسبة 94%، وتخصص التصميم الجرافيكي بنسبة 87% من إجمالي الخريجين في كل منهما، مما يرجح كفة الإناث في قطاع فنون العمارة والتصميم بالعموم كما يوضح (الجدول 2).

وفي حين تغلب نسبة الإناث على الذكور في معظم التخصصات الثقافية، تغلب نسبة الذكور في قطاعي الأفلام والمسرح، إذ يشكلون 48,77 %، كما يشكلون 54% في قطاع إدارة الفعاليات (الشكل 2). في المقابل، يغيب الذكور بالكامل عن قطاع الأزياء الذي تمثل نسبة الإناث فيه 100% من إجمالي الخريجين،



شكل 2: أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية حسب الجنس.



شكل 3: التوزيع النسبي للخريجين في التخصصات الثقافية حسب الجنس.

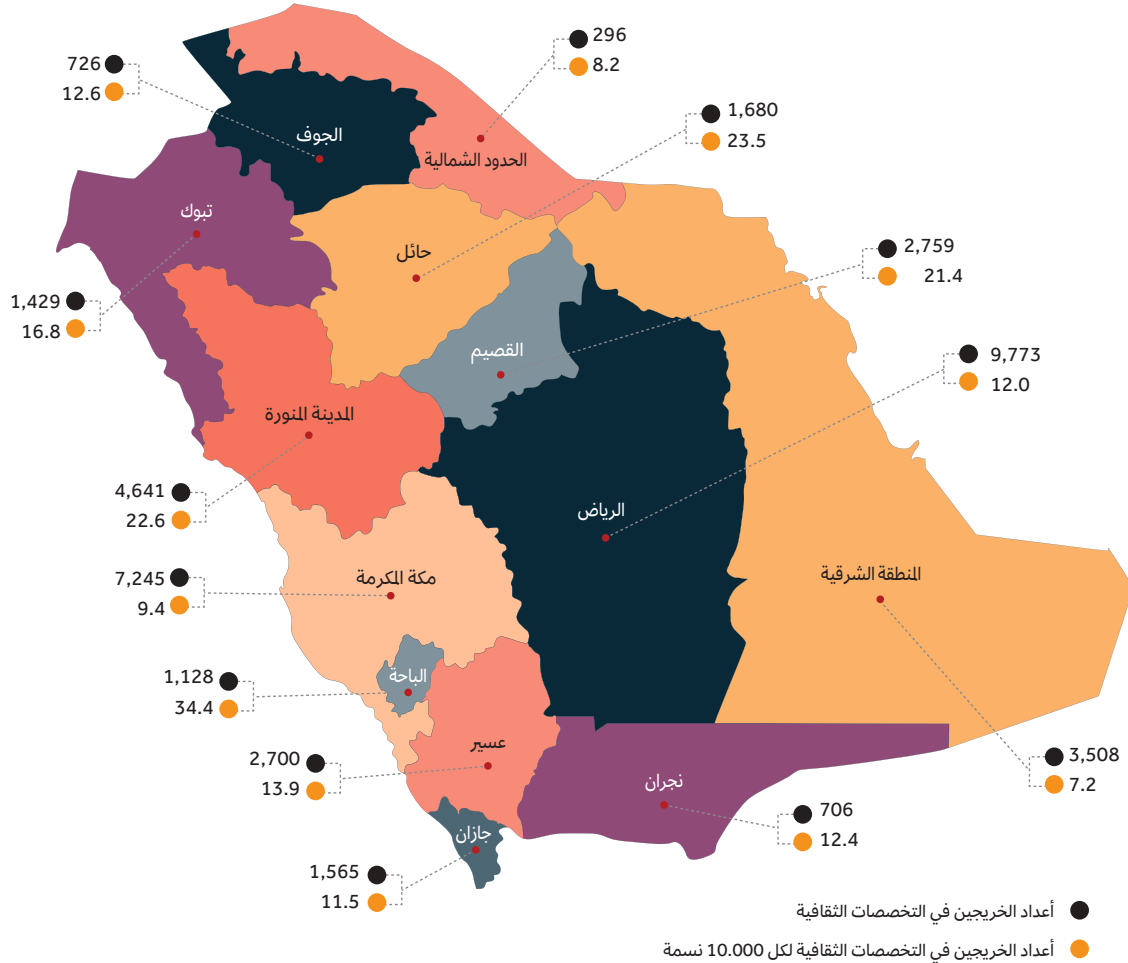
الخريجين في التخصصات الثقافية، الذين تبلغ نسبتهم في بقية المناطق مجتمعة 34% فقط، إلا أن هذا التركيز يتلاشى إذا أخذنا بالاعتبار عدد السكان في كل منطقة، وهو ما يؤدي إلى توسع حصة المناطق ذات المدن الصغيرة من الخريجين في التخصصات الثقافية مقارنة بحجم سكانها، إذ ترتفع هذه الحصص لتبلغ في الباحة 34 خريجا لكل 10 آلاف نسمة، تليها حائل ثم المدينة المنورة فالقصيم.

يقدم تحليل أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية حسب المنطقة ملماً إضافياً مهماً لفهم توزيع الخريجين على التخصصات الثقافية في مناطق المملكة. يوضح (الشكل 4) ترتيب المناطق حسب أعداد الخريجين مقارنة بحجم السكان في كل منطقة من المناطق الإدارية بالمملكة. وعلى الرغم من تركيزهم من حيث العدد في أربع مناطق إدارية بدءاً بمنطقة الرياض ثم مكة المكرمة ثم المدينة المنورة تليها المنطقة الشرقية، مشكلين ما مجموعه 66% من إجمالي

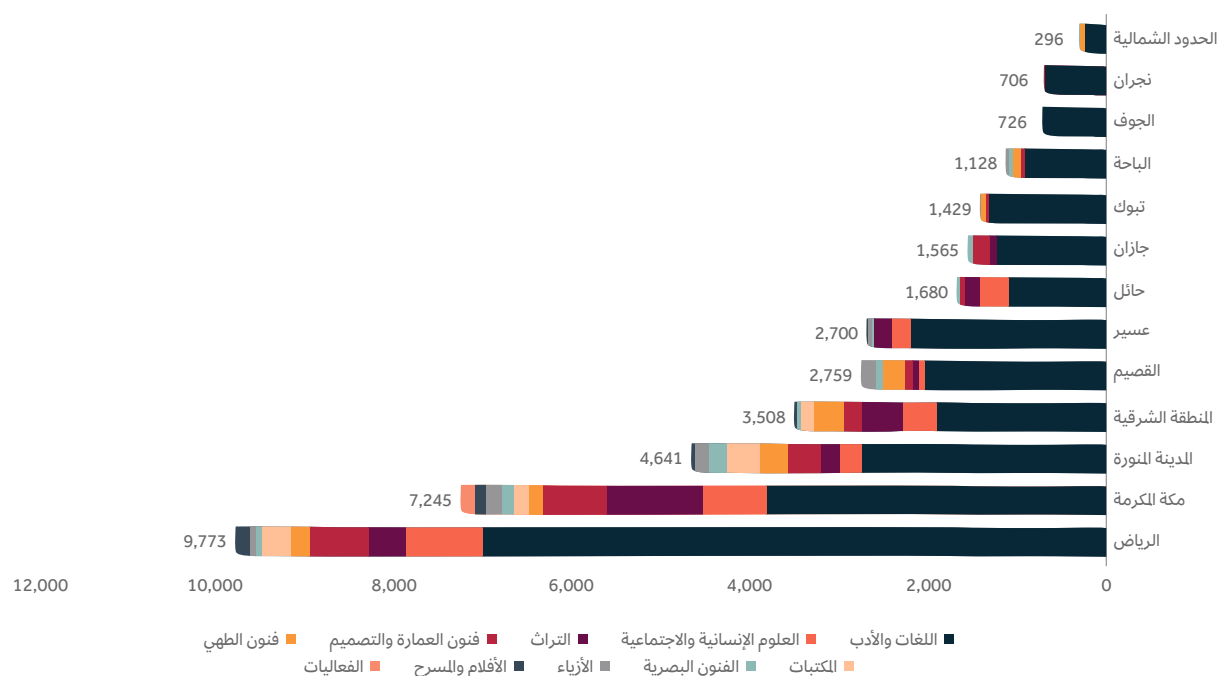


المنطقة. فعلى سبيل المثال، ينحصر الخريجون من منطقة الجوف في تخصصات اللغات والأدب، كما يشكل خريجو هذه التخصصات 99% من الخريجين في منطقة نجران، و 82% من الخريجين في منطقة الحدود الشمالية كما هو مبين في الشكل.

أما من حيث تنوع التخصصات، فيشير (الشكل 5) إلى وجود علاقة طردية بين حجم الخريجين في منطقة ما، وتنوع التخصصات الثقافية التي تخرجوا منها، فبينما تُظهر المناطق الأعلى ترتيباً مزيداً من التنوع في توزيع الخريجين على التخصصات الثقافية المختلفة، يتلاشى هذا التنوع كلما قل عدد الخريجين في



شكل 4: أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية لكل 10.000 نسمة بحسب المنطقة الإدارية.

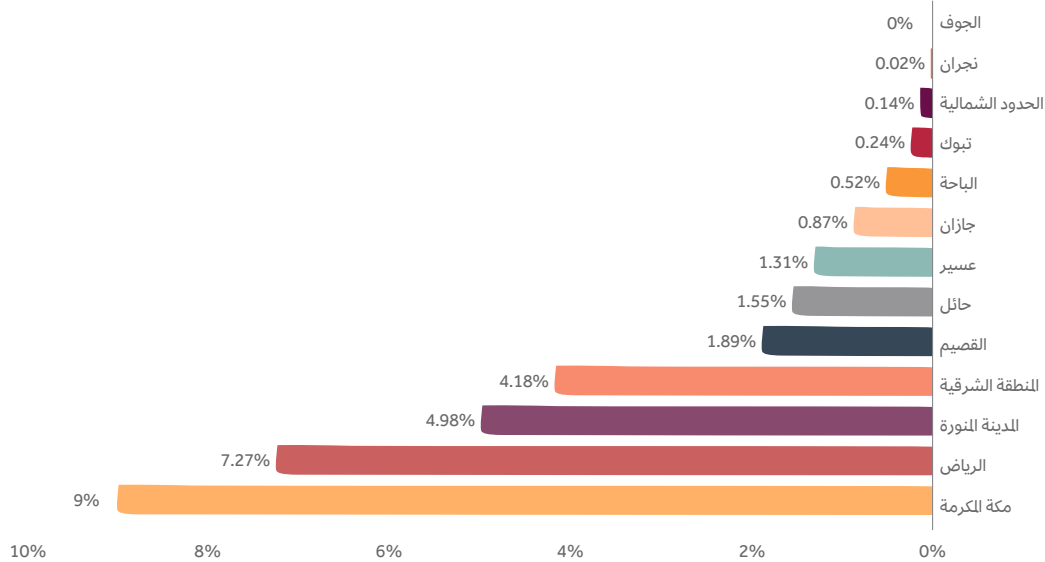


شكل 5: أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية حسب المنطقة الإدارية.

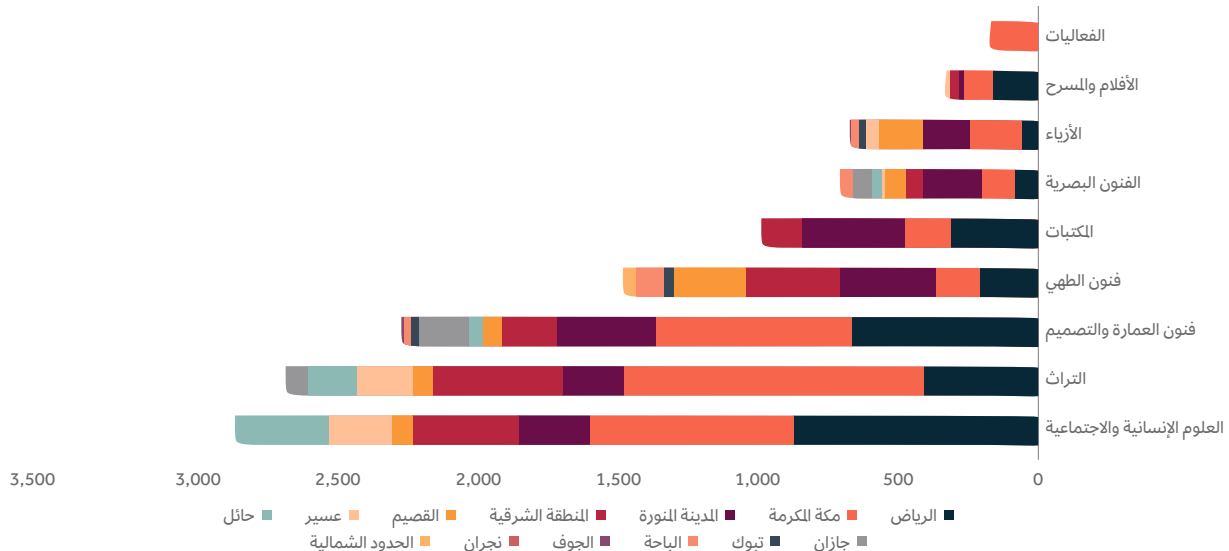


أعداد الخريجين في منطقة المدينة المنورة في قطاع المكتبات عن بقية المناطق الأربع التي ينحصر فيها خريجو القطاع، إذ تخرج من جامعاتها 36,58% من إجمالي الخريجين في تخصصات المكتبات، أما في قطاع الطهي، فتتقاسم منطقتا الشرقية والمدينة المنورة مناصفة ما يقارب نصف الخريجين في القطاع بنسبة تبلغ 45%. أما إذا أخذنا بالاعتبار حجم المنطقة الإدارية من حيث عدد سكانها، سنجد أن منطقة المدينة المنورة تصعد للمرتبة الأولى، إذ تبلغ حصتها من الخريجين في التخصصات الثقافية باستثناء اللغات والأدب 9 خريجين وخريجات لكل 10 آلاف نسمة، تليها حائل ثم الباحة فالقصيم، وهو مؤشر على حجم التمثيل الذي تحظى به التخصصات الثقافية في المناطق الإدارية الأصغر حجماً مقارنة بالمناطق الإدارية ذات المدن الكبيرة كما يوضح (الشكل 8).

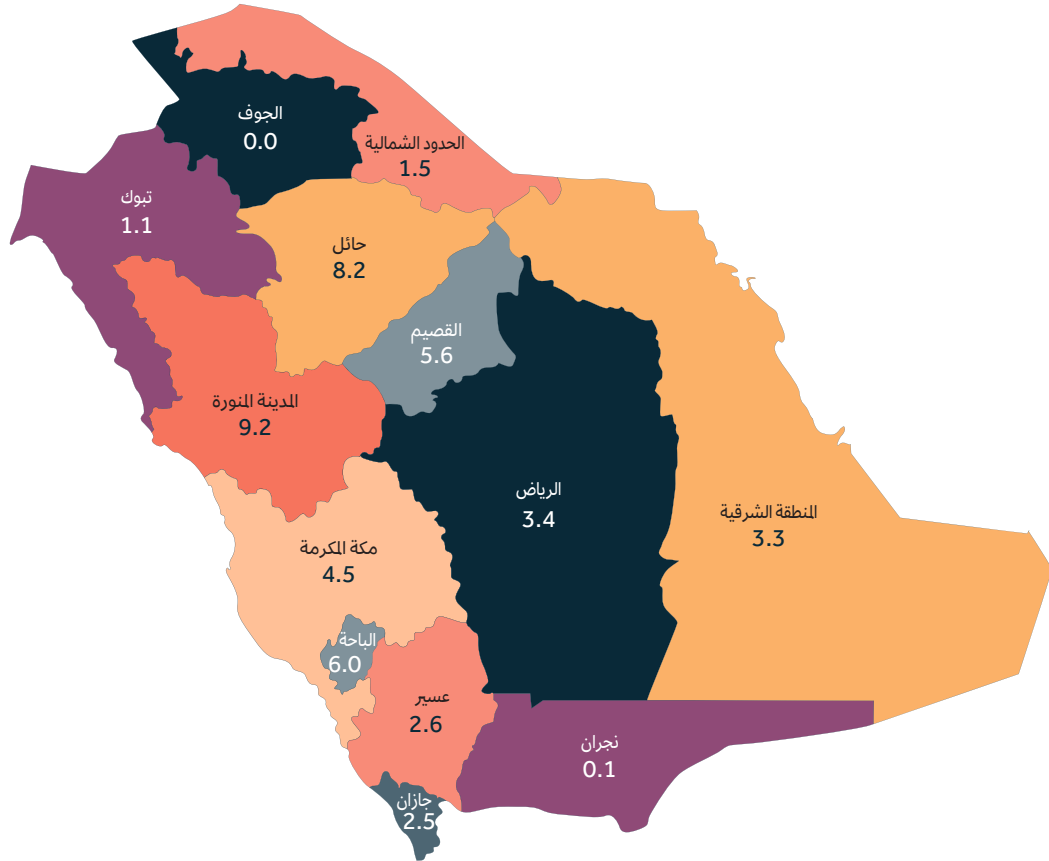
تكتسب الصورة مزيداً من الوضوح عند تسليط الضوء على واقع الخريجين في التخصصات الثقافية بمعزل عن اللغات والأدب، وهو ما يبرزه (الشكلان 6 و7) ففي حين يغير (الشكل 6) ترتيب المناطق من حيث إجمالي الخريجين في التخصصات الثقافية عند استثناء اللغات والأدب لتصبح منطقة مكة المكرمة الأولى من حيث أعداد الخريجين، يقدم (الشكل 7) تصوراً عن توزيع الخريجين في كل تخصص من تلك التخصصات بمزيد من التفصيل. وبينما ينحصر تخصص إدارة الفعاليات في منطقة مكة المكرمة التي تخرج منها جميع الخريجين فيه، تخرج من منطقة الرياض ما يقارب نصف الدارسين في مجال الأفلام والمسرح بنسبة 49,55% وفي قطاع التراث، تحتضن منطقة مكة المكرمة 40% من إجمالي الخريجين أغلبهم من الدارسين لتخصص التاريخ. وبشكل لافت، ترتفع



شكل 6: نسبة الخريجين من التخصصات الثقافية باستثناء اللغات والأدب حسب المنطقة.



شكل 7: توزيع الخريجين على التخصصات الثقافية باستثناء اللغات والأدب حسب المنطقة.

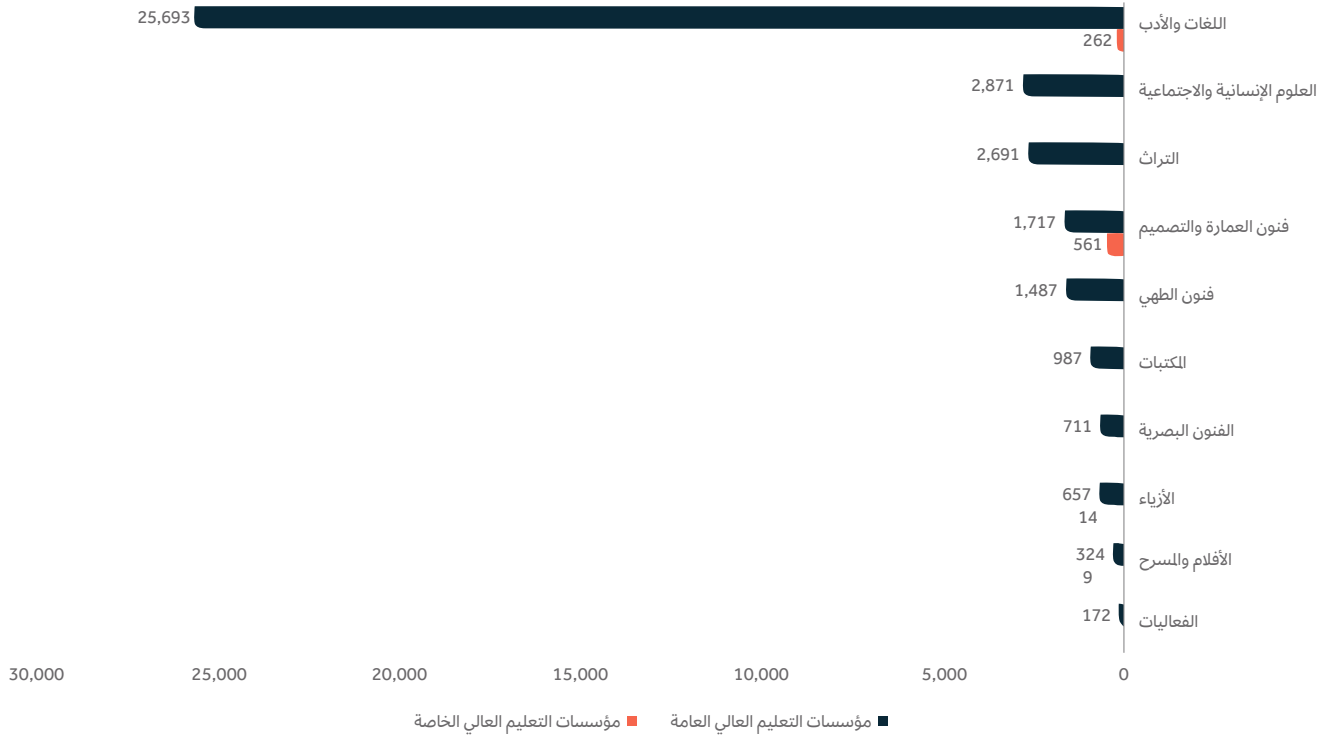


شكل 8: أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية باستثناء اللغات والأدب لكل 10,000 نسمة حسب المنطقة.

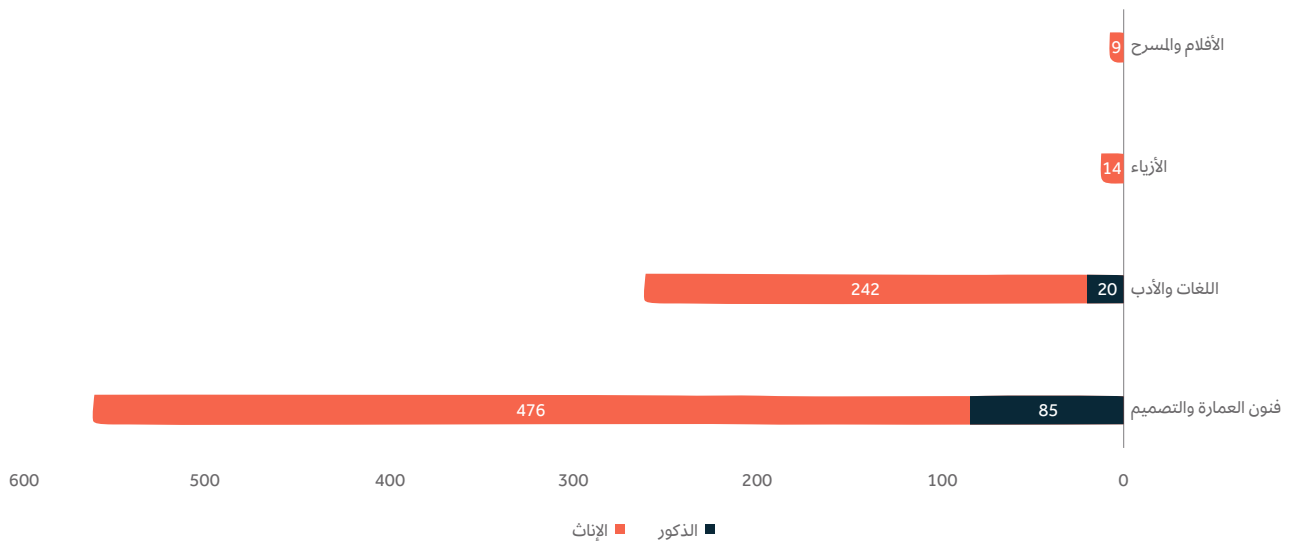
يوضح (الشكل 10) أن غالبيتهم تخرجوا من تخصصات العمارة والتصميم، متبوعة باللغات والأدب، ثم الأزياء، ثم الأفلام والمسرح، بفارق كبير لصالح الإناث، وهو ما يطابق الاتجاه الذي رصده تقرير العام 2021م بالنظر إلى عدد البرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي الخاصة للجنسين.⁽²⁶⁾

وبالنظر إلى المؤسسات التي التحق بها الخريجون في التخصصات الثقافية، تُظهر الأرقام أن 98% تخرجوا من مؤسسات التعليم العالي العامة، في مقابل 2% ممن تخرجوا من مؤسسات خاصة كما هو مبين في (الشكل 9)، أغلبهم من الإناث بنسبة بلغت 88%، وبتقريب العدسة من التخصصات الثقافية التي التحق بها الخريجون من مؤسسات التعليم العالي الخاصة،





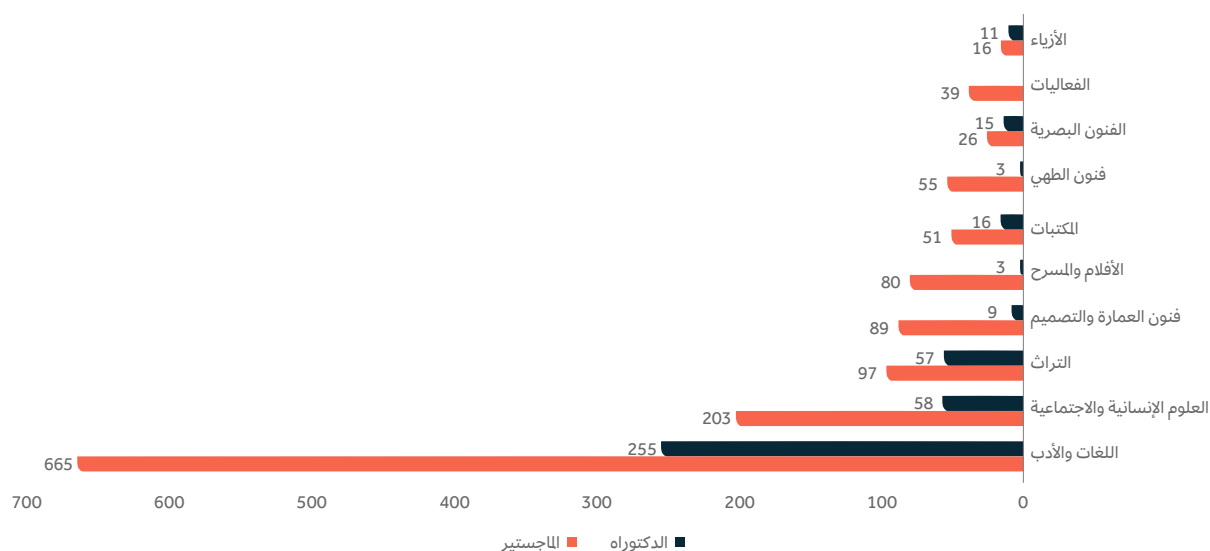
شكل 9: أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية حسب نوع المؤسسة التعليمية.



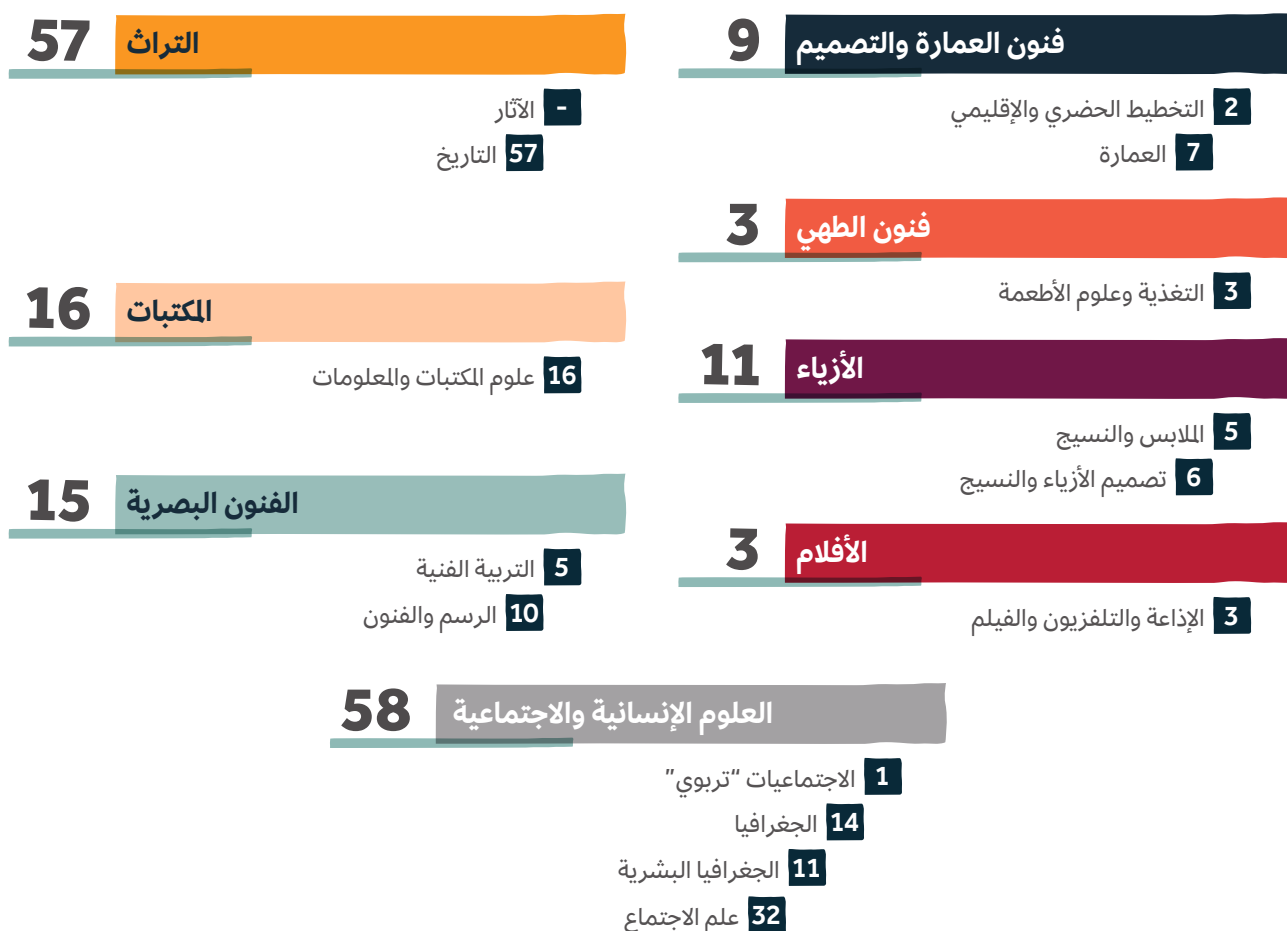
شكل 10: أعداد الخريجين في التخصصات الثقافية من مؤسسات التعليم العالي الخاصة حسب الجنس.

إلى الخريجين من برامج الدكتوراه، تشير الأرقام إلى ارتفاع عدد الخريجين في التخصصات النظرية كاللغات والأدب بإجمالي 255 خريجاً، وتخصص علم الاجتماع والتاريخ كما يوضح (الشكل 12)، وقد يُعزى هذا الارتفاع إلى قدم تدريس هذه التخصصات، ووفرة الخبرات الإشرافية فيها للدراسات العليا.

وبطبيعة الحال، يشكل حملة البكالوريوس النسبة الكبرى بين الخريجين في تخصصات الثقافة، بينما يشكل الخريجون من الدراسات العليا 4,5% أغلبهم من حملة الماجستير كما يوضح (الشكل 11)، مسجلين حضوراً لافتاً في تخصص المسرح الذي انطلق حديثاً في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبالنظر



شكل 11 : إجمالي الخريجين في التخصصات الثقافية من برامج الدراسات العليا حسب الدرجة العلمية.

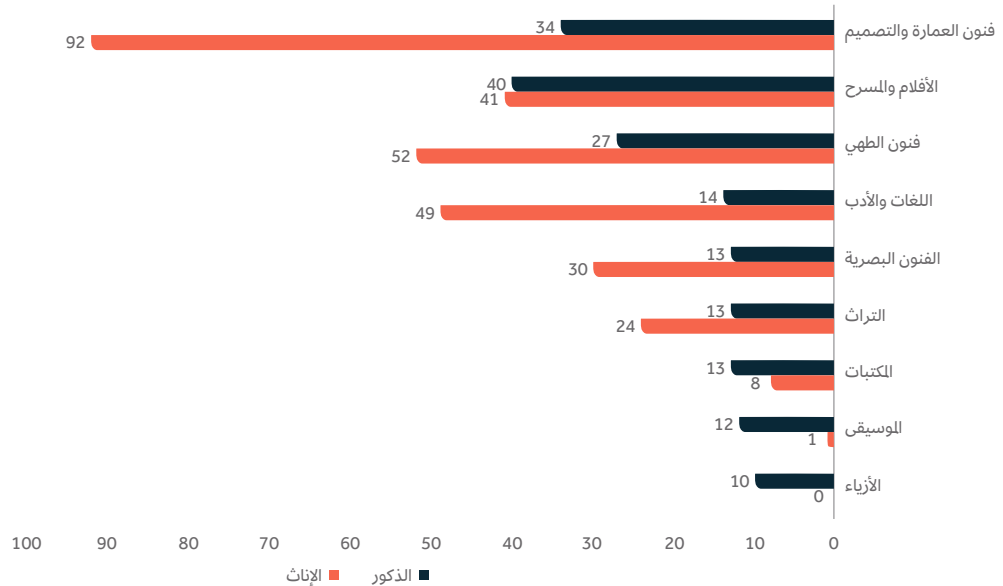


شكل 12: إجمالي الخريجين في التخصصات الثقافية من برامج الدكتوراه باستثناء اللغات والأدب.

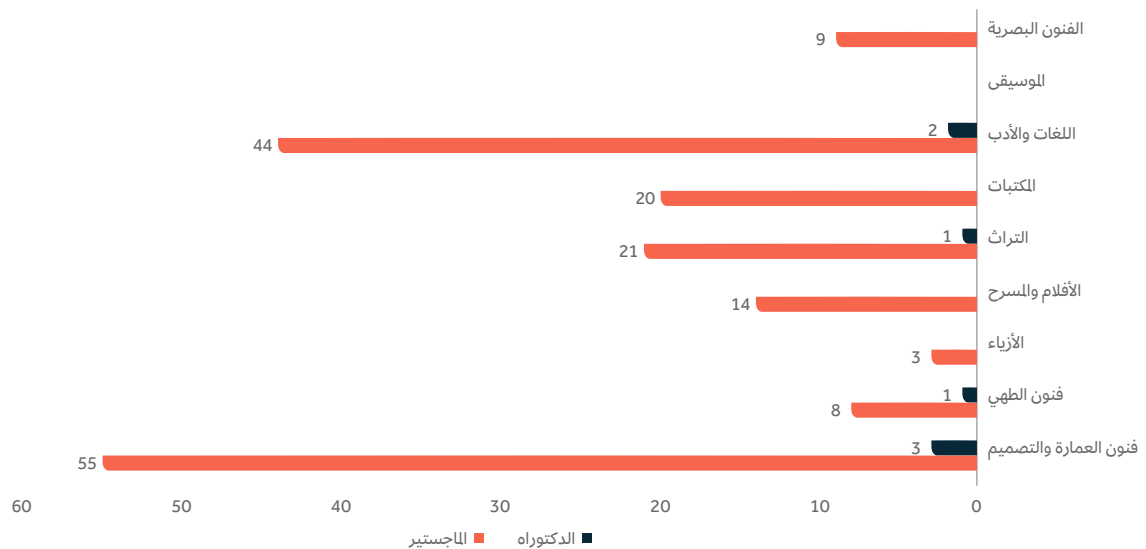
الملحوظ من غلبة الإناث في دراسة التخصصات الثقافية. إلا أن توزيع الخريجين في التخصصات الثقافية في الخارج يختلف عن توزيعهم في مؤسسات التعليم العالي المحلية، متسقاً مع ما رصده تقرير العام الماضي الذي أشار إلى علاقة تكاملية بين برامج الابتعاث الخارجي، والبرامج المقدمة في مؤسسات التعليم العالي المحلية من حيث التخصصات المتاحة للدراسة، فبالإضافة لظهور تخصص الموسيقى الذي يغيب الخريجون فيه عن المؤسسات المحلية، يُلاحظ حلول تخصصات العمارة والتصميم في المرتبة الأولى من حيث أعداد الخريجين بفارق ملحوظ لصالح الإناث، بينما يتراجع ترتيب تخصصات اللغات والأدب إلى المرتبة الرابعة، وتتقارب أعداد الخريجين من الجنسين في تخصصات الأفلام والمسرح كما هو موضح في الشكل 13.

برامج الابتعاث في تخصصات الثقافة والفنون

يُعد برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث؛ أقدم البرامج التي توفر للراغبين فرص الدراسة بالخارج في مختلف التخصصات والدرجات العلمية التي قد لا تتوفر في مؤسسات التعليم العالي، بينما تُعد برامج أخرى كبرنامج الابتعاث الثقافي وبرنامج العلا للابتعاث أكثر تخصصية وحدائية، وهي تعكس تنامي الاهتمام بالتعليم الثقافي في المملكة، ويعرض هذا الجزء تحليلاً مبسطاً لأرقام الابتعاث في هذه البرامج وفقاً لأحدث البيانات في عام 2022م. ففي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث،⁽²⁷⁾ تخرج خلال العام 473 طالباً وطالبة تشكل الإناث نسبة 65% منهم، في مقابل 35% للذكور في مختلف التخصصات الثقافية كما يوضح (الشكل 13)، محافظتين على ذات النمط



شكل 13: أعداد الخريجين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث لعام 2022م في التخصصات الثقافية حسب الجنس.



شكل 14: أعداد الخريجين من الدراسات العليا ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث لعام 2022م في التخصصات الثقافية حسب الدرجة العلمية.

جدول 3: توزيع الخريجين في عينة من التخصصات الثقافية في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث لعام 2022م حسب الجنس.

التخصص	الذكور	الإناث	الإجمالي
فنون العمارة والتصميم	34	92	126
العمارة	19	30	49
التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية	5	18	23
التصميم الداخلي	1	20	21
تصميم المنتجات	4	11	15
الأفلام والمسرح	40	41	81
الإذاعة والتلفزيون والفيلم	19	32	51
السينما والمسرح	21	9	30
الموسيقى	12	1	13
الموسيقى	11	1	12
الإنتاج الموسيقي	1	-	1

أما البرنامج الآخر للابتعاث الذي يتيح دراسة التخصصات الثقافية، فهو برنامج العلا الذي أطلقته الهيئة الملكية لمحافظة العلا عام 2018م، والذي دشن في فبراير من هذا العام مرحلته الثالثة بابتعاث 279 طالباً وطالبة، ويتيح البرنامج للدارسين التخصص في مجالات الآثار والمتاحف وعلوم البيئة والزراعة، وغيرها من التخصصات التي تلبي احتياجات منطقة العلا العلمية والسياحية.⁽²⁹⁾

وفي العام الثاني لبرنامج الابتعاث الثقافي الذي دشنته وزارة الثقافة لد القطاع باليزيد من الكفاءات المؤهلة، بدأت طلائع الخريجين المبتعثين ضمن البرنامج، إذ تخرج خلال العام 2022م 28 طالباً وطالبة، 21 من الإناث و 7 من الذكور، فيما يواصل 727 طالباً مبتعثاً الدراسة ضمن التخصصات الثقافية والفنية التي يتيحها البرنامج.⁽²⁸⁾

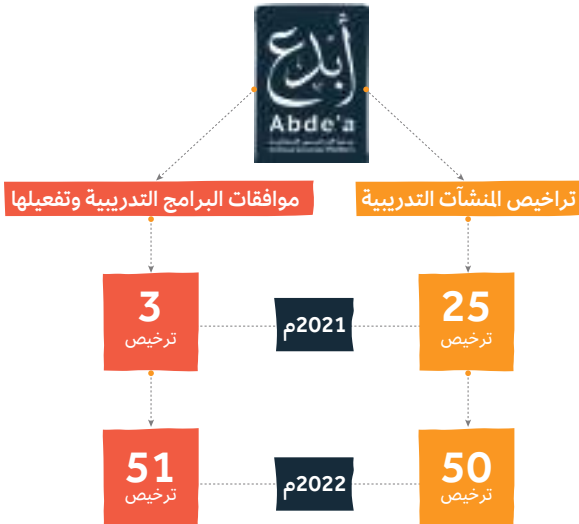




التدريب الثقافي والفني في المملكة

مقارنة بيانات منصة أبداع خلال عامي 2021م و2022م نلاحظ ارتفاعاً في عدد التراخيص التي صدرت من المنصة، وهو الأثر الذي سعى لتحقيقه القائمون على المنصة من خلال وضع آلية موحدة؛ تُسهم في تجاوز التحديات التي كانت تواجه الأفراد والمؤسسات في سعيهم للحصول على ترخيص لممارسة الأنشطة الثقافية أو التدريب عليها، فمُنذ إضافة خدمة ترخيص المؤسسات والبرامج التدريبية في منتصف 2021م وحتى نهاية العام، قدمت المنصة التراخيص لخمس وعشرين منشأة تدريبية، بالإضافة إلى 3 موافقات لبرامج تدريبية.⁽³⁰⁾ بينما ارتفعت هذه الأعداد في العام 2022م، ليبلغ عدد التراخيص المنجزة من خلال منصة أبداع 50 ترخيصاً لمنشأة تدريبية، وقفزت البرامج التدريبية التي تمت الموافقة عليها وتفعيلها من خلال المنصة إلى 51 برنامجاً (الشكل 15).⁽³¹⁾

شكل 15: الأعداد التراكمية للتراخيص والموافقات للمنشآت والبرامج التدريبية الثقافية الصادرة من منصة أبداع في 2021م و2022م.



يتميز التدريب الثقافي والفني بقدرة عالية على نقل المهارات الثقافية والفنية وصقلها وتطويرها، نظراً لمرونته وسهولة تشكيله وتقديمه بأنماط متعددة، بخلاف التعليم النظامي. لذلك، يناط بالتدريب دور تكاملي مهم في نقل المعارف والمهارات الثقافية، وخاصة تلك التي تعتمد بشكل كبير على التطبيق والممارسة. يعرض هذا الجزء من التقرير التطورات التي طالت التدريب الثقافي والفني خلال العام، بدءاً من تطورات تراخيص التدريب عبر منصة أبداع التي سجلت هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً في عدد المنشآت المرخصة، ومروراً بعرض التحولات التي شهدتها المؤسسات الأهلية والخاصة النشطة في القطاع. يسعى هذا الجزء أيضاً إلى تقديم صورة عن واقع المتدربين في قطاعات الثقافة المختلفة ضمن المعاهد والمؤسسات التدريبية؛ من خلال استعراض أرقام المتدربين وخصائص توزيعهم الديموغرافي، كما يرصد تطوراً نوعياً في مجالات وأشكال التدريب الثقافي والفني التي يقدمها القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية والهيئات الثقافية. وأخيراً، يعرض التقرير استكشافاً أولياً لاستفادة هذه المؤسسات من فرص التدريب الافتراضي وتحديات ذلك.

التطورات التنظيمية لقطاع التدريب الثقافي

يُسهم تطوير الأطر التنظيمية للملائمة في ازدهار التدريب الثقافي والفني عبر تيسير الترخيص لمراكز التدريب، وتحسين القدرة على متابعة جودة برامج التدريب المقدمة، وكانت نسخة 2021م من التقرير قد أشارت إلى آلية تعاون بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ووزارة الثقافة، يتم وفقها الترخيص للمراكز والبرامج التدريبية عبر منصة «أبداع». وخلال عام 2022م أضافت المنصة خدمات الترخيص للمعاهد التدريبية ومعاهد التدريب العالي، وهي مؤسسات تقدم برامج تدريبية طويلة المدى تتجاوز الأربعة أسابيع، وأتاحت المنصة للمؤسسات التدريبية التي أصدرت رخصها عن طريق المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني قبل إنشاء المنصة الفرصة لتوثيق رخصها عبر منصة أبداع، وعند

جدول 4: نماذج من البرامج التدريبية الحاصلة على الموافقة من منصة أبداع لعام 2022م.

البرنامج التدريبي
إتيكيت وبروتوكول مآدب الطعام العالمية للسيدات المحترفات
الدبلوم المهني المشارك في خدمة الأغذية والمشروبات
دبلوم مشارك في فن الطهي
المخبوزات وفن طهي الحلويات
دبلوم الموسيقى
تعلم عزف آلة العود
تعلم عزف آلة القانون
دورة الموسيقى للصغار
المناهج النقدية الحديثة
تعليمية الفلسفة
تعليم التفكير الفلسفي للمهتمين بالسنوات المبكرة
فن النحت والتشكيل بالخزف
الرسم بالرصاص والفحم والباستيل
دورات في التمثيل

المؤسسات التدريبية الأهلية والخاصة

تواصلت خلال العام جهود المعاهد، والأكاديميات، والمؤسسات التدريبية الأهلية والخاصة، في تواز مع جهود بعض الهيئات والمؤسسات الحكومية، لتقديم التدريب الثقافي والفني بمستوى أكثر احترافية وتخصصية. من ضمن هذه المؤسسات معهد مسك للفنون الذي قدّم بالتعاون مع معهد سوئي للفنون دورات تدريبية تعالج موضوعات معاصرة في مجال تدريب الفنون؛ ومن ضمن ما تناولته هذه الدورات: مجال الأعمال في عالم الفن العربي، والمكونات الرئيسية للجهات غير الربحية في عالم الفن المعاصر، والكتابة عن الفن، وكيف يتلاءم الفن ومكوناته مع اقتصادات السوق.⁽³²⁾ وقدم معهد الممالك التابع للهيئة الملكية لحافظة العلا، برنامج الزمالة الدولية في مجال حماية الآثار، وهو برنامج متقدم في استكشاف الآثار وحمايتها،⁽³³⁾ وهو ما يشير إلى النمو المتزايد في التدريب التخصصي للممارسين في القطاع الثقافي.

من جهة أخرى، كان لتصاعد حضور المؤسسات الأهلية والخاصة في التدريب الثقافي والفني؛ أثر واضح في تطور وتحول أشكال التدريب الثقافي في السنوات الأخيرة، وقد استطاعت هذه المؤسسات أن تقدم أشكالاً غير تقليدية من التدريب الثقافي والفني بما تملكه من قدرات على دمج التدريب بالمشاريع الثقافية والفنية التي تنفذها، وبحكم وجودها كمؤسسات منتجة في أسواق الفن والثقافة ومواجهتها لاحتياجاتها بشكل مستمر، إضافة إلى تفاعلها مع شركاء خارجيين وبناء برامج مشتركة تحمل خبرات مختلفة عن تلك الخبرات المتداولة في سوق التدريب المحلي، ومن هذه البرامج برامج الإقامة الفنية التي تهدف بشكل عام إلى توفير المساحة والوقت والموارد الضرورية للمشاركين لبلورة أفكارهم، وتبادل خبراتهم، والتركيز على العمل الإبداعي ضمن أجواء مواتية، كما تقدم بعض هذه البرامج جزءاً تدريبياً أساسياً للمشاركين. على سبيل المثال، تقدم مؤسسة «مسك للفنون» برنامج الإقامة الفنية في مجال الفنون البصرية الذي يمتد من شهر إلى ثلاثة أشهر، ويركز على دعم المشاركين في تطوير أعمالهم ومشاريعهم الفنية عبر توفير تكلفة الإنتاج، وتوفير المكان والوقت المناسبين لتحفيز الإلهام والإبداع، وأيضاً عبر تقديم دورات تدريبية متخصصة، وورش عمل، ومحاضرات في مجال الإقامة، وتنمية تواصل المشاركين مع بعضهم الآخر ومع الفنانين الآخرين، وأخيراً مساعدتهم في الترويج لأعمالهم. وتقدم هذه الإقامة لمستويات مختلفة من الفنانين ما بين هواة إلى محترفين

يشترط لانضمامهم خبرتهم لعدة سنوات في مجال الإقامة.⁽³⁴⁾ أيضاً يقدم «مركز إقرأ» ملتقى تدريبياً ثرياً ضمن مسابقته السنوية للقراءة (أقرأ iRead) التي يجريها المركز للترويج «قارئ العام» من خلال عدد من المراحل أهمها «ملتقى أقرأ الإثرائي» الذي يمتد لعدة شهور، ويستهدف تطوير مهارات المشاركين في القراءة والبحث والكتابة عبر برامج تدريبية عدة، من ضمنها استضافة الملتقى لمجموعة من الكتاب والأدباء والثقافيين من العالم العربي.⁽³⁵⁾ وفي هذا السياق، يأتي أيضاً برنامج «التدريب في موقع العمل» أحد أهم برامج التدريب العملي التي تقدمها أكاديمية MBC، والذي أشارت إليه نسخة التقرير في عام 2021م، فهو يتيح للمتدرب الانخراط في العمل في أحد البرامج التلفزيونية، أو الأفلام، أو البرامج الإذاعية التي تقدمها مجموعة قنوات MBC أو منصة شاهد لصقل مواهبه، وتدعيم خبراته، وبناء شبكة علاقات من خلال العمل اليومي في أحد هذه المشاريع لمدة لا تقل عن شهر في مسارات مختلفة تشمل: التمثيل، والإخراج، والتصوير، وتصميم الديكور والإضاءة في الأعمال الفنية، وكتابة السيناريو، والعمل الصحفي، وتقديم البرامج والنشرات الإخبارية. وتنفذ بعض هذه المشاريع خارج السعودية، مما يمنح المتدرب فرصة أكبر لصقل مهاراته والاستفادة من الخبرات الدولية التي قد لا تتوفر له محلياً.⁽³⁶⁾



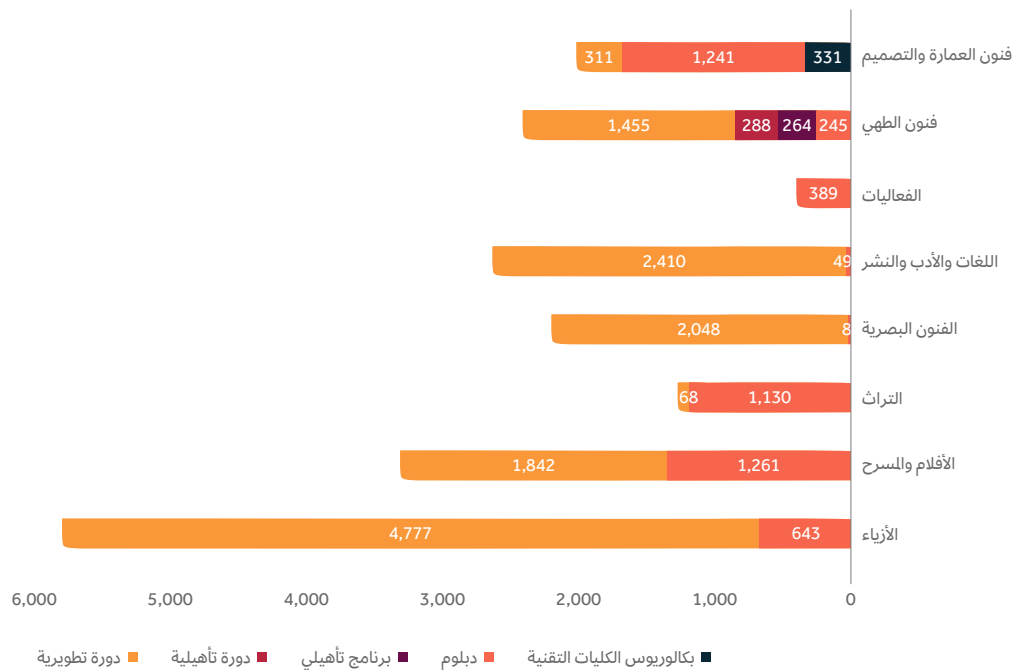


التدريب الثقافي في المؤسسات والمعاهد التي تشرف عليها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني

تقدّم أرقام المتدربين في المؤسسات والمعاهد التدريبية التي تشرف عليها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني؛ صورة لواقع التدريب الثقافي الذي يعول عليه القطاع بالتكامل مع المؤسسات التعليمية والتدريبية الأخرى في تزويد الصناعات الثقافية بالعمال المدربين والمؤهلين لشغل المهن الثقافية، وخاصة تلك التي تتطلب تدريباً على الجوانب التطبيقية لاكتساب المعارف والمهارات في مجالات الثقافة والفنون.

وكما أشار تقرير العام الماضي، فإن المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني تُصنّف البرامج التدريبية حسب المدة إلى 4 أنواع أطولها الدبلوم التدريبي الذي قد يصل إلى ثلاث سنوات، وأقصرها الدورة التطويرية التي لا تزيد مدتها على شهر واحد ولا تزيد ساعاتها على 60 ساعة تدريبية.⁽³⁷⁾ وتجدر الإشارة أيضاً إلى التدريب الذي يتلقاه الخريجون من برامج البكالوريوس في الكليات التقنية، وعلى غرار بيانات التعليم العالي، يقدم هذا الجزء قراءة لأرقام المتدربين الذين أكملوا تدريبهم خلال العام 2021م كخط أساس يمكن البناء عليه مستقبلاً لقياس اتجاهات النمو في قطاع التدريب الثقافي.

بلغت أعداد المتدربين في القطاعات الثقافية لعام 2021م 18760 متدرباً التحق أغلبهم بالبرامج التطويرية؛ مشكّلين 69% من إجمالي المتدربين في القطاعات الثقافية، تليها برامج الدبلوم التدريبي بنسبة 26% كما يوضح (الشكل 16) بينما شكّلت الدورات التأهيلية والبرامج التأهيلية 3% فقط تركزت بشكل كامل في قطاع فنون الطهي. وأخيراً، جاءت برامج بكالوريوس الكليات التقنية بنسبة 2% فقط من إجمالي المتدربين الذين اقتصر وجودهم على قطاع فنون العمارة والتصميم ضمن إدارة وهندسة الإنشاءات المهنية.



شكل 16: أعداد المتدربين في القطاعات الثقافية بالمؤسسات والمعاهد التي تشرف عليها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

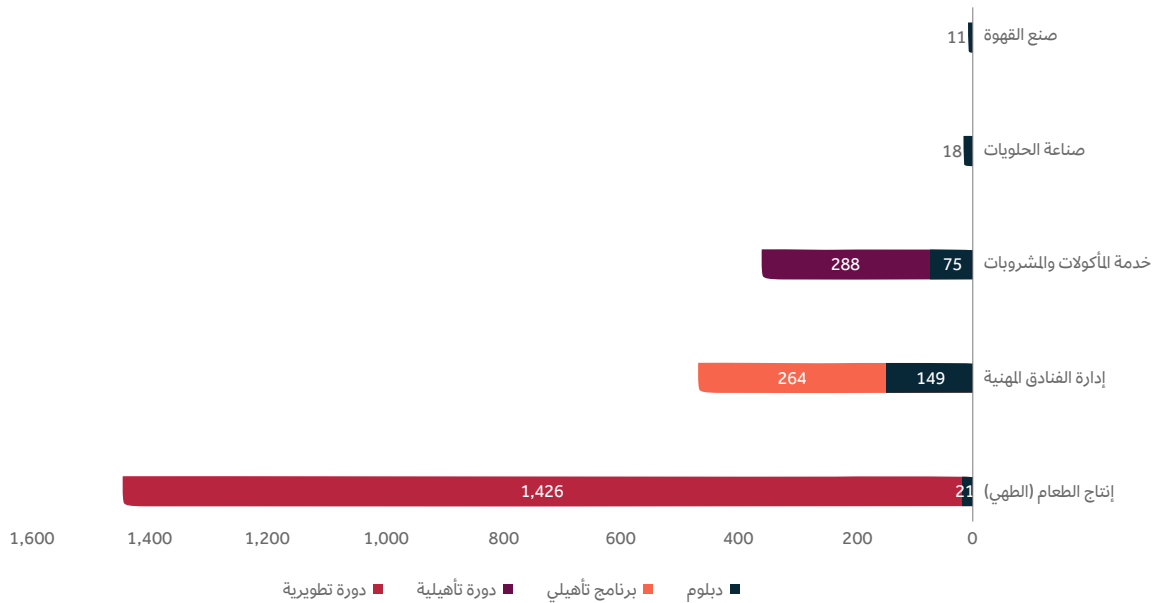
جدول 5: أعداد المتدربين ضمن الدورات التطويرية والدبلوم التدريبي في عينة من مجالات التدريب الثقافي بالمؤسسات والمعاهد التي تشرف عليها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

دبلوم	دورة تطويرية	القطاعات الثقافية ومجالات التدريب
643	4,777	الأزياء
214	1,030	الخيطة والتفصيل
429	3,747	تصميم الأزياء والمنسوجات
1,261	1,842	الأفلام والمسرح
1,240	-	الجمال ومستحضرات التجميل
-	1,245	إنتاج الأفلام
49	2,410	اللغات والأدب والنشر
-	80	الأدب والبلاغة
49	402	الطباعة
-	35	اللغويات المهنية
-	1,893	النشر
245	1,455	فنون الطهي
149	-	إدارة الفنادق المهنية
21	1,426	إنتاج الطعام (الطهي)
8	2,048	الفنون البصرية
8	2,048	الأعمال الفنية
1,241	311	فنون العمارة والتصميم
51	-	التصميم الجرافيكي المهني
-	175	التصميم الداخلي المهني
4	-	التصميم المعماري
807	136	تصميم الوسائط المتعددة
1,130	68	التراث
-	68	الحرف اليدوية (الصناعات الثقافية اليدوية)
495	-	التجارة العامة
389	-	الفعاليات
389	-	إدارة الفعاليات



بإلقاء نظرة على طبيعة المجالات المتاحة للتدريب في القطاعات الثقافية، وتوزيع المتدربين عليها كما يوضح (الجدول 5)، يلاحظ بروز القطاعات والمجالات التي تغلب عليها الجوانب التطبيقية والعملية في اكتساب المهارات الفنية والثقافية كقطاعات: الأزياء، والأفلام، والمسرح، وفنون الطهي، والفنون البصرية، خلافاً لتوزيع التخصصات الثقافية في مؤسسات التعليم العالي، وهو ما يتسق مع ما رصده تقرير العام الماضي في بيانات التدريب الثقافي. فخلال العام 2021م، حظي قطاع الأزياء بالنصيب الأكبر من أعداد المتدربين الذين شكّلوا نسبة 29% من إجمالي المتدربين في القطاعات الثقافية، وكان أغلبهم في مجال تصميم الأزياء والمنسوجات، مع غياب كامل للذكور عن القطاع كما هو الحال في مؤسسات التعليم العالي.

وفي قطاع الأفلام والمسرح، أكمل 1,240 متدرباً تدريبهم في مجال الجمال ومستحضرات التجميل؛ الذي يعد الأعلى من حيث أعداد المتدربين في برامج الدبلوم، أما في قطاع التراث الذي يتمركز متدبروه في برامج الدبلوم خلافاً لأغلب القطاعات، أكمل 495 متدرباً تدريبهم في مجال التجارة العامة، و634 متدرباً في مجال إدارة السياحة المهنية، وبخلاف بقية القطاعات؛ تشير البيانات إلى تنوع البرامج التدريبية المتاحة للمتدربين في قطاع فنون الطهي الذي يشكل 12% من جميع المتدربين في القطاعات الثقافية، إذ تتوفر للقطاع البرامج والدورات التأهيلية التي تدرّج من خلالها 552 متدرباً ومتدربة كما يوضح (الشكل 17).



شكل 17: أعداد المتدربين في قطاع فنون الطهي حسب نوع البرنامج.

يوضح (الجدول 6)، أما في قطاع فنون العمارة والتصميم، تشير البيانات إلى تقارب في توزيع الجنسين، مع تركيز الإناث على مجالات التصميم الداخلي والجرافيكي، في حين يتمركز الذكور في مجالات العمارة والإنشاءات، وهو ذات النمط الذي رصدته بيانات الخريجين من مؤسسات التعليم العالي كما أشرنا. وفي قطاع التراث، يشكل الذكور نسبة 95% من إجمالي المتدربين، حيث تركزت نسبة الإناث في مجال الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية)، بينما انحصر مجال التجارة العامة في الذكور بواقع 495 متدرباً.

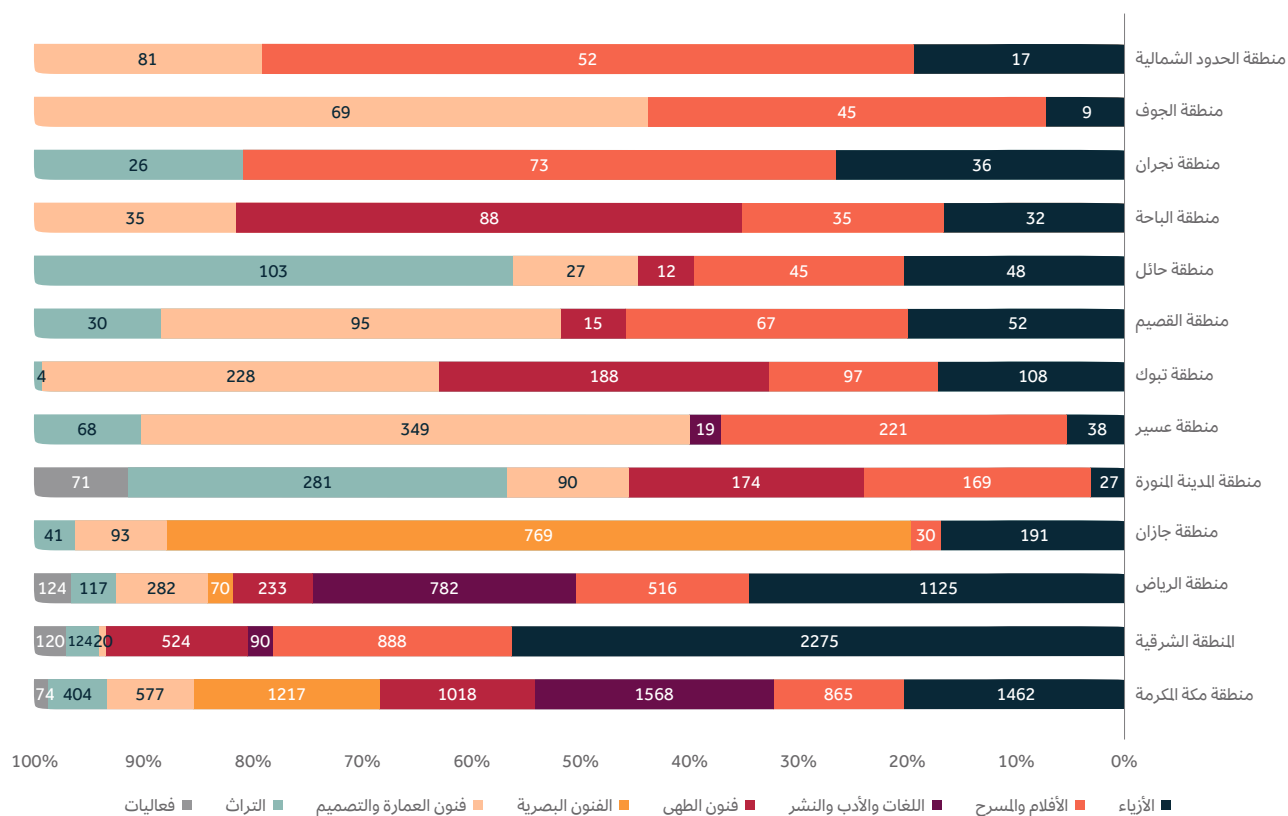
أما بالنظر إلى الخصائص الديموغرافية للمتدربين، فيختلف توزيع الجنس في التدريب الثقافي، وعلى الرغم من أن غالبية المتدربين هم من الإناث بنسبة 57% مقابل 42% للذكور، إلا أن غياب الذكور عن قطاع الأزياء يفسّر هذا الفارق، وهو ما يتغير كلياً إذا استثنينا قطاع الأزياء من حساب المتدربين في القطاعات الثقافية، لتصبح نسبة الذكور 60% من إجمالي المتدربين في القطاعات الثقافية مقابل 40% للإناث. ويمكن ملاحظة ذلك في قطاع فنون الطهي، إذ يشكّل الذكور 88% من إجمالي المتدربين في قطاع فنون الطهي كما

جدول 6: توزيع المتدربين في قطاعي فنون الطهي حسب الجنس.

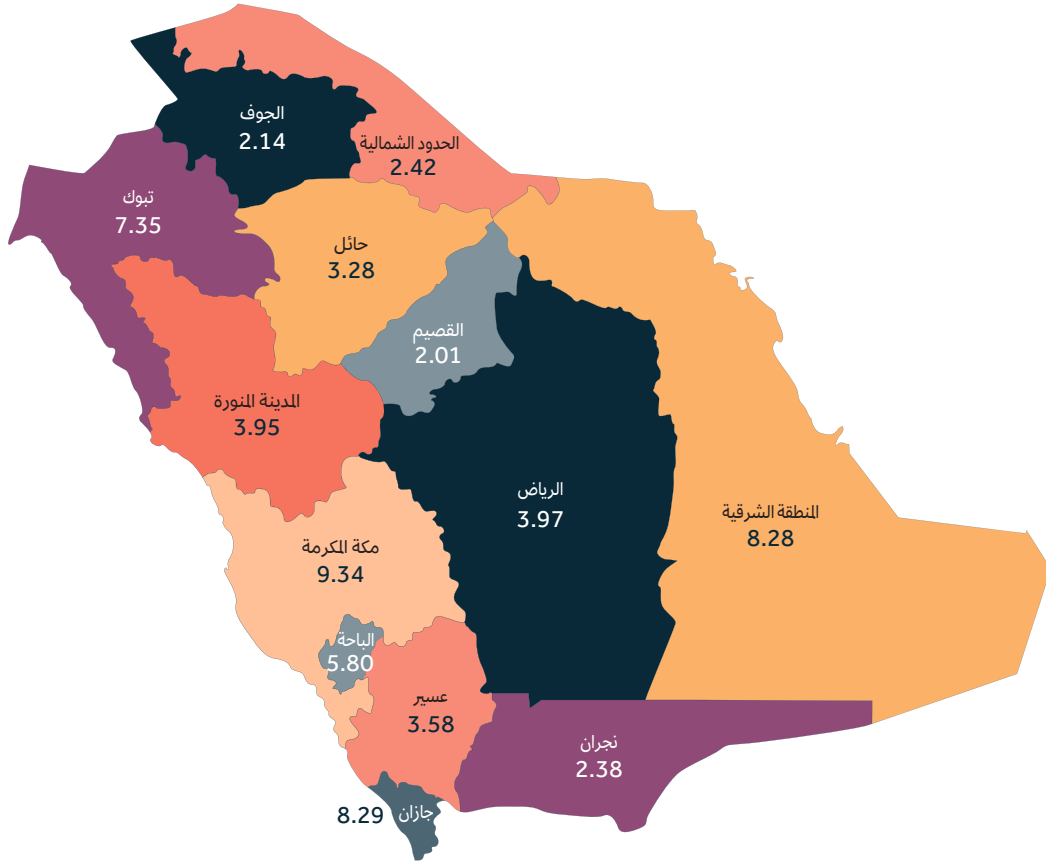
المجموع	الذكور	الإناث	القطاعات الثقافية ومجالات التدريب
2,252	1,991	261	فنون الطهي
413	173	240	إدارة الفنادق المهنية
1,447	1,426	21	إنتاج الطعام (الطهي)
363	363	-	خدمة المأكولات والمشروبات
18	18	-	صناعة الحلويات
11	11	-	صنع القهوة

الأعلى من حيث أعداد المتدربين كما يوضح (شكل 18) على الرغم من أن منطقة الرياض تفوقها من حيث التعداد السكاني. وبشكل لافت، تبرز بعض المناطق في التدريب الثقافي خلافاً لحصتها من أعداد الخريجين في مؤسسات التعليم العالي كمنطقتي جازان وتبوك، وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً على توزيع الفرص التعليمية والتدريبية في كل من هذه المناطق، بدلاً من كونه مؤشراً على الاهتمام الذي تحظى به قطاعات الثقافة فيها.

ومن حيث توزيع المتدربين على المناطق الإدارية بالملكة، تكشف الأرقام أن المتدربين في منطقة مكة المكرمة شكلوا نسبة 38%، أي ما يزيد على ثلث المتدربين في قطاعات الثقافة بالملكة، تليها المنطقة الشرقية ثم الرياض، وهو مؤشر على الفرص التدريبية التي تقدمها المنطقة بالنسبة للمهن الثقافية وتأهيل العاملين مهنيًا، وتحفظ منطقة مكة المكرمة بالحصص الأكبر حتى عند مقارنة أعداد المتدربين بحجم المنطقة الإدارية من حيث عدد السكان، إذ تعد



شكل 18: أعداد المتدربين في القطاعات الثقافية حسب المنطقة.



شكل 19: أعداد المتدربين في القطاعات الثقافية لكل 10,000 نسمة حسب المنطقة.

مكة المكرمة. في المقابل، أكمل جميع المتدربين في مجال صناعة الحلويات تدريبهم في منطقة الرياض بإجمالي بلغ 18 متدرباً، وفي قطاع الأفلام والمسرح احتضنت المنطقة الشرقية 68% ممن تدربوا في مجال إنتاج الأفلام. ومن بين 68 متدرباً في مجال الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية)، كما أكمل 63 منهم تدريبهم في منطقة الرياض، بينما تدرب خمسة فقط في منطقة القصيم.

وبتقريب الصورة من مجالات التدريب في مختلف قطاعات الثقافة، وتوزيعها على المناطق الإدارية؛ يتضح أن التدريب الثقافي في بعض المجالات ينحصر في منطقة واحدة، أو عدد قليل من المناطق. إذ يلاحظ أن جميع المتدربين في مجال الإنتاج المسرحي البالغ عددهم 500 متدرب أكملوا تدريبهم من خلال دورات تطويرية في منطقة مكة المكرمة، كما هو الحال في مجال صنع القهوة الذي تدرب فيه 11 متدرباً فقط كلهم في منطقة



جدول 7: أعداد المتدربين في عينة من مجالات التدريب في القطاعات الثقافية حسب المنطقة.

المنطقة الإدارية										مجالات التدريب
القصيم	حائل	عسير	المدينة المنورة	الرياض	الباحة	تبوك	الشرقية	جازان	مكة المكرمة	
				70				769	1,217	الأعمال الفنية
				17					63	الأدب والبلاغة
		19		342			90			الطباعة
									35	اللغويات المهنية
				423					1,470	النشر
			71	124			120		74	إدارة الفعاليات
15	12			185	88	188	524		435	إنتاج الطعام (الطهي)
			75						288	خدمة المأكولات والمشروبات
									175	التصميم الداخلي المهني
				4						التصميم المعماري

الهيئات الثقافية وواقع التدريب الثقافي والفني

قدّمت الهيئات الثقافية خلال العام برامج تدريبية نوعية لتطوير وصقل مواهب الممارسين والفاعلين في القطاعات الثقافية. تتنوع هذه البرامج بين برامج تدريبية مكثفة، وحاضنات ثقافية (الجدول 8)؛ كحاضنة فنون الطهي التي تقدمها هيئة فنون الطهي، وهو برنامج دعم شامل لرواد الأعمال من الطهاة وأصحاب المشاريع في قطاع المأكولات والمشروبات؛ يتضمن مخيماً تدريبياً لمدة 5 أيام للمتدربين المتقدمين، قبل أن يتم تصفية المشاركين تمهيداً لحضورهم مرحلة الحاضنة لمدة 24 أسبوعاً⁽³⁸⁾، إضافة للحاضنة التي تقدمها هيئة المسرح والفنون الأدائية وتستمر لمدة 4 أشهر ونصف يقدم خلالها مجموعة من المدربين والخبراء ورش عمل للمتدربين، وبالمثل تقدم هيئة الأزياء حاضنة للأزياء تستمر لمدة 5 أشهر لدعم رواد الأعمال في المجال⁽³⁹⁾.

بدورها قدّمت هيئة الأدب والنشر والترجمة برنامجاً تدريبياً منتهياً بالابتعاث إلى اليابان في «صناعة المانجا» بالتعاون مع شركة مانجا للإنتاج⁽⁴⁰⁾. ويأتي برنامج «صناع الأفلام» من هيئة الأفلام كبرنامج تدريبي مكثف امتد طوال عام 2022م، قدم خلاله مجموعة من المختصين دورات تدريبية شملت موضوعاتها بناء الشخصية السينمائية، وفيلمك من الفكرة إلى المهرجان، وتقنيات المونتاج، والموسيقى التصويرية، وقد شارك في البرنامج ما يزيد عن 1,300 مشارك⁽⁴¹⁾. كما قدّمت هيئة الموسيقى برنامجاً تدريبياً افتراضياً بعنوان «صناعة» امتد لسنة أشهر، واشتمل على مسارات تدريب نوعية كإدارة أعمال الفنانين، وتنسيق الموسيقى، والهندسة الصوتية وتشغيل الاستوديوهات⁽⁴²⁾.





جدول 8: نماذج من البرامج التدريبية النوعية المقدمة من الهيئات الثقافية خلال العام 2022م.

البرنامج	نوع البرنامج	الجهة المقدمة	مدة التدريب	عدد المستفيدين
حاضنة فنون الطهي	حاضنة ثقافية	هيئة فنون الطهي	5 أيام	130
حاضنة أعمال المسرح والفنون الأدائية	حاضنة ثقافية	هيئة المسرح والفنون الأدائية	4 أشهر ونصف	16
حاضنة الأزياء	حاضنة ثقافية	هيئة الأزياء	5 أشهر	176
صناعة المانجا	برنامج تدريبي مكثف وابتعاث	هيئة الأدب والنشر والترجمة	9 أشهر	25
صنّاع الأفلام	برنامج تدريبي مكثف	هيئة الأفلام	طوال العام	1,310
دور الإدارة المحلية في تطوير التراث العمراني والمحافظة عليه	ورشة عمل	هيئة التراث	يوم واحد	10
أمن وسلامة مواقع التراث	ورشة عمل	هيئة التراث	يوم واحد	16
المحترف المسرحي	برنامج تدريبي مكثف	هيئة المسرح والفنون الأدائية	أسبوعان	50
برنامج صناعة	برنامج تدريبي افتراضي	هيئة الموسيقى	6 أشهر	410

خبير (ممارس للصناعات الثقافية اليدوية)، وتقدم برامج التلمذة في ثلاثة مستويات تنتقل بالتدريج من تعلم الأساسيات إلى تعزيز التفكير التصميمي للمنتجات ثم رفع جودتها، وتختتم بالتركيز على تجربة ريادة الأعمال في مجال الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية)، وقدم المعهد خلال العام 2022م برنامجين للتلمذة: الأول في النسيج التقليدي (السدو)، والآخر في البناء التقليدي بالطين.⁽⁴³⁾ بالإضافة إلى ذلك، يقدم المعهد دبلوماً في فنون البناء التقليدي يقام في منطقة جدة التاريخية بالشراكة مع مؤسسة مدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية، ويركز الدبلوم على التراث العماري لجدة التاريخية كمصدر تعليمي وتدريب من خلال التحليل، والتوثيق، والبحث في العناصر الفنية لجدة التاريخية.⁽⁴⁴⁾

ويقدم المعهد الملكي للفنون التقليدية مجموعة من البرامج التدريبية في ثلاثة أشكال من التدريب تختلف فيما بينها من حيث مدة التدريب، فبرامج التعليم المستمر هي مجموعة من الدورات القصيرة التي لا تتجاوز 30 يوماً، ومن ضمن المجالات التي شملتها برامج التعليم المستمر خلال العام: الخط الديواني، والتطريز اليدوي، والفنون التقليدية بالأحجار، والقط العسيري، بالإضافة لدورة مقدمة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وأخرى عن حصر التراث الثقافي غير المادي. ويقدم المعهد برامج تمتد ما بين 4 - 5 أشهر تحت مسمى «برامج التلمذة»، وهي برامج ينفرد المعهد بتقديمها من بين مؤسسات التدريب في السعودية، وتركز على تعلم الحرف (الصناعات الثقافية اليدوية) بشكلها التقليدي التراثي من خلال محاكاة حرفي

البرامج التدريبية التخصصية، فقد دُشن البرنامج بعدد من الورش التعريفية التي تم تطويرها من قبل عدد من الخبراء الوطنيين والدوليين بالشراكة مع الجمعية السعودية للمحافظة على التراث «نحن تراثنا»، وخلال العام 2022م انضم المشاركون لتسعة برامج تدريبية تخصصية تم تصميمها وتطويرها بالتعاون مع منظمة اليونسكو، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «منظمة الإيكروم»، وقدمها مجموعة من الخبراء الدوليين (الجدول 9).⁽⁴⁵⁾

وخلال العام 2022م، استكملت المرحلة الأولى من «برنامج الخبراء» الذي أقامته وزارة الثقافة، وهو برنامج يهدف لتأهيل مجموعة من المختصين، وبناء شبكة الخبراء المعتمدين في اتفاقيات وبرامج اليونسكو. حيث أطلق برنامج الخبراء في أغسطس 2021م بمشاركة 53 مرشحاً بهدف تدريبهم على إدارة وإعداد ملفات الترشيح في المنظمات الدولية، بالإضافة إلى إعداد التقارير الدولية ومتابعة حالة العناصر والمواقع المسجلة بقوائم اليونسكو، ولإعداد المشاركين للانضمام إلى

جدول 9: البرامج التدريبية التخصصية المقدمة في برنامج الخبراء خلال العام 2022م.

الرقم	البرنامج	عدد المتدربين السعوديين	عدد المتدربين غير السعوديين
1	اتفاقية التراث العالمي	23	1
2	اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي	19	4
3	اتفاقية حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه	9	2
4	اتفاقية مكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار	15	4
5	اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح	16	4
6	برنامج الإنسان والمحيط الحيوي	16	1
7	برنامج الحدائق الجيولوجية العالمية	12	1
8	برنامج شبكة المدن المبدعة	20	4
9	برنامج التراث الصناعي	16	-





تأكيداً من نتائج مسح المشاركة الثقافية 2022م التي أظهرت أن 40.4% ممن حضروا تدريباً افتراضياً ثقافياً خلال العام قد التحقوا ببرامج تدريب افتراضي في مجال الكتابة الإبداعية، وهو مجال لا يتطلب حضور المدرب والمتدرب في مكان واحد،⁽⁴⁷⁾ من أمثلة هذه البرامج ما قدمته منصة رواق خلال العام، حيث قدمت مجموعة من الدورات في المجالات اللغوية بتدريب افتراضي، وتسجيل عدد كبير من المستفيدين وصل إلى بضعة آلاف في بعض البرامج.⁽⁴⁸⁾ كما قدمت أكاديمية الملكية الفكرية التابعة للهيئة السعودية للملكية الفكرية جميع برامجها التدريبية خلال العام 2022م بشكل افتراضي (الجدول 10).⁽⁴⁹⁾ في المقابل، قدمت بعض الجهات تدريباً افتراضياً في المجالات التطبيقية كهيئة الموسيقى التي قدمت برنامجها التدريبي في مجال صناعة الموسيقى «صناعة» افتراضياً.⁽⁵⁰⁾ وهو ما أسهم في توسيع نطاق المستفيدين جغرافياً، إذ عادة ما يتمركز أغلب التدريب النوعي في الثقافة والفنون في المدن الكبرى.

التدريب الافتراضي في الثقافة والفنون

يعد التدريب الافتراضي في قطاعات الثقافة والفنون أحد خيارات التدريب المهمة في محاولة تخفيف أثر التباعد الجغرافي على تساوي فرص المستفيدين من التدريب الثقافي والفني، إلا أن الاعتماد عليه من قبل المؤسسات التدريبية مر بمراحل متعددة، فكانت جائحة كورونا سبباً لتفاعل كثير من المؤسسات التي تقدم التدريب الثقافي والفني مع التدريب الافتراضي، ثم كانت مرحلة ما بعد الجائحة عودة للتدريب الحضوري مع توفر التدريب الافتراضي في نفس الوقت، وهو ما أسهم تدريجياً في تبني المؤسسات التدريبية -برغم التفاوت فيما بينها- شكلاً مفضلاً من مزاجية التدريب الافتراضي مع التدريب الحضوري يتلاءم مع كل مجال تدريبي.⁽⁴⁶⁾

ويلاحظ أن كثيراً من مؤسسات التدريب تقدم برامجها الافتراضية في المجالات النظرية التي لا تستدعي جانباً تطبيقياً، ولا استخداماً لألات تدريبية خاصة، وهي بذلك توسع من رقعة المشاركين عددياً وجغرافياً، وتجد هذه الملاحظة

جدول 10: نماذج من البرامج التدريبية التي قدمتها أكاديمية الملكية الفكرية افتراضياً في العام 2022م.

البرنامج	عدد المستفيدين
مقدمة في الملكية الفكرية	167
النماذج الصناعية وآلية إبداعها وتصنيفها	170
الملكية الفكرية والموضة	91
حقوق المؤلف والحقوق المجاورة وآلية التسجيل الاختياري	34
معاهدة بيرن	96

هوامش الفصل:

- (1) «آخر الأخبار»، واس، (15، ديسمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 2، يوليو، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?newsid=2409892>
- (2) بيانات من وزارة الثقافة، (5، مارس، 2023م).
- (3) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م)، 137.
- (4) «التعليم: تدريب معلمي ومعلمات مادة الفنون في المرحلة الثانوية»، عكاظ، (28، مارس، 2022م) الاسترجاع في: 23، مايو، 2023م، <https://www.okaz.com.sa/news/local/2101233>
- (5) «ملامح تطوير المناهج السعودية»، وزارة التعليم، الاسترجاع في: 29، يوليو، 2023م، <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/StudyPlans/Documents/Features-of-the-development-of-the-Saudi-curriculum.pdf>
- (6) النقاشات البؤرية، «المواد المستحدثة في الثقافة»، (22، مايو، 2023م).
- (7) بيانات من وزارة الثقافة، (7، سبتمبر، 2023م).
- (8) بيانات من وزارة التعليم، (24، يوليو، 2023م).
- (9) بيانات من وزارة التعليم، (24، يوليو، 2023م).
- (10) بيانات من وزارة التعليم، (2، مايو، 2023م).
- (11) بيانات من وزارة الثقافة، (5، أبريل، 2023م).
- (12) بيانات من وزارة الثقافة، (7، سبتمبر، 2023م).
- (13) «الرئيسية»، التراث الثقافي غير المادي، الاسترجاع في: 22، مايو، 2023م، https://engage.moc.gov.sa/intangible_heritage/#section-hero
- (14) بيانات من وزارة الثقافة، (5، أبريل، 2023م).
- (15) «الأخبار»، هيئة التراث، الاسترجاع في: 22، مايو، 2023م، <https://heritage.moc.gov.sa/news/smo-ozyr-althkaf-yaaln-atlak-mbadr-almktshf-alsghyr-lashrak-alatfal-fy-aamlyat-altnkyb-aan-alathar-fy-almmlk>
- (16) «الرئيسية»، فنانو الغد، الاسترجاع في: 23، مايو، 2023م، https://engage.moc.gov.sa/artists_of_tomorrow#section-hero
- (17) بيانات من وزارة التعليم، (6، أبريل، 2023م).
- (18) بيانات من وزارة الثقافة، (5، أبريل، 2023م).
- (19) بيانات من وزارة الثقافة، (7، سبتمبر، 2023م).
- (20) «آخر الأخبار»، واس، (15، ديسمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 15، يوليو، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?newsid=2409892>
- (21) «عام»، واس، (3، يونيو، 2022م)، الاسترجاع في: 15، يوليو، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2359581?lang=ar&newsid=2359581>
- (22) العربية، «المتحدث باسم RCU_SA @عبدالرحمن الطبري: الطلاب القبولون سيخضعون لعدة مسارات تدريبية قبل الابتعاث»، تويتر، (28، يوليو، 2023م) الاسترجاع في: 18، يوليو، 2023م.
- (23) للاطلاع على قائمة التخصصات الثقافية، مراجعة ملحق المنهجية.
- (24) بيانات من وزارة الثقافة، (2، مارس، 2023م).
- (25) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م)، 138.
- (26) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م)، 140.
- (27) بيانات من وزارة الثقافة، (2، مارس، 2023م).
- (28) بيانات من الابتعاث الثقافي وزارة الثقافة (2، مارس، 2023م).
- (29) العربية، «المتحدث باسم RCU_SA @عبدالرحمن الطبري: الطلاب القبولون سيخضعون لعدة مسارات تدريبية قبل الابتعاث»، تويتر، (28، يوليو، 2023م) الاسترجاع في: 18، يوليو، 2023م، https://twitter.com/AIArabiya_KSA/status/1552666656882794496
- (30) وزارة الثقافة، «التقرير السنوي 2021م»، وزارة الثقافة، الاسترجاع في: 25، إبريل، 2023م، <https://moc.gov.sa/assets/report-2021.pdf>
- (31) بيانات من وزارة الثقافة، (5، مارس، 2023م).

- (32) «التدريب والتطوير»، معهد مسك للفنون، الاسترجاع في: 20 يوليو، 2023 م، <https://miskartinstitute.org/TrainingAndDevelopment>
- (33) «الزمالات»، الهيئة الملكية لمحافظة العلا، الاسترجاع في: 15 يوليو، 2023 م، <https://www.unesco.org/en/fellowships/alula>
- (34) «إقامة مسك للفنون»، معهد مسك للفنون، الاسترجاع في: 5 يونيو، 2023 م، <https://miskartinstitute.org/Residencies>
- (35) «برامج أقرأ»، مسابقة أقرأ، الاسترجاع في: 12 يونيو، 2023 م، <https://ireadaward.com/#section-objectives>
- (36) بيانات من أكاديمية MBC، (2023 م)
- (37) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021 م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022 م)، 149.
- (38) «نبذة عن البرنامج»، حاضنة فنون الطهي، الاسترجاع في: 10 يوليو، 2023 م، https://engage.moc.gov.sa/culinary_arts_incubator#section-about
- (39) بيانات من وزارة الثقافة، (5 أبريل، 2023 م).
- (40) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «نختم قريباً رحلة برنامج تدريبي مكثف»، تويتر، (12 ديسمبر، 2023)، الاسترجاع في: 15 يوليو، 2023 م، <https://twitter.com/MOCLiterature/status/1602305172843237376?s=20>
- (41) بيانات من وزارة الثقافة، (28 مايو، 2023 م).
- (42) بيانات من وزارة الثقافة، (6 أبريل، 2023 م).
- (43) بيانات من المعهد الملكي للفنون التقليدية (19 مارس، 2023 م)
- (44) «البرامج»، المعهد الملكي للفنون التقليدية، الاسترجاع في: 27 يونيو، 2023 م، <https://trita.edu.sa/programs>
- (45) بيانات من وزارة الثقافة، (27 يونيو، 2023 م).
- (46) النقاشات البؤرية، «التدريب الافتراضي»، (30 مايو، 2023 م).
- (47) مسح المشاركة الثقافية دورة 2022 م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (48) بيانات من منصة رواق، (22 مارس، 2023 م).
- (49) بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (3 أبريل، 2023 م).
- (50) بيانات من وزارة الثقافة، (6 أبريل، 2023 م).

4

الفصل الرابع

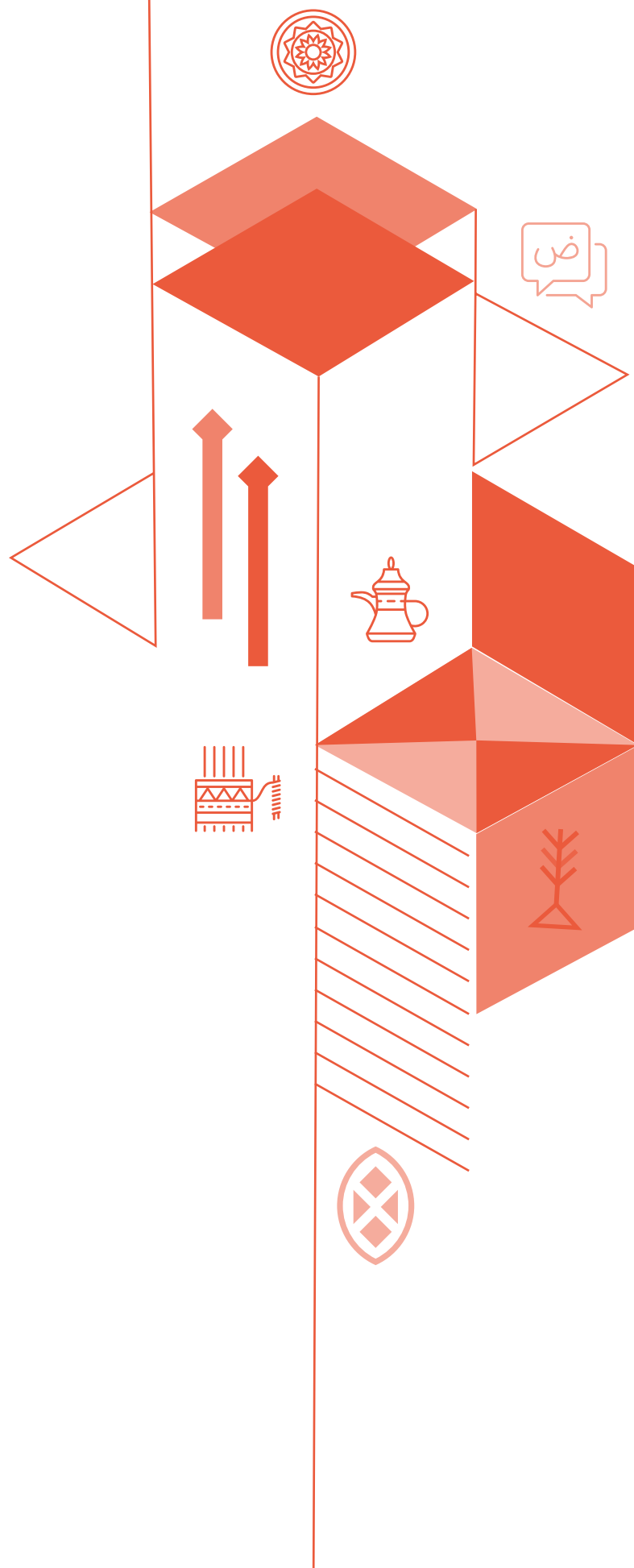
المشاركة الثقافية

■ مؤشرات الحضور والتنوع

■ المهرجانات والفعاليات البارزة

■ مؤشر السياحة الثقافية

■ مؤشر الاندماج الاجتماعي





تكمُن أهمية التعرف على حالة المشاركة الثقافية في كونها مؤشر استشعار يكشف بشكل مباشر عن حيوية القطاع الثقافي، وتعتمد عليه الجوانب الأخرى من حالة القطاع، حيث يعبر عن الطلب على الثقافة وحضورها الفعلي في الحياة الاجتماعية. يستمر تقرير الحالة الثقافية في رصد أبرز المؤشرات التي تناولها تقرير العام 2021م، وتحديد مؤشرات الحضور والتنوع التي تعكس واقع المشاركة على مستوى الفرد، ومؤشرات الاندماج التي تتلمس واقع المشاركة الجماعية في المجال غير الربحي، بالإضافة إلى مؤشر السياحة الثقافية الذي يقدم زاوية نظر إضافية لحالة المشاركة خصوصاً في السياحة المحلية، برغم ارتباطه بالجانب الاقتصادي للثقافة.

تكشف بيانات العام 2022م عن وضع إيجابي للمشاركة الثقافية في المملكة على جميع المستويات، حيث سجلت جميع المؤشرات أعلى أرقامها من خلال معدلات نمو عالية، وهي لا تعبر فحسب عن التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 على القطاع، وإنما تشي بنمو قاعدة صلبة للمشاركة في مجال الثقافة، والمأمول منها أن تقدم دفعة للإنتاج في القطاع، وتحت على مزيد من الدعم له، حيث ارتفعت جميع مؤشرات الحضور والزيارة للأنشطة والمرافق الثقافية بنسبة تجاوزت 65% من إجمالي عدد المشاركين في مسح المشاركة الثقافية ممن حضروا أنشطة ثقافية، الأمر ذاته في مؤشر السياحة الثقافية المحلية التي نمت بأكثر من 60% وزادت حصتها من السياحة المحلية، كما واصلت المنظمات غير الربحية وأندية الهواة في مجال الثقافة نمو أعدادها. هذا النمو الإيجابي التي أشارت إليه البيانات؛ ينقسه مستوى أكبر من حيث التغطية والتوزيع الجغرافي، إذ لوحظ أن الفجوات بين المناطق في عدد من المؤشرات لا تزال موجودة، كما أن هذا النمو لم يأت بشكل متسق بين قطاعات الثقافة المختلفة.

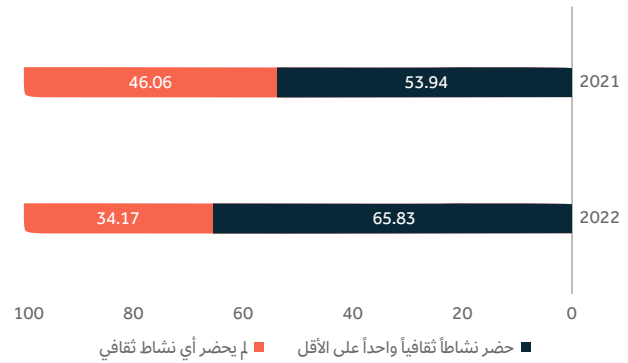
مؤشرات الحضور والتنوع

الحالة الثقافية للعام 2021م، لم تختف تأثيرات الجائحة من حيث استمرار العودة المتدرجة في النشاط الثقافي في بعض القطاعات؛ خصوصاً في الأشهر الأولى من العام 2021م، كما سجل مسح التقرير وجود تحفظ ناتج عن مخاوف صحية لدى شريحة من العينة فيما يتصل بالمشاركة في الأنشطة الثقافية.⁽³⁾ ولذلك من المرجح أن يكون الارتفاع في معدلات العام 2022م انعكاساً لاستمرار تعافي القطاع من آثار الجائحة.

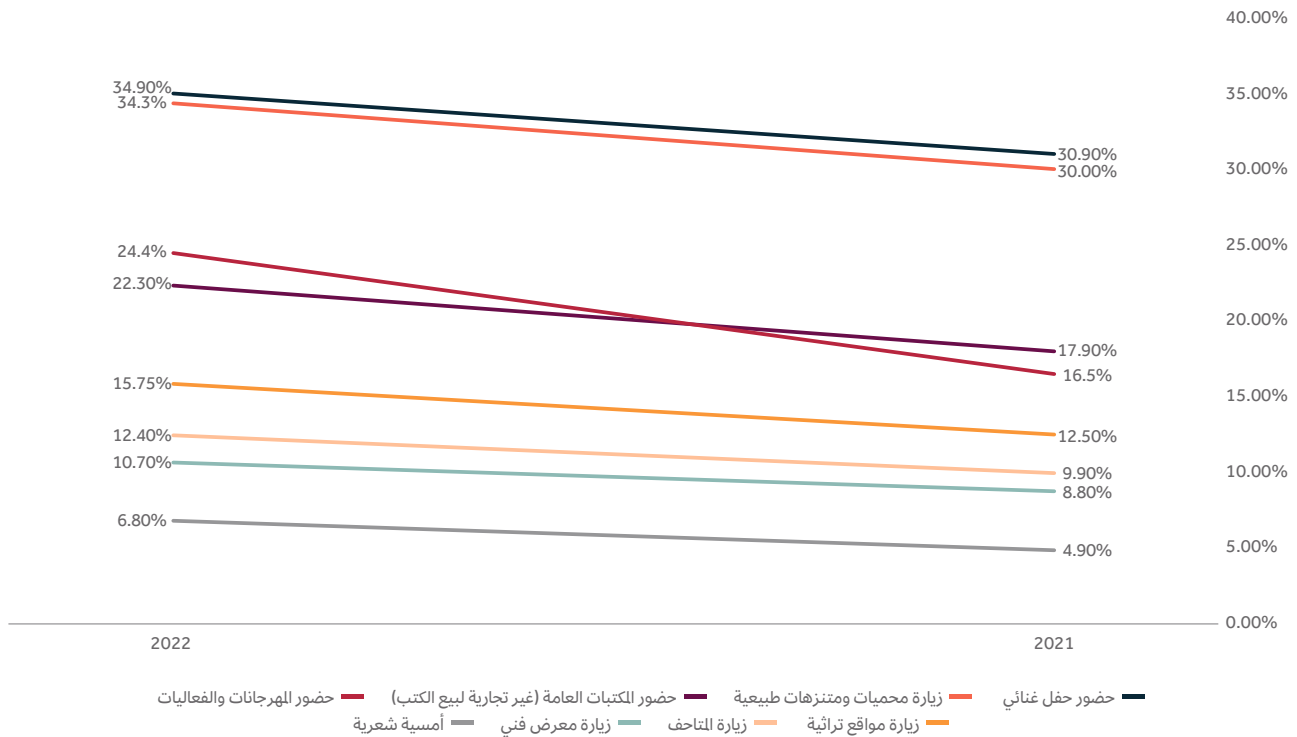


يقدم مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة دلائل على توسع دائرة المهتمين بالنشاط الثقافي في العام 2022م، حيث عكست بيانات المسح مؤشرات إيجابية للمشاركة الثقافية على جميع الأصعدة. نُفذ المسح في شهر مايو من العام 2023م، وهو في معظم متغيراته يقيس سلوك المشاركة الثقافية في الاثني عشر شهراً السابقة، بالإضافة إلى عدد من الاتجاهات التي تقيسها أسئلة المسح كمستويات الرضا والتفضيلات، وقد شمل المسح عينة ممثلة من 3060 فرداً من كافة مناطق المملكة،⁽¹⁾ واتباع إطار «قياس المشاركة المجتمعية» لمنظمة اليونسكو، وما هو مطبق في المسوحات المشابهة لقياس المشاركة الثقافية عالمياً.⁽²⁾ يمكن قراءة التحسن الإجمالي في مستويات المشاركة الثقافية بالنظر إلى نسبة من شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال العام، وهي نسبة تشمل من أجاب بأنه حضر أو زار (مرة واحدة على الأقل) خلال الاثني عشر شهراً الماضية في أي من الأنشطة التسعة التي تضمنها المسح وهي: زيارة المتاحف، زيارة المكتبات، زيارة مواقع تراثية، زيارة محميات ومنتزهات طبيعية، زيارة المعارض الفنية، حضور حفلات موسيقية، حضور مسرحية أو عرض أدائي، حضور أمسية شعرية، حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية. ولوحظ أن نسبة الحضور في هذا المقياس المركب ارتفعت من 54% في مسح العام 2021م إلى 66% في مسح العام 2022م، أي أن الشريحة التي لم تشارك في أي من الأنشطة الثقافية شكلت ثلث العينة الممثلة للمجتمع؛ متقلصة بذلك عن حجمها في مسح العام 2021م كما يشير (الشكل 1).

هذا الارتفاع في المشاركة الثقافية الذي يشير إليه المسح؛ لم يكن مقتصرًا على عدد من الأنشطة، وإنما لوحظ فيها جميعها، حيث شهدت كل الأنشطة الثقافية الظاهرة في (الشكل 2) بلا استثناء ارتفاعاً في معدلات المشاركة بين عامي 2021م و2022م، وكان أكثرها ارتفاعاً حضور المهرجانات والفعاليات؛ يليها حضور الأمسيات الشعرية. ومن المحتمل أن يكون ملمح النمو الإيجابي الذي يتجاوز 25% مرتبطاً باستمرار التعافي من جائحة كوفيد-19، فكما لاحظ تقرير



شكل 1: نسبة من شارك في أي نشاط ثقافي خلال الاثني عشر شهراً الماضية.⁽⁴⁾



شكل 2: التوزيع النسبي للمشاركة في نشاط واحد على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب الأنشطة الثقافية.⁽⁵⁾

التراثية (شكل 3). في المقابل تُظهر البيانات أن الأمسيات الشعرية وزيارة عروض المسرح والفنون الأدائية هي أقل الأنشطة الثقافية جذباً في العام 2022 م، وهو ما قد يعود إلى طبيعة وجمهور هذه الأنشطة، فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى مستوى المشاركة في الأمسيات الشعرية قياساً بالأعوام الماضية نلاحظ ارتفاعاً تجاوز أول نسبة سجلها مسح المشاركة الثقافية عام 2019 م كما في (الشكل 4).

تفاوتت الأنشطة الثقافية من حيث حجم الشريحة التي تشارك فيها، وقد برزت زيارات المحميات والمتنزهات الطبيعية والمواقع التراثية كأكثر الأنشطة الثقافية من حيث الإقبال خلال العام، إذ ذكر أكثر من ثلث العينة أنهم قاموا بزيارة هذه الأماكن خلال العام 2022 م، ويمكن ملاحظة هذا الإقبال متمثلاً في محدودية نسبة من لم يزر أو لا يرغب في الزيارة والتي لا تتجاوز 9.5% من العينة في حالة زيارة المحميات والمتنزهات الطبيعية، و8.6% فقط بالنسبة لزيارة المواقع

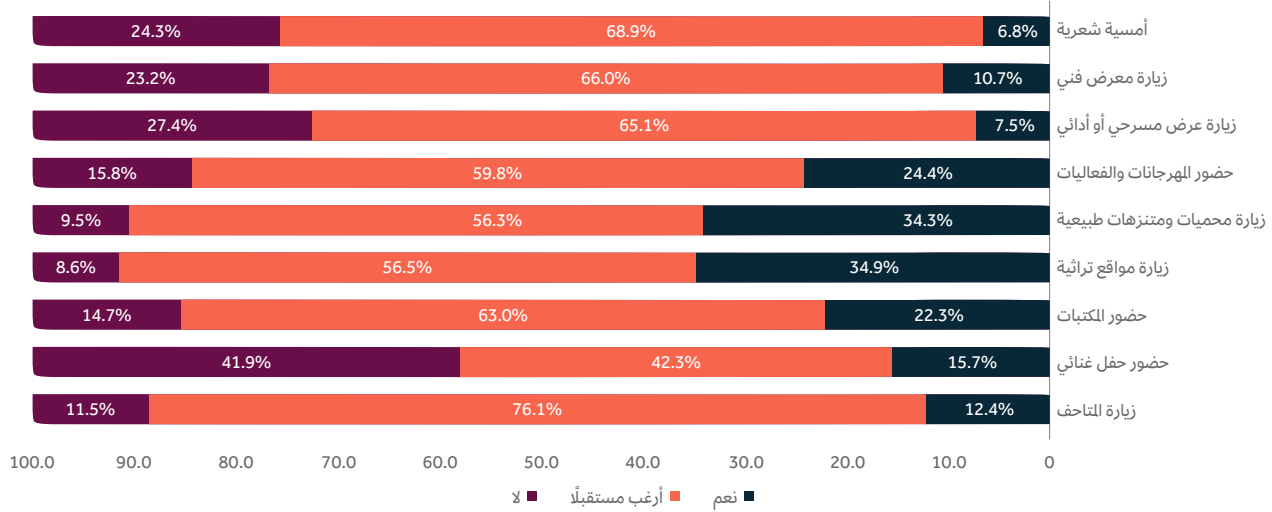
كبيرة رغبة في زيارة المتاحف مستقبلاً أكثر من أي نشاط آخر؛ خصوصاً وأن نسبة من يزور المتاحف منخفضة نسبياً، ويمكن ملاحظة ذلك بشكل أوضح في حقيقة أن 11.5% فقط من العينة لم تزر أو تبدي رغبة في زيارة المتاحف، وهو مؤشر إيجابي إذا ما قورن بمعظم الأنشطة الأخرى كما في (الشكل 3). وتُبرز هذه البيانات رغبة واسعة وفرصة كبيرة لقطاع المتاحف للنمو، كما أنها ترجّح أن انخفاض مستويات زيارة المتاحف في المملكة لا يعود إلى الافتراض الشائع عن واقع القطاع والمرتبط بضعف الوعي. وبالنظر إلى أرقام الزيارة الفعلية، تجاوزت زيارات العام 2022م لبعض المتاحف في المملكة ربع المليون زائر مثل متاحف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في المنطقة الشرقية، ومتحف سكة الحديد بالمدينة المنورة، ومتحف المصمك بالرياض، فيما ارتفع عدد زوار المتحف الوطني السعودي في الرياض في إشارة للتعافي بعد الجائحة، بنسبة 40% لتصل إلى 43,680 في مقابل 31,309 زائرين في عام 2021م⁽⁶⁾.

بالإضافة إلى المشاركة الفعلية، فإن أسئلة المدى المحتمل تُسهم في قياس نمو المشاركة في الأنشطة، وذلك من خلال معرفة ما إذا كانت هناك رغبة في الحضور مستقبلاً لدى من لم يشارك في النشاط خلال الاثني عشر شهر الماضية. وبالعموم، تتناسب نسب الرغبة في الحضور مع مستوى الحضور والزيارة للنشاط، أي أن الأنشطة التي سجلت نسباً متقاربة في المشاركة، سجلت أيضاً نسباً متقاربة في الراغبين في الزيارة مستقبلاً، ونلاحظ ذلك مثلاً في زيارة المعارض الفنية، والأمسيات الشعرية، والعروض المسرحية، والأدائية. غير أن الاستثناءات التي تستدعي الملاحظة هي زيارة المتاحف وحضور الحفلات الموسيقية، حيث يرتبط نشاط حضور الحفلات الغنائية بأقل نسبة راغبين في الحضور مستقبلاً، وبالتالي وجود شريحة تتجاوز 40% لا تحضر الحفلات ولا ترغب في حضورها، وهي شريحة كبيرة مقارنة بأي نشاط آخر. في الطرف المقابل يرصد هذا المقياس مؤشراً إيجابياً لحضور المتاحف حيث تبدي شريحة

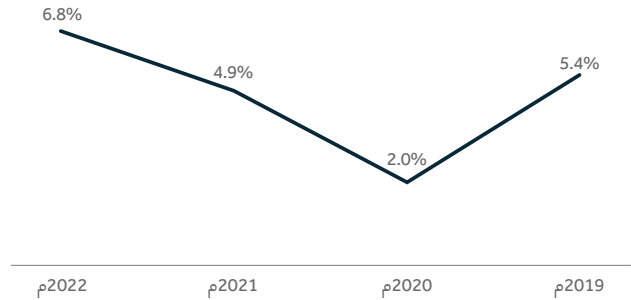
جدول 1: أعداد الزيارات لعدد من المتاحف في المملكة لعام 2022م.

المتحف	المدينة	أعداد الزوار
المتحف الوطني	الرياض	43,680 زائراً ⁽⁷⁾
متحف المصمك	الرياض	276,589 زائراً ⁽⁸⁾
متحف قصر الزاهر	مكة المكرمة	9,472 زائراً ⁽⁹⁾
متحف سكة الحديد	المدينة المنورة	300,884 زائراً ⁽¹⁰⁾
متاحف إثراء	الظهران	360,994 زائراً ⁽¹¹⁾





شكل 3: التوزيع النسبي للأفراد الذين أفادوا بزيارة أو حضور عدد من الأنشطة الثقافية مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية لعام 2022م.⁽¹²⁾



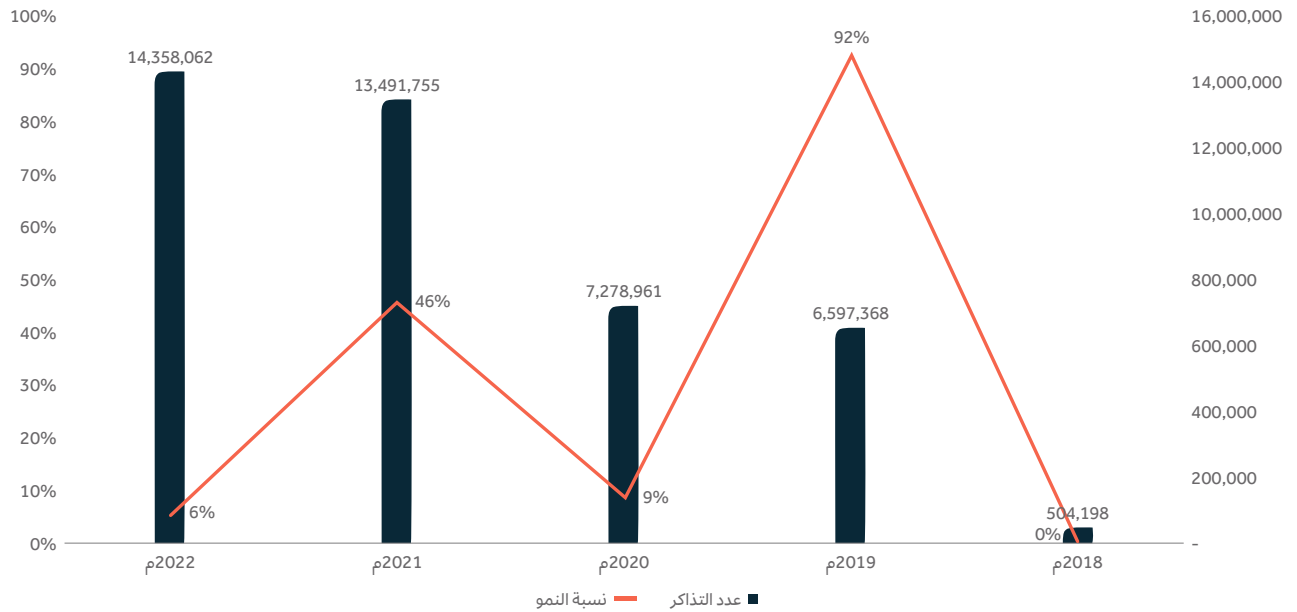
شكل 4: نسبة الذين حضروا فعاليات أدبية أو شعرية خلال الأعوام 2019 - 2022م.⁽¹³⁾

المشاركة في الأفلام والموسيقى بين الرقمي والحضوري

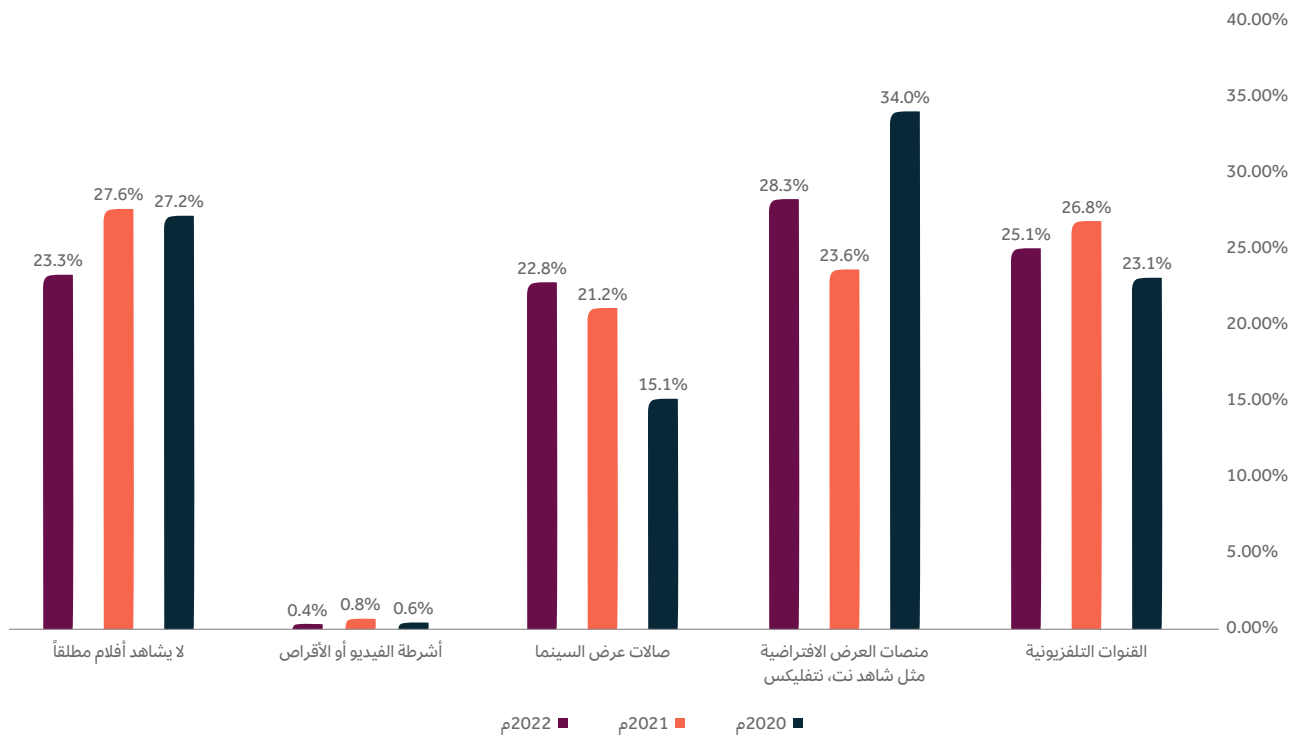
تعد مشاهدة الحية للموسيقى ومشاهدة الأفلام في صالات العرض السينمائي بين دورتي المسح حديثة نسبياً للمشاركة الثقافية، لذا اتسمت بدايات توفر هذه الخيارات على نطاق أوسع بالنمو السريع، ويظهر ذلك على سبيل المثال في تضاعف أعداد مبيعات التذاكر من ستة ملايين ونصف المليون في العام 2019م إلى أكثر من 14 مليوناً في العام 2022م على الرغم من اعتراض جائحة كوفيد-19 لهذا النمو (شكل 5)، وهو ما يواكب النمو الناتج عن افتتاح دور سينما جديدة كل عام،⁽¹⁴⁾ ليصل عدد دور العرض التجارية مع نهاية عام 2022م إلى 63 دار عرض تحوي 574 شاشة عرض، وتوسع مقعداً⁽¹⁵⁾ غير أن طرق المشاركة في قطاعي الموسيقى والأفلام تشهد أيضاً تحولاً من نوع آخر، ليس فقط على الصعيد المحلي بالمملكة وإنما على الصعيد العالمي، ألا وهو الاتجاه نحو رقمنة وسائل تلقي الفيلم أو الأغنية عن طريق تطبيقات البث الرقمي، وهو ما قد يؤثر في نسبة إقبال الناس على دور العرض.

ومع أخذ هذا السياق بعين الاعتبار، ورداً على سؤال: ما حالة المشاركة والتلقي في الموسيقى والأفلام في السياق المحلي؟ يقدم مسح المشاركة الثقافية بعض الإضاءات المفيدة في هذا الشأن، إذ لم تسجل البيانات تغيراً يذكر في نسبة من

يفضل مشاهدة الأفلام في صالات دور العرض السينمائي بين دورتي المسح في 2021م و2022م، وهو ما يتناسب مع تباطؤ النمو في مبيعات التذاكر التي سجلها العام 2022م، حيث بلغت نسبة هذا النمو خلال العام 6% فقط، مقابل نمو التعافي من الجائحة الذي سجله تقرير العام السابق بنسبة 46%. يتوافق ذلك أيضاً مع ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأفلام في دور العرض في عام 2021م مقارنةً بعام 2020م. ويلحظ التغير المهم في نسبة من يفضل مشاهدة الأفلام عبر تطبيقات البث الرقمي، فبعد أن وصلت إلى 34% من العينة في عام الجائحة (2020م)، ثم انخفاضها في عام 2021م، عادت للارتفاع في عام 2022م كما في (الشكل 6).



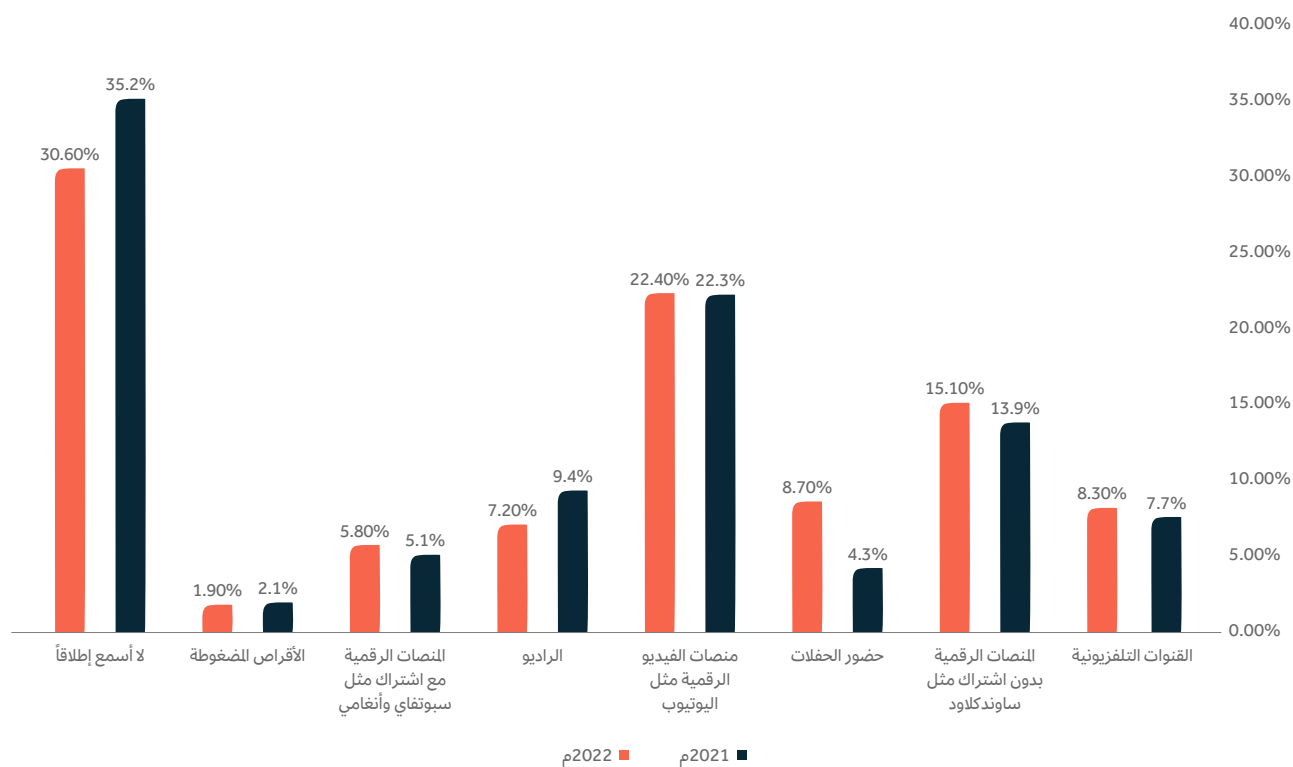
شكل 5: أعداد تذاكر السينما المباعة في المملكة ونسبة النمو في أعداد تذاكر دور السينما منذ افتتاح صالات السينما خلال الأعوام 2018-2022م.⁽¹⁶⁾



شكل 6: التوزيع النسبي لطرق مشاهدة الأفلام خلال الأعوام 2020-2022م.⁽¹⁷⁾

إلى 9%، أي ضعف نسبة العام 2021م. في المقابل هناك ثبات إلى حد كبير في نسبة من يفضل الاستماع للموسيقى على مختلف التطبيقات الرقمية التي تصل في مجموعها إلى 43%، وهي نسبة تفوق نظيرتها في مجال الأفلام (شكل 7).

أما في قطاع الموسيقى، فتعكس المشاركة حالة مختلفة، فقد جاء النمو الملحوظ في حضور الحفلات الحية وليس في الاستهلاك الرقمي للموسيقى. حيث قفزت نسبة من يفضل حضور الحفلات الموسيقية على باقي طرق تلقي الموسيقى من 4%



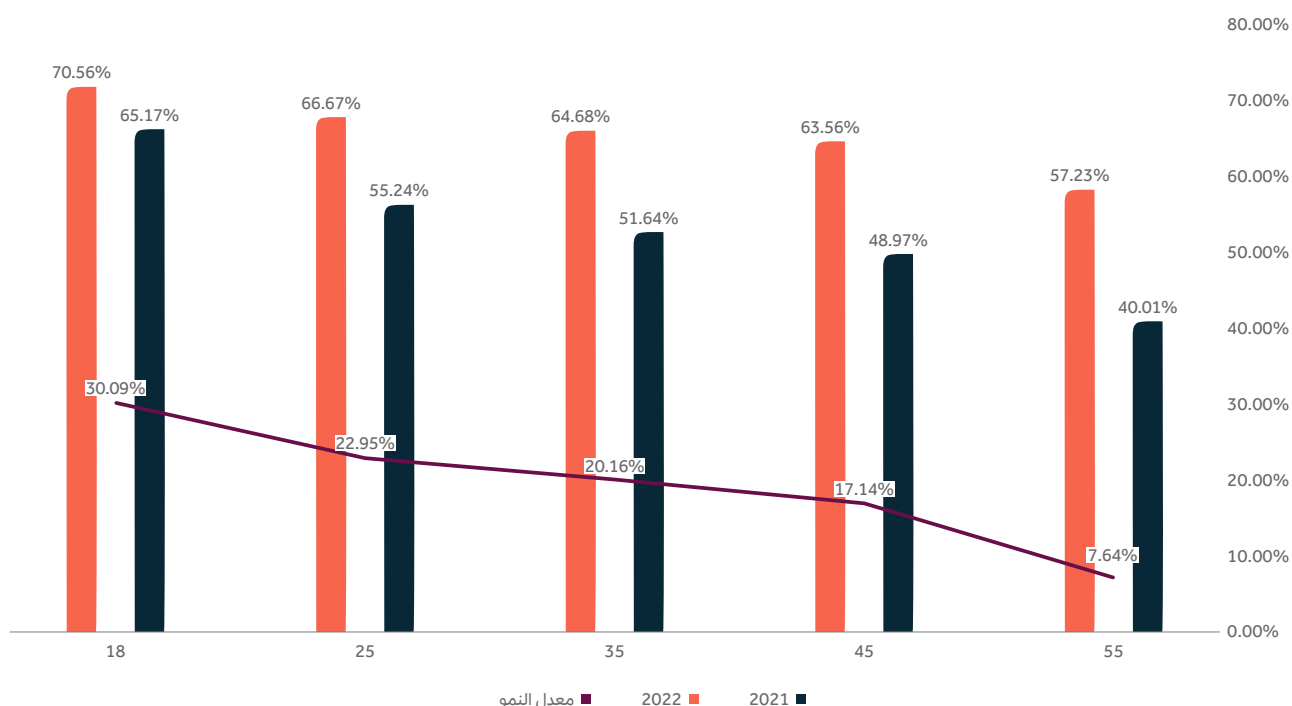
شكل 7: طرق استهلاك الأغاني المفضلة لعينة المسح التي تستمع للأغاني أو الموسيقى في عامي 2021-2022م⁽¹⁸⁾



التفاوت والمساواة في مشاركة الفئات الاجتماعية

حيث المشاركة جاء دون النمو لدى الفئات العمرية الأكبر سناً لتتقلص الفجوة بين الأجيال من حيث مستوى المشاركة في الأنشطة الثقافية. ينطبق ذلك على جميع الفئات بشكل تصاعدي، وقد جاء النمو في الفئات من 25 إلى 44 أعلى من نمو المشاركة بين الفئة الصغرى، وبالمثل كانت الفئات الكبرى من 45 أعلى نمواً من الفئات الصغرى، حيث وصل معدل النمو إلى 30% مقابل 7% لدى الفئة الصغرى (شكل 8). بالمجمل، وعلى الرغم من استمرار التفاوت بناءً على العمر في معدلات المشاركة في الأنشطة الثقافية، إلا أن هذا التفاوت أصبح على نطاق أضيق، كما تُظهر بيانات مسح المشاركة الثقافية للعام 2022م.

من أهم ملامح النمو في معدلات المشاركة الثقافية خلال العام 2022م؛ توسع دائرتها لتشمل فئات اجتماعية مختلفة، ويمكن ملاحظة ذلك بصورة واضحة في التوزيع العمري للمشاركة الذي لم يشهد نمواً في مشاركة الفئات العمرية الأضعف مشاركة فحسب، وإنما انطوى عليه تقليص للفروق بين الفئات العمرية من حيث مستويات المشاركة في الأنشطة الثقافية، إذ إن النمو في مستويات المشاركة لدى الفئة العمرية من 18 - 24 على الرغم من كونها الفئة الأعلى من

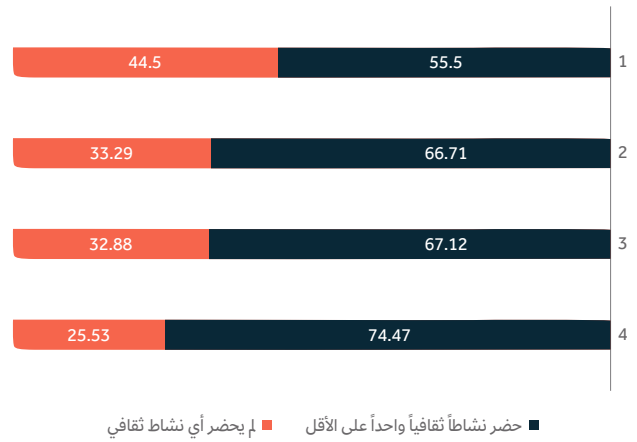


شكل 8: التوزيع النسبي لمن شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب العمر، ومعدل النمو.

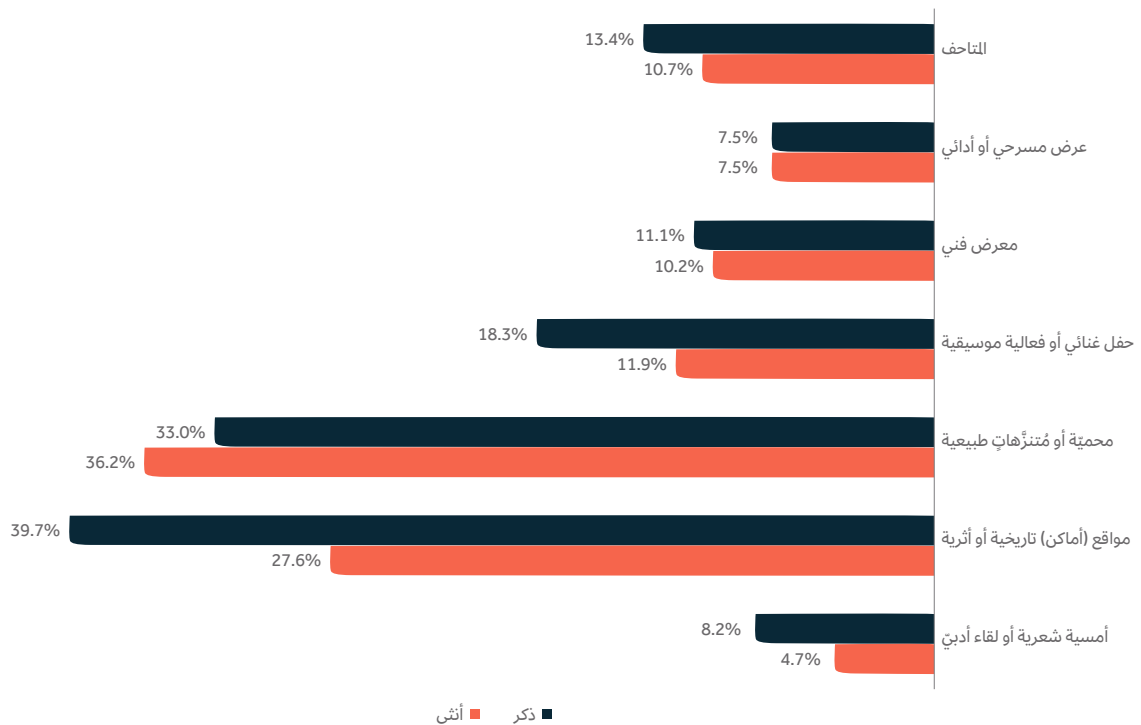


ومن حيث الجنس، يُظهر مسح المشاركة الثقافية لعام 2022م ارتفاعاً في نسبة الإناث اللواتي زرن المحميات والمتنزهات الطبيعية من 29.2% عام 2021م إلى 36.2% في مسح العام 2022م، فيما ظلت النسبة لدى الذكور المشاركين في المسح متقاربة بين العامين. عدا ذلك، يعكس المسح ذات الأنماط التي لوحظت في مسح العام 2021م، خصوصاً في الفجوة الظاهرة في مستويات المشاركة بين الذكور والإناث في حضور الأمسيات الشعرية واللقاءات الأدبية، وهو نمط استمر مسح المشاركة في تسجيله على مدى أربعة أعوام دون أن يكون هناك تغيير يُذكر نحو ردم هذه الفجوة. الأمر ذاته يلحظ بدرجة طفيفة في الفروقات بين حضور الحفلات الغنائية والفعاليات الموسيقية وزيارة المتاحف (شكل 10).

وفي مقابل تحسن تنوع الفئات الاجتماعية في المشاركة الثقافية من حيث العمر، يشير مسح المشاركة الثقافية للعام 2022م إلى استمرار الفجوة بين المستويات الاقتصادية فيما يتعلق بمدى مشاركتهم في الأنشطة الثقافية، إذ أجاب 75% من الربع الأقل دخلاً من العينة بأنهم لم يحضروا أو يشاركوا في أي نشاط ثقافي من أي نوع خلال الاثني عشر شهراً الماضية. في مقابل الربع الأعلى دخلاً، حيث قام 45% منهم بنشاط ثقافي واحد على الأقل؛ أي ما يقارب ضعف من شارك من الربع الأقل دخلاً، فيما تتساوى الفئتان الأخريان في منطقة وسطى بين الطرفين.

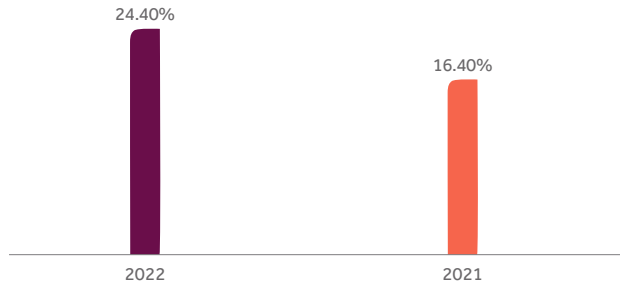


شكل 9: نسبة المشاركين في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية لعام 2022م، حسب مستوى الدخل.



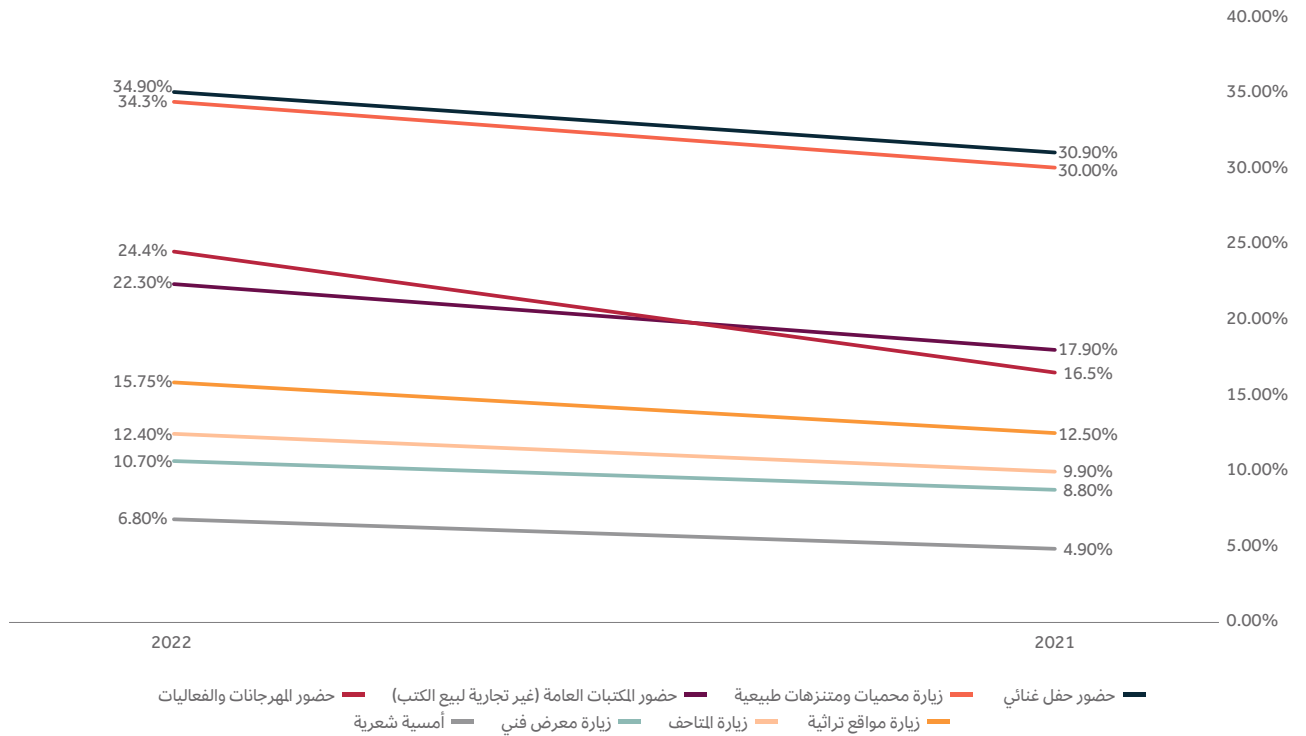
شكل 10: التوزيع النسبي للزيارات/الحضور حسب الجنس خلال الاثني عشر شهراً الماضية لعام 2022م.

المهرجانات والفعاليات البارزة



شكل 11: نسب حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية في عامي 2021-2022م.⁽¹⁹⁾

تُعد المهرجانات والفعاليات الثقافية من أكثر الأنشطة الثقافية شعبية في المملكة، حيث حلت في المرتبة الثالثة من حيث نسب الحضور في العام 2022م، وقد أفاد 24,4% من عينة مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة بحضورهم لمهرجان واحد على الأقل في الاثني عشر شهراً الماضية، في مقابل 16.4% في العام 2021م، بارتفاع بلغ 8% (شكل 11)، وهي زيادة تتناسب مع ارتفاع معدلات الحضور بشكل عام هذا العام كما أشير في بداية الفصل. وعلى الرغم من أن نسب حضور الفعاليات والمهرجانات لم تصل إلى المعدلات التي كانت عليها قبل الجائحة (شكل 11)، إلا أن الارتفاع في هذا النشاط على وجه التحديد أنه سجل هذا العام أعلى معدل ارتفاع مقارنة بالعام الماضي 2021م من بين بقية الأنشطة الأخرى (شكل 12).



شكل 12: التوزيع النسبي للزيارات والحضور في القطاعات الثقافية في عامي 2021-2022م.⁽²⁰⁾

المعارض الثقافية البارزة

وفنية، ودينية لهذه الرحلة الفريدة عمل عليها حوالي 70 فناناً وخبيراً وباحثاً، هذا بالإضافة إلى استعراض مجموعة مختارة من التحف الفريدة المقدمة من الجهات المشاركة في المعرض.⁽²¹⁾ الذي أقيم بالقاعة الكبرى في إثراء في نهاية شهر يوليو 2022م واستمر لمدة تسعة أشهر، وحضره 62,147 زائر، ومن المقرر أن ينتقل المعرض بعد عرضه في الظهران بين جدة والمدينة المنورة والرياض، ثم يُعرض دولياً في عدد من المدن العالمية.⁽²²⁾ ونظمت هيئة فنون العمارة والتصميم «معرض ميثاق الملك سلمان العمراني» في أربع مناطق هي: المدينة المنورة، والمنطقة الشرقية، ومكة المكرمة، وعسير، وحضره 7355 زائراً. واستعرضت هذه المعارض جزءاً من تاريخ العمارة في المملكة للتعريف بالنماذج العمرانية التي تحددها معايير الميثاق.⁽²³⁾ كما أقامت

من أبرز المعارض التي أقيمت خلال العام 2022م، «معرض الهجرة» الذي احتفى بأبرز حدث في التاريخ الإسلامي، وهو هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. وأقيم المعرض في مركز إثراء الذي نظمته بالتعاون مع المتحف الوطني بالرياض، ودار الفنون الإسلامية بجدة، ومجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، ومؤسسة جبل التركواز، في تعاون ثقافي مؤسساتي. واحتوى المعرض عدداً من الموضوعات التي تسلط الضوء على تجربة الهجرة النبوية ومكانتها في العالم الإسلامي، وتسرد مراحلها من خلال أعمال فنية، ومؤلفات، وقطع فنية تقدم سردية ثقافية، واجتماعية،

بقيم الميثاق، وتعزيز المعرفة بالموروث العمراني، وتطوير المشهد الحضري.⁽²⁴⁾ وفي أبرز مظاهر تسارع وتيرة القطاع الثقافي، شهدت مدينة الرياض الحدث الأهم في الفنون المعاصرة، وهو معرض بينالي الفن المعاصر في حي جاكس للفنون بالدرعية،⁽²⁵⁾ الذي امتد من شهر ديسمبر 2021م حتى مارس 2022م، وتجاوز عدد زوار البينالي 104,190 زائر.⁽²⁶⁾ كما نظم برنامج الرياض آرت معرض «نور الرياض» في 40 موقعاً مختلفاً تحت عنوان «نحلم بأفاق جديدة»، وهو يعد أحد أضخم احتفالات فن الضوء عالمياً، وقد استمر من 3-19 من نوفمبر 2022م،⁽²⁷⁾ ووصل عدد زواره إلى 2,8 مليون زائر.⁽²⁸⁾

الهيئة النسخة الأولى من «مهرجان التصميم السعودي» في حي جاكس بالدرعية من 9-29 من يناير 2022م، وهو امتداد لـ «أسبوع التصميم» الذي كان يقام في السنوات من 2014-2019م. ويستهدف المهرجان المعماريين والمصممين المحليين والعالميين لخلق حوار فيما بينهم ودفع الصناعة المحلية للأمام، وبلغ عدد زواره خلال هذا العام 45,000 زائر. وفي ذات السياق، تسعى الهيئة لإثراء التواصل وتبادل الخبرات بين المصممين والمعماريين من خلال إقامة «ملتقى تواصل المعماريين» و«مقهى التواصل»، واستضافت هذه الملتقيات ما يزيد عن 1000 معماري ومصمم في خمس مناطق للتعريف

جدول 2: أعداد الزوار لأبرز المعارض التي أقامتها هيئة الفنون البصرية في العام 2022م.⁽²⁹⁾

عنوان المعرض	نوع المعرض	المدينة	التاريخ	عدد الزوار
منتدى الفنون الرقمية NFT ⁽³⁰⁾	فن رقمي	الرياض	27/2/2022 - 25/2/2022	1,350
مهرجان فن الجداريات شفت 22 ⁽³¹⁾	فن الجداريات	الرياض	30/10/2022 - 13/10/2022	39,098
ابحث عني في الضباب ⁽³²⁾	فن تشكيلي	أبها الرياض	24/9/2022 - 1/9/2022	1,617 2,476
إقامة التقاء الفن والأزياء بتصور جديد ⁽³³⁾	فني مختلط	الرياض	28/2/2023 - 24/12/2022 ⁽³⁴⁾	200

كذلك أقيمت عدة معارض على مستوى المؤسسات الفنية غير التجارية، شملت ممارسات فنية متنوعة من فنون تشكيلية ورقمية وطباعة وتصوير فوتوغرافي وغيرها (جدول 3).



جدول 3: أعداد الزوار لأبرز المعارض الفنية المقامة في العام 2022م.

اسم المعرض	النوع	الجهة المنظمة	المدينة	التاريخ
معرض الأستار	فني مختلط	مركز المدينة للفنون ⁽³⁵⁾	المدينة المنورة	15/1/2023 - 5/5/2022
معرض نبوي				
معرض مقتطفات				23/3/2022 - 14/2/2022
معرض خيف				23/3/2022 - 16/3/2022
معرض مربع				25/1/2023 - 1/12/2022
7 معارض	مختلط	فن جميل ⁽³⁶⁾	جدة	-
10 معارض	مختلط	مسك للفنون ⁽³⁷⁾	الرياض	-
كاف. لام. ميم	الخط العربي	حافظ غاليري ⁽³⁸⁾	جدة	11/10/2022 - 4/1/2022
أعالي الصفاء	فن تجريدي	حافظ غاليري	جدة	14/3/2022 - 3/3/2022
حوريات جدة	طباعة على القماش وتصوير فوتوغرافي	حافظ غاليري	جدة	24/12/2022 - 26/11/2022
ذاكرة عرضية	فني مختلط	حافظ غاليري	جدة	22/6/2022 - 17/5/2022
سلاسل معزي	تعبيري تجريدي	جاليري 015 ⁽³⁹⁾	الرياض	31/3/2022 - 20/3/2022
عالية الفارسي	تجريدي	جاليري 015	الرياض	4/11/2022 - 24/20/2022
الفن السعودي في ثلاثة عقود	واقعي وتجريدي وتعبيري	جاليري 015	الرياض	-

أما في قطاع الأزياء، فأقيمت النسخة الثانية من معرض «أنا عربية» الذي يجمع أبرز العلامات التجارية العربية، وكذلك «معرض العطور» في واجهة الرياض على هامش موسم الرياض 2022م، بتنظيم من الهيئة العامة للترفيه من 10-16 ديسمبر، وبلغ عدد الحضور للمعرضين 82,178 زائراً.⁽⁴⁰⁾ كذلك أقيمت النسخة الثانية من «100 براند سعودي»، الذي تطلقه هيئة الأزياء لدعم وتطوير العلامات التجارية المحلية، وأقيم المعرض داخل المملكة من 22-25 من ديسمبر في مركز الملك عبدالله المالي بالرياض، بالإضافة إلى معرضين عالميين، الأول في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، والثاني في مدينة ميلان بإيطاليا.⁽⁴¹⁾ كما تعاونت الهيئة مع مركز إثراء في إقامة «معرض الأزياء السعودية» بين الثامن من نوفمبر وحتى الثالث من ديسمبر، وقدم مجموعة من التصميمات المستلهمة من التراث السعودي والتصاميم المعاصرة، وبلغ عدد الزوار 6,516 زائراً.⁽⁴²⁾

وفي مجال النشر، أقيم معرض الرياض الدولي للكتاب في واجهة الرياض، ومعرض جدة الدولي للكتاب في جدة دوم، بالإضافة إلى إطلاق النسخة الأولى من معرض المدينة المنورة للكتاب في مركز الملك سلمان الدولي للمؤتمرات والمعارض، وتجاوزت أرقام معرض الرياض للمليون زائر وزائرة (الشكل 18). وفي



اليونسكو باليوم العالي للفلسفة⁽⁴⁴⁾ شارك في المؤتمر نخبة من المفكرين والعلماء والفلاسفة من المملكة ودول عربية وأجنبية. ولم تقتصر الأنشطة والحضور المشارك على النخبة الثقافية، وإنما توسعت دائرة المستفيدين بتقديم ورش عمل مفتوحة للجمهور العام، بالإضافة إلى جناح فلسفي مخصص للأطفال، وقد بلغ إجمالي عدد الزوار 2,400 زائر⁽⁴⁵⁾

سياق تفعيل دور المكتبات كمراكز للمشاركة الاجتماعية والفكرية على المستوى الوطني وربطها بالنشاط الثقافي العالي، أقيمت الدورة الثانية من «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة» في مكتبة الملك فهد الوطنية بتنظيم من هيئة الأدب والنشر والترجمة، تحت شعار «المعرفة والاستكشاف: الفضاء والزمان والبشرية»⁽⁴³⁾ في أول ثلاثة أيام من شهر ديسمبر بالتزامن مع احتفال منظمة



شكل 13: أعداد الزوار لمعارض الكتاب المقامة في العام 2022م⁽⁴⁶⁾

المهرجانات الثقافية

شهد العام 2022م إقامة عدد من المهرجانات الثقافية، ويستعرض هذا الجزء من الفصل أبرز المهرجانات التي أقيمت خلال العام، ففي قطاع الأفلام، أقيمت النسخة الثامنة من مهرجان أفلام السعودية من 2-9 يونيو، وهي الدورة الأولى للمهرجان بعد انتقال تنظيمه من الجمعية العربية للثقافة والفنون بالدمام إلى جمعية السينما بالخبر التي أنشئت في العام 2021م، وتم تنظيمه بالشراكة بين الجمعية ومركز إثراء. وبلغ إجمالي أعداد الحضور 16,245 زائر على مدار أسبوع من شهر يونيو⁽⁴⁷⁾ في زيادة عن أعداد العام الماضي بنسبة 50.42%، بالإضافة إلى البث الحي على قناة المهرجان على منصة اليوتيوب التي بثت ما يقارب 60 برنامجاً ما بين حوارات ومقابلات مع ضيوف المهرجان، وأسهمت في توسيع دائرة الجمهور والمتابعين⁽⁴⁸⁾. وبلغ عدد المشاركين من فنانين ومخرجين وكتاب سيناريو 400 مشارك. أما من حيث مشاركات الأفلام، فبلغ إجمالي المتقدمين للمشاركة 214 فيلماً ما بين روائي طويل وقصير ووثائقي، أختير منها سبعة أفلام طويلة، و47 قصيرة، و10 وثائقيات للتنافس على جائزة النخلة الذهبية⁽⁴⁹⁾. ولأن المهرجان الذي أقيم في مدينة الظهران يهدف إلى توفير الفرص للمهتمين بصناعة السينما، وخلق بيئة لتبادل الأفكار والخبرات بين أصحاب الخبرة وذوي المواهب، فقد قدّم المهرجان خمس ورش تدريب في مجالات الإنتاج، والإخراج، والموسيقى التصويرية، والتوزيع، والتمثيل، ومعمل تطوير السيناريو لتطوير النصوص السينمائية غير المنقّدة⁽⁵⁰⁾ وأقيم سوق الإنتاج في القاعة الكبرى، وهو المساحة المخصصة لشركات الإنتاج والجهات الداعمة والمنظمة للقطاع للتواصل مع صناع الأفلام، وشاركت فيه 20 جهة⁽⁵¹⁾ وفي مدينة جدة؛ أقيمت النسخة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي من 1-10 ديسمبر في فندق ريتز كارلتون، وبلغ عدد الحضور 35,000 شخص⁽⁵²⁾ بنسبة نمو بلغت حوالي 8% عن العام 2021م⁽⁵³⁾ وعُرض خلال





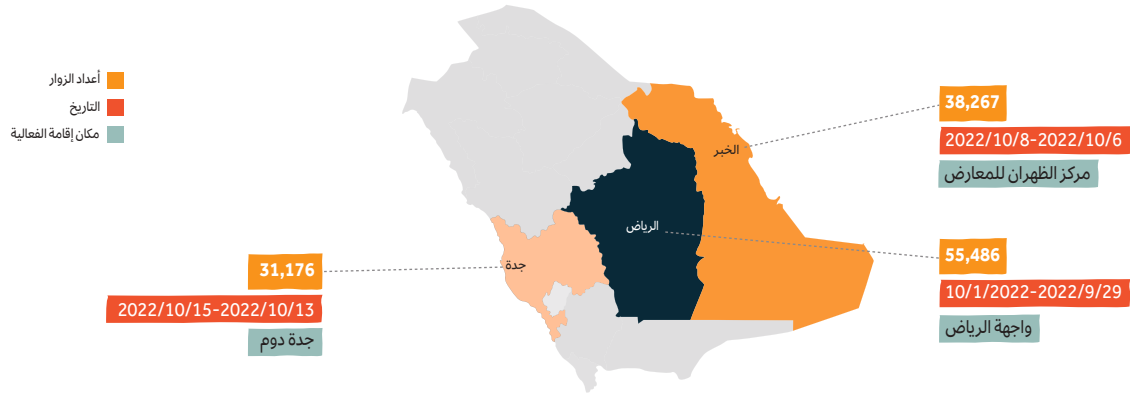
المهرجان 131 فيلماً من 61 دولة بـ 41 لغة مختلفة منها 35 فيلماً لمخرجات نساء، ومن بينها 34 فيلماً شهد المهرجان عرضها العالمي الأول، و17 عُرض لأول مرة عربياً. وقد بلغ عدد الأفلام السعودية المعروضة 25 فيلماً، فيما عُرض 47 فيلماً لصناع أفلام من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.⁽⁵⁴⁾ وقدم المهرجان مجموعة من ورش العمل والنقاشات تستهدف توفير مساحة لصناع الأفلام في المملكة للقاء مختصين دوليين من خلال سلسلة البحر الأحمر 360 درجة، كما خصص المهرجان عدداً من البرامج على مدى يومين من المهرجان للجيل الجديد من صناع الأفلام تحت مسمى «أيام المواهب».⁽⁵⁵⁾ وأتت هذه البرامج ضمن فعاليات سوق الإنتاج الذي شاركت فيه 48 شركة وجهة تعمل في قطاع الأفلام.⁽⁵⁶⁾

وفي مجال الفنون البصرية، شهد العام إقامة «مهرجان جاكس للفنون» الذي نظّمته وزارة الثقافة في مدينة الرياض بحي جاكس بالدريعية، وبلغ عدد الزوار 35,664 زائراً على مدار عشرة أيام من شهر يوليو. وتضمن المهرجان مجموعة من النوافذ التي تضم داخلها محطات فنية متنوعة ما بين معارض وفعاليات وأنشطة فنية تفاعلية تحت عنوان «جاكس.. رحلة يقودها الفضول!»، ويهدف المهرجان إلى إبراز أهمية حي جاكس كمساحة للفنانين والمبدعين والشركات لتبادل المعرفة، كما استهدف الجمهور العام لخلق بيئة فنية لتذوق الأعمال والأساليب الفنية المحلية والعالمية كنمط حياة.⁽⁵⁷⁾

كما برز حضور هيئة فنون الطهي من خلال إقامة عدد من المهرجانات، من بينها على سبيل المثال، «مهرجان الفقع في الرياض» في شهر يناير، و«مهرجان المأكولات البحرية» في جدة، على مدى 4 أيام من شهر مارس، وبلغ عدد الزوار 19,000 و4,600 على التوالي. كذلك نظمت الهيئة «مهرجان فيست للطعام السعودي» Saudi feast food festival في الرياض على مدى 18 يوماً من شهر ديسمبر وبلغ العدد الإجمالي للزوار 100 ألف زائراً. وبالإضافة إلى الجانب

الترفيهي والتجاري، وفرت هذه المهرجانات منصة للطهاة الهواة والمحترفين لابتكار أطباق جديدة باستخدام المنتجات الزراعية والغذائية المحلية، ودمجها مع الوصفات المحلية والعالمية وتقديمها للجمهور. وقد تضمن «مهرجان تمور القصيم» الذي استمر طوال شهر أغسطس 2022م في مدينة بريدة، عدداً من الفعاليات الثقافية من مسرحيات وملقيات وأمسيات ثقافية، وبلغ عدد زواره 35,000 زائر.⁽⁵⁸⁾ ويأتي المهرجان في سياق عرض المنتجات الوطنية ودعم المزارعين من خلال ربطهم بالسوق التجارية، حيث أقيمت أسواق للمزارعين في مدينة جدة لدعم الفاكهة المحلية على مدار يومين من شهر أغسطس،⁽⁵⁹⁾ وأقيمت أيضاً خلال شهر أكتوبر في مدينة الخبر بالتعاون بين الهيئة وأمانة الخبر، لدعم زراعة الفواكه، والرمال بشكل خاص، وأقيمت الأسواق في الواجهة البحرية في كلتا المدينتين. كما أقيم «مهرجان الفقع» في ساحة الكندي بالرياض بالتعاون مع الهيئة الملكية لمدينة الرياض على مدار أربعة أيام من شهر مارس، وبلغ عدد زوار هذه الأسواق 52,700 زائر.⁽⁶⁰⁾ و«سوق المزارعين» هي مساحة مجانية للمزارعين المحليين مدعومة من هيئة فنون الطهي للتعريف بمنتجاتهم الغذائية والأطباق والمنتجات المحضرة منها، وقد تضمن السوق عرضاً مسرحياً، وعروضاً موسيقية حية، ومنطقة للمطاعم تقدم أطباقاً مصنوعة من منتجات السوق، بالإضافة إلى ركن تفاعلي مخصص للأطفال، وآخر للقهوة في ارتباط مع مبادرة «عام القهوة السعودية 2022».⁽⁶¹⁾

وتأتي مبادرة «عام القهوة السعودية 2022» من وزارة الثقافة بدعم من برنامج جودة الحياة لتسليط الضوء على عنصر القهوة وارتباطه بالوراث الثقافي والاجتماعي في المملكة، وانبثقت عن هذه المبادرة مجموعة من المعارض، فبالإضافة إلى ما ذكر آنفاً، أقيم «مهرجان القهوة السعودية» على مدار ثلاثة أيام في الرياض خلال شهر سبتمبر،⁽⁶²⁾ ثم في مدينة جدة، ومدينة الخبر على التوالي خلال شهر أكتوبر، وتجاوز إجمالي أعداد الزوار 130,000 زائر.⁽⁶³⁾



شكل 14: أعداد الزوار لمهرجان القهوة السعودية في عام 2022م.⁽⁶⁴⁾



كما نظمت هيئة المتاحف معرضاً بعنوان «القهوة السعودية في متحف قصر المصمك كتجربة لتنوع الحواس» بمدينة الرياض بدءاً من منتصف أكتوبر وحتى نهاية ديسمبر 2022م، وقدم المعرض عدة محطات تعريفية بأنواع القهوة ونكهاتها في مناطق المملكة، وكيفية تحميصها، وطرق إعدادها، والأدوات المستخدمة في إعدادها، بالإضافة إلى استعراض الأدبيات السعودية التي استحضرت القهوة وعاداتها وتراثها، ودلالاتها، ورمزيتها في الأدب والشعر والتراث، وكذلك محطة تختص بطرق إنتاج القهوة واستهلاكها وتجارتها من خلال عرض تاريخ وحاضر هذه العمليات والتحويلات التي مرت بها.⁽⁶⁵⁾ وقد امتدت الفعالية على مدار 78 يوماً ابتداء من 15 أكتوبر 2022م، وبلغ عدد الزوار ما يقارب 91,000 زائر.⁽⁶⁶⁾

في قطاع الموسيقى، أقيم مهرجان «موسيقى الجاز العربي» بالمنطقة الشرقية في 22 - 23 يوليو بالظهران إكسبو، وقدم مجموعة من فنانين الجاز من المملكة وبعض الدول العربية والأوروبية، مع إضافة آلة العود في العروض الموسيقية لتقديم معزوفات غنائية مميزة، إلى جانب ألحان وموسيقى تراثية قدمتها الفرقة الوطنية السعودية للموسيقى، وبلغ عدد الزوار 1340 زائراً.⁽⁶⁷⁾ ويهدف المهرجان الذي نظمته هيئة الموسيقى، إلى تعزيز المشاركات الوطنية والعربية في مجال الموسيقى.⁽⁶⁸⁾



جدول 4: أعداد الزوار لأبرز المهرجانات الثقافية التي نظمتها وزارة الثقافة في 2022م.⁽⁶⁹⁾

عنوان الفعالية	المدينة	تاريخ البداية – تاريخ النهاية	عدد الزوار
مهرجان قمم للفنون الأدائية الجبلية	أبها	03/02/2022 - 28/01/2022	1,057
مهرجان الجاز العالمي	الرياض	31/03/2022 - 29/03/2022	1,658
مهرجان طائف الورد 2022م	الطائف	13/05/2022 - 12/05/2022	497
مهرجان البشت الحساوي	الأحساء	20/06/2022 - 18/06/2022	22,702
مهرجان الأوبرا العالي	الرياض	23/07/2022 - 14/07/2022	849
مهرجان عنترة الثقافي	القصيم	01/12/2022 - 27/11/2022	7,278
مهرجان الخطوة الجنوبية	أبها	03/12/2022 - 01/12/2022	1,247
مهرجان ثراء للفنون الأدائية التقليدية	الرياض	24/02/2022 - 24/02/2023	1,897

جدول 5: أبرز العروض المسرحية المقدمة من وزارة الثقافة في العام 2022م.⁽⁷⁰⁾

عنوان العرض	المدينة	تاريخ البداية – تاريخ النهاية	عدد الزوار
مسرحية الأعشى	الرياض	07/01/2022 - 23/12/2021	2,972
مسرحية سطح البيت	الرياض	15/02/2022 - 09/02/2022	600
مسرحية مغارة الحكايا	الرياض	20/02/2022 - 14/02/2022	159
مسرحية ريبرتوار	الرياض	02/04/2022 - 02/03/2022	262
مسرحية لبنى	المدينة المنورة	14/05/2022 - 06/05/2022	351
مسرحية أميرة الرماد	الرياض	10/05/2022 - 26/04/2022	490
مسرحية جميل بثينة	الرياض	21/06/2022 - 15/06/2022	4,209
مسرحية قيس وليلى	الرياض	24/09/2022 - 01/09/2022	1,989





جدول 6: أعداد الزوار للعروض المسرحية والأدائية المقدمة من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في العام 2022م.⁽⁷¹⁾

المدينة	أعداد حضور العروض المسرحية	عدد العروض المسرحية ⁽¹⁰⁴⁾	عدد العروض المسرحية المخصصة للطفل	أعداد حضور العروض الأدائية	عدد العروض الأدائية
الرياض	116,264	1,306	175	120,929	173
جدة	1,120	5	3	10,000	35
الأحساء	400	3	4	6,000	59
الدمام	10,000	24	11	80,000	12
الطائف	543	3	-	783	3
أبها	600	3	-	2,050	12
القصيم	533	2	1	766	12
عرعر	1,800	8	6	18,000	36
الجوف	200	4	2	200	6
نجران	550	4	1	600	8
تبوك	1,300	3	1	170,000	57
جازان	-	-	-	-	-
الباحة	1,000	3	1	5,000	22
حائل	1,483	4	-	52	1
المدينة المنورة	456	1	-	4,317	12
بيشة	3,000	3	8	4,000	22
المجموع	139,249	1,376	213	422,697	470

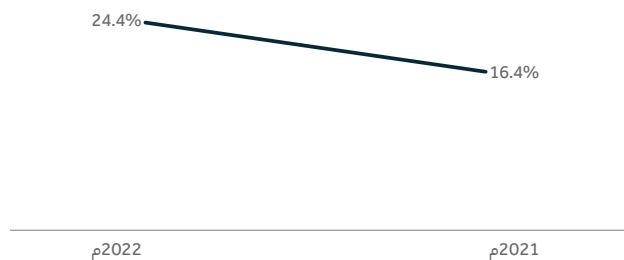


وأقيمت النسخة الخامسة من «موسم تنوين» الإبداعي في مركز إثراء بالظهران تحت عنوان «تعاون» كقيمة مهمة في تطوير العملية الإبداعية، من 27 أكتوبر حتى 12 من نوفمبر، وبلغ عدد زواره 10,737 زائراً، ويهدف إلى توفير مساحة للمبدعين والمبدعات عبر ثلاثة مسارات تشمل: صناعة الإبداع، والجرافيك والتواصل، والتصميم المعماري، ويقدم كل منها مجموعة حوارات وورش عمل، بالإضافة إلى جلسات استشارية لاكتشاف وتطوير المهارات.⁽⁷²⁾ أما فيما يخص الفعاليات العالية التي شاركت فيها المملكة، فكان من أبرزها مشاركة هيئة فنون الطهي في «معرض أفورا» Agora Expo الذي عرض أطباقاً ومنتجات غذائية من عدة دول للتعريف بثقافات وفنون الطهي العالية ومن بينها ثقافة المملكة، وأقيم المعرض على مدى ثلاثة أيام من بداية شهر سبتمبر في مدينة باريس بفرنسا، وحضره ما يزيد على 24,000 زائر.⁽⁷³⁾ كما أقيم معرض «منطق الشجر» للفنان مهند شونو ضمن الجناح السعودي في بينالي فينيسيا بإيطاليا،⁽⁷⁴⁾ وقد أقيم البينالي في 23 من أبريل حتى 27 من نوفمبر، وبلغ إجمالي عدد الزوار 226,649.⁽⁷⁵⁾

دوافع الحضور ومعدلات الرضا

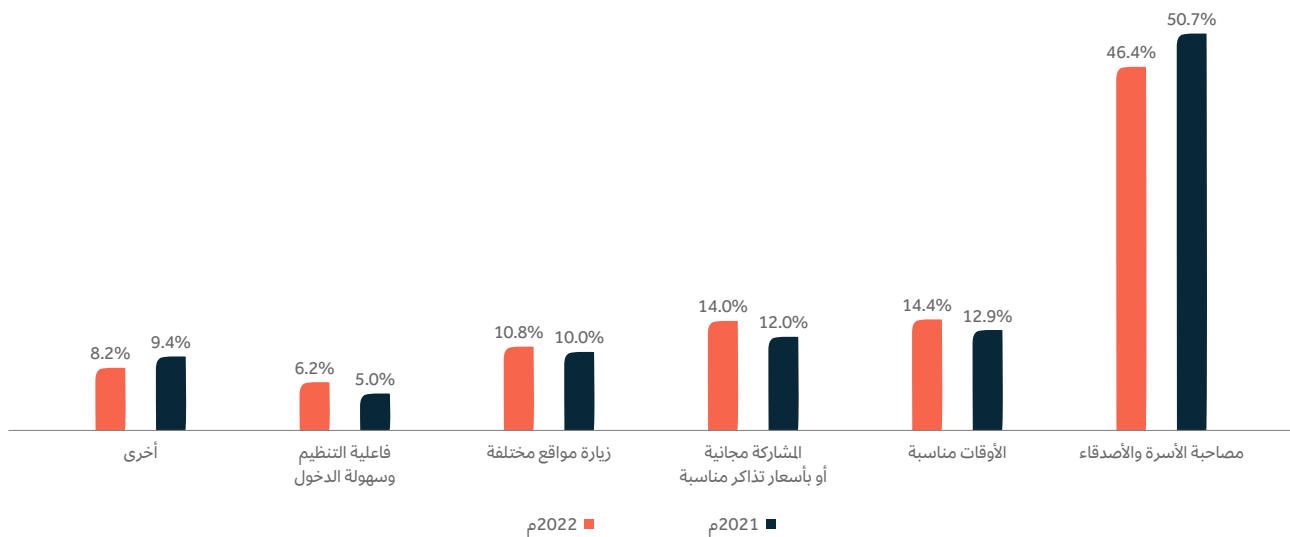
بالإضافة إلى معدلات التفاعل مع الفعاليات الثقافية من حيث الممارسة - والتي تعكسها مؤشرات الحضور - يقيس مسح المشاركة الثقافية مستويات رضا الجمهور عن الفعاليات المقدمة، وهو ما يطرح فهماً أكثر عمقاً لبعد الممارسة الثقافية. إذ يوضح مدى رضا الزائرين والزائرات عن الفعاليات القائمة، ودوافعهم لحضور الفعاليات الثقافية أو لعدم حضورها، مع تحليل ومقارنة التغيرات الاجتماعية مثل الفئة العمرية والمنطقة.

وعلى الرغم من الارتفاع العام لمعدلات الحضور التي رصدها الفصل مقارنة بالعام الماضي 2021م (شكل 15)، أظهرت نتائج مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة دوافع مشابهة لتلك التي رصدها المسح في الدورة الثالثة العام الماضي مع تفاوت ضئيل، فجاءت مصاحبة الأسرة والأصدقاء مجدداً على رأس القائمة بنسبة 46.4% في حين وصلت إلى 50.7% العام الماضي. وكذلك في المرتبة الثانية من حيث الدوافع، جاءت مناسبة الأوقات بنسبة 14.4% وتلاها عامل سعر التذكرة «المشاركة المجانية أو بأسعار تذاكر مناسبة» 14%، وكلا العاملين ارتفعا عن معدلات العام الماضي بنسبة 12.9% و 12% على التوالي كما في (الشكل 16).



شكل 15: نسب حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية في عامي 2021-2022م.⁽⁷⁶⁾

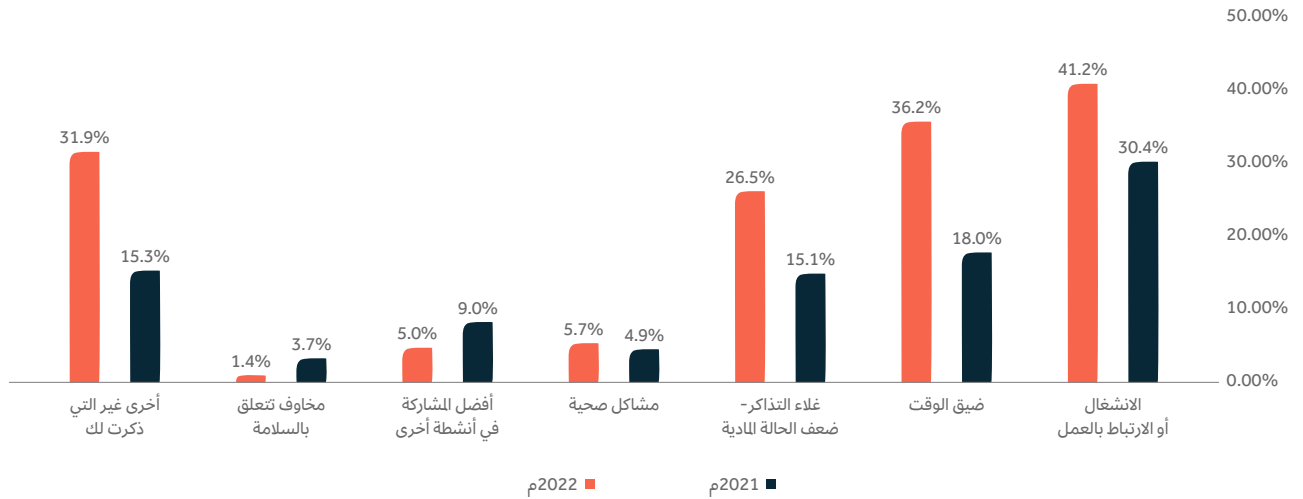




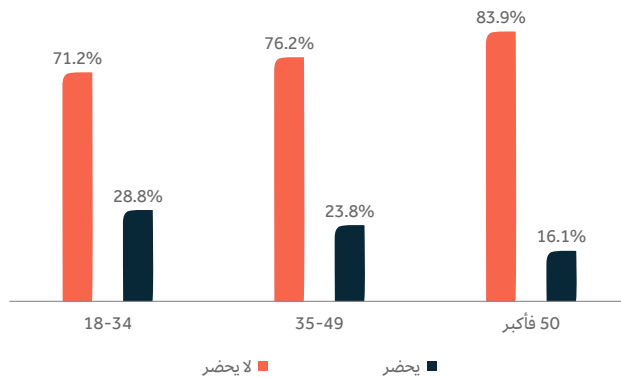
شكل 16: الدافع الرئيس لحضور المهرجانات والفعاليات الثقافية في عامي 2021-2022 م.⁽⁷⁷⁾

العمل، وجاء ضيق الوقت في المرتبة الثانية بنسبة 36.2%. يليهما الحاجز المادي بنسبة ارتفاع بلغت 11.4% عن العام الماضي كما في (الشكل 17)، وهو ما يتناسب مع ما رصده مؤشر التنوع أعلاه، عن ارتفاع نسب الزيارات لدى ذوي الدخل المرتفع.

تناسب هذه الدوافع مع الإجابات التي عللت لعدم حضور الفعاليات، إذ إن ما يقارب نصف عينة المسح التي أجابت بلا عن سؤال حضور فعالية أو مهرجان ثقافي واحد على الأقل في الاثني عشر شهراً الماضية، وبلغت نسبتها 41.2%، أفادت أنها لم تحضر بسبب انشغالها أو ارتباطها بظروف



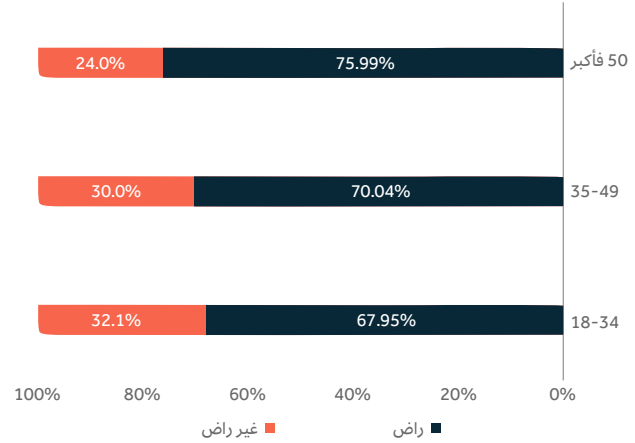
شكل 17: السبب الرئيس لعدم حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية في عامي 2021-2022م. (78)



شكل 18: نسبة حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية للعام 2022م موزعة بحسب الفئة العمرية. (79)

وبالنظر إلى المتغيرات الاجتماعية، كان من اللافت أن الفئة العمرية من 50 فأكثر، سجلت أعلى نسبة رضا عن الفعاليات والمهرجانات التي حضرتها، على الرغم من أنها الفئة الأقل مشاركة من حيث التلقي كما رصد مؤشر الحضور. ذات العلاقة العكسية ظهرت في نسبة رضا الفئة العمرية 18-34 التي سجلت أعلى نسبة حضور، ولكن أقل نسبة رضا مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. هذه العلاقة العكسية لا تعد دقيقة بالضرورة حيث إن نسبة حضور الفئة العمرية الكبرى كانت ضئيلة مقارنة ببقية الفئات العمرية (الشكل 18)، مما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الرضا لدى هذه الفئة الصغيرة من العينة (28.8%)، وعلى الرغم من ارتفاع معدلات الحضور، وبالنظر إلى (الشكل 24) فإن معدل الرضا لدى جميع الفئات يتجاوز 60% وهي نسبة مرتفعة، بالإضافة إلى أن معدل التفاوت في نسبة عدم الرضا بين جميع الفئات العمرية ضئيل للغاية، حيث جاءت نسبة التفاوت بين الفئات (أقل من 8%).

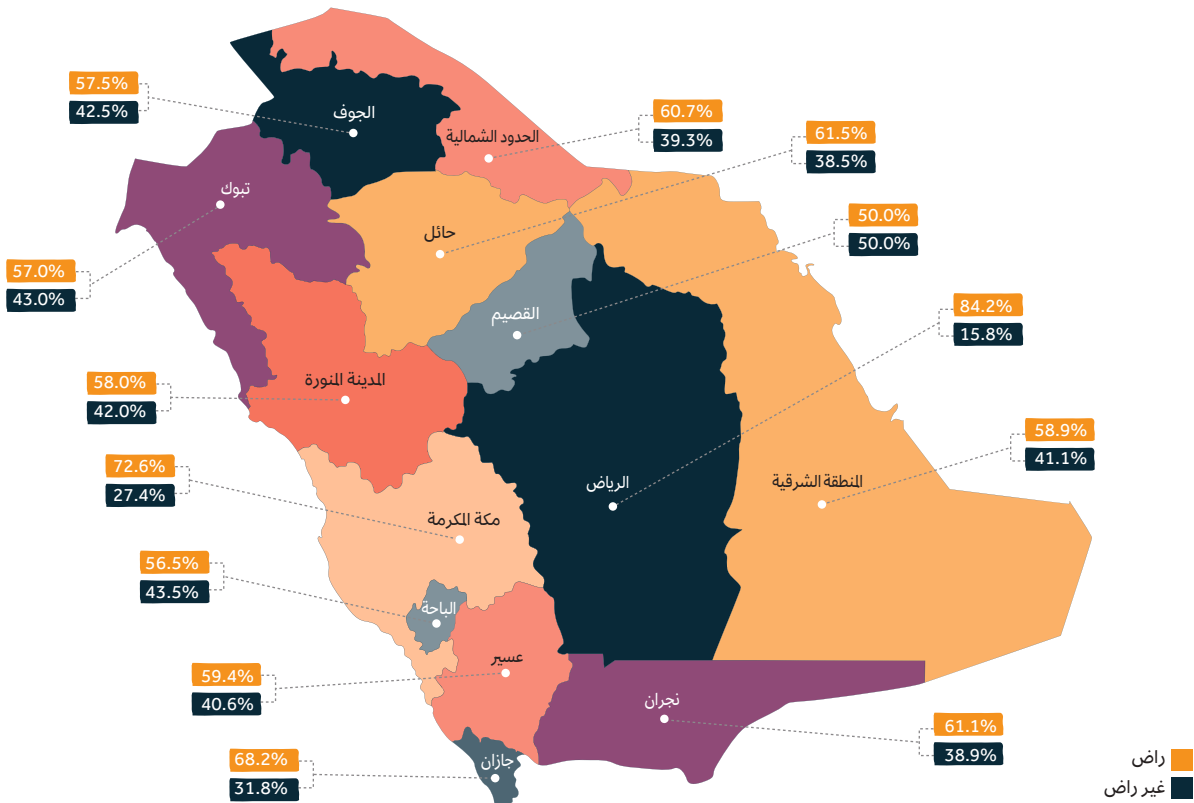




برضاها عن النشاط المقدم، تلتها منطقة مكة المكرمة بنسبة رضا بلغت 72%، وكما أشار التقرير في مواضع عدة، تحظى المنطقتان بأكبر عدد من الفعاليات، وتتمركز فيهما غالبية المرافق الثقافية والجهات المنظمة والمشغلة للقطاع.⁽⁸¹⁾ وتأتي بعدهما مناطق: جازان بنسبة (68.2%) ثم حائل بنسبة (61.5%) ثم نجران بنسبة (61.1%) من حيث نسب الرضا، في حين تأتي منطقة القصيم أقل المناطق رضاً عن الفعاليات الثقافية بنسبة 50% (شكل 20).

شكل 19: نسب الرضا تجاه توفر المهرجانات والفعاليات الثقافية حسب الفئة العمرية في العام 2022م.⁽⁸⁰⁾

ومع توزع الفعاليات بين مناطق المملكة الثلاث عشرة، يُظهر تفاوت معدلات الرضا بين المناطق مدى تمركز النشاط والخدمات الثقافية في مدينة الرياض، حيث أفادت نسبة 84% من العينة التي حضرت فعالية أو مهرجاناً ثقافياً واحداً على الأقل في الاثني عشر شهراً الماضية في منطقة الرياض.



شكل 20: نسبة الرضا عن توفر المهرجانات والفعاليات الثقافية حسب المنطقة في العام 2022م.⁽⁸²⁾

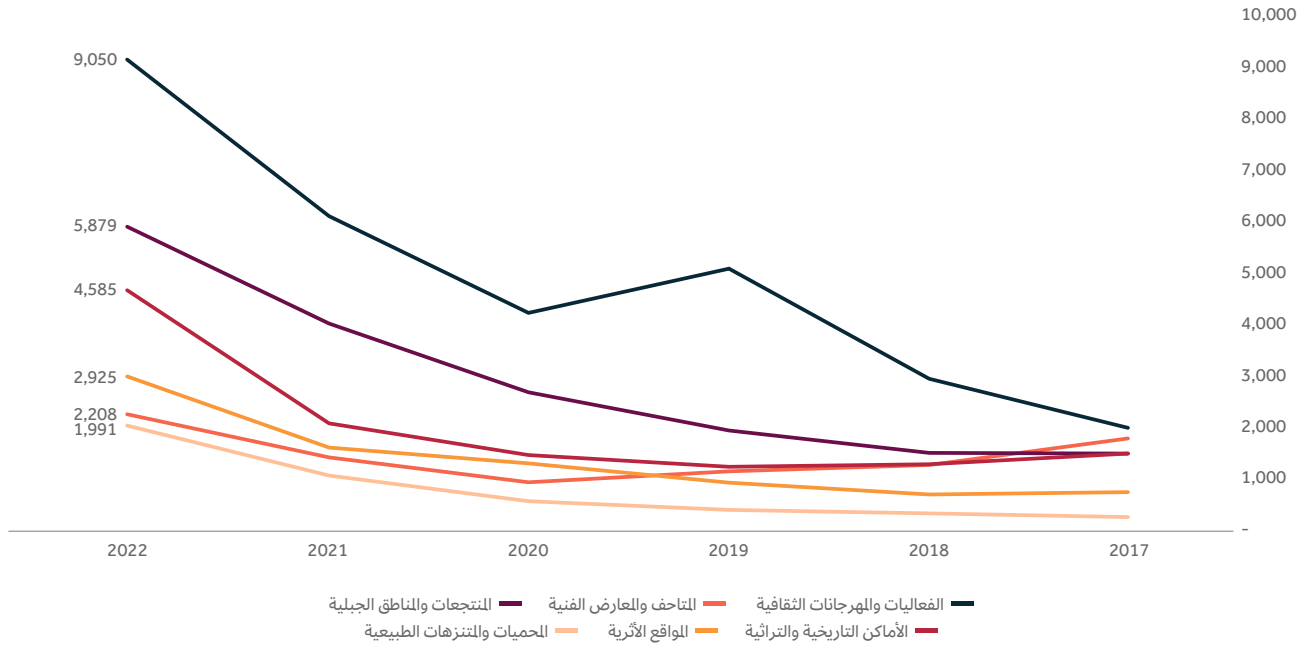
مؤشر السياحة الثقافية

تتضمن من 19% إلى 23% من إجمالي الرحلات السياحية المحلية.⁽⁸⁴⁾ وكما هو الحال في مؤشرات الحضور، ينطبق النمو في السياحة الثقافية المحلية على جميع الأنشطة الثقافية، أي إن عدد الرحلات التي تتضمن زيارة للمتاحف والمعارض الفنية ارتفعت مثلما ارتفعت أعداد الرحلات التي تضمنت أي نشاط ثقافي آخر. وقد سجلت الرحلات السياحية التي تضمنت زيارة للمنتجات والمناطق الجبلية أعلى نسبة نمو بين العامين 2021م و2022م حيث بلغت 126%، أي ما يتجاوز الضعف، من مليوني رحلة إلى أربعة ملايين ونصف المليون رحلة تضمنت زيارة أنشطة المنتجعات والمناطق الجبلية. كما عكس عدد الرحلات التي تضمنت زيارة للفعاليات والمهرجانات الثقافية استمرار التعافي بعد الانخفاض بسبب الجائحة في عام 2020م، إذ تجاوزت تسعة ملايين رحلة سياحية محلية، مُشكّلة بذلك نسبة 12% من إجمالي الرحلات السياحية المحلية ككل. يبرز أيضاً كما في (الشكل 21) تعافي الزيارات للمتاحف والمعارض الفنية التي تجاوزت لأول مرة في العام 2022م النقطة السابقة الأعلى لها في عام 2017م، حيث كان هذا النشاط هو النشاط الثقافي الوحيد الذي شهد خلال السنوات الماضية انخفاضاً عن مستويات ما قبل 2018م، وهو ما يمكن أن يُعزى إلى التغييرات التي شهدتها القطاع جراء الإغلاق لأبواب عدد من المتاحف لأجل أعمال الإنشاءات والتطوير. وقد وصل عدد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت زيارة متاحف ومعارض فنية في عام 2022م (حتى نهاية شهر نوفمبر) إلى أكثر من مليوني و200 ألف رحلة.

تقدم بيانات السياحة الثقافية المحلية دلالة على مدى مشاركة أفراد المجتمع بالملكة في الأنشطة الثقافية خارج مدن إقامتهم، مما يعطي بُعداً إضافياً لمؤشرات المشاركة الثقافية. أي إنها لا تقيس مستوى النفع الاقتصادي الذي تُسهم فيه الأنشطة الثقافية من خلال تحفيزها للسياحة فحسب، وإنما تعكس أيضاً صورة عن الإقبال على عدد من الأنشطة الثقافية، مثل: زيارة المتاحف، والمعارض الفنية، وزيارة المواقع الأثرية، والأماكن التراثية والتاريخية، وحضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، بالإضافة إلى أنشطة ذات ارتباط بالتراث الطبيعي مثل: زيارة الأماكن الجبلية، والمحميات الطبيعية. وتقيس بيانات السياحة الثقافية إقبال السياح على هذه الأنشطة من خلال أعداد الرحلات السياحية التي تضمنت ممارسة نشاط من هذه الأنشطة.

ويدعم مؤشر السياحة الثقافية للعام 2022م اتجاه النمو في المشاركة الثقافية الذي أشار إليه مسح المشاركة الثقافية، حيث سجلت أعداد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت أنشطة ثقافية في العام 2022م زيادة تجاوزت ستة ملايين رحلة عن العام السابق، وقفزت من 11 مليوناً و800 ألف في عام 2021م إلى ما يزيد على 18 مليون رحلة خلال العام 2022م.⁽⁸³⁾ كما جاء هذا النمو متجاوزاً معدل النمو في السياحة المحلية بالعموم، وهو ما يظهر في ارتفاع حصة الرحلات السياحية المحلية التي

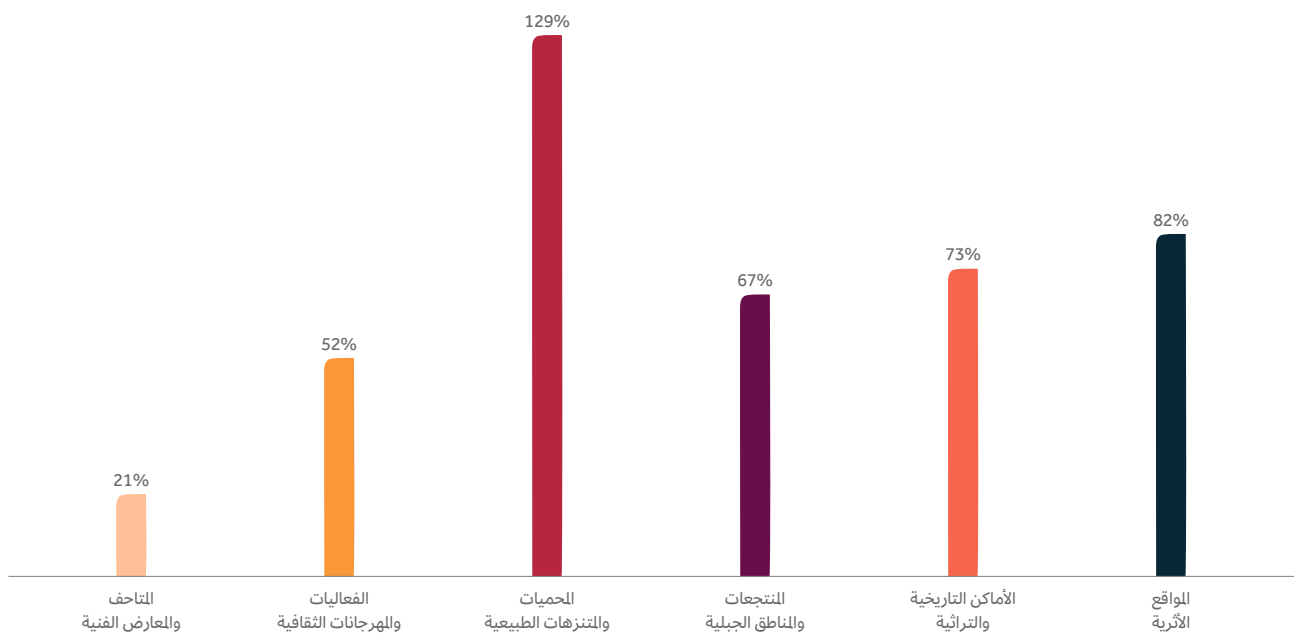




شكل 21: أعداد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت أنشطة ثقافية بالآلاف. (85)

النشاطات الثقافية نمواً في إطار الرحلات السياحية المحلية، إذ تضاعفت خلال خمس سنوات خمسة أضعاف بنسبة بلغت 129%، وهي نسبة تمثل ضعف متوسط النمو للنشاطات الثقافية الأخرى. تليها زيارة المواقع الأثرية التي نمت سنوياً بمعدل 82% ليصل النمو الإجمالي إلى 328% بين العامين 2018م و2022م.

وبالنظر لنمو السياحة الثقافية المحلية خلال الخمسة أعوام (من 2018 وحتى 2022م)، لوحظ أن أعداد الرحلات التي تضمنت نشاطات ثقافية شهدت نمواً سنوياً يقدر بـ 60%، أي ما يتجاوز معدله مضاعفة للعدد كل عامين، وذلك على الرغم من تأثير جائحة كوفيد-19 على بعض النشاطات الثقافية. وكما يستعرض (الشكل 22)، كانت زيارة المحميات والتنزهات الطبيعية أكثر

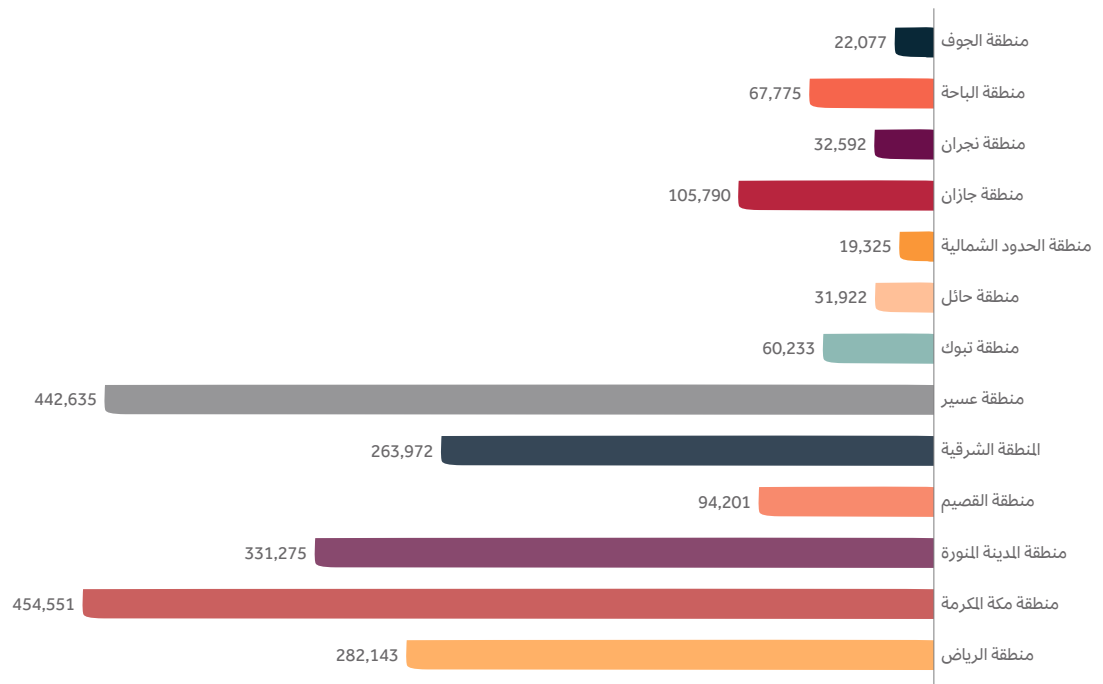


شكل 22: معدلات النمو السنوية للرحلات السياحية المحلية المتضمنة لأنشطة ثقافية من عام 2018م إلى 2022م حسب النشاط. (86)

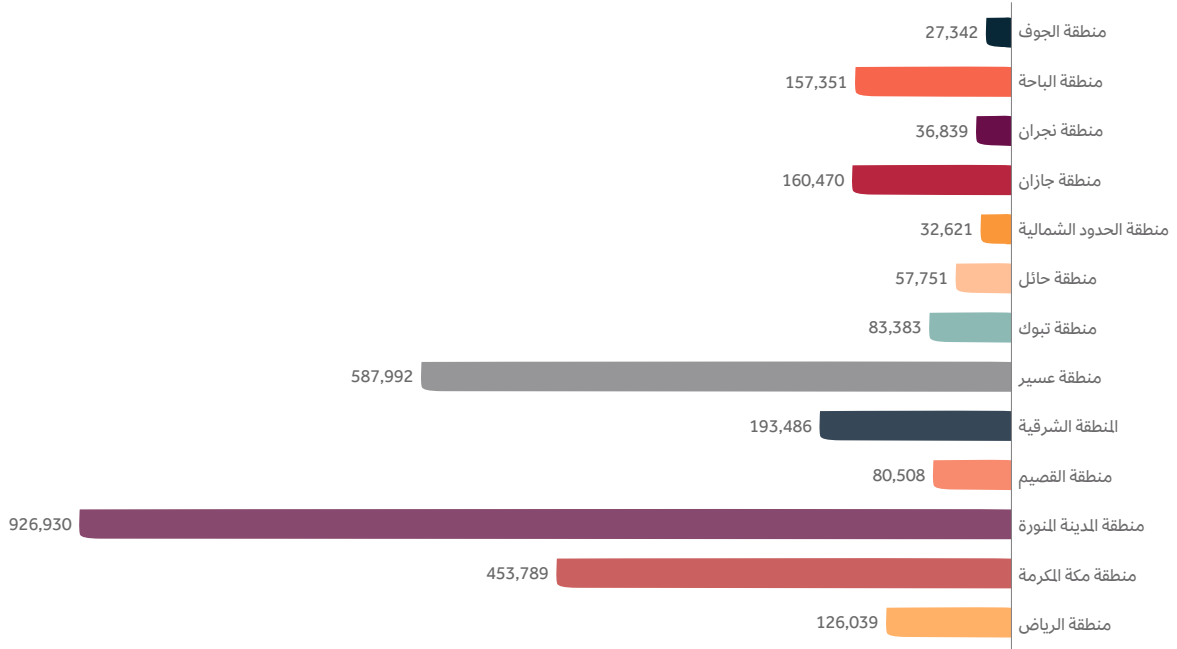


على الرغم من أن النمو الأضعف يلاحظ في الزيارات السياحية المحلية المتضمنة زيارات متاحف ومعارض فنية، إلا أنها - كما سبق الذكر - بلغت في العام 2022م أعلى مستوياتها، وقد جاء هذا التحسن مدفوعاً بنمو الزيارات للمتاحف والمعارض الفنية في منطقتي المدينة المنورة ومكة المكرمة اللتان تضاعفت فيهما خلال العام أعداد رحلات السياحة المحلية التي تضمنت زيارات متاحف ومعارض فنية، بإجمالي بلغ 454 ألف و331 ألف على الترتيب.

وفي حين تنصدر منطقة مكة المكرمة القائمة (الشكل 23)، تأتي منطقة عسير ثانياً بعدد رحلات سياحية محلية تضمنت نشاط الزيارة للمتاحف والمعارض الفنية تجاوز 442 ألف رحلة، وهو ما يتناسب مع وفرة المتاحف، وخصوصاً المتاحف الخاصة بالمنطقة.⁽⁸⁷⁾ وتبرز مناطق: المدينة المنورة، ومكة المكرمة، وعسير أيضاً في أعداد الرحلات التي تتضمن زيارات للمناطق الأثرية كما في (الشكل 24)، إذ يتركز أكثر من ثلثي زيارات المناطق الأثرية - أي بنسبة 67% - ضمن الرحلات السياحية المحلية في عام 2022م في هذه المناطق الثلاث، فيما شهدت المدينة المنورة وحدها 32% من إجمالي الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت زيارات للمناطق الأثرية، أو ما يصل إلى 927 ألف رحلة خلال العام 2022م.



شكل 23: عدد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت زيارة متاحف ومعارض فنية في العام 2022م (حتى نهاية شهر نوفمبر) حسب المنطقة.⁽⁸⁸⁾



شكل 24: عدد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت زيارات لمواقع أثرية في العام 2022 م (حتى نهاية شهر نوفمبر) حسب المناطق.⁽⁸⁹⁾

مؤشر الاندماج الاجتماعي

يُقصد بالاندماج الاجتماعي في سياق المشاركة الثقافية؛ مستوى الانخراط في النشاط الثقافي الذي يتجاوز مجرد الحضور والزيارة على المستوى الفردي؛ إلى الإسهام الفاعل في المجال الثقافي الذي يظهر في العمل المؤسسي كمنظمات المجتمع غير الربحي، أو في التطوع الثقافي على صعيد السلوك الفردي.⁽⁹⁰⁾ ومن هنا اعتمد التقرير قياس الاندماج الاجتماعي في القطاع الثقافي من خلال: المنظمات الثقافية غير الربحية، والتطوع في المجال الثقافي. ونظراً لأن الثقافة لها وظيفة اجتماعية أصيلة تستقل في كثير من الأحيان عن المنفعة الاقتصادية، فإن هذا المؤشر الفرعي يكتسب أهمية خاصة، ويعبر عن حيوية القطاع الثقافي وقدرته على توفير المساحات للأفراد والمجموعات للتعبير الثقافي.

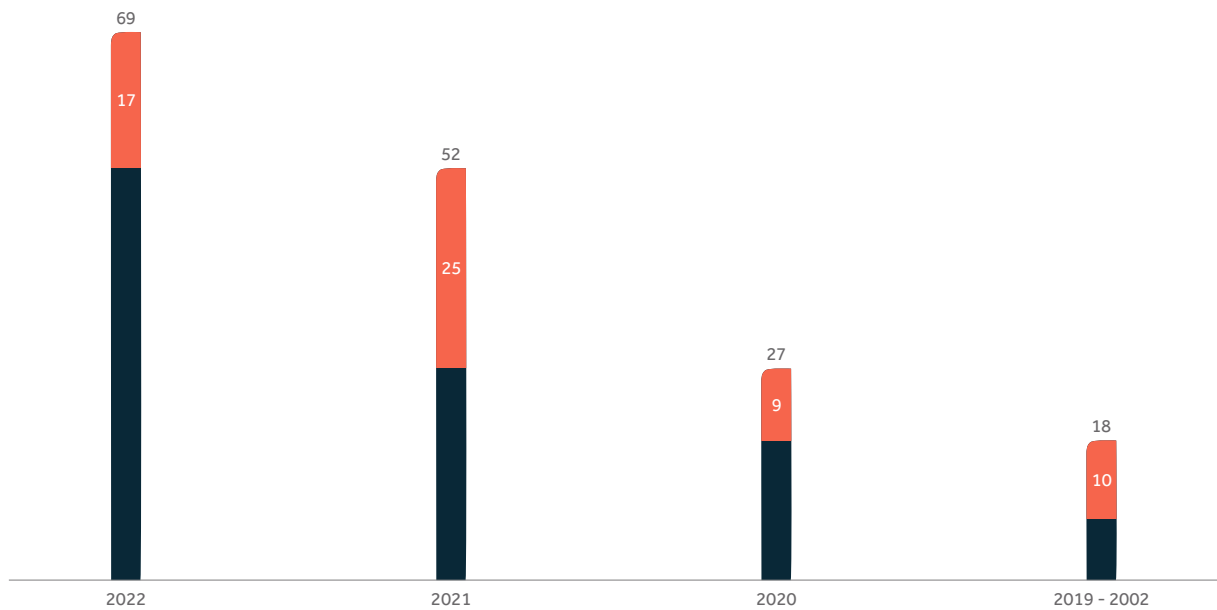
وتُظهر معلومات القطاع غير الربحي في مجال الثقافة 2022 م استمراراً في النمو بعد انطلاق استراتيجية القطاع خلال العام السابق. وفيما تباطأت نسبة ارتفاع أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية، تضاعفت أعداد أندية الهواة في مجال الثقافة بما يقارب ثلاثة أضعاف الأندية التي تأسست في العام 2021 م. وتمثل حالة النمو هذه زخماً لمرحلة تأسيس تُعطي دفعة قوية لنمو أعداد المنظمات، غير أن القطاع ما زال بحاجة إلى مزيد من الانتشار الجغرافي، حيث يظهر التركيز العالي لمنظماته في منطقة الرياض، بالإضافة إلى حاجة بعض قطاعات الثقافة إلى مزيد من النشاط غير الربحي، حيث لوحظ أن أعداد المنظمات والأندية تغيب أو تنخفض في بعض القطاعات.

استمرار النمو في أعداد المنظمات غير الربحية

في العام 2022 م، واصلت أعداد المنظمات غير الربحية نموها الذي بدأ بشكل واضح في 2019 م، فحتى عام 2018 م لم يكن في المملكة إلا ثماني منظمات



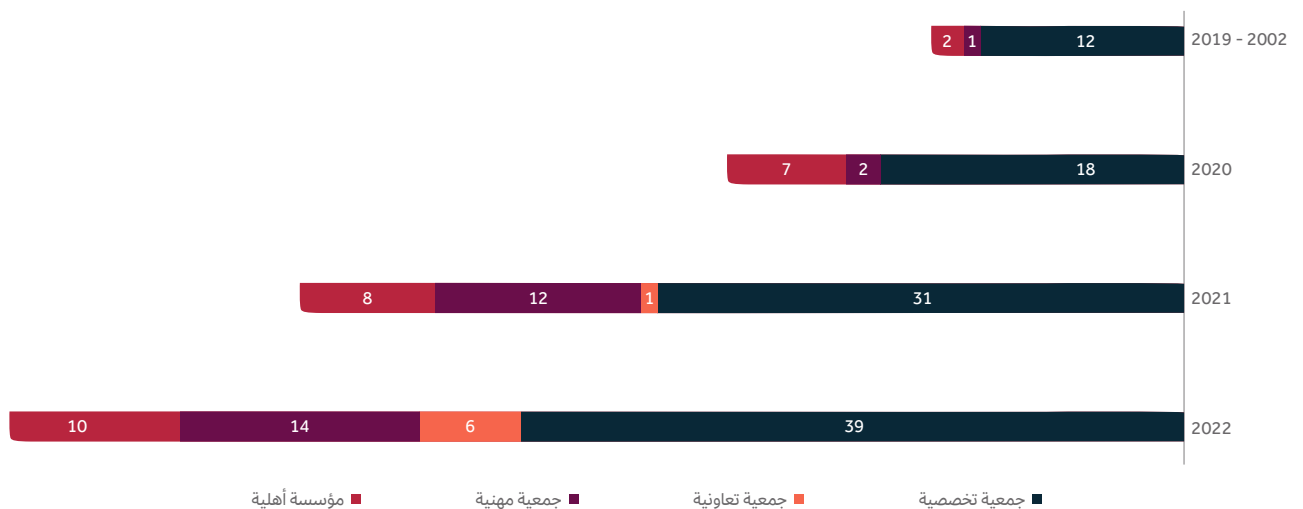
القطاع غير الربحي ككل.⁽⁹¹⁾ وفي حالة المنظومة الثقافية، تزامنت الانطلاقة بشكل أوضح مع إستراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي عام 2021م كما أشار تقرير العام الماضي، إذ تأسست في ذلك العام 25 منظمة، واستمر هذا النمو في 2022م وإن كان بمعدل أقل؛ حيث أضاف القطاع 17 منظمة غير ربحية، بنسبة نمو بلغت 33% (شكل 25).



شكل 25: أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية.⁽⁹²⁾

تعاونية نشطة بنهاية العام 2022م. وعلى الرغم من أن الجمعيات التخصّصية تمثل 56% من أنواع المؤسسات النشطة، إلا أن المنظمات الثقافية غير الربحية (الشكل 26) أصبحت أكثر تنوعاً من حيث النشاط، وهو ما يعزز أدوار المنظمات الثقافية في القطاع.

تمثل النمو في أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية بصورة أوضح في تأسيس الجمعيات التخصّصية بإضافة ثمان جمعيات، غير أن التطور المهم في توزيع أنواع المنظمات في القطاع جاء في تأسيس خمس جمعيات تعاونية في مجالات: الفنون المسرحية، والتراث، وفنون الطهي، ليصبح القطاع ست جمعيات



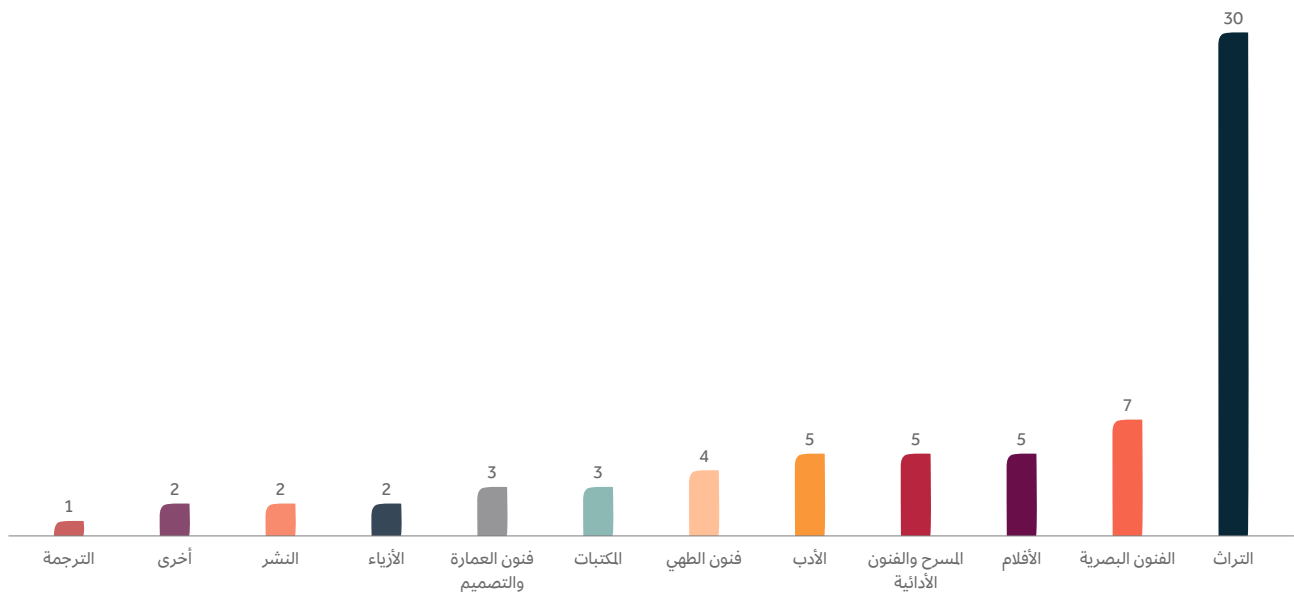
شكل 26: الأعداد الإجمالية للمنظمات الثقافية غير الربحية النشطة حسب نوع المنظمة حتى نهاية عام 2022م.⁽⁹³⁾



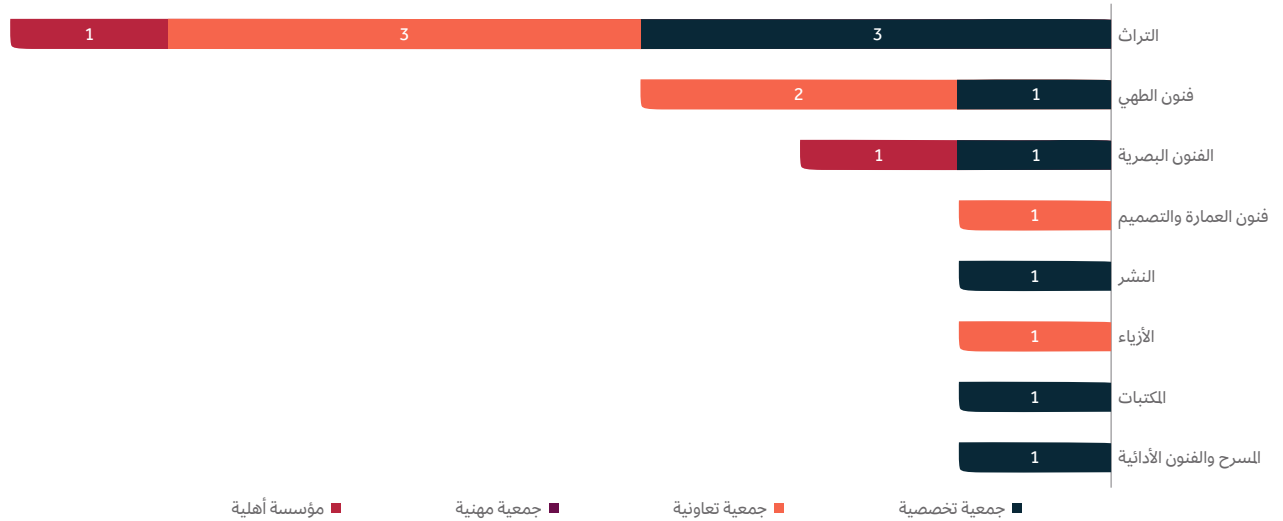
أيضاً عدد المنظمات التي تأسست في 2022م، وذلك بتأسيس سبع منظمات غير ربحية، يليه قطاع فنون الطهي بثلاث منظمات، ثم الفنون البصرية بمنظمتين، وكانت هذه القطاعات الثلاثة هي القطاعات التي شهدت تأسيس أكثر من منظمة خلال العام. كما جاءت جميع الجمعيات التعاونية المؤسسة في العام 2022م في قطاعي التراث وفنون الطهي كما يوضح (الشكل 28). أما قطاع الأزياء، فقد تأسست فيه منظمة مهنية واحدة فقط خلال العام، فيما لا تنشط في المملكة أي منظمة غير ربحية متخصصة في مجال المتاحف.

التغطية الجغرافية والقطاعية للمنظمات الثقافية غير الربحية

ينشط ما يقارب من نصف إجمالي المنظمات الثقافية غير الربحية في قطاع التراث، حيث سجلت بيانات العام 30 منظمة حتى نهاية العام 2022م، تليه قطاعات: الفنون البصرية، والمسرح والفنون الأدائية، والأفلام، والأدب، وهي القطاعات التي تعمل في نطاقها خمس منظمات أو أكثر. وتصدر قطاع التراث



شكل 27: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية النشطة حتى نهاية العام 2022م، حسب القطاع.⁽⁹⁴⁾



شكل 28: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية التي تأسست في العام 2022م حسب نوع المنظمة والقطاع.⁽⁹⁵⁾

وفيما يتعلق بالنطاق الجغرافي، تعكس الإحصائيات توزيعاً مركزياً لقطاع المنظمات الثقافية غير الربحية في المملكة، حيث لا توجد بعد أي منظمات ثقافية غير ربحية في مناطق: حائل، وتبوك، والحدود الشمالية، والباحة، حيث تتمركز المنظمات بشكل كبير في منطقة الرياض التي تحتوي وحدها على 58% من إجمالي هذه المنظمات التي وصل عددها إلى 40 منظمة بنهاية العام 2022م، أي بمعدل تسع منظمات ثقافية غير ربحية لكل مليون نسمة في منطقة الرياض، مقابل متوسط باقي المناطق الذي لا يتجاوز 2.4 منظمة لكل مليون نسمة. وتظهر المعلومات أيضاً كما في (الجدول 7) ارتفاع في عدد المنظمات غير الربحية بالنسبة لعدد السكان في منطقة القصيم بخمس منظمات، فيما أنت المنطقة الشرقية، ومنطقة المدينة المنورة في آخر القائمة.

جدول 7: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية لكل مليون نسمة من السكان.

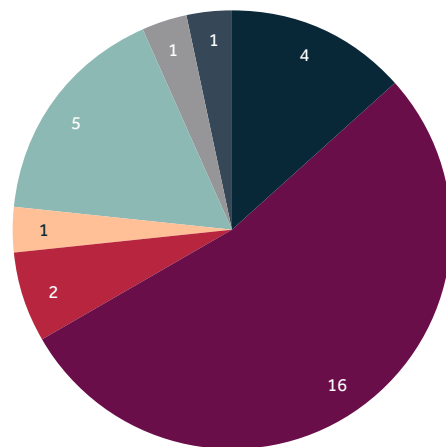
النسبة	المنطقة
9.0	منطقة الرياض
2.6	منطقة مكة المكرمة
1.7	المنطقة الشرقية
5.4	منطقة القصيم
1.5	منطقة المدينة المنورة
1.4	منطقة عسير
2.0	منطقة جازان
2.3	منطقة الجوف
2.5	منطقة نجران





شكل 29: توزيع المنظمات الثقافية غير الربحية النشطة حسب المنطقة.⁽⁹⁶⁾

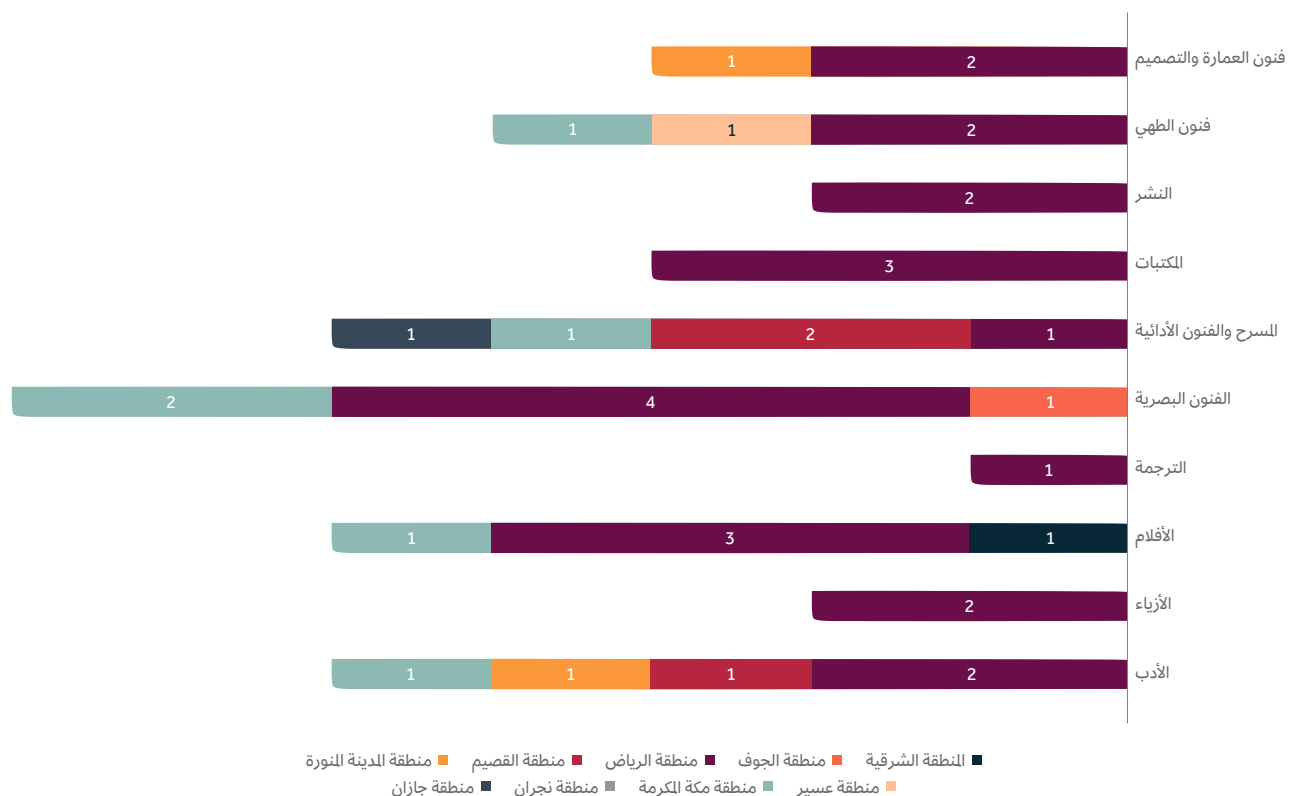
باستثناء المتاحف، تنشط في الرياض منظمة واحدة على الأقل في كل قطاع من قطاعات الثقافة كما في (الشكلين 30 31)، في حين لا تنشط أي منظمات غير ربحية عاملة في مجالات: الأزياء، والنشر، والترجمة، والمكتبات خارج منطقة الرياض، وفي المقابل؛ تظهر قطاعات أخرى أكثر انتشاراً بالمناطق مثل: الأدب وفنون المسرح التي تنشط منظمات غير ربحية في مجالها في أربع مناطق.



■ المنطقة الشرقية ■ منطقة الجوف ■ منطقة الرياض ■ منطقة القصيم
■ منطقة المدينة المنورة ■ منطقة عسير ■ منطقة مكة المكرمة
■ منطقة جازان ■ منطقة نجران

شكل 30: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية التي تنشط في قطاع التراث حسب المنطقة.⁽⁹⁷⁾



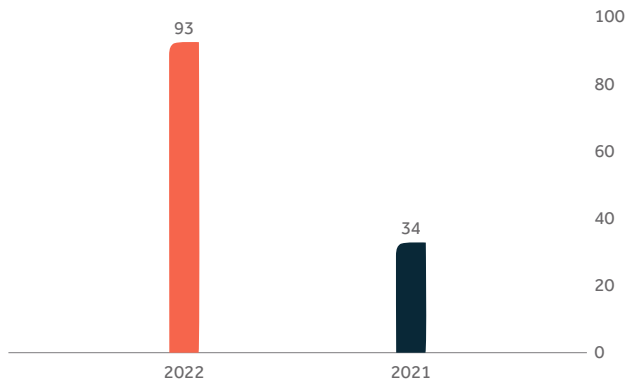


شكل 31: توزيع المنظمات الثقافية غير الربحية في القطاعات الأخرى حسب المنطقة. (98)



أندية الهواة

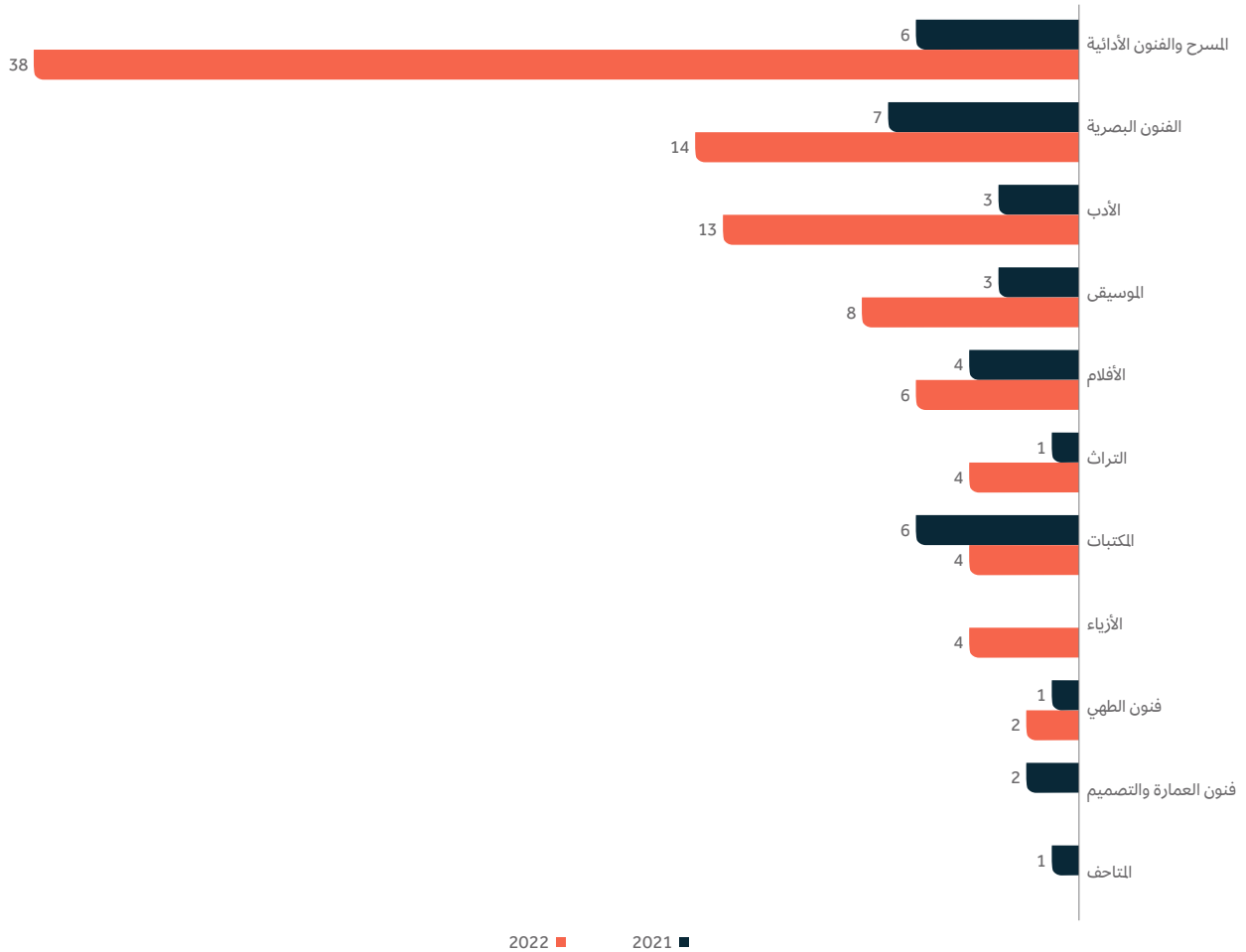
العام أي نادي هواة في قطاعي المتاحف وفنون العمارة والتصميم. أما إذا ما قورنت أعداد الأندية خلال هذين العامين لكل قطاع على حدة، فإن أندية هواة المسرح قفزت إلى أكثر من خمسة أضعاف، وأندية هواة الأدب إلى أربعة أضعاف عددها في 2021م.



شكل 32: عدد أندية الهواة الثقافية في المملكة خلال عامي 2021 – 2022م.⁽¹⁰⁰⁾

تمثل أندية الهواة المستوى الخامس في تصنيف المنظمات الثقافية غير الربحية حسب إستراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي - والتي أطلقت في عام 2021م - وهي تشكّل ما يقارب 65% من إجمالي المنظمات الثقافية غير الربحية النشطة حتى نهاية عام 2022م. ويمكن عزو هذه النسبة العالية إلى سببين: أولاً: النمط الاجتماعي المرن الذي تقدمه أندية الهواة للانخراط في النشاط الثقافي، حيث تكون أكثر عفوية وأقل تطلباً للموارد؛ مما يعزز حيوية الثقافة وحضورها في الأنشطة اليومية. ثانياً: سهولة الوصول إلى «هاوي»، وهي المنصة التي تتيح تأسيس وتسجيل أندية الهواة أو الانضمام لها.⁽⁹⁹⁾ وتقدم إحصائيات العام 2022م دلالة على مستوى الإقبال على تأسيس أندية الهواة في عامها الثاني، حيث قفز عددها إلى ما يقارب الثلاثة أضعاف مقارنة بالعام السابق؛ بتأسيس 93 نادياً ثقافياً للهواة في عام 2022م كما في (الشكل 32).

وبشكل تفصيلي، تصدرت أندية هواة المسرح بنسبة تقارب 41% من إجمالي الأندية التي تأسست في عام 2022م، تليها أندية هواة الفنون البصرية، فالأدب بنسبة 15% و 14% تبعاً. وكما يُظهر الشكل (33)، لم يتأسس هذا



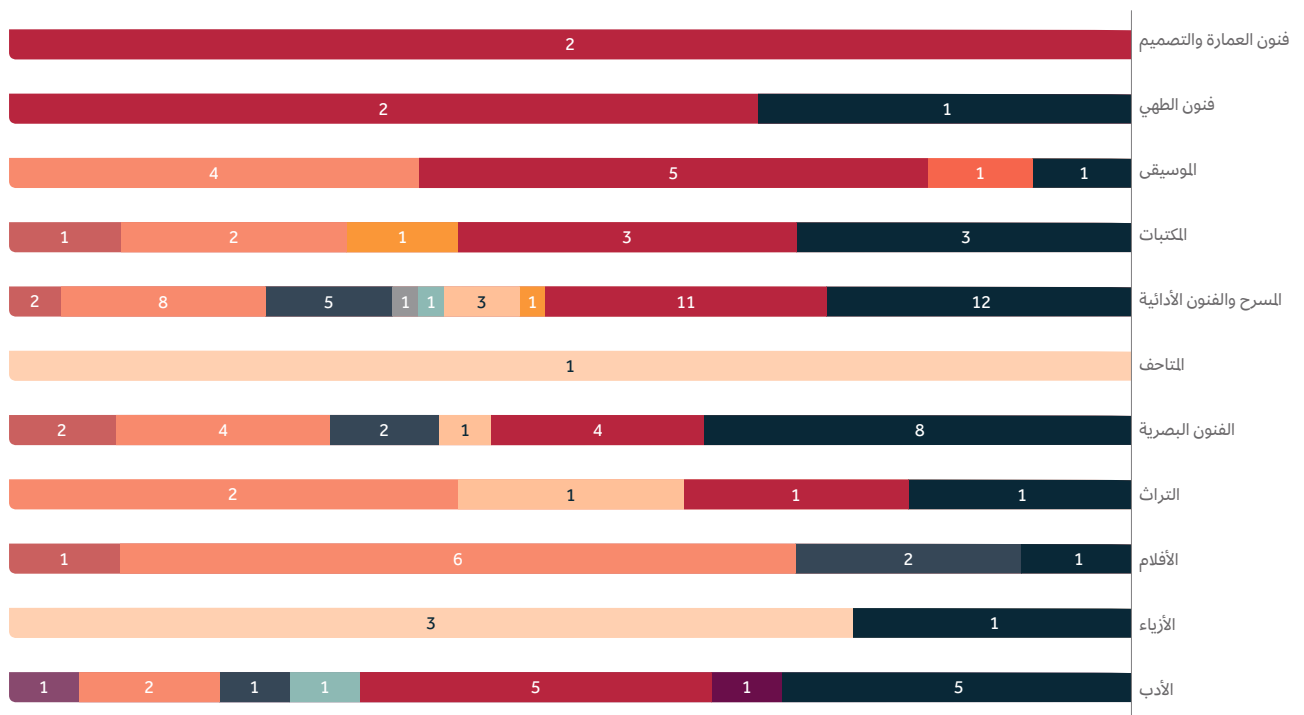
شكل 33: توزيع أندية الهواة الثقافية خلال عامي 2021 – 2022م حسب القطاع.⁽¹⁰¹⁾

بنسب متساوية، وتتوزع الثانية – أي أندية هواة المكتبات – في خمس مناطق، يتمركز ثلثها أيضاً في المنطقة الشرقية والرياض. أما أندية الهواة في قطاعات التراث والأفلام والموسيقى، فيتوزع كل منها في أربع مناطق. وبشكل تفصيلي، فإن 40% من أندية هواة التراث تتمركز في منطقة مكة المكرمة، ثم الرياض، والمنطقة الشرقية، والمدينة المنورة بنسب متساوية. وكان من اللافت أن 60% من أندية هواة الأفلام ينشط في منطقة مكة المكرمة، تليها منطقة عسير بنسبة 20%، ويتوزع الباقي بين جازان والمنطقة الشرقية بنسب متساوية. أما أندية هواة الموسيقى فتتمركز في منطقتي الرياض ثم مكة المكرمة بنسب 45% و 36% على التوالي. وكانت القطاعات التي تنشط في منطقتين أو منطقة واحدة هي: أندية هواة الأزياء في المنطقة الشرقية ومكة المكرمة، وأندية هواة الطهي في المنطقة الشرقية والرياض، وأندية فنون العمارة والتصميم في منطقة الرياض فقط، ويقع نادي الهواة الوحيد في قطاع المتاحف في منطقة المدينة المنورة.

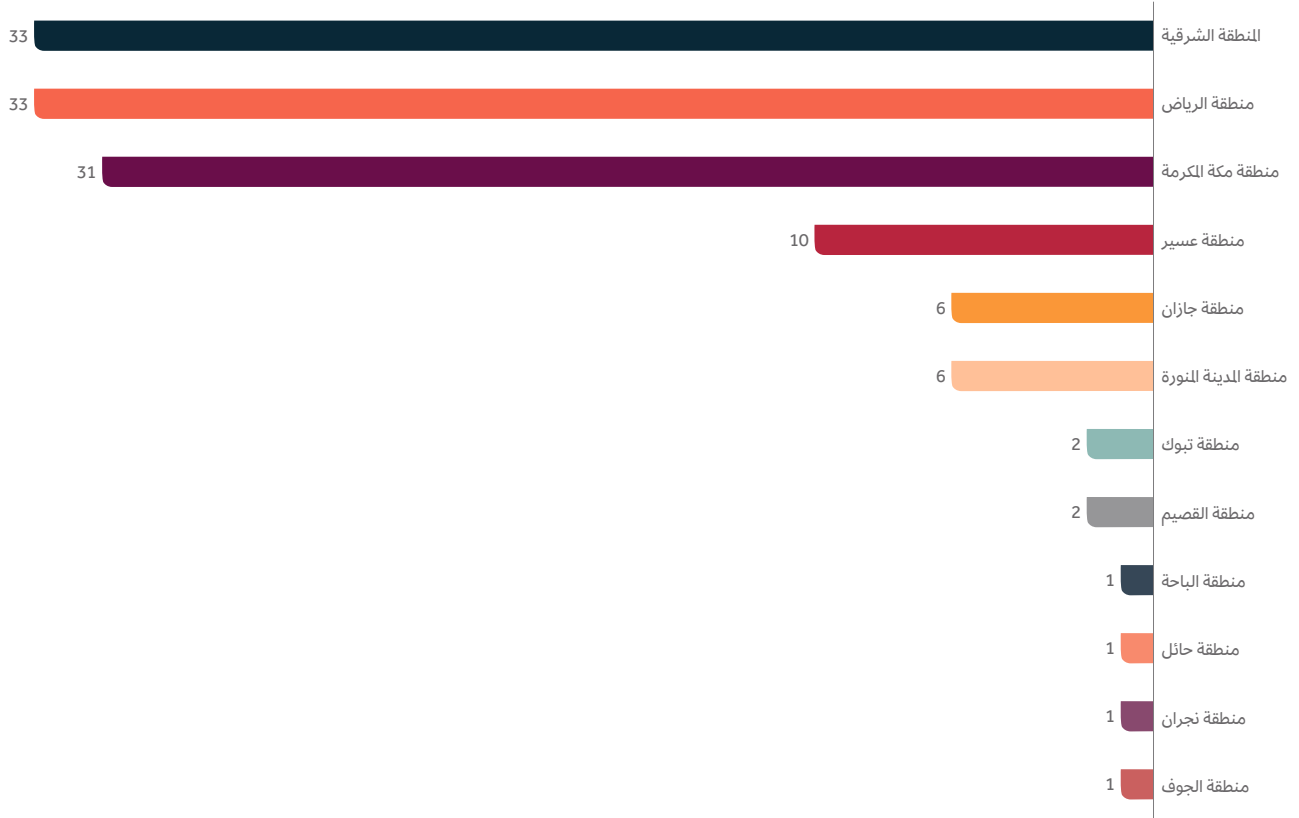
وعند مقارنة أعداد أندية الهواة الثقافية حسب المناطق كما في (الشكل 35)، تشير البيانات إلى تصدّر الرياض والمنطقة الشرقية؛ حيث ينشط في كل منهما 33 نادي هواة، أي ما يقارب الربع من إجمالي أندية الهواة الثقافية في المملكة، تليهما منطقة مكة المكرمة بـ 31 نادي هواة. وتأتي منطقة عسير رابعاً بعشرة أندية للهواة – نصفها في قطاع المسرح –، ثم جازان، والمدينة المنورة بستة أندية لكل منهما. أما المناطق التي لا ينشط فيها إلا ناد واحد للهواة فكانت: الباحة، ونجران، وحائل، والجوف، فيما لا ينشط أي ناد للهواة في منطقة الحدود الشمالية حتى نهاية عام 2022م.



وعلى مستوى التوزيعين: القطاعي، والمناطق كما يُظهر (الشكل 34)، تنشط أندية هواة المسرح في تسع مناطق مختلفة، تصدرها المنطقة الشرقية والرياض ثم مكة المكرمة. وتتوزع أندية هواة الأدب في سبع مناطق، ويقع ما يقارب الثلثين من هذه الأندية في منطقتي الرياض والمنطقة الشرقية بنسب متساوية. تليها أندية هواة الفنون البصرية ثم المكتبات، حيث تتوزع الأولى في ست مناطق مختلفة أعلاها المنطقة الشرقية، ثم منطقتي الرياض ومكة المكرمة



شكل 34: عدد أندية الهواة الثقافية النشطة حتى نهاية عام 2022م حسب القطاع والمنطقة. (102)



شكل 35: التوزيع المناطقي لأندية الهواة الثقافية النشطة حتى نهاية عام 2022 م.⁽¹⁰³⁾



هوامش الفصل:

- (1) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (2) للتفاصيل: انظر الإطار «قياس المشاركة المجتمعية» 2009م، اليونسكو.
- (3) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م)، 109-110.
- (4) لم يتضمن مسح العام 2021م سؤالاً يتعلق بحضور العروض المسرحية، وبذلك يشمل رقم العام 2021م سبع نشاطات مقابل 8 نشاطات في نسبة العام 2022م، ومن المهم الذكر أن رقم العام 2022م باستثناء سؤال زيارة العروض المسرحية هو يفارق لا يتجاوز 1.5%.
- (5) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (6) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م).
- (7) بيانات من هيئة المتاحف، (7، مارس، 2023م).
- (8) بيانات من هيئة المتاحف، (7، مارس، 2023م).
- (9) بيانات من هيئة المتاحف، (7، مارس، 2023م).
- (10) بيانات من هيئة المتاحف، (7، مارس، 2023م).
- (11) بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالي إثراء، (22، مارس، 2023).
- (12) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (13) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (14) لمزيد من التفاصيل حول أعداد دور السينما، مراجعة فصل الإدارة والصون.
- (15) بيانات من هيئة الأفلام، (16، أغسطس، 2023م).
- (16) أعداد التذاكر المباعة لعام 2022م حتى 28 ديسمبر لعام 2022م. وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م).
- (17) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (18) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (19) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (20) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (21) «معرض الهجرة»، إثراء، تاريخ الاسترجاع في: 6، سبتمبر، 2023م، <https://www.ithra.com/ar/news/hijrah-exhibition-press-release>
- (22) بيانات من إثراء، (8، مايو، 2023م).
- (23) بيانات من هيئة الفنون، (19، أغسطس، 2023م).
- (24) بيانات من هيئة الفنون، (19، أغسطس، 2023م).
- (25) بينالي تعني حدثاً عالمياً يُركز على الفنون المعاصرة، وأول بينالي أُقيم في العالم هو «بينالي البندقية» الذي تم تأسيسه خلال عام 1895م، وحالياً يوجد أكثر من 300 بينالي يقام في مختلف دول العالم.
- (26) بيانات من بينالي الدرعية، (26، مارس، 2023م).
- (27) نور الرياض «نحلم بأفاق جديدة»، واس، الاسترجاع في: 6، سبتمبر، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?newsid=2392751>
- (28) بيانات من الهيئة الملكية لمدينة الرياض، (1، مايو، 2023م).
- (29) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (20، مارس، 2023م).
- (30) بينالي الدرعية يشهد انطلاق جلسات اليوم الأول لمؤتمر الفنون الرقمية في المملكة، الاسترجاع في: 20، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2332738>
- (31) هيئة الفنون البصرية، مهرجان فن الجداريات «شفت 22»، واس، الاسترجاع في: 6، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2390955>
- (32) هيئة الفنون البصرية، «ابحث عني بين الضباب»، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2380178>
- (33) يشمل هذا العرض أعمال فنية بصرية وتصاميم أزياء.
- (34) هيئة الفنون البصرية والازياء، برنامج إقامة «التقاء»، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2396791>
- (35) بيانات من مركز المدينة للفنون، (9، مارس، 2023م).

- (36) بيانات من فن جميل، (26، فبراير، 2023م).
- (37) بيانات من مسك للفنون، (1، مارس، 2023م).
- (38) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (19، مارس، 2023م).
- (39) بيانات من هيئة الفنون البصرية (19، مارس، 2023م).
- (40) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (12، مارس، 2023م).
- (41) بيانات من هيئة الأزياء، (18، يوليو، 2023م).
- (42) بيانات من إثراء، (8، مايو، 2023م).
- (43) «هيئة الأدب والنشر والترجمة تطلق «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة» في نسخته الثانية»، واس، (28، سبتمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 8، سبتمبر، 2023 م، <https://www.spa.gov.sa/w1791357>
- (44) اليونسكو، «إعلان اليوم العالمي للفلسفة»، (باريس، المؤتمر العام للدورة الثالثة والثلاثين، 2005م)، الاسترجاع في: 16 سبتمبر، 2023م، <https://ar.unesco.org/commemorations/philosophyday/2020>
- (45) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (3، أبريل، 2023م).
- (46) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (14، مارس، 2023م).
- (47) بيانات من مهرجان أفلام السعودية، (17، مارس، 2023م).
- (48) «تدشين مهرجان أفلام السعودية»، صحيفة الشرق الأوسط، (2، يونيو، 2022م) الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://aawsat.com/home/article/368051180-%D981%D98A%D984%D985%D8%A7%D98B-%D8%AA%D8%AF%D8%B4%D986-%D985%D987%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D986-%D8%A3%D981%D984%D8%A7%D985-%D8%A7%D984%D8%B3%D8%B9%D988%D8%AF%D98A%D8%A92022->
- (49) لتفاصيل عدد المشاركات وجوائز مهرجان أفلام السعودية في دورته الثامنة 2022م، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج الثقافي.
- (50) «تدشين مهرجان أفلام السعودية»، صحيفة الشرق الأوسط، (2، يونيو، 2022م) الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://aawsat.com/home/article/368051180-%D981%D98A%D984%D985%D8%A7%D98B-%D8%AA%D8%AF%D8%B4%D986-%D985%D987%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D986-%D8%A3%D981%D984%D8%A7%D985-%D8%A7%D984%D8%B3%D8%B9%D988%D8%AF%D98A%D8%A92022->
- (51) بيانات من مهرجان أفلام السعودية، (أغسطس، 31، 2023م).
- (52) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، (9، أبريل، 2023م).
- (53) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 80.
- (54) «انطلاق الدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، مهرجان البحر الأحمر السينمائي (1، ديسمبر، 2022م) الاسترجاع في: 7، يوليو، 2023م، <https://redseafilmfest.com/wp-content/uploads/202212//THE-RED-SEA-INTERNATIONAL-FILM-FESTIVAL-SETS-THE-STAGE-FOR-ITS-SECOND-EDITION-ARB-30202293-11-.pdf>
- (55) مهرجان البحر الأحمر السينمائي، «سلسلة البحر الأحمر 360 درجة»، الاسترجاع في: 6، سبتمبر، 2023م، <https://redseafilmfest.com/wp-content/uploads/202211//AR-SOUK-PROGRAM-PR-262022--11-Ar.pdf>
- (56) جدول السوق، «سوق البحر الأحمر»، الاسترجاع في: 6، سبتمبر، 2023م، <https://redseafilmfest.com/wp-content/uploads/202211//Souk-Schedule-Booklet-2022.pdf>
- (57) مهرجان جاكس للفنون، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://spa.gov.sa/2370042>
- (58) بيانات من هيئة فنون الطهي، (12، مارس، 2023م).
- (59) هيئة فنون الطهي «سوق المزارعين»، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2377418>
- (60) بيانات من هيئة فنون الطهي، (12، مارس، 2023م).
- (61) هيئة فنون الطهي «سوق المزارعين - الرمان»، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2393118>
- (62) هيئة فنون الطهي «مهرجان القهوة السعودية»، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://www.spa.gov.sa/2388017>

- (63) بيانات من هيئة فنون الطهي، (12، مارس، 2023).
- (64) بيانات من هيئة فنون الطهي، (12، مارس، 2023).
- (65) هيئة المتاحف، «القهوة السعودية في متحف قصر المصمك»، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?newsid=2392083>
- (66) بيانات من هيئة المتاحف، (3، أبريل، 2023م).
- (67) بيانات من هيئة الموسيقى، (15، مارس، 2023م).
- (68) هيئة الموسيقى، «موسيقى الجاز العربي»، واس، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2371374>
- (69) بيانات من وزارة الثقافة، (6، يونيو، 2023م).
- (70) بيانات من وزارة الثقافة، (5، مارس، 2023م).
- (71) بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (16، مايو، 2023م).
- (72) بيانات من إثراء، (8، مايو، 2023م).
- (73) بيانات من هيئة فنون الطهي، (14، أبريل، 2023م).
- (74) الجناح الوطني السعودي، معرض الفن الدولي، «منطق الشجر»، الاسترجاع في: 7، سبتمبر، 2023م، <https://www.saudipavilion.org/ar/art/2022-the-teaching-tree/>
- (75) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (20، مارس، 2023م).
- (76) مسح للمشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (77) مسح للمشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (78) مسح للمشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (79) مسح للمشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (80) مسح للمشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (81) لمزيد من التفاصيل، مراجعة فصل الاقتصاد الإبداعي وفصل الإدارة والصون.
- (82) مسح للمشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
- (83) بيانات من وزارة السياحة، (5، مارس، 2023م).
- (84) للمزيد عن حصة السياحة الثقافية: انظر فصل الاقتصاد الإبداعي.
- (85) بيانات من وزارة السياحة، (5، مارس، 2023م).
- (86) بيانات من وزارة السياحة، (5، مارس، 2023م).
- (87) للتفاصيل: مراجعة فصل الإدارة والصون.
- (88) بيانات من وزارة السياحة، (5، مارس، 2023م).
- (89) بيانات من وزارة السياحة، (5، مارس، 2023م).
- (90) للتفاصيل: مراجعة مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
- (91) مؤسسة الملك خالد، آفاق القطاع غير الربحي: تقرير منتصف الطريق، 2023م، الاسترجاع في: 3، سبتمبر، 2023م، <https://kkf.org.sa/media/yl2lrc3i/trends2023.pdf>
- (92) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م). وتُستثنى من ذلك أعداد أندية الهواة، حيث تُعرض بشكل مستقل في الفقرة التالية.
- (93) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).
- (94) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).
- (95) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).
- (96) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).

(97) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).

(98) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).

(99) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام»، (الرياض: وزارة الثقافة، 2022م)، 120.

(100) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).

(101) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).

(102) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).

(103) بيانات من وزارة الثقافة، (4، أبريل، 2023م).

(104) حُسبت أعداد العروض مع تكرار العرض.

5

الفصل الخامس

الاقتصاد الإبداعي

- الاقتصاد الإبداعي: إيضاحات حول المفهوم
- العاملون في القطاعات الثقافية
- المنشآت الصغيرة والمتوسطة
- مؤشرات الاستهلاك والإنفاق على المنتجات والخدمات الثقافية
- السياحة الثقافية
- محددات الطلب على الخدمات والمنتجات الثقافية





تُعد الاقتصادات المرتبطة بالثقافة أحد القطاعات الإنتاجية المهمة في التنمية الاقتصادية، ومن أسرعها نمواً على المستوى العالمي، حيث تشمل مجموعة واسعة من الصناعات التي يرتبط إنتاج القيمة الاقتصادية فيها بدلالات ثقافية أو نشاطات إبداعية. ولتوفير البيانات الدقيقة المتعلقة بهذه الصناعات المهمة سواء لصنّاع السياسات، أو لرواد الأعمال والمستثمرين، أو للفاعلين والمهتمين بالثقافة، ولإبراز حضورها في الاقتصاد الوطني يستعرض فصل «الاقتصاد الإبداعي» عدداً من المؤشرات الاقتصادية ذات الصلة بالقطاع الثقافي، وتشمل هذه المؤشرات: العاملون في قطاع الثقافة، والمنشآت الثقافية الصغيرة والمتوسطة، ومؤشرات الاستهلاك والإنفاق على المنتجات والخدمات الثقافية، والسياحة الثقافية، ومحددات الطلب على المنتجات والخدمات الثقافية. تميز العام 2022م في عدد من مؤشرات الاقتصاد الإبداعي باستمرار التعافي بعد تأثيرات جائحة كوفيد-19 وهو ما أضح على سبيل المثال في السياحة الثقافية التي وصلت إلى أعلى مستوياتها، واستمر نمو حصتها بشكل متسارع، وكذلك الأمر في مؤشرات الإنفاق التي عكست أيضاً ارتفاعاً في العام 2021م مقارنة بالعام السابق، كما ينطبق طابع النمو أيضاً على قطاعات من سوق العمل في المجالات الثقافية، ففي مقابل التصحيح الذي تشهده بعض القطاعات الفرعية نتيجة للتوطين، شهدت أعداد السعوديين العاملين في القطاع نمواً يظهر بشكل أكبر في أعداد العاملات من الإناث اللاتي تجاوزت أعدادهن أعداد نظرائهن في القطاع الثقافي بحلول الربع الثالث من العام 2022م.

الاقتصاد الإبداعي: إيضاحات حول المفهوم

الاقتصاد الإبداعي والاقتصاد الثقافي مفاهيم حديثة نسبياً، وليس هناك اتفاق واسع على مضامينها، ففي بعض الاستخدامات لا يتم التركيز على التفريق بين المصطلحين وتضمن جميع النشاطات الثقافية كجزء أساسي من المفهوم، بما في ذلك الأنشطة ذات العلاقة بالتراث والسياحة الثقافية، بينما ترى استخدامات أخرى أن الثقافة تتقاطع مع الاقتصاد الإبداعي في بعض الأنشطة الثقافية، وتوسع حدود المفهوم فتدرج نشاطات مثل البرمجيات وتصنيع الإلكترونيات، مع التركيز على عنصر الابتكار مقابل المحافظة على التراث.⁽¹⁾ واسترشاداً بالمجالات الثقافية التي تبناها وزارة الثقافة، والأطر المقترحة من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، يستخدم التقرير مفهوم الاقتصاد الإبداعي مع تعريف إجرائي ينظر إلى الاقتصاد الإبداعي على أنه الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بنطاق القطاعات الستة عشر التي تُعرّفها الإستراتيجية الوطنية للثقافة، بما في ذلك القطاعات التي لا ترتبط بشكل مباشر بالصناعات الإبداعية مثل: أنشطة السياحة في المواقع التراثية والأثرية، حيث لا يشترط التعريف أن تكون الأنشطة مبتكرة أو مستحدثة، وبالإضافة إلى هذا النطاق الأساسي، يتناول الفصل ضمن مفهوم الاقتصاد الإبداعي وبشكل منفصل: الأنشطة الاقتصادية غير الثقافية التي تتقاطع مع قطاعات مثل: قطاعات الأطعمة والمشروبات، وإنتاج الملابس، والدعاية والإعلان، وتلك التي تتصل بفنون الطهي، وتصميم الأزياء، ومجالات التصميم الأخرى على الترتيب، وأخيراً يستبعد التعريف الأنشطة الإبداعية غير المرتبطة -بنسبة عالية- بالثقافة مثل البرمجيات، وكذلك تلك الأنشطة التي تندرج ضمن مجال الإعلام والاتصال، ويمكن تحديد النطاق بشكل موجز في النقاط الآتية:

- النطاق الرئيسي: يشمل الأنشطة الاقتصادية ذات الطابع الثقافي في المجالات الثقافية الستة عشر، وتتضمن:
- أنشطة إبداعية ثقافية: أي ما يعرف بالصناعات الثقافية التي تستمد قيمتها من الابتكار.





الذي تبنته إستراتيجية القطاع التي تبنتها وزارة الثقافة. وأسست له وطنياً قبل ذلك رؤية السعودية 2030، وفي هذا السياق كان إدراج 138 وظيفة ثقافية في التصنيف السعودي الموحد للمهن خطوة تأسيسية لمجهودات أوسع تقودها وزارة الثقافة بالتعاون مع جهات وطنية أخرى لإعطاء الأنشطة الثقافية الصفة الرسمية ضمن الأنشطة الاقتصادية، وهو ما يمنح القطاعات الثقافية قدرة أكبر على رفع مستوى احترافية الممارسة، ويوفر المعلومات الأساسية التي تُبرز إسهام القطاع، وتتيح فرص التطوير من خلال كشف جوانب النقص، غير أن الطريق لا تزال طويلة، فالأمر لا يقتصر على تعديلات في التصنيف؛ بل إن الجهد الأكبر يكمن في تنظيم الوظائف الحالية في سوق العمل، والأهم من ذلك تحقيق النمو الذي يخلق هذه الفرص الوظيفية في المقام الأول، وهو ما يسعى هذا الفصل إلى تتبعه، وتوفير البيانات الأولية التي تقيس التقدم، وتكشف النقص، وترسم خطوط الأساس.

وفق بيانات الربع الثالث من العام 2022م⁽⁴⁾، بلغ عدد العاملين في المهن الثقافية المباشرة 181,709 موظفين وموظفات في مختلف القطاعات الثقافية، وتشمل المهن التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالثقافة⁽⁵⁾، وبالنظر إلى (شكل 1)، شهد عدد العاملين في المهن الثقافية المباشرة ارتفاعاً يقدر بـ 5.53%. هذا الارتفاع مدفوع بشكل أساسي بالارتفاع في أعداد مهن «الطاهي» و«معد القهوة» ذات العلاقة بفنون قطاع الطهي، والتي صُنفت باعتبارها مهن ثقافية⁽⁶⁾، حيث يعمل في هاتين المهنتين بحلول الربع الثالث من العام 2022م 117,611 عاملاً مقابل 64,098 في باقي المهن الثقافية مجتمعة أي ما يعادل أكثر من 64.72% من قوة العمل في القطاع الثقافي. تكتسب مهنتي الطهارة ومعدّي القهوة خصائص مختلفة عن تركيبة سوق العمل في بقية القطاع، حيث تقف مشاركة السعوديين عند 9% مقابل 25.3% على المستوى الوطني كما تنخفض مشاركة المرأة كذلك.

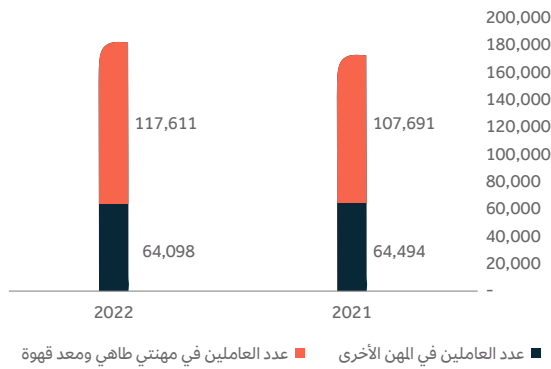
ومن أجل أخذ صورة معقدة عن العاملين في باقي القطاعات، ينظر التقرير بعد تقديم التحليل أعلاه عن مهن الطهارة ومعدّي القهوة بشكل منفصل، يقدم الفصل نظرة تفصيلية للمهن الثقافية المباشرة باستثناء هاتين المهنتين، أي ما

- أنشطة ثقافية أخرى: لا ترتبط بالابتكار والممارسة الفنية، وتستمد قيمتها من العناصر والأصول الثقافية، مثل أنشطة الحفاظ على التراث، والأنشطة المرتبطة بالتراث الطبيعي.
- نطاق غير رئيسي: يشمل الأنشطة الاقتصادية غير الثقافية التي تتقاطع مع المجالات الثقافية الستة عشر.
- أنشطة إبداعية خارج النطاق: لا يشمل التعريف بعض الأنشطة الإبداعية، وهي كما يلي:
 - أنشطة إبداعية غير ثقافية: تدخل فيها بشكل أساسي البرمجيات والصناعات الإلكترونية، والألعاب الإلكترونية.
 - أنشطة الإعلام والاتصال، مثل: أنشطة التلفزيون، والصحافة، والبلث الإذاعي.

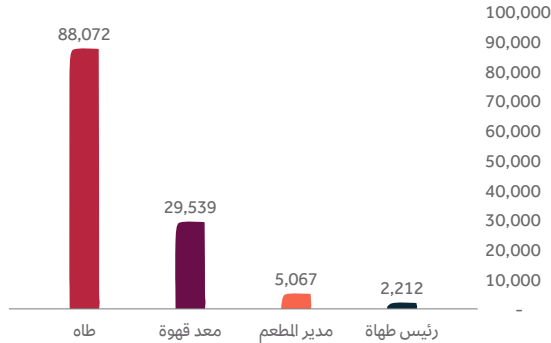
العاملون في القطاعات الثقافية

إلى وقت قريب، لم يكن يُنظر إلى النشاط الثقافي في المملكة العربية السعودية باعتباره مساهماً في التنمية الاقتصادية⁽²⁾، حيث كان قطاعاً واسعاً من الأنشطة الثقافية لا يعدو أن يكون اشتغلاً ثانوياً أقرب للهواية منه إلى الممارسة المحترفة التي يتفرغ لها الممارس وترتبط بسبل عيشه، خصوصاً في مجالات ثقافية اعتمدت على نشاطات المبدعين دون أطر تدعم الممارسة، أو تعترف بها، أو تخلق سوقاً لها مثل: الأفلام، أو المسرح، أو الموسيقى، وفي المجالات الثقافية المتصلة بقطاعات وأنشطة تجارية حيوية مثل: قطاع العمارة الذي يرتبط بالإنشاءات، ونشاط الأزياء الذي يرتبط بصناعة النسيج وبيع الملابس على الترتيب، لم يكن يحظى المكون الإبداعي في المجالين بأهمية مستقلة، وهو ما أدى إلى غياب المهن الأكثر ارتباطاً بالثقافة عن تصنيف المهن كمهنة مصمم أزياء على سبيل المثال⁽³⁾. في العقود الثلاثة الأخيرة؛ نمى إدراك عالي بإمكانية توليد القيمة الاقتصادية من الثقافة دون أن يضر ذلك بالوظائف الأخرى للفعل الثقافي، وهو الاتجاه

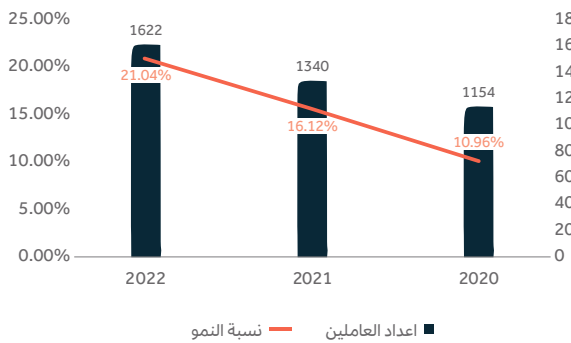
والمسرح، حيث يبلغ متوسط النمو 13.7% في الأعوام من 2020 إلى 2022م، كان أعلاها في الربع الثالث من العام 2022م مقارنة بنفس الربع من العام السابق بنسبة تجاوزت 17% (شكل 3).



شكل 1: أعداد العاملين في المهن الثقافية في الربع الثالث من عامي 2021م و2022م.⁽⁷⁾



شكل 2: توزيع العاملين في المهن الثقافية المباشرة في قطاع فنون الطهي في الربع الثالث للعام 2022م.⁽⁸⁾



شكل 3: نمو أعداد العاملين في مهن قطاع الأفلام والفنون المسرحية خلال السنوات: (2020-2021-2022م).⁽⁹⁾

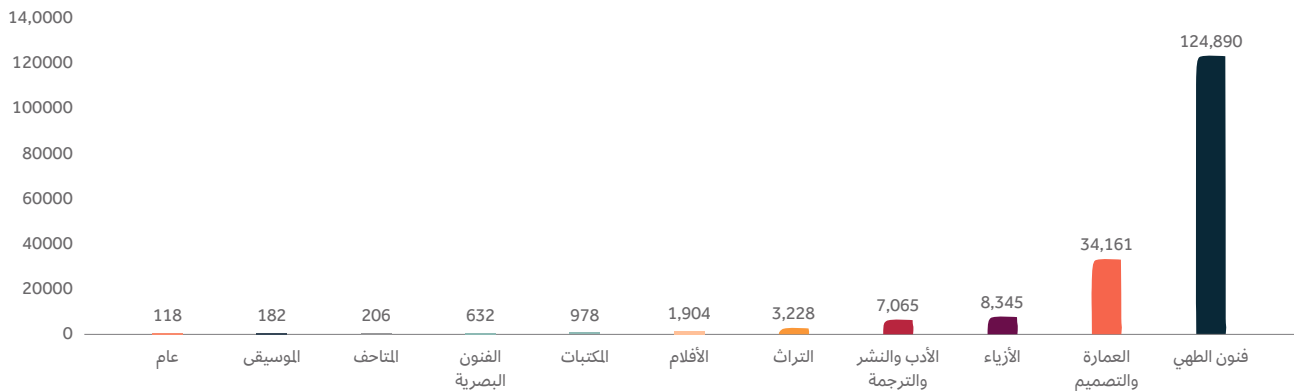
يعادل 64,098 موظفاً وموظفة من قوة العمل في مختلف القطاعات الثقافية، وفي حين يأتي هذا العدد مع استثناء المهنتين أعلاه في مستوى مقارب للعام 2021م (شكل 1) ويبدو أن التغير يمثل انكماشاً طفيفاً، إلا أن هناك سياقاً رئيسياً يعطي فهماً مختلفاً لهذا الانخفاض؛ ألا وهو ارتباطه بالتغيرات الهيكلية في تنظيم سوق العمل، إذ انحصر الانكماش في قوة العمل بالمهن الثقافية الأساسية من غير السعوديين بواقع انخفاض 3,254 في أعداد العاملين (المزيد حول التوطين في الفقرات القادمة)، يُذكر أن أكثر من نصف الانخفاض في أعداد العاملين من غير السعوديين جاء في مهن قطاع العمارة والتصميم، أحد أكبر القطاعات الثقافية من حيث قوة العمل، وهو ما يسبب ضغطاً على الأعداد الإجمالية للعاملين. لذلك، عند النظر إلى قطاعات حديثة نسبياً من حيث إعطاء أنشطتها الصفة الرسمية في النشاط الاقتصادي، نلمس معدلات نمو عالية؛ الأمر الذي قد يفسر جزئياً بأن القطاعات الحديثة لا تمر بذات التغيرات الهيكلية المرتبطة بالتوطين، وتبرز هنا على وجه الخصوص المهن المتعلقة بقطاعي الأفلام



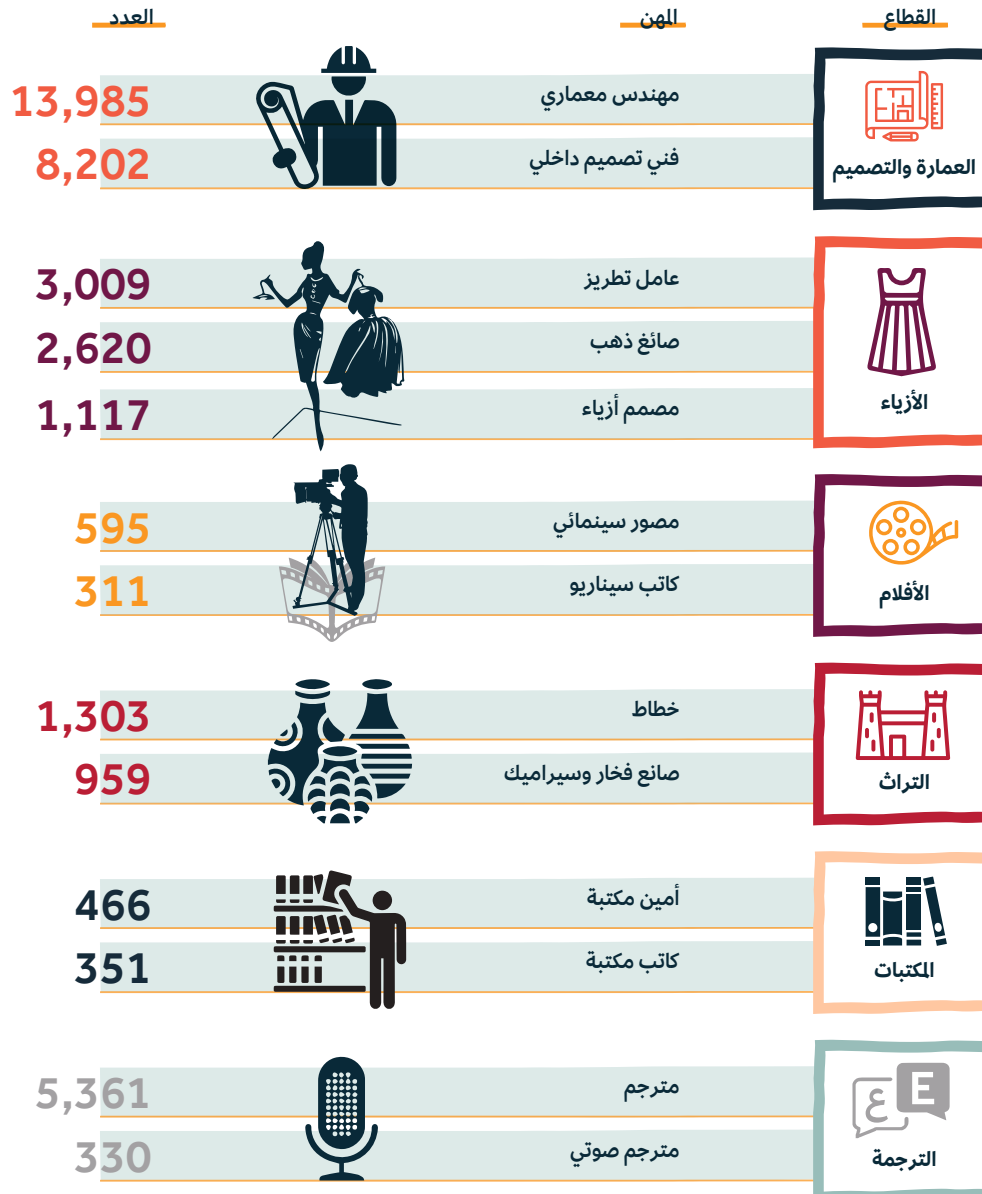


اقتصادية كبيرة وقائمة، وبالتالي تتمتع بأطر أكثر نضجاً، على خلاف قطاعات مثل قطاع الموسيقى الذي قد لا تعكس أرقام المهن المتعلقة به واقع القطاع كون الكثير من تلك المهن المرتبطة بالقطاع حديثة من حيث الاعتراف بها في سجلات المهن، وإلى جانب هذه القطاعات، تبرز أيضاً مهن في قطاعات أخرى مثل الترجمة التي وفرت ما يتجاوز 5,500 فرصة وظيفية يشغلها مترجمون ومترجمات سواء في مجال الترجمة التحريرية أو مجال الترجمة الصوتية.

لذلك؛ وبحكم اختلاف طبيعة القطاعات وتفاوت مراحل تطورها، فمن المهم إلقاء نظرة على المكونات القطاعية الفرعية التي يستعرضها (شكل 4)، وكذلك على نماذج من المهن الأعلى من حيث أعداد العاملين في بعض القطاعات (شكل 5)، ولعل أبرز ملمح يمكن ملاحظته هو أن المهن الثقافية في قطاعات: العمارة، والتصميم، والأزياء، والطهي تضم معظم العاملين في المهن الثقافية الرئيسية بواقع 77% من إجمالي المهن، وهو ما قد يعود جزئياً لاتصال أنشطتها بقطاعات



شكل 4: توزيع أعداد العاملين في المهن الثقافية حسب القطاع.⁽¹⁰⁾



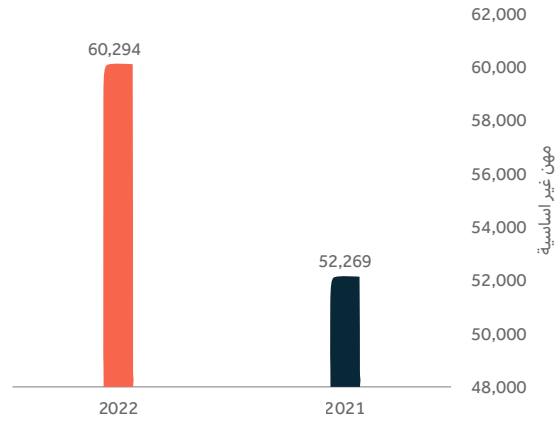
شكل 5: أعداد العاملين في عدد من المهن الثقافية في الربع الثالث من العام 2022م.

الثقافية المباشرة، أي تلك المهن التي يرتبط نشاطها بالثقافة بشكل أصيل، ويبلغ عددها 138 مهنة. ولذلك؛ من المهم أيضاً أخذ إسهام المهن الثقافية غير المباشرة ضمن إسهام القطاع الثقافي بعين الاعتبار، حيث تسجل البيانات 60,294 مشغلاً في مهن ثقافية غير مباشرة (شكل 6). يضم هذا النوع من المهن 78 مهنة في مختلف القطاعات، وتعرف بأنها المهن التي لا تصنف كمهن ثقافية إلا إذا جاءت ضمن نشاط ثقافي، ومنها على سبيل المثال، مهن: النجار، والدهان التي لا تعد مهناً ثقافية إلا إذا مورست في إطار نشاط تجاري مرتبط بترميم المباني التراثية والأثرية، وتأتي غالبية هذه المهن ضمن قطاعي فنون الطهي والأزياء، حيث يعمل ما يقرب من نصف المسجلين في هذه المهن بمهنة «طاهي» (جدول 7).

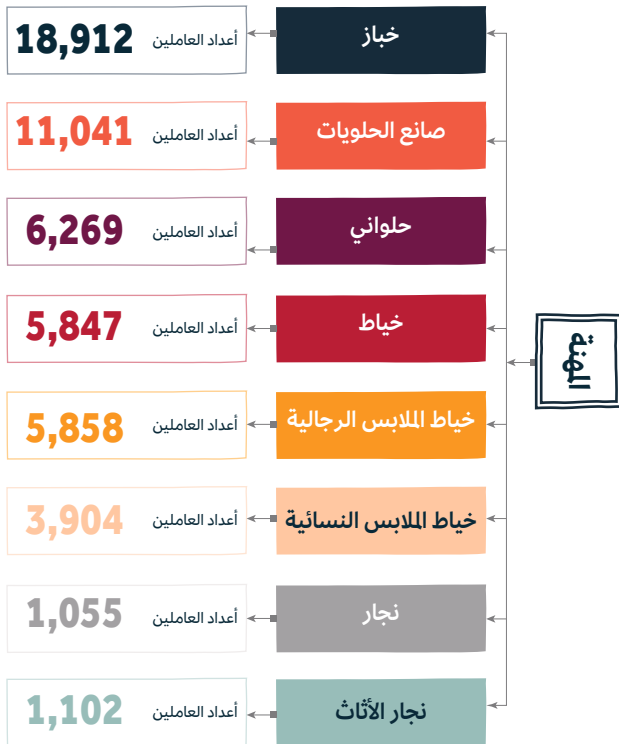
في المجمل؛ لا يزال أمام القطاع الثقافي الناشئ مدى واسع لتنمية مساهمته في خلق فرص العمل على مستوى الاقتصاد الوطني، حيث يشكل العاملون في المهن الثقافية الرئيسية خلال العام 2022م 1.25% من إجمالي المشتغلين في المملكة، وبالرغم من أن هذه النسبة تبدو منخفضة، إلا أنه من المهم الأخذ في الاعتبار أن حساب أعداد المهن الثقافية قائم على تصنيف المهن الثقافية المرتبطة بالتعريف الوطني للقطاع في المجالات الستة عشر الفرعية، وهو تعريف يستثني قطاعات كبيرة تُدرج عادةً ضمن إحصائيات الوظائف الثقافية والإبداعية وما يتعلق منها بالإعلام، أو بالتقنية، أو بكليهما، كالمعمول به في إحصائيات الاقتصاد الثقافي أو الإبداعي في دول أخرى، إضافة إلى ذلك لا تشمل البيانات أعلاه إلا المهن



شكل 6: عدد العاملين في المهن الثقافية غير المباشرة في الربع الثالث من الأعوام 2021م و2022م.



شكل 7: أعداد العاملين في عدد من المهن الثقافية غير المباشرة في الربع الثالث من العام 2022م.⁽¹¹⁾

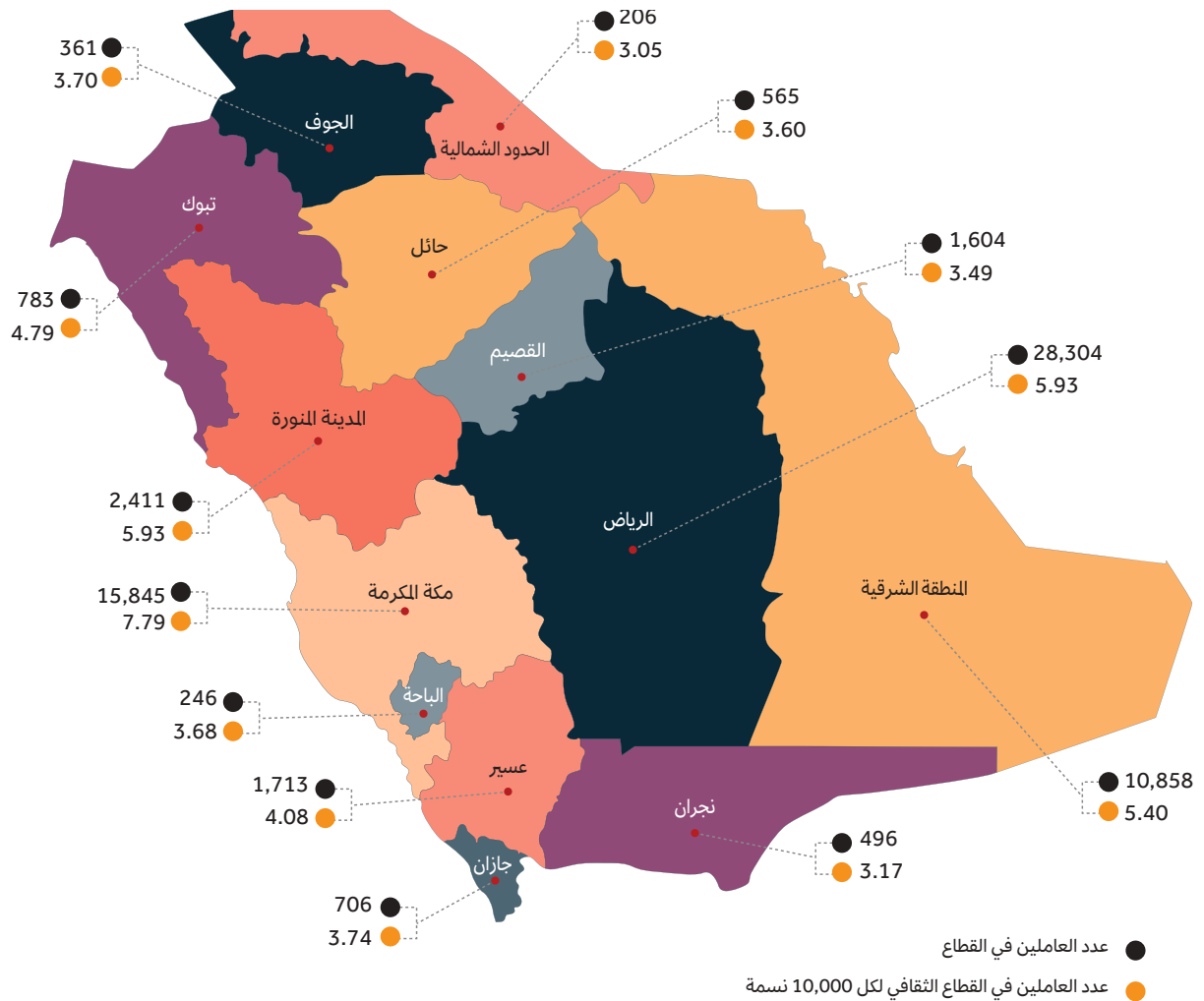


تُعد المهن الثقافية غير المباشرة رافداً مهماً للنمو ولتعزيز مساهمة الأنشطة الثقافية في سوق العمل، حيث شهدت المهن غير المباشرة نمواً تجاوز 13.31% في الربع الثالث من العام 2022م مقارنة بنفس الربع من العام 2021م، كما أنه يعطي مؤشراً أشمل لأثر القطاع في خلق الفرص الوظيفية، إذ يمثل مجموع العاملين في المهن الثقافية سواء كانت أساسية أم غير أساسية 1.7% من سوق العمل السعودي بواقع 242,003 مشغلاً ومشتغلة.



التوزيع الجغرافي للعاملين في المهن الثقافية

من حيث توزيعها حسب المناطق؛ تسجل البيانات معظم الفرص الوظيفية المشغولة ضمن المهن الثقافية في مناطق: الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية (شكل 8)، حيث يعمل حوالي 44% من إجمالي المشتغلين بمنطقة الرياض وحدها. هذا التوزيع لا يعود إلى حجم قوة العمل في هذه المناطق، ولكنه يعكس ارتفاع حصيلة هذه المناطق من الفرص الوظيفية المشغولة؛ حتى عندما يُنظر إليها بأخذ إجمالي العاملين في المنطقة بعين الاعتبار، إذ يعمل 64 من كل 10,000 مشتغل في وظائف ثقافية بالمناطق الثلاث ذات المدن الكبرى مقابل 39 كمتوسط في بقية المناطق، أي ما يقترب من نصف النسبة لعدد الوظائف الثقافية في الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية. هذه النسبة نجدها الأعلى في منطقة مكة المكرمة بمعدل 78 موظفاً في مهنة ثقافية بين كل 10 آلاف عامل تليها الرياض فالمدينة المنورة، بينما يُلاحظ المعدل الأقل في منطقتي: نجران والحدود الشمالية.

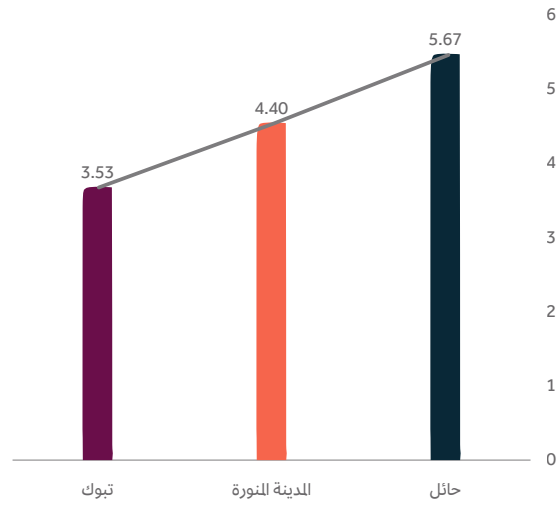


شكل 8: توزيع عدد العاملين لكل 10,000 عامل في القطاع الثقافي⁽¹²⁾ بحسب المناطق الإدارية في الربع الثالث من العام 2022م.⁽¹³⁾

بعض الخصائص الديموغرافية للعاملين في القطاع الثقافي: توزيع العاملين في المهن الثقافية حسب الجنس والجنسية

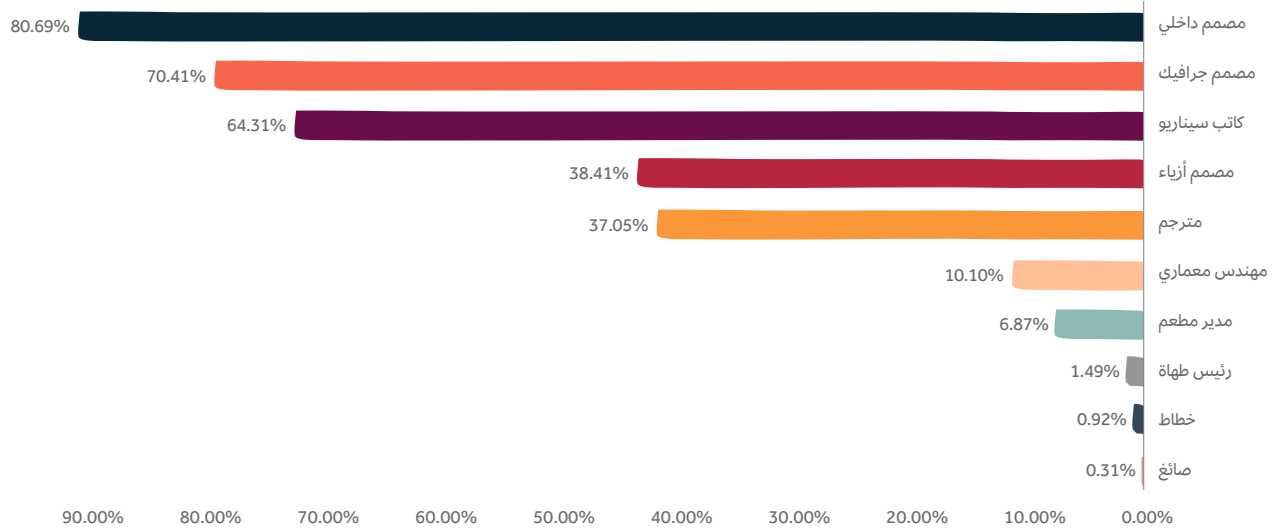
يمتاز القطاع الثقافي بارتفاع مشاركة العاملات السعوديات، ففي الربع الثالث من العام 2022م تجاوز عدد العاملات السعوديات في المهن الثقافية عدد نظرائهن من العاملين السعوديين، حيث وصلت نسبة مشاركة المرأة السعودية 51% محققة بذلك ارتفاعاً عن نفس الربع من العام السابق الذي بلغت فيه المشاركة 47%، وفي كلا العامين تتمتع مشاركة المرأة في مهن القطاع الثقافي بمعدل تجاوز المعدل العام لمشاركة المرأة في سوق العمل ككل، وقد وصلت إلى 37% في نفس الربع من العام 2022م، ويتضح من البيانات أن هذه النسبة المرتفعة جاءت مدعومة بمعدلات نمو في شغل العاملات السعوديات لمهن ثقافية (27%)، تتجاوز نمو أعداد العاملين السعوديين من الذكور في هذه المهن (10%)، ويُشار هنا إلى أن نمو مشاركة الإناث في القطاع الثقافي ليس مرتبطاً فقط بمشاركة العاملات السعوديات، وإنما يرتبط بمشاركة الإناث بشكل عام، ومن ذلك نمو أعداد العاملات غير السعوديات الذي بلغ 16%، وإن كان بأرقام إجمالية محدودة، حيث لا تتجاوز هذه الفئة 1,940 عاملة في كل القطاعات. ولكن من خلال نظرة على القطاع ككل، وليس على حصة السعوديات من قوة العمل الوطني، تقف نسبة مشاركة الإناث من جميع العاملين في المهن الثقافية عند 18% من إجمالي العاملين في القطاع خلال الربع الثالث من العام 2022م، وهي مقارنة لمعدل مشاركة الإناث في سوق العمل ككل (19%) في نفس الربع، ويعود ذلك إلى أنه في القطاعات الثقافية الأكبر من حيث عدد العاملين؛ يشغل الذكور -خصوصاً من غير السعوديين- الأغلبية العظمى منها، فالهنة الأعلى مساهمة في سوق عمل المهن الثقافية، مهنة المهندس المعماري، وتبلغ نسبة شغل الإناث لها 10% فقط من إجمالي العاملين، الأمر ذاته ينطبق على مهن مثل رئيس الطهاة في قطاع الطهي، والصانغ في قطاع الأزياء الذي تمثل فيه هذه المشاركة نسباً ضئيلة، وفي المقابل يبرز حضور واضح للإناث في عدد من مجالات التصميم يمثلون فيه أغلبية العاملين، وذلك في مهن مثل: التصميم الداخلي، والتصميم الجرافيكي (الشكل 10).

مع أن هذا التفاوت النسبي في توزيع الوظائف الثقافية يتسق إجمالاً مع ارتباط الأنشطة الإبداعية بالمدن الكبرى، إلا أن بيانات العمل لهذا العام؛ تدعم ما افترضه تقرير العام الماضي 2021م من أن بعض الأنشطة الثقافية المرتبطة بالتراث والسياحة الثقافية؛ قد توفر فرصاً وميزات تنافسية خارج المناطق ذات المدن الكبرى، وينعكس ذلك في المهن الثقافية المباشرة بقطاع التراث على سبيل المثال، حيث نجد أن نسبة العاملين في قطاع التراث من إجمالي العاملين بالمنطقة هي الأعلى في مناطق: حائل، والمدينة المنورة، وتبوك (شكل 9) على الترتيب، وليس مناطق: الرياض ومكة المكرمة.



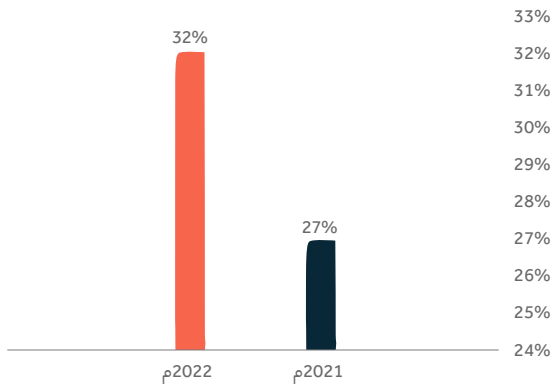
شكل 9: عدد العاملين لكل مئة ألف من السكان في مجال التراث في المناطق ذات الأعداد الأعلى للربع الثالث لم عام 2022م.⁽¹⁴⁾



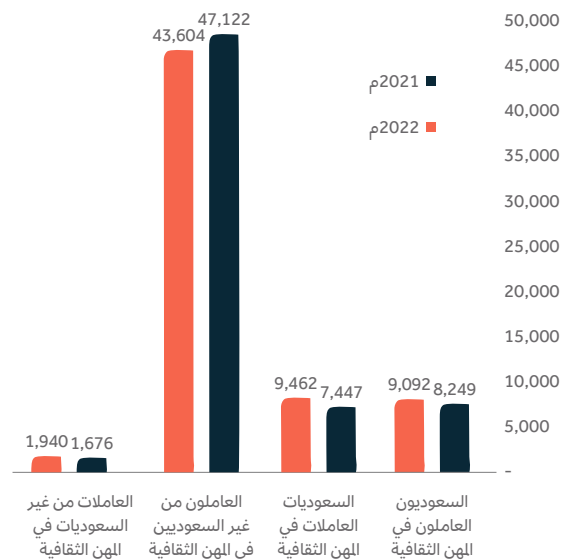


شكل 10: نسبة مشاركة المرأة ضمن قوة العمل من السعوديين في عدد من المهن الثقافية المباشرة خلال الربع الثالث من العام 2022م.⁽¹⁵⁾

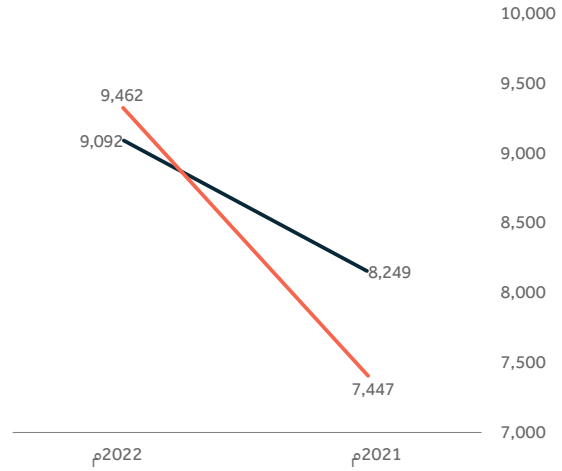




شكل 13: نسبة مشاركة السعوديين والسعوديات في المهن الثقافية المباشرة.⁽²⁰⁾



شكل 14: توزيع أعداد العاملين في المهن الثقافية المباشرة⁽²¹⁾ في العام 2022م حسب الجنس والجنسية.⁽²²⁾

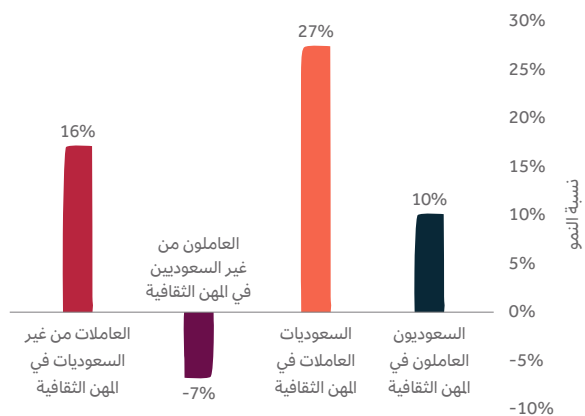


السعوديون العاملون في المهن الثقافية — السعوديات العاملات في المهن الثقافية

شكل 11: أعداد العاملين بالمهن الثقافية المباشرة ضمن قوة العمل من السعوديين⁽¹⁶⁾ حسب الجنس لعامي 2021م و2022م.⁽¹⁷⁾

توطين المهن الثقافية

في مقابل نمو أعداد الإناث العاملات بالمهن الثقافية المباشرة، تسجل البيانات انخفاضاً في أعداد الذكور العاملين بالقطاع، وتفسير هذه الملاحظة إجمالاً يعود إلى انخفاض أعداد العاملين غير السعوديين من الذكور بحوالي 7%، وهو ما يؤثر على النمو الإجمالي باعتبار أن العاملين غير السعوديين من الذكور في العام 2022 م يمثلون 68% من قوة العمل في المهن الثقافية، وهي حصة تعكس اتجاهها منخفضاً، حيث إن نفس الربع من العام 2021م سجل نسبة 73%، أي ثلاثة أرباع إجمالي العاملين، وهذا الانخفاض في أعداد العاملين غير السعوديين إلى جانب نمو أعداد العاملين السعوديين ذكراً وإناً يعطي مؤشراً في اتجاه نمو نسب التوطين بالقطاعات الثقافية.



شكل 12: معدلات النمو في أعداد العاملين بالمهن الثقافية المباشرة⁽¹⁸⁾ بين عامي 2021م و2022م.⁽¹⁹⁾

المنشآت الصغيرة والمتوسطة

أهمية المنشآت الصغيرة في القطاع وتعريفاتها

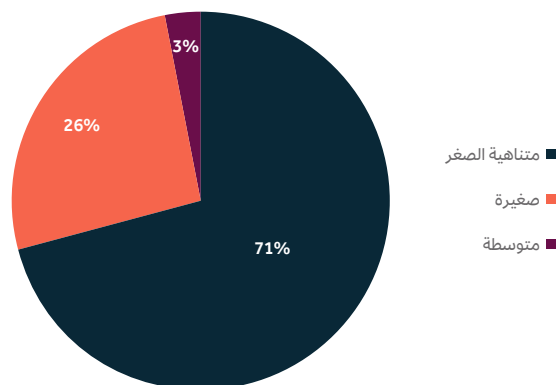
كامل، أو تبلغ إيراداتها السنوية بين 3 إلى 40 مليون وتسمى بالمنشآت الصغيرة، أما كل ما هو دون المنشآت الصغيرة في الإيرادات، أو في عدد العاملين فيصنف كمنشآت متناهية الصغر.

ينشط في المملكة ما لا يقل عن 11,850 منشأة ثقافية متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر، وتمثل الأخيرة ما يقارب ثلاثة أرباع العدد الإجمالي، بينما تشكل المتوسطة ما نسبته 3% بواقع 392 منشأة متوسطة، وهو توزيع نسبي يختلف عن التوزيع على مستوى الاقتصاد الوطني ككل، حيث تشكل المنشآت الصغيرة والمتوسطة نسبة أعلى في القطاع الثقافي من حصتها في بقية القطاعات (الأشكال 15 و 16) ويتمركز معظم هذه المنشآت -بجميع أصنافها- في مناطق: الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية، بينما تتوزع 25% منها بين جميع المناطق الأخرى مجتمعة (شكل 18) ومقارنة بتوزيع المنشآت على مستوى جميع القطاعات، يبرز تركز أكبر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في منطقة مكة المكرمة، وهو ما يتسق مع الارتفاع النسبي لتركز القوى العاملة في القطاع كما سبق الذكر.

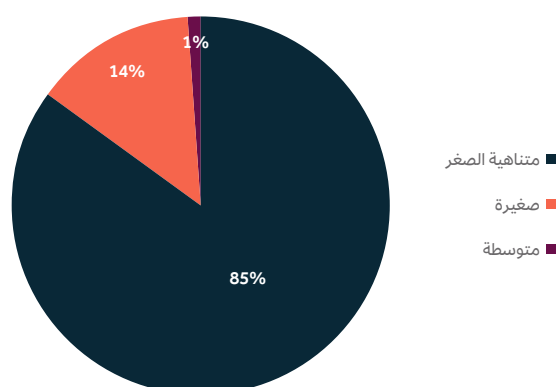
غير أن أصناف المنشآت لا تتبع- نفس التوزيع، حيث ترتبط المنشآت الكبيرة بمناطق المدن الكبرى، فنجد أن 53% من المؤسسات التجارية الثقافية ذات الحجم المتوسط مسجلة في منطقة الرياض وحدها؛ في مقابل 9% في عشر مناطق سوى تلك التي تضم المدن الكبرى، بمعنى أن غالبية المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الثقافة تقع في غير مناطق المدن الكبرى، لكن الأهمية الأكبر لتناول بُعد التوزيع الجغرافي تتمثل في التعرف على مدى قدرة هذه المنشآت على الاستفادة من برامج الدعم كما سيفصل في الفقرة الآتية.

في حين تُعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة -بالمعوم- مكوناً حيوياً في أي اقتصاد ككل، فإن دورها وأهميتها في القطاع الثقافي يفوق أهميتها في قطاعات أخرى، حيث إن أغلبية المنشآت العاملة بالقطاع في معظم دول العالم هي منشآت صغيرة ومتوسطة، وترتبط هذه المنشآت بشكل وثيق بطبيعة القطاع الثقافي وبنيتة، ويعود ذلك إلى مركزية عنصر الإبداع في القطاع الذي يرتبط غالباً بالمنشآت الأصغر حجماً، تلك المنشآت التي تستمد ميزاتها التنافسية من ابتكار منتجات وخدمات جديدة على خلاف المؤسسات التجارية الكبيرة⁽²³⁾ في المملكة، وهناك إدراك -على مستوى السياسات والبرامج- لأهمية تنمية هذا المكون بوصفه أحد المكونات الحيوية في بنية الاقتصاد الوطني بجميع قطاعاته بما فيها القطاع الثقافي الذي تتلقى منشآته دعماً من الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى مصادر الدعم الخاصة بالقطاع كصندوق التنمية الثقافي الذي تُعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة من أهم المستفيدين. وتُعرف المنشآت الصغيرة والمتوسطة بثلاثة تصنيفات: المنشآت المتوسطة، وهي تلك التي يعمل بها ما بين 50 و 249 موظفاً، أو تأتي إيراداتها السنوية في نطاق 40 إلى 200 مليون، والمؤسسات التي يعمل بها 6 إلى 49 موظفاً بدوام

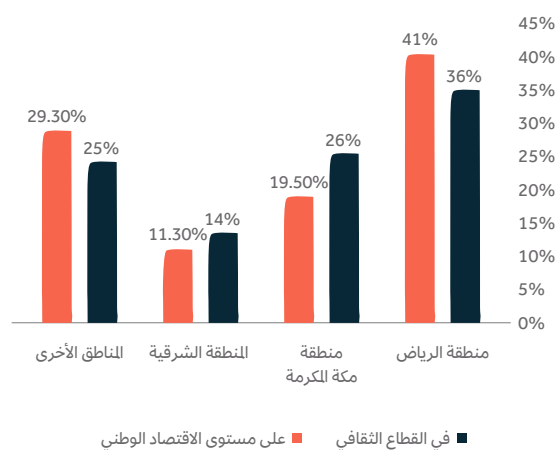




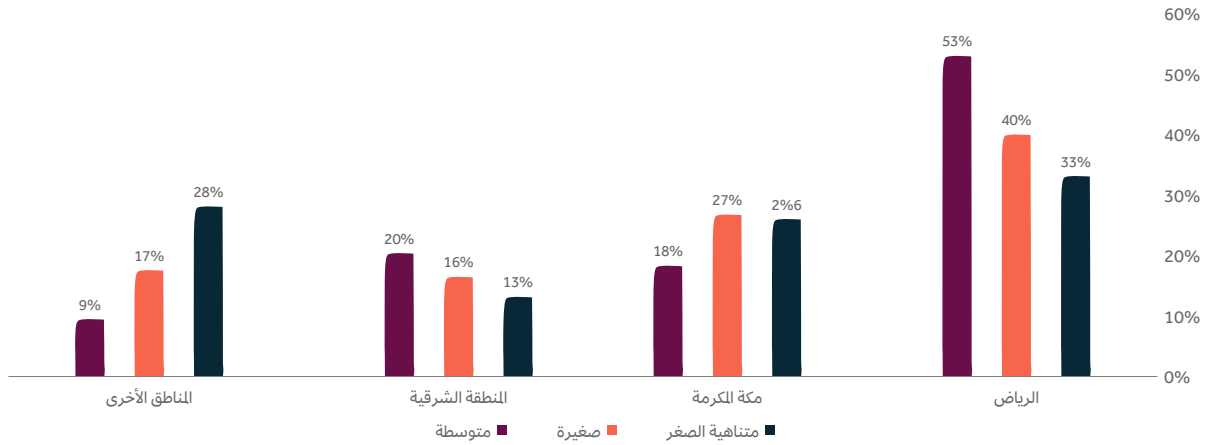
شكل 15: التوزيع النسبي للمنشآت على مستوى القطاع الثقافي.⁽²⁴⁾



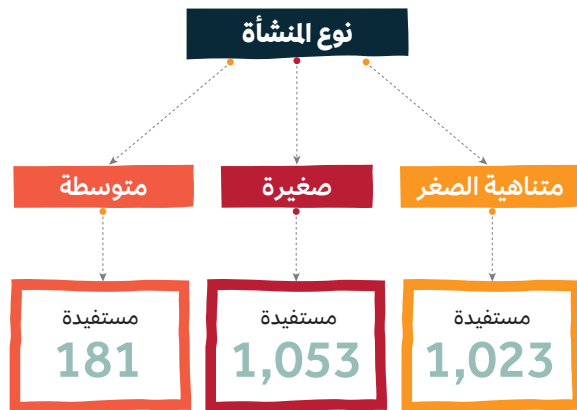
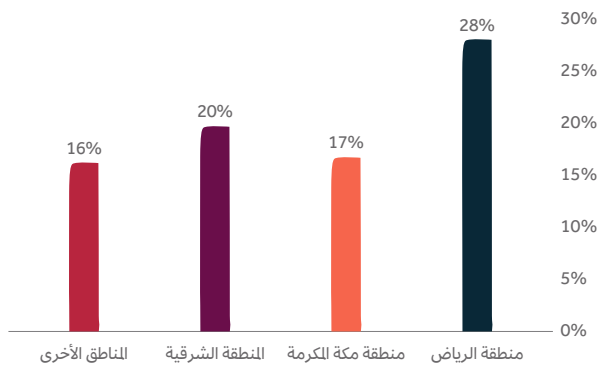
شكل 16: التوزيع النسبي للمنشآت على مستوى الاقتصاد الوطني.⁽²⁵⁾



شكل 17: التوزيع النسبي للمنشآت على مستوى الاقتصاد الوطني في القطاع الثقافي حسب المناطق.⁽²⁶⁾

شكل 18: توزيع المنشآت الثقافية المتوسطة، والصغيرة، ومتناهية الصغر حسب المناطق.⁽²⁷⁾

تطلب الدعم، وفي المقابل نجد أن واحدة من كل سبع منشآت في مناطق أخرى تطلب الدعم، وهو ما يبرز أهمية تسهيل الوصول في مناطق المملكة، ويُعد أحد أبرز اللامح للتحديات التي يواجهها القطاع الثقافي (شكل 20).

شكل 19: عدد المنشآت المستفيدة من الدعم حسب النوع.⁽²⁹⁾شكل 20: نسبة المنشآت المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر الطالبة للدعم من إجمالي المنشآت في القطاع الثقافي حسب المنطقة.⁽³⁰⁾

دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الثقافة

تمر دورة حياة المنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ بتحديات تُحدد مدى قدرة هذه المنشآت على الاستمرار، ففي حين تمتلك هذه المؤسسات ديناميكية وقدرة واعدة على توليد القيمة من خلال الابتكار، إلا أنها في ذات الوقت أكثر عرضة للخروج من السوق لأسباب تتعلق بالموارد، أو التمويل، أو الخبرات، أو صعوبة التكيف مع التغيرات الخارجية في الاقتصاد، لذلك يُعد تقديم الدعم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عاملاً حاسماً في تعظيم استفادة الاقتصاد من القيمة الكامنة التي يُمكن أن تضيفها هذه المنشآت، ويتأكد هذا الأمر في حالة القطاع الثقافي كونه -في كثير من مجالاته- قطاع ناشئ، وهو ما يضيف مزيداً من التحديات أمام المؤسسات التجارية الصغيرة التي تعمل فيه، وفي هذا الصدد، تقوم عدة جهات بتقديم الدعم بمختلف أشكاله لهذه المنشآت العاملة في القطاع الثقافي، على رأسها صندوق التنمية الثقافي سابقاً (نمو)، والذي تأسس في العام 2021م وقدم في مدة وجيزة (حتى نهاية العام 2022م) دعماً لـ 68 منشأة ثقافية متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر، بقيمة تمويل بلغت 61 مليون ريال.

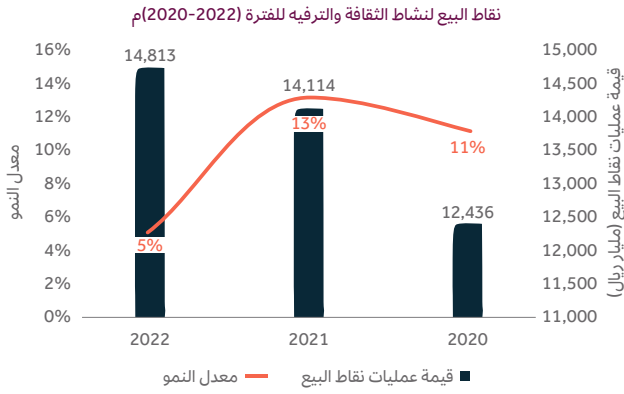
من حيث الدعم غير المالي، تقدم الهيئة العامة لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة عدداً من الخدمات المهمة مثل خدمات التدريب والاستشارات وتسهيل الأعمال⁽²⁸⁾ للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة بما فيها المنشآت العاملة في القطاع الثقافي، حيث قدمت الهيئة منذ تأسيسها عام 2016م، دعم غير مالي لـ 2,257 مؤسسة تجارية ثقافية صغيرة و متوسطة، بتوزيع يتناسب -إلى حد كبير- مع عدد كل صنف من المنشآت في القطاع (متوسطة، وصغيرة، أو متناهية الصغر)، وقُدِّم هذا الدعم بناء على طلبات للدعم مقدمة من 2,534 منشأة، أي قُدِّم الدعم لـ 90% من الطلبات، وتمثلت هذه النسبة حوالي 20% من القطاع، أي أن واحدة من كل خمس مؤسسات صغيرة أو متوسطة سعت للحصول على دعم، إلا أن هذه النسبة تتفاوت حسب المنطقة، فبالنظر إلى أعداد المنشآت المدعومة، حصلت 26% من المنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاع الثقافي بمدينة الرياض على دعم؛ في مقابل متوسط 15% من المنشآت الماثلة في المناطق الأخرى (شكل 14) هذه الفجوة في حقيقتها ليس سببها التفاوت في تقديم المنح، وإنما في نسب المؤسسات التي تطلب الدعم، بمعنى آخر؛ لوحظ أن واحدة من كل ثلاث منشآت في الرياض



مؤشرات الاستهلاك والإنفاق على المنتجات والخدمات الثقافية

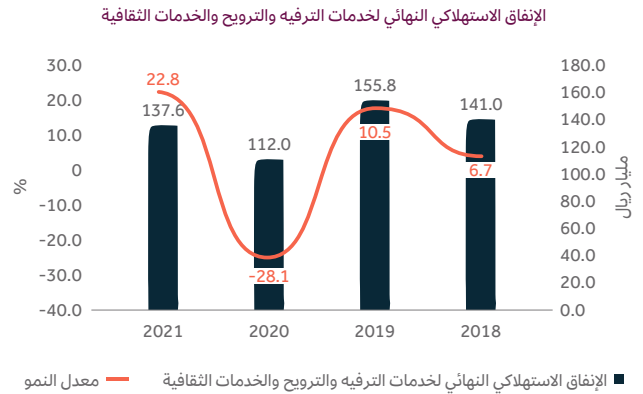
معدل إنفاق الأسر على الأنشطة والسلع والخدمات الثقافية

مع صدور أحدث بيانات الإنفاق الاستهلاكي العائلي (التقديرات الأولية للعام 2021م)، يعكس الإنفاق على خدمات الترفيه والترويج والتعليم والخدمات الثقافية تعافياً ملحوظاً بنمو بلغ 22.8% عن العام 2020م، عندما سجل هذا المؤشر - كما أشار تقرير الحالة الثقافية للعام 2021م - أدنى مستوياته في ارتباط مباشر بتأثيرات جائحة كوفيد-19 على هذه القطاعات، حيث بلغ إنفاق الأسر على خدمات الترفيه والترويج والخدمات الثقافية ما يعادل 137.6 مليار ريال في عام 2021م مقابل 112.0 مليار في عام 2020م، وعلى الرغم من ذلك، لم يعد مؤشر الإنفاق حتى نهاية العام 2021م إلى مستويات ما قبل الجائحة، حيث جاء دون إحصائيات العام 2019م، عندما بلغ الإنفاق العائلي على الترفيه والتعليم والخدمات الثقافية أعلى مستوياته (شكل 21).



شكل 22: قيمة عمليات نقاط البيع لنشاط الثقافة والترفيه للفترة (2020-2022)م

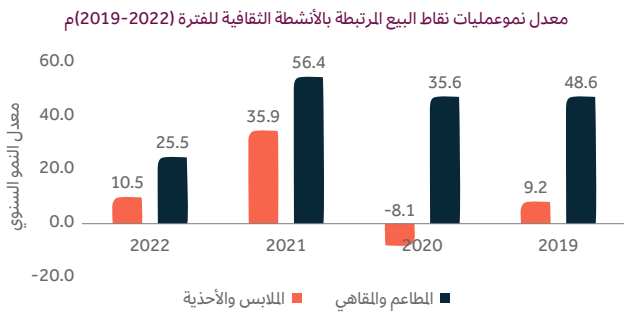
ارتفعت قيمة عمليات البيع في أنشطة المطاعم والمقاهي المرتبطة بقطاع فنون الطهي، وكذلك السلع التي تدخل الأنشطة الثقافية في إنتاجها مثل: المطاعم والمقاهي المرتبطة بقطاع فنون الطهي بنمو يقدر بـ 25.5%، تليها الملابس والأحذية بنسبة 10.5%. يُذكر أن عمليات البيع في قطاعي: المطاعم والمقاهي، والملابس والأحذية يمثلان 14.1% و 7.5% على التوالي من إجمالي عمليات نطاق البيع. (شكل 23). وبحسب البيانات شهد العام 2022م أعلى قيمة لعمليات نقاط البيع لأنشطة الترفيه والثقافة، والمطاعم والمقاهي، والملابس والأحذية خلال الفترة (2022-2019م)، (جدول 1).



شكل 21: الإنفاق الاستهلاكي النهائي العائلي في السوق المحلية على خدمات الترفيه والترويج والتعليم والخدمات الثقافية. (31)

قيمة مبيعات نقاط البيع للثقافة والترفيه

يُعد مؤشر نقاط البيع من المؤشرات الاستهلاكية الذي يعطي انطباعاً عن قوة الطلب، ونشير هنا في نقاط البيع إلى المواقع المادية التي تُباع فيها المنتجات الثقافية والترفيهية، مثل دور السينما والمعارض الفنية، وتعمل هذه المواقع كمراكز مهمة لتوزيع واستهلاك المنتجات الثقافية والترفيهية، مما يوفر مجموعة من الفوائد لكل من المنتجين والمستهلكين، وتختلف طريقة الإنفاق على هذه المنتجات والخدمات سواء عبر السداد الرقمي، أو الدفع نقداً، أو عبر نقاط البيع، حيث سجلت عمليات نقاط البيع لقطاع الترفيه والثقافة نحو 14.8 مليار ريال، ونسبة نمو 4.9% في عام 2022م مقارنة بالعام السابق الذي سجلت فيه العمليات نحو 14.1 مليار ريال؛ ويمثل قطاع الترفيه والثقافة نحو 2.6% من إجمالي مبيعات نقاط البيع (شكل 22).



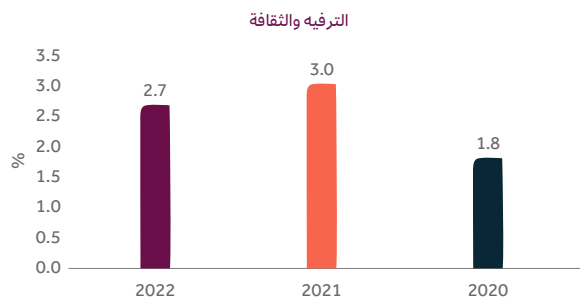
شكل 23: معدل نمو عمليات البيع بالأنشطة لقطاعات: المطاعم والمقاهي، والملابس والأحذية للفترة (2022-2019م). (33)



شكل 24: إيرادات ومبيعات السينما في المملكة (بالآلاف).⁽³⁶⁾

الرقم القياسي العام⁽³⁷⁾ - التضخم (بند الترفيه والثقافة)

يُعد التضخم من مؤشرات الاقتصاد الكلي، ومن خلاله يُقاس التغير في أسعار السلع والخدمات في مدة زمنية محددة، ويعطي تصوراً عن زيادة الطلب المحلي الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع وتغير الأسعار للسلع والخدمات، وتُعد المملكة في الترتيب الثالث بعد اليابان والصين من حيث معدلات التضخم⁽³⁸⁾ بنسبة 2.7% من بين دول مجموعة العشرين في عام 2022م، وبالنظر لأسعار السلع في بند الترفيه والثقافة، فقد سجل المؤشر تضخماً بنحو 2.7% (شكل 25)، كما سجلت القطاعات ذات العلاقة ببند المطاعم والفنادق نسبة 5.1% في عام 2022م، في حين سجل بند الملابس والأحذية انكماشاً بنحو 1.3%.



شكل 25: معدل التضخم في الترفيه والثقافة.⁽³⁹⁾

جدول 1 : قيمة عمليات نقاط البيع لقطاعات: المطاعم والمقاهي، والملابس والأحذية للفترة (2019-2022م) بالليار ريال سعودي.⁽³⁴⁾

البند العام	المطاعم والمقاهي	الملابس والأحذية
2019	29,550	30,530
2020	40,060	28,057
2021	62,648	38,130
2022	78,631	42,148

مدخلات صالات العرض السينمائي

تُعد أنشطة عرض الأفلام أحد أهم الخدمات والمنتجات الثقافية التي ينفق عليها المستهلك، كما أنها من أهم الأنشطة وأسرعها نمواً من حيث حجم الإسهام في الاقتصاد، ويعود ذلك إلى حداثة السوق التي ما زالت غير متشبعة، وتشهد توسعاً في أعداد صالات العرض التي لم تغط بعد جميع مناطق المملكة⁽³⁵⁾، وبلغت إيرادات عرض الأفلام في المملكة في العام 2022م أكثر من 900 مليون ريال، ومع أن نمو الإيرادات شهد تباطؤاً في العام 2022م مقارنة بالعام 2021م (4% مقابل 10%)، حافظت مبيعات التذاكر على نمو بنسبة 10% كما كان في العام السابق ليتجاوز إجمالي مبيعات التذاكر 14 مليون تذكرة، هذا النمو مرتبط أيضاً بنمو في عدد صالات العرض التي بلغت 58% بإضافة 22 دار عرض، و178 شاشة عرض. (شكل 24).





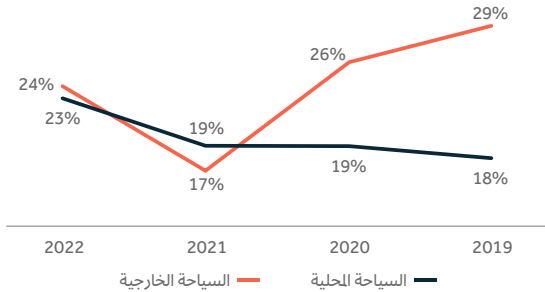
السياحة الثقافية⁽⁴⁰⁾

2022م تضمنت أنشطة ثقافية، وهي حصة تنمو بشكل مستمر منذ العام 2019م من خط أساس 18% من إجمالي الرحلات المحلية.

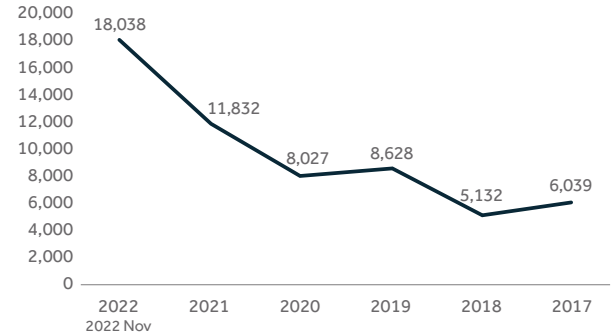
غير أن التغير الأبرز في السياحة الثقافية في العام 2022م؛ يتمثل في قفزة التعافي التي حققتها إحصائيات السياحة الثقافية الوافدة، فبعد أن وصلت خلال العام 2021م إلى أدنى مستوياتها في الخمس سنوات الماضية بعدد لم يتجاوز 480 ألف رحلة، عادت في العام 2022م إلى مستوى يقارب مستويات ما قبل الجائحة بنحو 4 مليون رحلة سياحية وافدة تضمنت أنشطة ثقافية، أي أكثر من ثمانية أضعاف العام الماضي (شكل 27)، وهو ما يمكن قراءته كنتيجة مباشرة لرفع ما بقي من إجراءات احترازية استثنائية في قطاع السياحة محلياً وعالمياً، غير أن هذا الرقم جاء دون عدد الرحلات السياحية الوافدة التي تضمنت أنشطة ثقافية في العام 2019م، حيث بلغت هذه الرحلات أعلى مستوياتها بأكثر من 5 مليون رحلة آنذاك، وكما هو الحال في السياحة الثقافية المحلية، لم يكن التعافي في السياحة الثقافية الوافدة مجرد انعكاس لتعافي القطاع السياحي فحسب، إنما ظهر في تعاف مواز لحصة الرحلات السياحية الوافدة ذات الأنشطة الثقافية من إجمالي الرحلات الذي وصل إلى 24% من أدنى مستوياتها العام السابق (17%)، وفي سنوات ما قبل الجائحة تأتي حصة الرحلات السياحية الوافدة ذات الأنشطة الثقافية أعلى من نظيرتها في قطاع السياحة المحلية، لكن في العام 2022م لم يكن هناك فارق يذكر في الحصة بين السياحة المحلية والوافدة، أي أنه لا يوجد فارق في المعدل بين سياح الداخل والسياح الوافدين من حيث الاهتمام بالأنشطة الثقافية في رحلاتهم السياحية (شكل 28).

هناك الكثير من الموارد والخدمات الثقافية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط السياحي، حيث ينعكس نمو السياحة إيجاباً على الطلب على خدمات مثل: الفعاليات الثقافية، والمعارض الفنية، والمواقع التراثية، كما تمثل الموارد والأصول الثقافية عناصر جذب للسياح، ومن هنا يمكن قراءة الأثر الاقتصادي للثقافة من خلال مؤشرات السياحة، وتحديد تلك المؤشرات التي تتصل بشكل مباشر بالسياحة الثقافية، أي الرحلات السياحية التي تتضمن أنشطة ثقافية؛ وقد أعطت هذه المؤشرات خلال الأعوام القليلة الماضية دلائل إيجابية على نمو مطرد يعكس حضوراً واعداً لإسهام الأنشطة الثقافية في السياحة، وبالتالي في الاقتصاد الوطني، فمنذ 2019م حتى 2022م تضاعفت السياحة الثقافية المحلية بنمو بلغ 109%، وهو نمو تجاوز نسبة النمو في إجمالي الرحلات السياحية المحلية الذي بلغ 63% خلال نفس الفترة، ما يشير إلى نمو حصة الرحلات السياحية التي تتضمن نشاطات ثقافية.⁽⁴¹⁾

في العام 2022م، تجاوز عدد الرحلات السياحية المحلية التي تشتمل على أنشطة ثقافية 18 مليون رحلة، وهو أعلى عدد رحلات تسجله الإحصائيات، بنسبة نمو بلغت 52% على الأقل عن العام الماضي (شكل 26)، وبذلك يواصل النمو منذ العام 2020م الذي انخفض فيه الرقم انخفاضاً طفيفاً جزاء جائحة كوفيد-19، ولا يعود هذا النمو بشكل كامل إلى النمو في السياحة المحلية إجمالاً، وإنما يمثل أيضاً زيادة في أعداد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت أنشطة ثقافية، حيث إن واحدة من كل أربع رحلات سياحية داخلية في العام



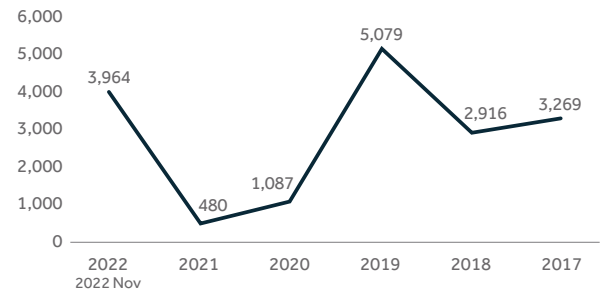
شكل 28: الحصة السوقية للرحلات السياحية التي تضمنت أنشطة ثقافية من إجمالي الرحلات. (44)



شكل 26: عدد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت أنشطة ثقافية بالآلاف. (42)

التوزيع الجغرافي للرحلات السياحية الثقافية

من حيث توزيع الرحلات السياحية التي تتضمن أنشطة ثقافية، تتخذ أكثر من ثلث هذه الرحلات منطقة مكة المكرمة وجهة لها بعدد يتجاوز 7.4 مليون رحلة تشمل الرحلات الوافدة والمحلية (شكل 29)، ويرتبط ذلك بشكل مباشر بحجم حصة مكة المكرمة من سوق الرحلات السياحية التي تمثل أيضاً ما يزيد على ثلث إجمالي الرحلات السياحية في المملكة بحكم توافد الحجاج والمعتمرين إلى قبلة المسلمين، بالإضافة إلى مدن مثل الطائف وجدة التي تُعد من الوجهات السياحية الرئيسية والجاذبة في المملكة، تتلو منطقة مكة المكرمة مناطق: عسير،

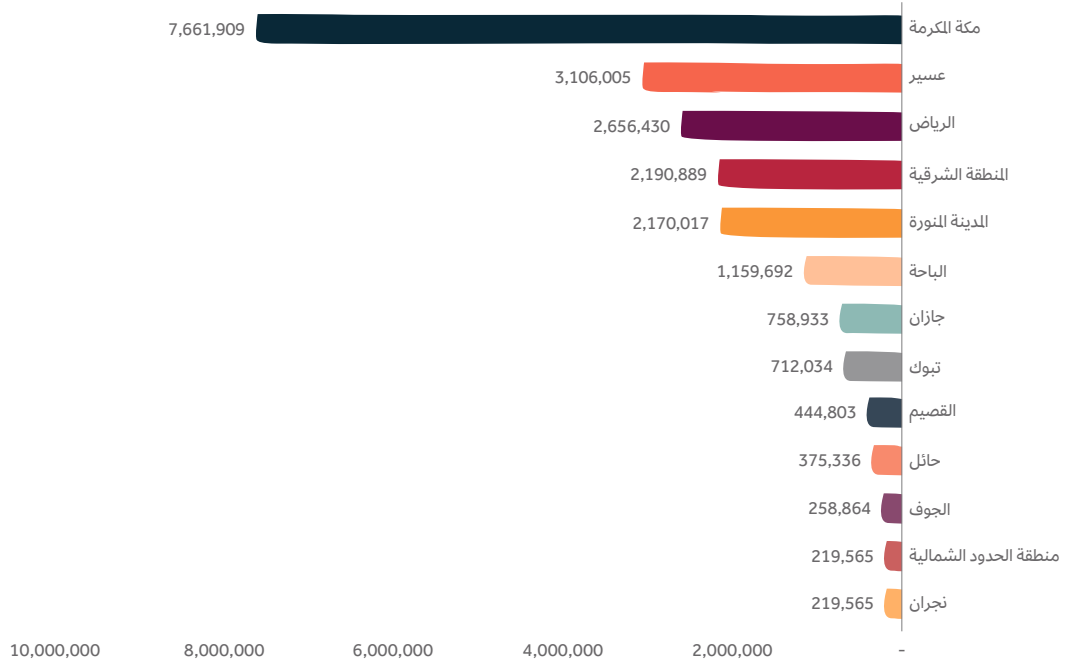


شكل 27: عدد الرحلات السياحية الوافدة التي تضمنت أنشطة ثقافية بالآلاف. (43)

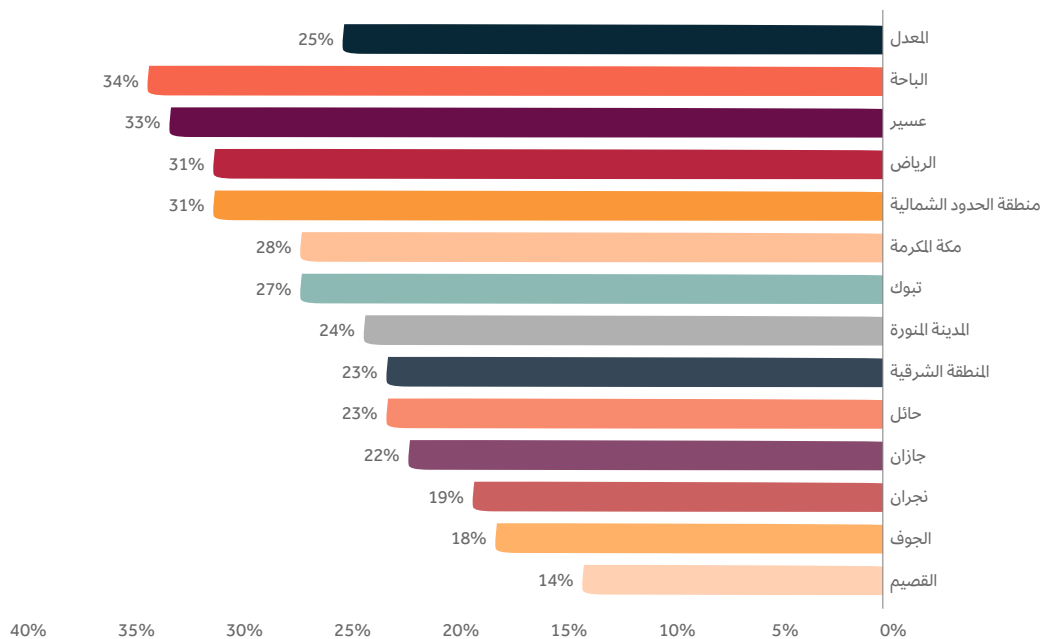


وعسير تضمنت أنشطة ثقافية، وهي المناطق التي تحظى هذه الرحلات بالحصّة الأعلى فيها (شكل 30)، كما تبرز مناطق: الرياض، ومكة المكرمة، وتبوك، والحدود الشمالية كمناطق ترتفع فيها حصة السياحة الثقافية عن المتوسط الوطني.

والرياض، والمنطقة الشرقية، والمدينة المنورة كوجهات رئيسة للسياحة الثقافية بأعداد رحلات تجاوزت مليوني رحلة سياحية تضمنت أنشطة ثقافية في العام 2022م، ومن حيث حصة السياحة الثقافية من إجمالي الرحلات، أوضحت البيانات أن أكثر من ثلث الرحلات -سواء داخلية أو وافدة- في منطقتي الباحة



شكل 29: توزيع أعداد الرحلات السياحية المحلية والوافدة التي تضمنت أنشطة ثقافية حسب المنطقة.⁽⁴⁵⁾



شكل 30: الحصة السوقية للرحلات السياحية المحلية والوافدة التي تضمنت أنشطة ثقافية من إجمالي الرحلات حسب المنطقة.⁽⁴⁶⁾



محددات الطلب على الخدمات والمنتجات الثقافية

يوفر مسح المشاركة الثقافية إشارات حول أنماط سلوك المستهلك، ومن الممكن الاسترشاد بهذه الإشارات في فهم محددات للطلب على المنتجات والخدمات الثقافية والتغير فيها، خصوصاً تلك التي تعطي إضاءات حول الفروقات بين المجموعات الديموغرافية وأنماط استهلاكهم، وبناء على بيانات مسح المشاركة الثقافية للعام 2022م، يتناول الفصل الاستهلاك الرقمي للثقافة، واتجاهات التفضيلات للفعاليات الثقافية.

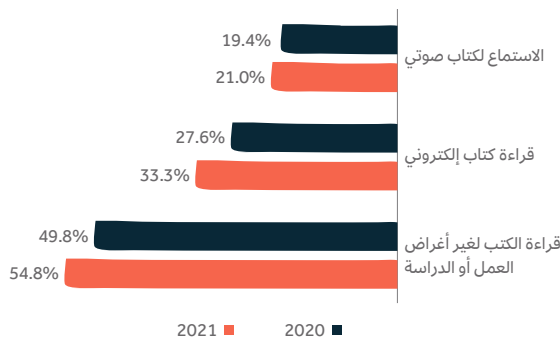
الاستهلاك الرقمي للثقافة

في العام 2020م، جُمِدَ الظرف الاستثنائي لجائحة كوفيد19 الكثير من الأنشطة الثقافية نظراً لتطبيق الإجراءات الاحترازية، وحينها برز الوسيط الرقمي كوسيلة رئيسة للمشاركة في الثقافة واستهلاك منتجاتها، وهو ما أدى بطبيعة الحال إلى نمو استخدام هذه الخدمات من الكتب الرقمية إلى مشاهدة الأفلام إلى الاستماع للموسيقى عبر منصات البث الرقمي، ولذلك كان من أهم التساؤلات التي طرحها تقرير الحالة الثقافية 2020م: السؤال عن مدى استمرار المتلقين في استخدام أو تفضيل الخيارات الرقمية لاستهلاك المنتجات الثقافية، وما إذا كان ارتفاع مستويات الاستخدام مرتبطاً بالجائحة، أم ظاهرة عرضية تنخفض بزوال الجائحة. يقدم تقرير الحالة الثقافية 2022م مؤشرات تعين على إجابة هذا السؤال، وتقدم إضاءات حول استهلاك الثقافة رقمياً وفرص نمو سوقها، وذلك من خلال قياس مستويات تفضيلها مقارنة بوسائل أخرى، وذلك في ثلاث خدمات أو منتجات رقمية هي: الكتاب الرقمي، والكتاب الصوتي، واستخدام منصات البث الرقمي لمشاهدة الأفلام.

يُظهر مسح العام 2022م أن نسبة قراءة الكتاب الرقمي، والاستماع للكتب الصوتية لم تنخفض بعد العام 2020م، وقد ذكرت النسبة الأعلى من المشاركين

في المسح أنهم قرأوا كتباً إلكترونية خلال الاثني عشر شهراً، وكذلك الحال فيما يتعلق بالكتب الصوتية، وإن كانت نسبة محدودة قد لا تمثل تغيراً فعلياً، ومن الجدير بالذكر، أن هذا التغير قد يكون مرتبطاً بالنمو في قراءة الكتب عموماً حيث ارتفعت من 49.8% إلى 54.8% وعلى كل حال فإن ما يعكسه (شكل 31) يعطي مؤشراً على الأقل بأنه من المرجح أن ارتفاع استخدام الكتب الإلكترونية، وكذلك الكتب الصوتية لم يكن استخداماً عرضياً مرتبطاً بالجائحة، وإنما هو نمو فعلي لشريحة المستهلكين المحتملين لهذه الخدمات، مما قد يدعم أهمية البرامج التي تقوم بها هيئة الأدب والنشر والترجمة في تمكين المزيد من دور النشر للاستفادة من احتمالات النمو هذه.⁽⁴⁷⁾

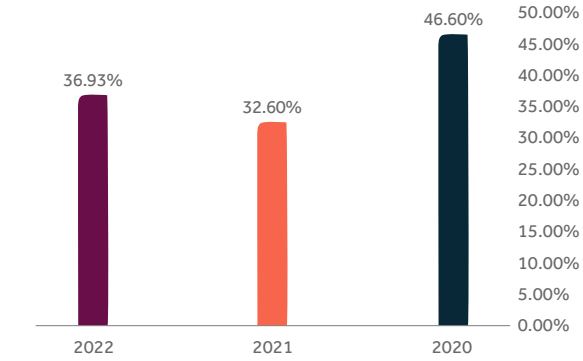
في تفضيل مشاهدة البث الرقمي للأفلام، فإن الصورة مختلفة بعض الشيء عن حالة الكتاب الإلكتروني، حيث جاءت نسبة من يفضلون مشاهدة الأفلام عبر خدمات البث الرقمي أعلى في العام 2020م، غير أنه من الممكن ترجيح نمو تفضيل الاستهلاك الرقمي للأفلام نظراً لأن نسبة من أجابوا بتفضيل مشاهدة البث الرقمي في العام 2022م جاءت أعلى من العام الذي سبقه، وإن كان بفارق طفيف (شكل 32).



شكل 31: التوزيع النسبي لطريقة قراءة الكتب في الاثني عشر شهراً الماضية.⁽⁴⁸⁾

لا تجد ذات التفضيل من الفئة العمرية من 18-24 وعكس هذه الملاحظة ينطبق على إقامة المحاضرات والندوات التي تزيد نسبة تفضيلها بزيادة العمر من 14% بين أصغر فئة، و27% ممن هم أكبر من 54 عاماً. (شكل 32).

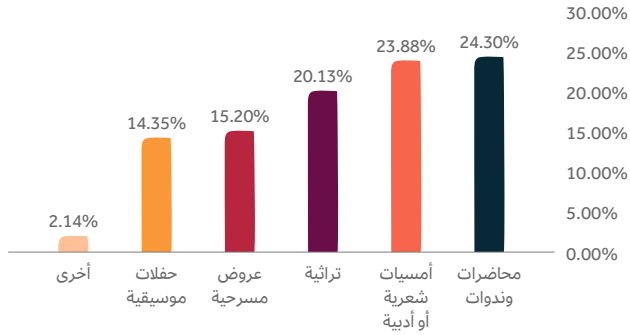
اللافت في مسح العام 2022م هو الثبات النسبي لتفضيل الفعاليات التراثية بين مختلف الفئات العمرية، حيث يبدو التفاوت محدوداً، وفيما قد يكون من المنطقي الافتراض بأن الفئات العمرية الأصغر سناً أقل اهتماماً أو ارتباطاً بالتراث، نلاحظ من (الشكل 34) أن من يرغبون في إقامة المزيد من الفعاليات التراثية هم ثاني أعلى نسبة في الفئة العمرية من 18-24 عاماً، وهو ما يعكس اهتماماً لدى الأجيال الشابة بالتراث، ويدعم ما سجله تقرير الحالة الثقافية 2019 م بشأن اهتمام فئات من الشباب بالتراث والهوية الثقافية، الأمر الذي يشير إلى وجود فرص محتملة فيما يتصل بتصميم خدمات ومنتجات مستمدة من التراث لتلبية احتياجات هذه الفئة.



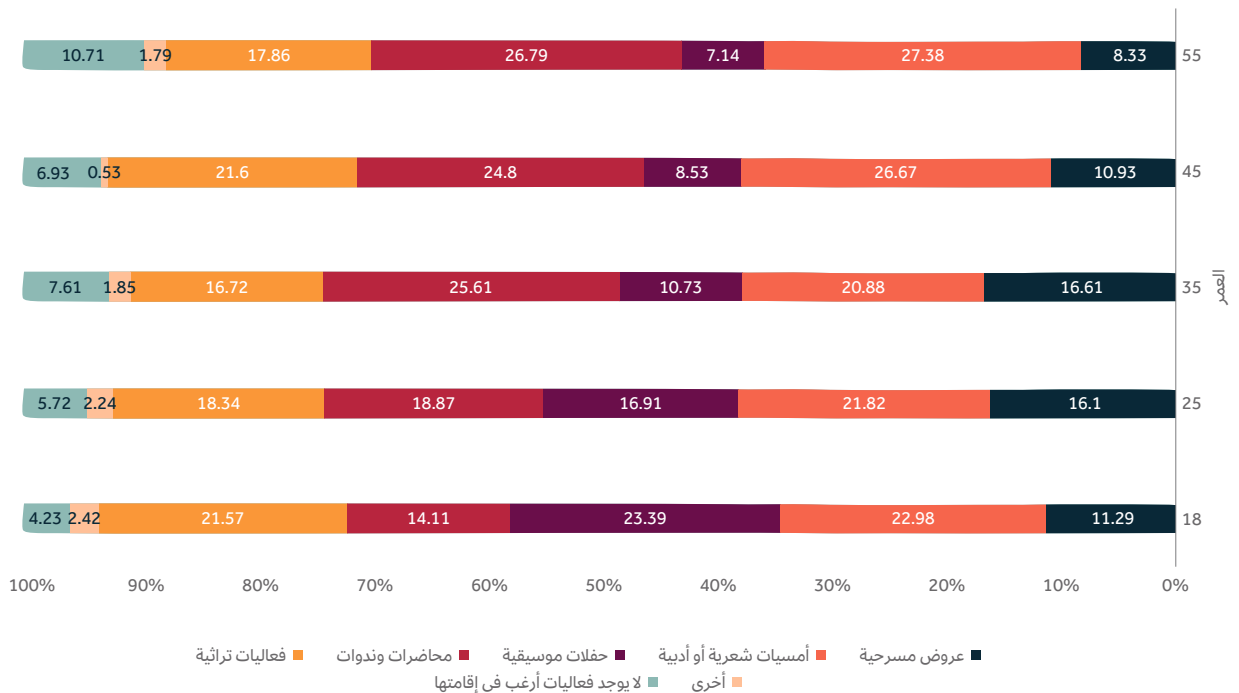
شكل 32: نسبة من يفضلون منصات البث الرقمي من مشاهدي الأفلام. (49)

اتجاهات تفضيلات الفعاليات الثقافية

بشكل متسق مع مسح المشاركة الثقافية 2021م، يُظهر مسح العام 2022م نتائج مقارنة تتمثل في الارتفاع النسبي للأُمسيات الأدبية والشعرية والمحاضرات؛ مقابل الحفلات الموسيقية والعروض المسرحية (شكل 33)، غير أن هذا التوزيع للتفضيل يتأثر بشكل كبير بالفئة العمرية، ولا يقدم في معدله العام تصوراً مناسباً عن التفضيلات، حيث يتأثر المعدل العام بضعف تفضيل الفئات العمرية الأكبر من 35 عاماً، ولم يذكر إلا 7% من المشاركين في المسح ممن أعمارهم 55 عاماً فما فوق رغبتهم في إقامة المزيد من الحفلات الموسيقية؛ مقابل 23% من الفئة العمرية الأصغر في العينة، وبشكل مقارب يلاحظ التفاوت بين الفئات العمرية أيضاً فيما يتعلق بالعروض المسرحية، إذ ترتفع نسبة من يفضلون إقامة العروض المسرحية بين الفئات العمرية من 25 و45 عاماً، غير أنها وعلى خلاف الحفلات الموسيقية



شكل 33: التوزيع النسبي للفعاليات الثقافية التي ترغب عينة المسح في زيارتها. (50)



شكل 34: التوزيع النسبي للفعاليات الثقافية التي ترغب عينة المسح في زيارتها حسب العمر. (51)

هوامش الفصل:

- (1) لمزيد من التفاصيل حول المفهوم انظر ملحق المنهجية.
- (2) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019م: ملامح وإحصائيات، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م).
- (3) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019م: ملامح وإحصائيات، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م) و تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020 رقمته الثقافة، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م).
- (4) جميع بيانات العمل المعروضة في الفصل تعود إلى الربع الثالث من كل عام. بيانات مستلمة من الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية (10، أغسطس، 2023) ويذكر ان اعداد العاملين للربع الرابع، هو 244,098، والتي لم يتم استخدامها لعدم جاهزية البيانات قبل الانتهاء من اعداد التقرير.
- (5) تصنف وزارة الثقافة المهن الثقافية إلى نوعين من حيث درجة ارتباط هذه المهن بالقطاع الثقافي، وهي: مهن ثقافية أساسية ومهن ثقافية غير أساسية. المهن الثقافية المباشرة هي المهن التي تتصف بالصفة الثقافية أو الإبداعية في ذاتها بغض النظر عن سياق النشاط الذي تمارس فيه، مثل مهنة التصميم الجرافيكي التي تعد مهنة ثقافية سواء كانت تمارس في منشأة مختصة في التصميم، أو ضمن خدمات إعلانية ليس لها ارتباط بالقطاع الثقافي، في المقابل، تعرف المهن الثقافية غير المباشرة بأنها المهن التي لا تعد ثقافية في ذاتها إلا إذا تمت ممارستها في نشاط ثقافي، مثل مهنة البث التي لا تعد مهنة أساسية إلا إذا كانت ضمن نشاط ترميم المباني التراثية. ويُذكر هنا أن مهن الطهي تم احتسابها ضمن المهن غير المباشرة في مقابل تصنيف مهنة كبير الطهاة ضمن المهن المباشرة لارتباطها بالجانب الفني من حيث تصميم تجربة خدمات الطهي.
- (6) لمزيد من المعلومات عن التصنيف، انظر ملحق المنهجية.
- (7) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م)
- (8) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (9) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م)
- (10) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (11) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (12) باستثناء مهنتي الطهاة ومعدّي القهوة.
- (13) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (14) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (15) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (16) باستثناء مهنتي الطهاة ومعدّي القهوة.
- (17) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (18) باستثناء مهنتي الطهاة ومعدّي القهوة.
- (19) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (20) (بيانات من وزارة الثقافة، 10، أغسطس، 2023م).
- (21) باستثناء مهنتي الطهاة ومعدّي القهوة.
- (22) بيانات من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، (4، إبريل، 2023م)
- (23) The Creative Economy: A 2020 Perspective" The World Economic Forum (2020)
- (24) بيانات من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، (4، إبريل، 2023م)
- (25) بيانات من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، (4، إبريل، 2023م)
- (26) بيانات من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، (4، إبريل، 2023م)
- (27) بيانات من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، (4، إبريل، 2023م)
- (28) صندوق التنمية الثقافي: التقرير السنوي 2022.
- (29) للمزيد عن خدمات الهيئة انظر الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، على الرابط: <https://www.monshaat.gov.sa/>
- (30) بيانات من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، (4، إبريل، 2023م)
- (31) الهيئة العامة للإحصاء، نشرة الحسابات القومية السنوية لعام 2021م.
- (32) بيانات من البنك المركزي السعودي، الاسترجاع في: 1، يوليو، 2023م.

<https://www.sama.gov.sa/en-US/EconomicReports/Pages/report.aspx?cid=116>

- (33) بيانات من البنك المركزي السعودي، الاسترجاع في: 1، يوليو، 2023م،
<https://www.sama.gov.sa/en-US/EconomicReports/Pages/report.aspx?cid=116>
- (34) بيانات من البنك المركزي السعودي، الاسترجاع في: 1، يوليو، 2023م،
<https://www.sama.gov.sa/en-US/EconomicReports/Pages/report.aspx?cid=116>
- (35) انظر فصل الإدارة والصون
- (36) بيانات من هيئة الأفلام (13، مارس، 2023م)
- (37) يعرف الرقم القياسي لأسعار المستهلك بأنه مقياس إحصائي للتغيرات في أسعار سلة سوق ثابتة من السلع والخدمات، ويعتمد الرقم القياسي لأسعار المستهلك في بياناته على المسح الميداني للرقم القياسي لأسعار المستهلك، وهو مسح ميداني تجريه الهيئة العامة للإحصاء بشكل شهري، ويتم فيه جمع الأسعار من خلال زيارات ميدانية لنقاط البيع وتقديم الخدمات بسعر التجزئة، ويوجد عدة أقسام لتكوين المؤشر الأساسي من ضمنها: الترفيه، والثقافة، والمطاعم، والفنادق، والملابس، والأحذية.
- (38) صندوق النقد الدولي.
- (39) صندوق النقد الدولي، الاسترجاع في 14، سبتمبر، 2023، <https://www.imf.org/ar/Home>
- (40) بيانات من وزارة السياحة (5، مارس، 2023م).
- (41) بيانات من وزارة السياحة (5، مارس، 2023م).
- (42) بيانات من وزارة السياحة (5، مارس، 2023م)
- (43) بيانات من وزارة السياحة (5، مارس، 2023م)
- (44) بيانات من وزارة السياحة (5، مارس، 2023م)
- (45) بيانات من وزارة السياحة (5، مارس، 2023م)
- (46) بيانات من وزارة السياحة (5، مارس، 2023م)
- (47) انظر فصل الإبداع والإنتاج الثقافي
- (48) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (49) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (50) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (51) مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة 2022م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.

6

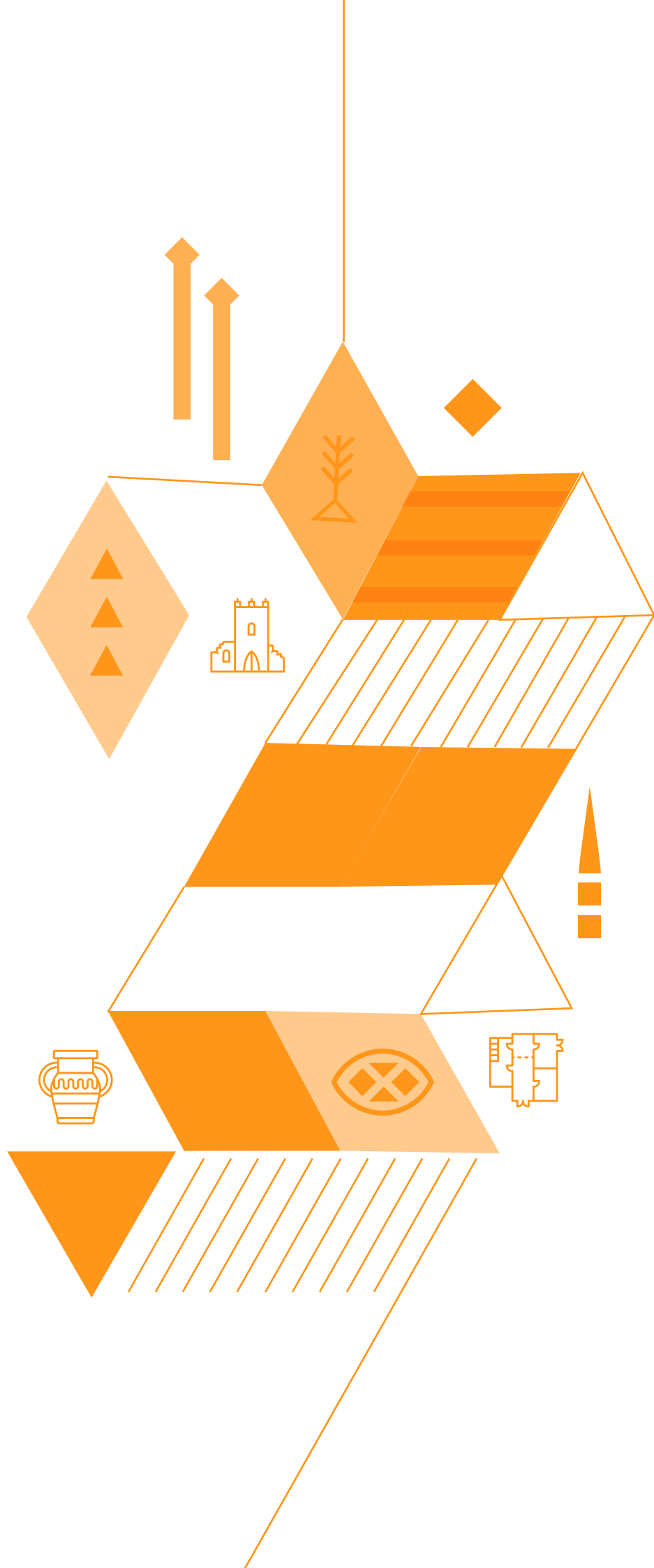
الفصل السادس

الاستثمار في القطاع الثقافي

■ الاستثمارات القائمة في القطاع الثقافي

■ النصوص التشريعية والقوانين المتعلقة بالاستثمار في القطاعات الثقافية

■ الدعم والتمكين





أحد أهم مركبات الإستراتيجيات والسياسات العامة المعنية بالثقافة في إطار التحول الذي تشهده المملكة، يتمثل في النظرة متعددة الأبعاد لإسهام الثقافة في التنمية بكافة أبعادها بما في ذلك التنمية الاقتصادية، إذ تبرز في مجال الثقافة اليوم قطاعات إنتاجية، وصناعات إبداعية تخلق عوائد للمستثمرين، ووظائف للعاملين، وسلعاً وخدمات ترفع من جودة حياة شريحة واسعة من المستفيدين. لطالما كانت هناك أنشطة تجارية مرتبطة بالثقافة كسوق الكتاب والنشر على سبيل المثال، لكنها كانت محصورة في نطاقات محدودة، ولا يُنظر إليها كمساهم أساسي في الاقتصاد الوطني. لذا فمن أهم ما حققه التحول الراهن هو الاعتراف بطيف واسع من الأنشطة الثقافية باعتبارها أنشطة إنتاجية بالمعنى الاقتصادي، وتشجيع الممارسة الاحترافية فيها سواء في المسرح وصناعة الأفلام، أو في مجالات التصميم، بالإضافة إلى إبرازه لقدرة البعد الثقافي في عدد من الأنشطة الاقتصادية الحيوية على توليد القيمة الاقتصادية، وهو ما نجده في الاستثمار في التجارب النوعية في مجال فنون الطهي، ودعم أنشطة تصميم الأزياء. ومن هذا المنطلق، نلاحظ أن البرامج والخطط النشطة في المملكة لا تنحصر في رعاية الثقافة، إنما تركز على تنظيم القطاعات الثقافية بشكل يسمح بالاستثمار، ويشجع مساهمة القطاع الخاص ويوفر الحوافز والممكنات لجذب الاستثمارات.

إن تقديم القطاع الثقافي باعتباره قطاع إنتاج اقتصادي قادر على تحقيق معدلات نمو عالية لعوائد الاستثمار؛ هو أحد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التي تشرف على القطاع، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بثاني أهداف وزارة الثقافة: الثقافة من أجل النمو الاقتصادي؛ وتمكين القطاع الخاص من الإسهام بما يقارب 3% من الناتج المحلي، بما في ذلك دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وجعل الثقافة في طليعة المصادر الأساسية لإنتاج المحتوى المحلي.

وفرض الدعم من أجل رفع نسبة إسهام الأفراد والقطاع الخاص، وهو ما يحقق بشكل مباشر، أو غير مباشر مردوداً اقتصادياً على المدى الأبعد. ففي ظل الحالة الراهنة للقطاع الثقافي الذي يشهد إعادة تأسيسه وتنظيمه في بعض جوانبه⁽¹⁾، وتعود المؤسسات الثقافية وفي مقدمتها وزارة الثقافة هذه المرحلة لتنشيط القطاعات الثقافية من خلال برامج الدعم المقدمة غالباً عبر الهيئات الثقافية لتحفيز الإنتاج⁽²⁾، وخلق بيئة جاذبة ومشجعة للقطاع الخاص على الاستثمار في القطاع الثقافي، كما يبرز دور الجهات الاستثمارية القيادية في المملكة مثل صندوق الاستثمارات العامة في تفعيل الاستثمار بالقطاع، إضافة إلى إسهام الاستثمار الأجنبي في ارتفاع ملحوظ لعدد التراخيص الاستثمارية الممنوحة خلال الخمس سنوات الأخيرة للمستثمرين الأجانب في قطاع الثقافة والفنون والترفيه.

وبهذا الاعتبار، فإن الاستثمار في الثقافة هو قطاع ناشئ ولا تتوفر بيانات تفصيلية تعبر عن حالته بلغة الأرقام، ومن هنا يأتي تركيز الفصل على تحديد أبرز الأطر الواسعة التي تخلق البيئة المواتية لتشجيع الاستثمار، وذلك من خلال استعراض أبرز مقومات الحالة الثقافية لهذا العام، وأشكال الدعم التي لها ارتباط بتهيئة هذه البيئة، بالإضافة إلى استعراض بعض التشريعات المهمة للاستثمار. ولذلك يشير الفصل إلى الاستثمار بمعنى واسع يركز على البيئة المشجعة له، وعلى مقومات القطاع التي من المتوقع أن تحفز مستقبله، مثل تجويد الأنظمة والتشريعات، ورفع مستوى التنافسية والجذب للقطاعات الثقافية، وتقديم المنح

النمو والدعم في القطاع الثقافي في العام 2022م

إن الحديث عن الاستثمار في القطاع الثقافي؛ يتطلب وجود مشهد ثقافي نشط وجاذب للجمهور، ومنظومة تمكين للمبدعين، وبنى تحتية تجعل من النشاط الثقافي ممكناً، حيث إن أحد شروط وجود سوق للثقافة يمكن الاستثمار فيها هو توفر الطلب الذي تدلل عليه مشاركة شرائح المجتمع في الثقافة، وتوفر قوة العمل المبدعة من كتاب ومصممين وممثلين ومخرجين، وتوفر مرافق كالمسارح ومدن الإنتاج. بمعنى آخر، فإن النظرة الشاملة للقطاع الثقافي وتطوره تعطي تصورات أولية عن مدى ملاءمة القطاع بوضعه الحالي لجذب أي استثمارات مدفوعة بالعوائد المأمولة.

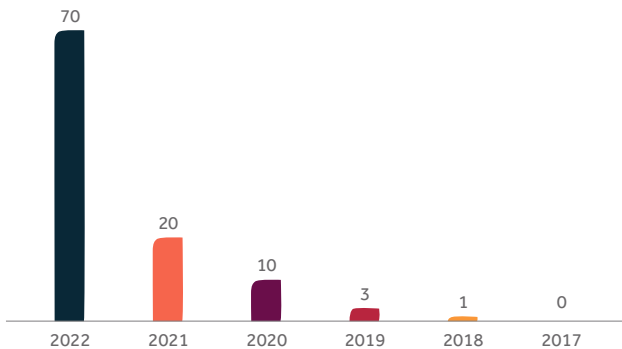
من هذا المنطلق، تقدم فصول التقرير الحالي مؤشرات إيجابية لاتجاه التطور والنمو نحو قطاع ثقافي حيوي، فقد عكست بيانات المشاركة الثقافية ازدياداً من حيث الإقبال على المرافق والأنشطة الثقافية بجميع أنواعها، سواء في حضور الحفلات الغنائية، أو المهرجانات، أو زيارة المتاحف، أو المعارض الفنية، أو





الاستثمارات القائمة في القطاع الثقافي رخص الاستثمار الأجنبي

في حين أن عدداً من الإحصائيات الوطنية تجمع بين أنشطة الثقافة والترفيه في تصنيف واحد «الفنون والترفيه والترويج»، فإنه يمكن النظر إلى أرقام هذا التصنيف باعتباره إشارة عامة، فقد شهدت المملكة نمواً ملحوظاً في الاستثمارات الأجنبية المباشرة في أنشطة الفنون والترفيه والترويج من العام 2017 إلى العام 2022م، حيث يعكس الشكل نمواً متصاعداً في أعداد تراخيص الاستثمار الأجنبي في هذه الأنشطة، ليتضاعف في عام 2022م إلى أكثر من ثلاثة أضعاف في عام واحد.



شكل 1: عدد تراخيص الفنون والترفيه والترويج.⁽³⁾

المواقع الأثرية والمحميات الطبيعية، حيث نما المؤشر المركب للمشاركة الثقافية بنسبة 22% بين عامي 2021م و2022م. وفي ذات الاتجاه، ارتفعت حصة السياحة الثقافية من إجمالي الرحلات الثقافية، وتضاعفت في عام واحد أعداد الرحلات التي تضمنت أنشطة ثقافية. كما تواصل مبيعات تذاكر دور عرض الأفلام نموها بإيرادات تجاوزت 908 ملايين ريال في العام 2022م، وبنسبة نمو سنوي يقدر بـ10%.

يواكب هذا النمو في الطلب أيضاً تحسن في بعض مؤشرات الإنتاج الثقافي، سواء في أعداد الكتب الأدبية أو العروض المسرحية، وهو ما ارتبط بالدعم المقدم من المؤسسات الثقافية والحكومية لتحفيز الإنتاج ودفعه نحو الاستدامة المالية، خصوصاً ما ظهر من أنواع هذا الدعم على شكل مهرجانات ومواسم، أو استديوهات ومعامل للإنتاج والتطوير. ففي قطاع الأفلام على سبيل المثال، تقدّم كل من: هيئة الأفلام، والصندوق الثقافي، ونيوم، ومركز إثراء، ومؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تسهيلات وحوافز استرداد مالي، ويشمل ذلك تقديم منح لقطاع إنتاج الأفلام في المملكة، بينما نجد عدداً من المعتزلات والإقامات في مجالات إبداعية فردية أخرى كالتأليف الأدبي والفنون البصرية، كما انطلق خلال العام عدد من مسرعات الأعمال في مجالات: الطهي، والمسرح، والفنون التقليدية التي دعمت في مجملها 57 مشاركاً ومشاركة.

في ظل هذا التنامي في دعم الإنتاج، وتوسع دائرة المشاركة والطلب على المنتج والخدمة الثقافية، يبدو القطاع الثقافي الذي لا يزال يفتقر إلى المزيد من العمل على البنية التحتية، والمزيد من توسيع تغطيته الجغرافية لمناطق المملكة، قطاعاً اقتصادياً واعداً ومفتوحاً لمستثمرين مؤسسين يستفيدون من البيئة الداعمة من تسهيلات وزيادة في الإقبال على المنتج الثقافي. وهو الأمر الذي بدأ يدركه بعض المستثمرين في الخارج، وتعمل عليه جهات استثمارية كبرى في الداخل أدرجته ضمن قطاعاتها الحيوية للاستثمار كما ستوضح الفقرات الآتية.

صندوق الاستثمارات العامة

والهوية العمرانية المناسبة للمنطقة الجغرافية، أو بتطوير وتأهيل المواقع الثقافية والأثرية واستثمارها في دعم السياحة الداخلية والدولية، كما يرتبط بعضها الآخر بعناصر الهوية السعودية والإسهام في تسويقها محلياً، وتصديرها والترويج لها عالمياً، مثل الشركة السعودية للقهوة، كما يرتبط بعض هذه المشاريع بقطاع الترفيه وخلق التجارب والفعاليات الثقافية والترفيهية لا سيما في ظل تنامي الطلب، وتزايد الإقبال على هذا القطاع وتوافقه مع المستهدفات السياحية.

يقود صندوق الاستثمارات العامة من خلال الشركات التابعة للصندوق؛ عدة مشاريع مرتبطة بتعزيز القطاع الثقافي وتوفير بيئة محفزة للقطاع الخاص، حيث أطلق الصندوق من خلال هذه الشركات 18 مشروعاً استثمارياً في مختلف المناطق الجغرافية بالملكة، ويرتبط عدد كبير من هذه المشاريع بقطاع العمارة، ويتبنى في ذلك هوية معمارية أصيلة مستمدة من التراث،



شكل 2: الشركات الاستثمارية التابعة للصندوق المرتبطة بالقطاع الثقافي.⁽⁴⁾

النصوص التشريعية والقوانين المتعلقة بالاستثمار في القطاعات الثقافية

شهد القطاع الثقافي عدداً من القرارات والتنظيمات الفرعية من خلال إصدار اللوائح التنفيذية، وتحديدًا في سياق نقل الاختصاصات الجديدة للهيئات الثقافية، ولهذا جاء عدد من هذه اللوائح في اختصاصات قطاعات: التراث، والمتاحف، والتراث العمراني، وهي من القطاعات التي انتقلت اختصاصاتها من قطاع السياحة إلى الثقافة⁽⁶⁾، وبرز الاهتمام بقطاع السياحة (جدول 2)، وأطلقت بنهاية العام الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية التي من شأنها تعزيز وحماية أحد أهم الركائز في العمل الإبداعي.

حقوق الملكية الفكرية والإستراتيجيات الوطنية

تُعد حماية وتنظيم حقوق الملكية الفكرية؛ أحد أهم الركائز التنظيمية المحفزة للعمل الإبداعي، وحماية حقوق المبدعين، وتوفير بيئة آمنة ومشجعة للاستثمار في القطاع الاقتصادي، ويعود تاريخ تنظيم الملكية الفكرية في المملكة إلى عام 1939م عندما أُعتمد أول نظام سعودي وطني للملكية الفكرية تحت مسمى «العلامات الفارقة»، وكأبرز التطورات في هذا الخصوص، أُطلقت الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في 22 ديسمبر، وتهدف إلى بناء منظومة للملكية الفكرية تدعم الاقتصاد القائم على الابتكار والإبداع؛ من خلال إنشاء سلسلة قيمة للملكية الفكرية تحفز تنافسية الابتكار والإبداع، وتدعم النمو الاقتصادي لتصبح المملكة رائدة في مجال الملكية الفكرية، وتضمن إعداد الإستراتيجية العودة إلى الوثائق الوطنية وأهمها رؤية السعودية 2030، وتحليل بيئة الملكية الفكرية في المملكة من خلال مراجعة أكثر من 120 مرجعاً، وإجراء مقارنة معيارية مع دول مجموعة العشرين، ومكاتب الملكية الفكرية الخمسة الكبرى على مستوى العالم، لصياغة إستراتيجية مدتها الزمنية خمسة أعوام، وتعتمد على أربع ركائز و 12 مبادرة تحوي بدورها على 54 مشروعاً.

وعملت هذه الشركات أو تعمل على عدة مشاريع تعزز من دور القطاع الخاص في العمل الاستثماري الثقافي، حيث تسعى شركة بوابة الدرعية إلى أن تصبح مدينة الدرعية واحدة من أبرز الوجهات الثقافية والتاريخية في المنطقة، وعقدت شركة السودة للتطوير تعاوناً مع دارة الملك عبدالعزيز لتوثيق الدروب والمسارات والقصص التاريخية، وقد أسفر هذا التعاون عن توثيق 35 من القصص التاريخية حول تراث المنطقة، وتهدف الشركة السعودية للقهوة لاستثمار نحو 1.2 مليار ريال سعودي على مدى عشر سنوات لتطوير الزراعة المستدامة للبن في منطقة جازان، لدعم إنتاج البن السعودي وتصديره عالمياً، وستعمل الشركة على دعم كامل سلسلة القيمة الخاصة بمنتج القهوة المحلي بالشراكة مع القطاع الخاص، وذلك بدءاً من الزراعة حتى وصول المنتج للمستهلك، مع مراعاة كافة عناصر الاستدامة في كافة مراحل الإنتاج والتوزيع والتسويق، وهو ما سيسهم في رفع المعايير، واستحداث عدة فرص عمل في القطاع، بالإضافة إلى تعزيز دور المملكة في تصدير البن السعودي للأسواق العالمية.

كما تعمل شركة صلة من خلال بوليفارد استوديو على إنتاج أفلام سينمائية بطاقم عمل سعودي متكامل، وقد افتتحت مشروع بوليفارد وورلد الذي يقدم تجربة ترفيهية تسلط الضوء على ثقافة 10 حضارات عالمية مختلفة في مدينة الرياض.⁽⁵⁾



جدول 1: اللوائح والتنظيمات الصادرة خلال العام لحماية الملكية الفكرية.

القرارات واللوائح التنظيمية	تاريخها	التفاصيل التنظيمية والتعليقات
اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف	يونيو	قرار مجلس إدارة الهيئة السعودية للملكية الفكرية رقم (03 / 21 / 2022) وتاريخ 17 / 11 / 1443 هـ، الذي يتضمن تعديل اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف والصادرة بقرار معالي وزير الإعلام رقم (م/و/1688) وتاريخ 10/4/1425 هـ، والمعدلة بقرار معالي وزير الثقافة والإعلام رقم (م/و/1640) وتاريخ 15/5/1426 هـ.
الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية	ديسمبر	- أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، يوم الخميس 28 جمادى الأولى 1444 هـ / 22 ديسمبر 2022 م، الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، التي تُعد إحدى مبادرات تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030، والهادفة إلى بناء منظومة للملكية الفكرية تدعم الاقتصاد القائم على الابتكار والإبداع من خلال إنشاء سلسلة قيمة للملكية الفكرية تحفز تنافسية الابتكار والإبداع وتدعم النمو الاقتصادي لتصبح المملكة رائدة في مجال الملكية الفكرية. - بالاستناد إلى تنظيم الهيئة السعودية للملكية الفكرية الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (496) وتاريخ 14 / 9 / 1439 هـ، فقد نصت المادة الثالثة على: "إعداد الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها، ووضع خطط عمل وبرامج زمنية لها، بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة".

التنمية السياحية؛ لوائح وتنظيمات

من اللوائح يستعرضها (جدول 2)، ويعد القطاع السياحي وثيق الصلة بالعديد من القطاعات الثقافية مثل: التراث بمختلف تقسيماته، والفعاليات، وفنون الطهي، وغيرها من القطاعات بشكل مباشر، أو غير مباشر، وقد بلغ النمو في السياحة الثقافية المحلية 109%⁽⁷⁾، وهي نسبة كبيرة تعكس الارتباط الوثيق بين السياحة والقطاع الثقافي بشكل عام.

في ظل الاهتمام بقطاع السياحة وتطويره، صدر عدد من التنظيمات المهمة خلال العام مثل: نظام السياحة الذي يستهدف رفع جودة الكليات والمرافق السياحية وفق تصنيف منظمة السياحة العالمية والمعايير الدولية، بالإضافة إلى صدور عدد





جدول 2: اللوائح والتنظيمات الصادرة في قطاع السياحة.

#	القرارات واللوائح التنظيمية	تاريخها (2022م)
1	تنظيم مجالس التنمية السياحية في المناطق	أبريل
2	شروط ومتطلبات رخصة مزاوله نشاط مرافق الإيواء السياحي في مكة المكرمة والمدينة المنورة	أبريل
3	نظام السياحة	أغسطس
4	لائحة تأشيرة الزيارة لغرض السياحة	سبتمبر
5	لائحة مرفق الضيافة السياحي	ديسمبر
6	لائحة الوجهات السياحية	ديسمبر
7	لائحة خدمات السفر والسياحة	ديسمبر
8	لائحة الاستشارات السياحية	ديسمبر
9	لائحة التفتيش على الأنشطة السياحية	ديسمبر

مختلفة، مثل: صناعة وتطوير المحتوى، التعليم والتدريب، دعم البنى التحتية، نشر وتسويق المخرجات الثقافية، تشغيل المرافق الثقافية، وتمكين التحول الرقمي في القطاع الثقافي، بالإضافة إلى البرامج الاستثمارية التي يعتزم الصندوق تفعيلها لزيادة رفع إسهام القطاع الثقافي في اقتصاد الدولة، كما يقدم الصندوق الخدمات الاستشارية غير المالية لجميع الجهات والأفراد العاملين في المجالات الثقافية المختلفة. ويسعى الصندوق أيضاً إلى تفعيل دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاع الثقافي، وتكوين شراكات استراتيجية فعالة مع جهات عدة في القطاع الحكومي، والخاص، وغير الربحي لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الأثر الإيجابي على القطاع الثقافي والممارسين فيه.

الدعم والتمكين

الصندوق الثقافي

يهدف الصندوق بشكل أساسي إلى تنمية القطاع الثقافي، وتحقيق الاستفادة من خلال دعم النشاطات والمشاريع الثقافية، فمن خلال هذا الدعم يُسهم الصندوق في تحفيز البيئة الملائمة للاستثمار في الأنشطة الثقافية، ولتمكين ريادة الأعمال وتعزيز ربحية القطاع، وتمكين المهتمين من الانخراط في الأعمال الثقافية، من خلال دعم القطاعات الثقافية الستة عشر، وذلك من خلال برامج تمويلية بآليات تمويل مختلفة صُممت لتمكين القطاع الثقافي في مجالات

جدول 3: شراكات واتفاقيات الصندوق الثقافي خلال العام.⁽⁸⁾

جهة الشراكة	تاريخ التوقيع	نوع الاتفاقية	نبذة عن الاتفاقية ودورها في القطاع الثقافي
مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)	ديسمبر	شراكة ورعاية	تهدف الاتفاقية لتعزيز القطاع الثقافي من خلال دعم العاملين في المجال الثقافي، وذلك عبر مبادرة إثراء المحتوى التي يشرف عليها مركز إثراء.
مبادرة مستقبل الاستثمار	مارس	شراكة إستراتيجية	تهدف الاتفاقية لتعزيز الحضور الثقافي في القطاع الاستثماري، وزيادة الوعي حول أعمال ومنجزات الصندوق، وجذب المستثمرين.
مهرجان البحر الأحمر السينمائي	ديسمبر	رعاية رسمية	تهدف الاتفاقية للوصول لصناع الأفلام، والعاملين في القطاع بشكل عام، وذلك لجذب الاستثمارات وخلق الوعي حول أعمال الصندوق.
طريق الثقافة - بنك الرياض	أبريل	تمويلية	تهدف الاتفاقية لتوفير حلول تمويلية للعاملين في القطاع الثقافي من خلال تقديم منتج الضمانات البنكية، مما يساهم في تسهيل العملية التمويلية للعاملين في القطاع، ويرفع من مساهمة القطاع الخاص في التمويل الثقافي.
صندوق التنمية السياحي	مارس	مذكرة تفاهم	تهدف مذكرة التفاهم لبناء آليات التعاون بين القطاع الثقافي والسياحي من خلال تفعيل آليات التمويل المشتركة، وابتكار المنتجات الثقافية السياحية.
منشآت	أغسطس	مذكرة تفاهم	تهدف مذكرة التفاهم لتطوير المنتجات التي تساهم في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في القطاع الثقافي.

وقد أطلق الصندوق خلال العام 2022م ثلاثة برامج لتحفيز القطاع الثقافي بميزانية إجمالية بلغت 277,5 مليون ريال عبارة عن منح مالية، أو برامج تمويل للشركات العاملة في القطاع الثقافي.

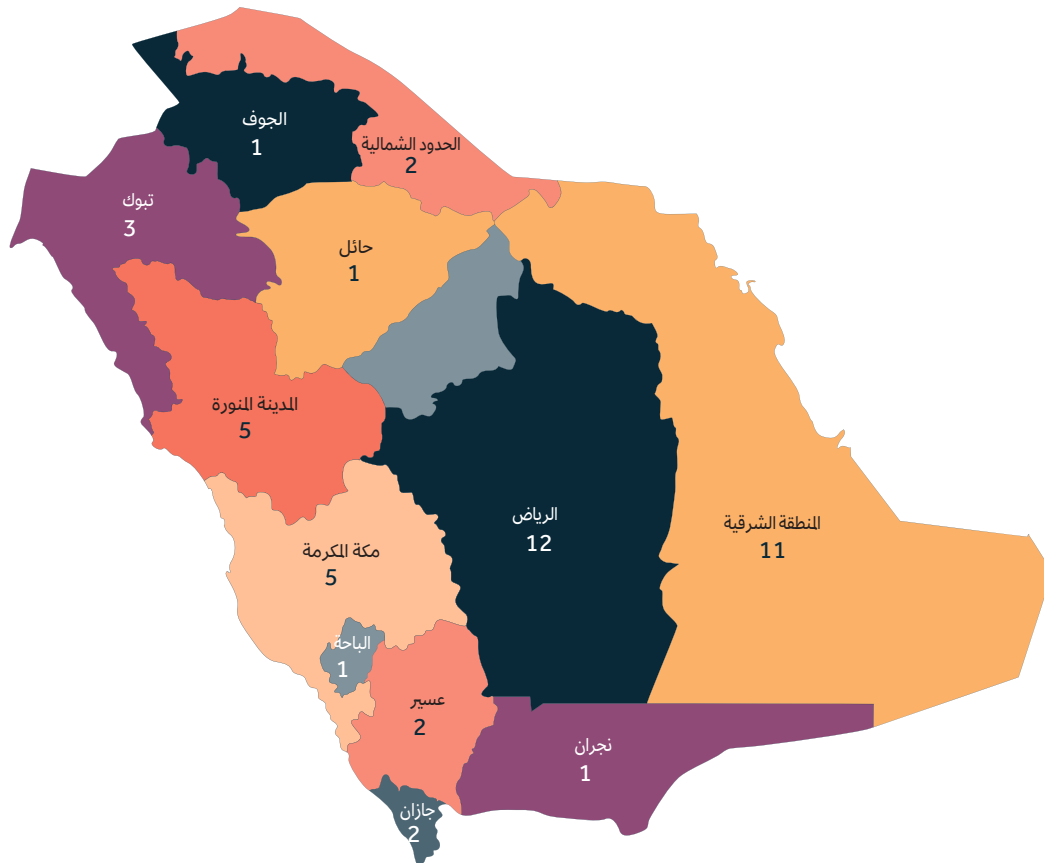


جدول 4: برامج الصندوق الثقافي والميزانية المخصصة لها.

البرنامج	المنتجات	نبذة	الميزانية المخصصة
تحفيز المشاريع الثقافية	منح	يعد أول برامج الصندوق بالشراكة مع برنامج جودة الحياة الذي مؤل البرنامج بالكامل، وخصص له مبلغ 177,5 مليون ريال. يهدف البرنامج إلى تقديم الدعم والحوافز المالية اللازمة لمشاريع القطاع الثقافي المؤهلة، وتمكينها من تنفيذ أعمالها وتوسعها، وتحسين جودة خدماتها ومخرجاتها.	177,5 مليون ريال
برنامج الضمانات مع بنك الرياض	ضمانات	يُعد أحد البرامج التمويلية الدعومة من الصندوق لمنشآت القطاع الخاص المنفذة لمشاريع وزارة الثقافة وهيئاتها، أو لديها مشاريع خاصة لأنشطة ثقافية، حيث يتم منح التسهيلات الائتمانية من بنك الرياض ويقدم الصندوق خطاب ضمان مالي للبنك بنسبة 90% من التسهيلات الممنوحة.	50 مليون ريال
برنامج الضمانات مع كفالة	ضمانات	يُعد برنامج كفالات تمويل منشآت القطاع الثقافي أحد البرامج الدعومة من الصندوق، والمصمم من أجل تحفيز تمويل المنشآت المستهدفة.	50 مليون ريال

الأدب والنشر والترجمة، والثانية مبادرة الشريك الأدبي التي أشركت من خلالها المقاهي في تفعيل مساحاتها لإقامة الفعاليات والأمسيات الأدبية بأنواعها المختلفة، والناشط التدريبية.

وبالإضافة إلى أعمال الصندوق، تقوم الهيئات الثقافية - كما سبق الذكر - بتوفير مسرعات للأعمال، نذكر على سبيل المثال نتائج أقدم هذه الأعمال، حيث برزت مبادرتان: الأولى مسرعة أعمال النشر التي قامت بها هيئة



شكل 3: عدد المقاهي المشاركة في مبادرة الشريك الأدبي حسب المنطقة.⁽⁹⁾

وحققت مبادرة مسرعة النشر الخاصة بأدب الطفل واليافعين نتائج لافتة من حيث زيادة المبيعات التي بلغت 488,960 ريالاً سعودياً، في زيادة قدرها 1015% عنها قبل المسرعة.

جدول 5: إيرادات المشاريع المشاركة في مسرعة الأعمال.

المشروع التخرج	الإيرادات قبل المسرعة	الإيرادات بعد المسرعة
نوار	1,400	9,000
بداية حكاية	0	6,000
مدرسة الكتاب	0	7,500
فهمان	0	187,500
بريد طفل	0	29,410
ماما تقرأ	14,600	20,800
حكيّنا	16,000	190,000
كتب وتن	13,250	38,750
حكايات	خدمات مجانية	خدمات مجانية
منصة رّيّا	خدمات مجانية	خدمات مجانية
إجمالي الإيرادات	43,850 ر.س.	488,960 ر.س.





الفرص الواعدة

ملحوظ للخصخصة، وتشجيع المستثمرين والقطاع الخاص على الاستثمار في القطاع الثقافي، ويعزز ذلك بيانات الحضور والمشاركة التي تُظهر إقبالاً متزايداً على العروض الثقافية في قطاعات حديثة نسبياً في المشهد المحلي مثل: الأفلام والمسرح⁽¹⁰⁾. وإسهاماً من التقرير في لفت الانتباه إلى عدد من الفرص الاستثمارية الواعدة، جُمعت بعض الإجابات من العاملين في الهيئات الثقافية نفسها لتبسيط الضوء على بعض أبرز هذه الفرص.

تخلق الحالة النشطة للعديد من القطاعات الثقافية مناخاً واعداً لدخول المستثمرين، لا سيما في ظل التطورات التنظيمية والتشريعية، وبرامج الدعم والتحفيز التي تقدمها العديد من الجهات الحكومية مثل: وزارة الثقافة، والهيئات الثقافية، والصندوق الثقافي، وغيرها من المؤسسات، مع وجود توجه

الفرص الواعدة

رعاية العروض المسرحية والأدائية - الإعلانات - التذاكر - برامج التطوير والتدريب - إنشاء أكاديميات خاصة للتدريب والتعليم المسرحي بكافة مراحل الإنتاج - الاستثمار في البنية التحتية وإنشاء المسارح وصالات العرض الأدائي - تقديم الخدمات الداعمة.



هيئة



هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

نظراً لحدثة القطاع ونموه، فإن كافة مراحل الإنتاج المتعلقة بصناعة الأفلام تعد فرصة استثمارية مقبلة على نمو كبير.



هيئة الأفلام
Film Commission

منصات النشر الذاتي - وحدات ومصانع طباعة عالية الجودة - الكتب الصوتية، واستثمار الذكاء الاصطناعي في مجال الكتب الصوتية - الشراكة مع وكلاء النشر الدوليين ومع دور النشر الدولية.



هيئة الأدب والنشر والترجمة
Literature, Publishing & Translation Commission

إنشاء متاجر ومنصات عبر الإنترنت لتقديم منتجات فنون الطهي السعودية الفاخرة - قاعات وصالات طعام تركز على المطبخ السعودي - مراكز لتجربة الطعام السعودي في مواقع تاريخية وأثرية - جولات سياحية مخصصة لفنون الطهي تستهدف السياح والسكان المحليين.



هيئة فنون الطهي
Culinary Arts Commission

شكل 4: الفرص الاستثمارية الواعدة في القطاعات الثقافية.

هوامش الفصل:

- (1) للمزيد: راجع فصل الإدارة والصون
- (2) لمعرفة المزيد عن برامج دعم الإنتاج: راجع فصل الإدارة والصون
- (3) بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر، استثمار في السعودية <https://www.investsaudi.sa/ar/economicHighlights/investmentData>
- (4) بيانات من صندوق الاستثمارات العامة، (15، مارس، 2023م)
- (5) بيانات من صندوق الاستثمارات العامة، (15، مارس، 2023م).
- (6) للمزيد: راجع فصل الإدارة والصون، التمكين والأطر التنظيمية
- (7) فصل الاقتصاد الإبداعي، السياحة الثقافية
- (8) بيانات من الصندوق الثقافي، (21، مارس، 2023م).
- (9) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (11، أبريل، 2023م).
- (10) للمزيد: فصل المشاركة الثقافية





الخاتمة

يرسم التقرير في مختلف فصوله صورة شاملة عن واقع الثقافة في المملكة العربية السعودية في عام 2022م، والتي لا يمكن اختزالها في ما قدمته الفصول من أرقام وإحصائيات؛ إذ بالرغم من الأهمية البالغة لهذه المؤشرات الكمية، إلا أنها تظل جزءاً من مشهد ثقافي ديناميكي ما زال أخذاً في التطور والتشكل، وقد استعرضت فصول التقرير ملامح واتجاهات هذا التطور سواء على مستوى المؤسسات والتنظيمات، أو على مستوى مشاركة الأفراد والفئات المجتمعية المختلفة.

فلا يزال القطاع الثقافي يمر بتحولات مستمرة تشكل أبرز سمات هذه المرحلة، وقد تبيعت فصول التقرير جانباً من التطورات التنظيمية، والتي يمكن تلخيصها وتصنيفها في أربعة مسارات رئيسية: أولاً، إصدار القرارات والأنظمة واللوائح، كإعلان يوم التأسيس إجازة وطنية، وإطلاق الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، واعتماد اللوائح التنفيذية للمتاحف والآثار والتراث العمراني، ولحماية حقوق المؤلف، واعتماد نظام السياحة ولوائحه التنفيذية. ثانياً، نقل وتنظيم الاختصاصات في مختلف القطاعات الثقافية، كالأفلام والترجمة والتراث والآثار. ثالثاً، الاستمرار في إصدار التراخيص للممارسين في القطاع الثقافي، حيث أضيفت هذا العام في النسخة الثالثة من المنصة الإلكترونية الموحدة للتراخيص الثقافية "أبدع" تراخيص جديدة شملت المنشآت التدريبية الثقافية، ومعاهد التدريب العالي، ويؤمل أن يسهم ذلك في دفع القطاع إلى مستوى تنظيمي واحترافي أعلى. رابعاً، تطوير التصنيفات المعيارية والأطر التعريفية لقطاع الثقافة وما ينطوي تحته أو يتصل به، ولعل من أبرزها العمل على تصنيف التخصصات والبرامج التعليمية الثقافية، وتطوير تصنيف المهن الثقافية.

يرفد هذه الجهود التنظيمية، توسع لفت في برامج الدعم والتمكين للثقافة والإبداع وزيادة في عدد المستفيدين منها، حيث استعرض التقرير نماذج مختلفة من الدعم تمثلت في: صناديق الدعم وما تقدمه من منح وضمانات وتمويل، والحاضنات ومسرعات الأعمال لتطوير المنشآت، والإقامات الفنية والأدبية لتدريب ودعم الفنانين والكتاب، والجوائز النقدية لتحفيز المبدعين والفاعلين في المجالات الثقافية والإبداعية. ويمكن القول إن مساعي التمكين والتنظيم قد أثمرت عن نمو ملحوظ في مستويات الإنتاج الثقافي، ومنها على سبيل التحديد ما رصدته التقرير من انتعاش نشاط المعارض الفنية، وارتفاع العروض المسرحية والأدائية. وبالرغم من محدودية البيانات المتوفرة لقياس التفاوت والمساواة بين الفئات الاجتماعية في بعض المؤشرات كالإنتاج مثلاً، إلا أن فصول التقرير كشفت عن مستوى واعٍ لمشاركة المرأة في سوق العمل؛ تمثل في أعداد العاملات السعوديات في المهن الثقافية، وفي أعداد الخريجات من التخصصات الثقافية.

ومن أبرز جوانب النمو التي رصدها التقرير أيضاً، هو النمو في مستوى المشاركة الثقافية؛ حيث سجلت مؤشرات مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة أعلى أرقامها هذا العام، لا يمثل هذا النمو تعافي القطاع من آثار الجائحة وحسب؛ وإنما يعكس اتساع دائرة المشاركين والممارسين في القطاع الثقافي، ويعد بازدياد جاذبية المحتوى الثقافي المحلي من فعاليات ومهرجانات ثقافية، إلى معروض مسرحي وسينمائي وفني وغيرها.

وفي مستوى مماثل، ارتفعت مؤشرات السياحة الثقافية المحلية، كما ارتفعت أيضاً حصتها من السياحة المحلية. ويمكن عزو هذا النمو إلى الاهتمام المتصاعد بالتنمية السياحية في المملكة، والتطورات التنظيمية التي شهدتها القطاع؛ إذ استعرض فصلاً الإدارة والصون والاستثمار في القطاع الثقافي جانباً من الأنظمة واللوائح الصادرة خلال العام لدعم وتنظيم قطاع السياحة.

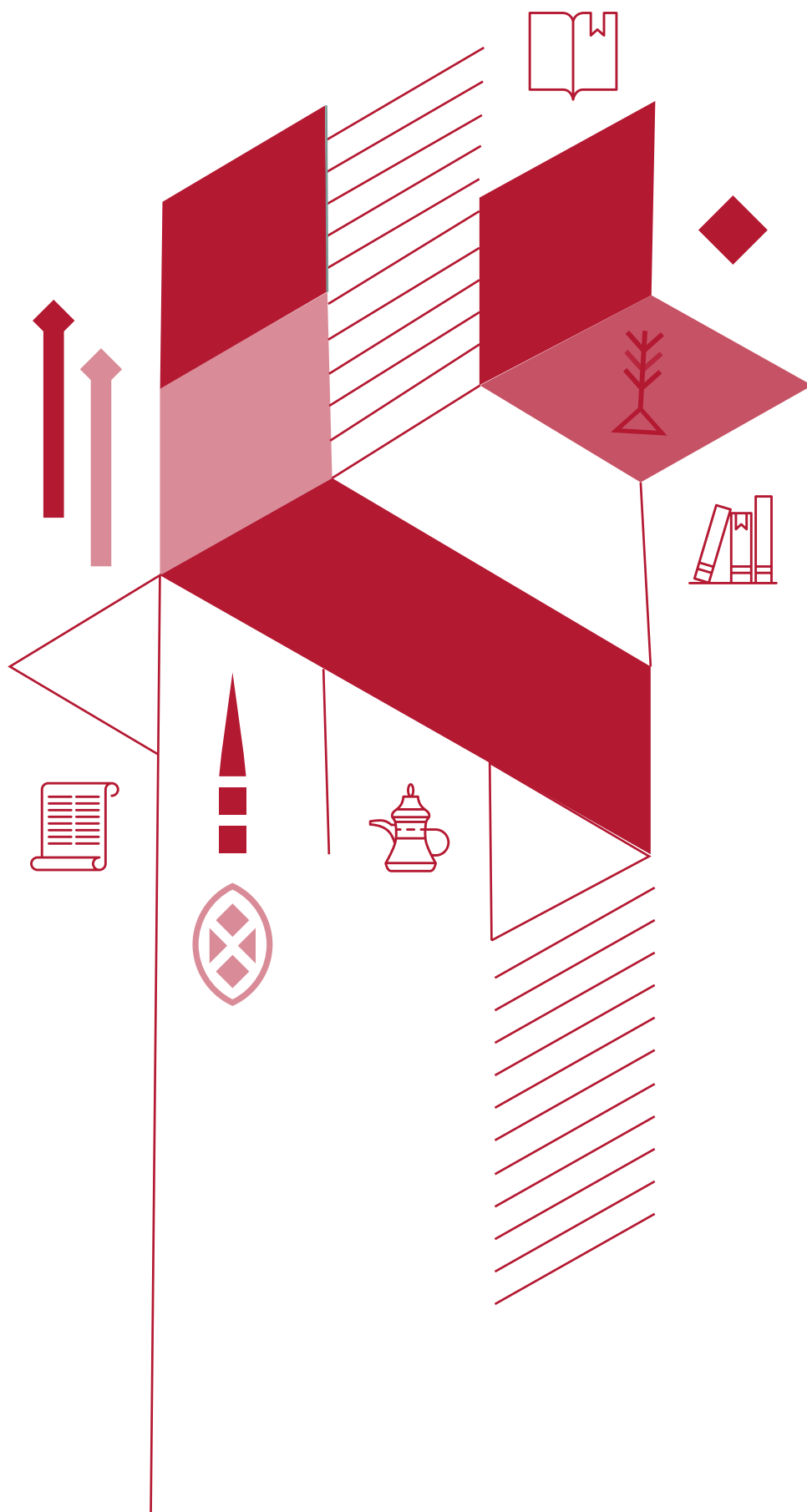
وختاماً، لا يزعم التقرير في نسخته الرابعة تقديم الصورة الكاملة لقطاع الثقافة في المملكة العربية السعودية، إلا أنه بما استعرضه من إحصائيات وتحليل ومقارنة، وبما ناقشه من اتجاهات ونتائج، إنما يقدم مقارنة لقراءة وفهم المشهد الثقافي، بإمكاناته وفرصه الواعدة، وجوانب التحديات فيه أيضاً، وهو بذلك يهدف إلى توفير معلومات دورية ومنظمة تساهم في بناء السياسات الثقافية، وتوثيق المنجزات الوطنية، واستحثاث كافة الجهود على المستوى الحكومي والأهلي والمجتمعي، لدعم مسيرة التنمية الثقافية والدفع بها نحو آفاق رحبة وطموحة.

الملاحق

■ ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات

■ ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية لعام 2022م

■ ملحق (3): مسرد المصطلحات الواردة في التقرير





ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات

نظرة عامة

في التخطيط للنسخة الرابعة من تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية، جاءت الاستمرارية في البناء على الأطر التي أسسها التقرير الثالث كمحدد رئيسي لتشكيل ملاح تقرير العام 2022م، وذلك حرصاً على الاتساق في المفاهيم والتراكيمية في جمع وعرض البيانات ومقارنتها. إذ يواصل التقرير رصد واقع القطاعات الثقافية، وقياس مؤشراتنا في خمسة فصول أساسية تعكس الأبعاد الثقافية في مختلف القطاعات الثقافية، ويخصص فصلاً سادساً لموضوع التقرير السنوي، وهو في هذه النسخة: الاستثمار في القطاع الثقافي.



أولاً: منهجية تقرير الحالة الثقافية الرابع 2022م

تمثل النماذج التي طورته النسخ السابقة من التقرير المادة الأولية التي استخدمها التقرير الرابع 2022م في تطوير إطاره المنهجي، وتحديد نموذجاً «دورة الثقافة» (2009) و«المؤشرات الموضوعاتية للثقافة» (2019). يقدم النموذجان مرجعيات إحصائية وضعتها منظمة اليونسكو، وقد عمدت التقارير السابقة إلى تكييفهما بحسب معطيات الواقع المحلي في المملكة ونطاق وأهداف التقرير. وفي حين وظفت منهجية تقرير 2020م النموذجين بشكل منفصل (استخدمت دورة الثقافة لبناء مكونات الفصول، والمؤشرات الموضوعاتية لإطار المؤشرات)، تبني التقرير الرابع الإطار المنهجي المتبع في النسخة الماضية من التقرير للعام 2021م، والذي عمد إلى دمج النموذجين. فكانت المؤشرات الموضوعاتية للثقافة هي المنطلق، وأضيفت إليها عناصر وتعريفات من نموذج دورة الثقافة، بما في ذلك إضافة بعد كامل وهو: الإنتاج والإبداع. وعليه يؤسس إطار التقرير لتناول حالة الثقافة كقياساً وقياساً إحصائياً من خلال خمسة أبعاد (انظر الشكل أدناه).

وبناء على هذا النموذج، يتناول التقرير حالة القطاعات الثقافية في المملكة من خلال الأبعاد: الإبداع والإنتاج، والمشاركة الثقافية، والمعارف والمهارات، والإدارة والصون، والاقتصاد الإبداعي. يخصص لكل بُعد فصل من فصول التقرير، فيما يركز الفصل السادس - كما في التقرير السابق - على موضوع خاص (ثيمة)، يعالج بشكل مستفيض ومفصل.

وعليه يستمر التقرير في نسخته الحالية في تبني الإطار المنهجي ذاته لنسخة 2021م، مع بعض التطوير الضروري للوصول إلى توظيف أنسب للمؤشرات الثقافية واستعراض أفضل للبيانات. فجاء التقرير هذا العام بتغييرين رئيسيين وهما:

إعادة هيكلة بعض المؤشرات:

في مرحلة التخطيط للفصول، اتجه التقرير إلى تعديل بعض مؤشرات الثقافة في الفصول؛ وذلك سعياً إلى تكييفها وتوظيفها بشكلها الأمثل في هذه النسخة، ومن هذه التغييرات:

- أُستحدث مؤشر فرعي ضمن مؤشرات النشر في فصل الإبداع والإنتاج الثقافي، يقيس الإنتاج العلمي والبحثي ويرصد اتجاهاته وملامحه، وذلك في جميع المجالات الثقافية. لذا نُقل مؤشر فاعلية البحث العلمي والإنتاج المعرفي - والتي كانت حصرًا على مجالي اللغة العربية والتراث في التقرير السابق - من فصل الإدارة والصون إلى المؤشر المستحدث في فصل الإبداع والإنتاج الثقافي، في امتداد لعنصر الإنتاج الثقافي ليشمل نشاط البحث العلمي، ولتحقيق الاتساق الموضوعي والتماسك المنهجي في مؤشرات التقرير.
- دُمجت مؤشرات الزيارة والحضور، والتوزيع والتنوع في فصل المشاركة الثقافية لتصبح مؤشرات الحضور والتنوع، مع التركيز بشكل أساسي



من التقرير، إذ يُقصد بالإنتاج كل ما يرتبط بعمليات الإنتاج الثقافي، وهو ما يشمل القياس الكمي لمستويات الإنتاج وتنوعه. فيما يُقصد بالإبداع الأنماط الفريدة للأعمال، وجوانبها الفنية والذاتية. ونظرًا لأن نطاق التقرير لا يشمل التقييم الفني للمضامين، فإنه يكتفي بتحديد الجوائز الثقافية المحلية والعالمية كمؤشرات على الحالة الإبداعية.

3. المشاركة الثقافية

أعيد تعريف هذا العنصر من عناصر دورة الثقافة، ليشمل أبعاداً للمشاركة الاجتماعية تتجاوز دورة الإنتاج والاستهلاك، حيث يعبر عن مدى قدرة المجال الثقافي على إشراك المجتمع بتنوعه في المجالات الثقافية ومدى فعالية حضور الثقافة وسهولة الوصول لمناشطها في المدن والوجهات، وتشمل أدوات القياس مؤشرًا لمستويات المشاركة يعتمد على أرقام الزيارات ومسح المشاركة الثقافية، بالإضافة إلى مؤشرات الاندماج الاجتماعي، والسياحة الثقافية.

4. المعارف والمهارات

يناقش الفصل ملامح واتجاهات التعليم والتدريب الثقافي في المملكة خلال العام، ويقيم المنظومة التعليمية وكفاءتها في نقل المعارف والمهارات الثقافية وبناء القدرات، وذلك في كافة مراحل التعليم والتدريب سواء في مراحل التعليم الأساسي أو التأهيل الثقافي التخصصي. يستفيد الفصل من تعريفات المؤشرات الموضوعاتية للثقافة لليونسكو والذي يحمل الفصل عنوان أحد مؤشرات.

5. الاقتصاد الإبداعي

يختص هذا الفصل بالبعد الاقتصادي للثقافة أو ما يعرف بالصناعات الثقافية، حيث يستعرض مؤشرات الاقتصاد الثقافي سواء من حيث اتجاهات النمو أو حجم السوق، أو مؤشرات الإنفاق، كمعدل إنفاق الأسر على الخدمات

على نتائج مسح المشاركة الثقافية في دورته الرابعة في تحليل الاتجاهات والمتغيرات.

تخصيص فصل موضوع التقرير

عمد التقرير في هذه النسخة إلى تخصيص الفصل السادس لنقاش الموضوع السنوي للتقرير، دون استعراض الملامح والاستنتاجات العامة كما في نسخة 2021م من التقرير؛ لمزيد من التركيز على بيانات ومؤشرات الاستثمار في القطاع الثقافي، أي موضوع التقرير.

ثانيًا: الأبعاد الخمسة وفصول التقرير

مع الحرص على تحقيق قدر من التوازن في تغطية جميع المجالات الثقافية دون تفاوت مخل، سينتظم التقرير في ستة فصول بالإضافة إلى ملحق للمنهجية والبيانات، وآخر لمسح المشاركة. تتناول الخمسة فصول الأولى الأبعاد الثقافية، وهي كالتالي:

1. الإدارة والصون

في رصده لمنظومة حفظ الثقافة وصونها - سواء في ممارسات حصر وتوثيق التراث والتنمية المستدامة لموارده، أو توفر البنى التحتية والمرافق - يبني الفصل على نموذج بُعد البيئة والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في مؤشرات الثقافة 2030 لليونسكو. أما القسم الثاني والذي يشمل الجانب التنظيمي للثقافة من كيانات ومؤسسات وبرامج دعم، فهو مؤشر فرعي ضمن بُعد الازدهار وسبل الرزق. يتناول الفصل أيضًا مؤشرات خدمة اللغة العربية، من خلال رصد السياسات والمشاريع اللغوية.

2. الإبداع والإنتاج الثقافي

يستند هذا البعد على اثنتين من مراحل دورة الثقافة وهما: الإبداع والإنتاج. يوظف الفصل التعريفات التي استخدمت في النسخ الأولى

والمنتجات الثقافية. كما يقوم الفصل باستعراض حالة سوق العمل واتجاهات النمو في قوة العمل في المجالات الثقافية، بالإضافة إلى مؤشر السياحة الثقافية. يتيح تناول الإحصائيات والمؤشرات الاقتصادية للثقافة في موضوع واحد من التقرير فرصة مهمة لتقديم مؤشرات كلية لسوق الخدمات والمنتجات الثقافية، ويقدم إشارات لمكامن الطلب، وهو ما يأمل التقرير أن يشكل إضافة للفاعلين في السوق من مستثمرين ومنظمين ورواد أعمال.

6. موضوع تقرير الحالة الثقافية 2022م: الاستثمار في القطاع الثقافي

كما في النسخة السابقة، خُصص فصل سادس لموضوع التقرير السنوي وهو الاستثمار في القطاع الثقافي. حيث يقدم لحة بانورامية عن أبرز المكنات والفرص الاستثمارية في المملكة، مع التركيز المعق على القطاع الثقافي. ويؤدي هذا الموضوع دوراً تكاملياً مع أحد أبعاد التقرير وهو البعد الاقتصادي الذي يتوسع فيه فصل الاقتصاد الإبداعي مستعرضاً المؤشرات الاقتصادية كافة. بينما يركز هذا الفصل على مؤشرات أكثر عمومية لتحفيز وتشجيع الاستثمار، بالإضافة إلى تسليط الضوء على جانب من المكنات التنظيمية للاستثمار، وبرامج الدعم والتمويل والصناديق الاستثمارية في القطاعات الثقافية المختلفة كافة.

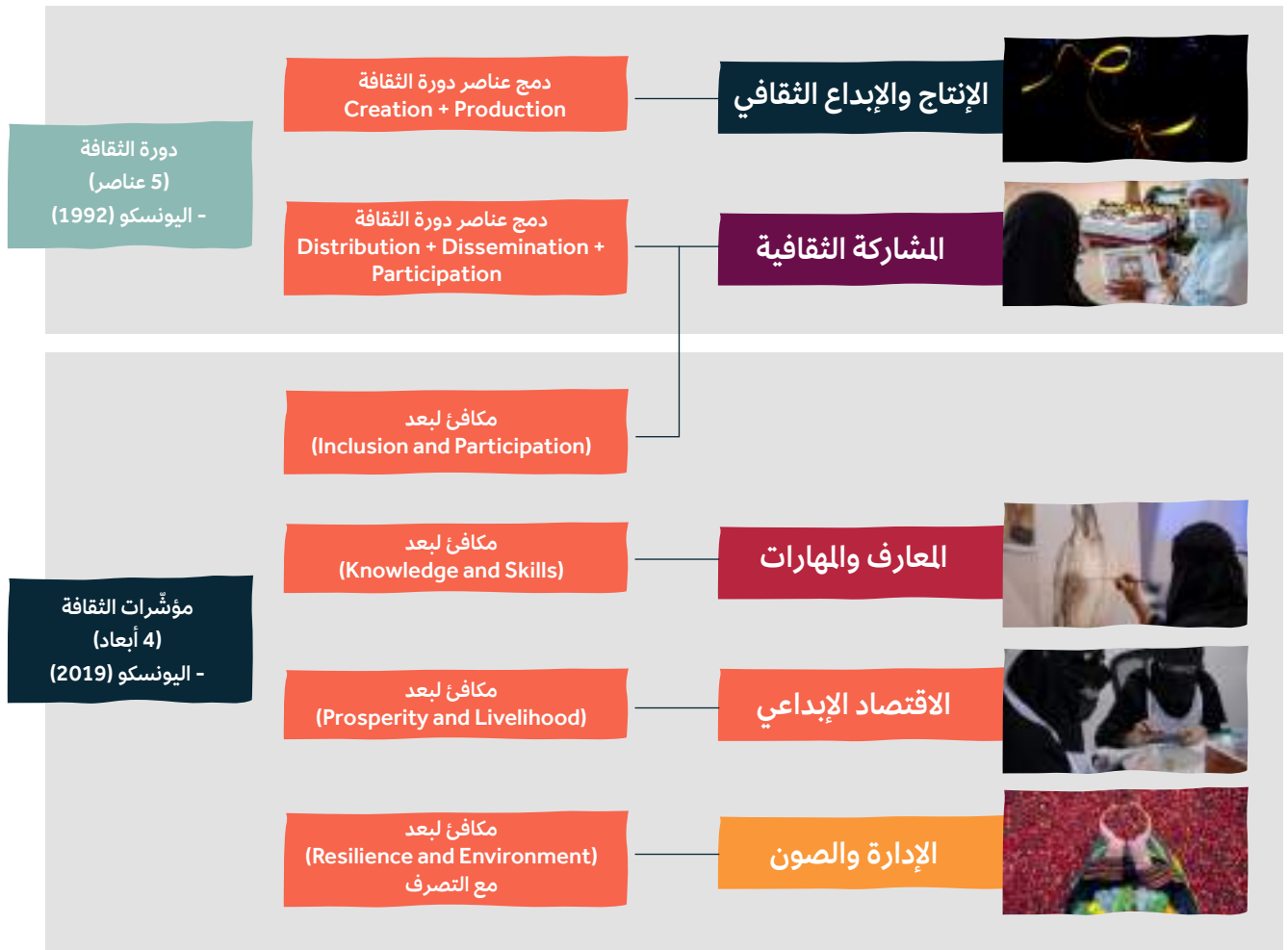
ثالثاً: تعريف المؤشرات

طورت منهجية هذا العام ملحقاً لتعريف الواردة في التقرير؛ وذلك حرصاً على ضبط المؤشرات وآلية قياسها (انظر مسرد المصطلحات الواردة في التقرير). إذ عمدت نسخة 2022م من التقرير إلى تعريف هذه المؤشرات بالإضافة إلى أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في التقرير. وقد استند التقرير في تعريفه لهذه المؤشرات على المصادر التالية: أولاً، في حال وُظفت بيانات مركزية لقياس المؤشر، فيستخدم تعريف الجهة التي زودت التقرير بهذه البيانات إن وجد. ثانياً، تُستخدم التعريف الواردة في اللوائح والأنظمة الوطنية ذات العلاقة. ثالثاً، تُستخدم التعريف الواردة في النماذج والأطر الدولية المتوائمة مع مؤشرات التقرير وطرق قياسها. رابعاً، الاقتباس من القواميس اللغوية والدراسات العلمية الرصينة ما يناسب سياق التقرير. خامساً، إن تعذر وجود تعريف مناسب في أحد المصادر السابقة، يُطور التقرير تعريفه الخاص للمؤشر أو المصطلح.

رابعاً: مصادر البيانات

1. بيانات أولية من الجهات ذات العلاقة

بلغ عدد الجهات التي جُمعت بياناتها لنسخة هذا العام من تقرير الحالة الثقافية في المملكة 171 جهة، شملت وزارة الثقافة والهيئات الثقافية



وفي حالات محدودة، عمد التقرير إلى دمج بعض البيانات الواردة فيه، والتي جُمعت من عدد من الجهات (انظر سادساً). وتجدر الإشارة إلى محدودية بعض البيانات والإحصائيات الواردة في التقرير وعدم مركزيتها، وبالرغم من ذلك، فهي تقدم أفضل مؤشر متاح للقياس، ويُشار إلى ذلك في موضعه.

وغيرها من المؤسسات الفاعلة في المنظومة الثقافية، بالإضافة إلى الوزارات والجامعات والجهات الحكومية والأهلية (كما في الجدول رقم 1). وحرصاً على خلوها من التضارب مع أي مصادر أخرى، عُني التقرير بالتدقيق في سلامة البيانات من خلال جولات التحديث والطلبات الإلحاقية من الجهات.

جدول 1: الجهات المساهمة في بيانات التقرير لعام 2022م.

التسلسل	الجهات
1	اتحاد الغرف السعودية
2	البريد السعودي سبل
3	البنك المركزي السعودي
4	الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة
5	الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا)
6	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
7	الصندوق الثقافي
8	المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية
9	المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر
10	المركز الوطني للأرصاد
11	المركز الوطني للفعاليات
12	المعهد الملكي للفنون التقليدية
13	المؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني
14	الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي
15	الهيئة السعودية للسياحة
16	الهيئة السعودية للملكية الفكرية
17	الهيئة العامة للإحصاء
18	الهيئة العامة للترفيه
19	الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»
20	الهيئة العامة للموانئ
21	الهيئة الملكية للجبيل وينبع
22	الهيئة الملكية لمحافظة العلا
23	الهيئة الملكية لمدينة الرياض

التسلسل	الجهات
24	الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة
25	إمارة منطقة الباحة
26	إمارة منطقة الجوف
27	إمارة منطقة الرياض
28	إمارة منطقة الشرقية
29	إمارة منطقة المدينة المنورة
30	إمارة منطقة تبوك
31	إمارة منطقة نجران
32	أكاديمية MBC
33	برنامج جودة الحياة
34	بنك التنمية الاجتماعية
35	تلفاز 11
36	حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 2021 - 2022م (خالد اليوسف)
37	دارة الملك عبدالعزيز
38	رواق
39	روتانا
40	شركة ثمانية للنشر والتوزيع
41	شركة مشاريع الترفيه السعودية SEVEN
42	شركة ميركوت
43	شركة وسط جدة للتطوير
44	صندوق الاستثمارات العامة
45	صندوق التنمية السياحي
46	صندوق التنمية الصناعي
47	صندوق تنمية الموارد البشرية هدف
48	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
49	مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية
50	مجموعة بوتيك
51	مركز التواصل والمعرفة المالية

التسلسل	الجهات
52	مركز السديري الثقافي
53	مركز المدينة للفنون
54	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء
55	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
56	مركز تنمية الإيرادات غير النفطية
57	معهد الإدارة العامة
58	معهد ثقاف
59	معهد مسك للفنون
60	مكتبة الحرم المكي الشريف
61	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
62	مكتبة الملك فهد الوطنية
63	مكتبة سليمان الراجحي العامة ببريدة
64	مهرجان أفلام السعودية
65	مؤسسة الملك خالد الخيرية
66	مؤسسة الوليد الإنسانية
67	مؤسسة أدب
68	مؤسسة بينالي الدرعية
69	مؤسسة فن جميل
70	مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية مسك
71	مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي
72	نيوم
73	هيئة المكتبات
74	هيئة الإذاعة والتلفزيون
75	هيئة الأدب والنشر والترجمة
76	هيئة الأزياء
77	هيئة الأفلام
78	هيئة البحث والتطوير والابتكار
79	هيئة التراث

التسلسل	الجهات
80	هيئة الفنون البصرية
81	هيئة المتاحف
82	هيئة المسرح والفنون الأدائية
83	هيئة الموسيقى
84	هيئة تطوير بوابة الدرعية
85	هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية
86	هيئة تطوير محمية الإمام عبدالعزيز بن محمد الملكية
87	هيئة تطوير محمية الملك سلمان الملكية
88	هيئة تطوير محمية الملك عبدالعزيز الملكية
89	هيئة تطوير المنطقة الشرقية
90	هيئة تطوير منطقة حائل
91	هيئة تطوير منطقة عسير
92	هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة
93	هيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية بجازان
94	هيئة تقويم التعليم والتدريب
95	هيئة تنمية الصادرات السعودية
96	هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة
97	هيئة فنون الطهي
98	هيئة فنون العمارة والتصميم
99	وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
100	وزارة الاستثمار
101	وزارة الاقتصاد والتخطيط
102	وزارة الإعلام
103	وزارة البيئة والمياه والزراعة
104	وزارة التجارة
105	وزارة التعليم
106	وزارة الثقافة
107	وزارة الثقافة - الإدارة العامة للتخطيط والأداء

التسلسل	الجهات
108	وزارة الثقافة - الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية
109	وزارة الثقافة - إدارة الابتعاث الثقافي
110	وزارة الثقافة - منصة أبداع
111	وزارة الثقافة - وكالة الأصول والمراكز الثقافية
112	وزارة الثقافة - وكالة التواصل والإعلام
113	وزارة الثقافة - وكالة الشراكات الوطنية والتطوير
114	وزارة الثقافة - وكالة الشؤون والأنظمة القانونية
115	وزارة الثقافة - وكالة العلاقات الثقافية الدولية
116	وزارة الثقافة - وكالة المهرجانات والفعاليات الثقافية
117	وزارة الثقافة - الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية
118	وزارة الثقافة - الإدارة العامة للأبحاث والدراسات الثقافية
119	وزارة الرياضة
120	وزارة السياحة
121	وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
122	وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان (يشمل المرصد الحضري)
123	وزارة الصحة
124	وزارة الصناعة والثروة المعدنية
125	وزارة الطاقة
126	وزارة العدل
127	وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (تشمل المنصة الوطنية للعمل التطوعي)
128	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
129	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
130	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
131	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
132	جامعة الأمير سلطان
133	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
134	جامعة القصيم
135	جامعة المجمعة

التسلسل	الجهات
136	جامعة المستقبل
137	جامعة المعرفة
138	جامعة الملك سعود
139	جامعة الملك عبدالعزيز
140	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية «كاوست»
141	جامعة الملك فيصل
142	جامعة الإمامة
143	جامعة أم القرى
144	جامعة بيشة
145	جامعة جازان
146	جامعة جدة
147	جامعة حائل
148	جامعة عفت
149	جامعة طيبة
المسح الجزئي للصالات الفنية	
150	catalyst V
151	الفن النقي
152	المركز السعودي للفنون التشكيلية
153	أثر جاليري
154	أحلام جاليري
155	تجريد للفنون
156	جادة أما للفنون
157	جاليري 015
158	جاليري أدهم للفنون
159	جاليري آرت فيجن
160	جاليري مداد فن
161	حافظ جاليري
162	حوار جاليري

التسلسل	الجهات
163	روشان جاليري
164	زيتية
165	صالة داما آرت
166	ضاوي جاليري
167	فن السبع رطب
168	لكم جاليري
169	ليفث جاليري
170	نايلا للفنون
171	ورد آرت جاليري



2. مسح المشاركة الثقافية

تُفذ مسح المشاركة الثقافية الدورة الرابعة في الربع الثاني من العام 2022م، وهو يهدف إلى توفير بيانات دقيقة وقابلة للمقارنة لمعدلات مشاركة المواطنين والمقيمين بالمملكة في مختلف المجالات الثقافية. وقد صُمم المسح بالاستفادة من «إطار المشاركة المجتمعية الأوروبي»، والمتوافق مع إطار منظمة اليونسكو في هذا الشأن، وذلك حرصاً على تأسيس طرق قياس معيارية قابلة للمقارنة، مع إجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع احتياجات فصول التقرير والواقع الثقافي المحلي. ويتكون استبيان المسح من 31 متغيراً أو سؤالاً، بالإضافة إلى 7 متغيرات ديموغرافية (انظر ملحق مسح المشاركة الثقافية 2022م).

يستمر مسح المشاركة الثقافية بنفس النهجيات المتبعة في التقرير السابق مع بعض التعديل على المتغيرات، فبالإضافة إلى نطاق معدلات الحضور (التلقي) للأنشطة الثقافية (11 متغيراً) والذي ركزت عليه النسخ الماضية من التقرير، شمل المسح في دورته الرابعة قالباً جديداً وهو مستوى الممارسة للأنشطة الثقافية (11 متغيراً). كما استمر في قياس محدّدات الطلب على السلع والخدمات الثقافية (7 متغيرات)، أما القالب الخاص باتجاهات التدريب والتعليم الثقافي، فلم يخصص له في هذه الدورة إلا (متغيران) فقط. اعتمدت أغلب أسئلة الاستبيان، خصوصاً في بُعد معدلات الحضور تحديد المدة الزمنية لتكرار الحضور بـ«الاثني عشر شهراً الماضية»، وهو المعمول به في عدد من المسوحات المشابهة لقياس المشاركة الثقافية (انظر الإطار «قياس المشاركة المجتمعية» 2009م، اليونسكو).

• جمع بيانات الدورة الرابعة للمسح

جمّعت بيانات المسح لعام 2022م بالتعاون مع المركز السعودي لاستطلاع الرأي العام، بواسطة الاتصال الهاتفي بعينة عشوائية أُختيرت بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من إطار عينة خاص بالمركز عبر برنامج حاسوبي لتوليد الأرقام المحتملة. شملت العينة 3060 فرداً بهامش خطأ 1.80%. وقد أجري المسح في المدة من 17 مايو 2023م إلى 29 مايو 2023م.

• مجتمع المسح وخصائص العينة

يتكون مجتمع المسح من جميع الأفراد السعوديين والمقيمين العرب في جميع مناطق المملكة الثلاث عشرة، من الذكور والإناث البالغة أعمارهم 18 عاماً فأكثر. وقد بلغت نسبة السعوديين في العينة 71.3%، فيما بلغت نسبة المقيمين العرب 28.7%. ويظهر الجدول (رقم 2) عدد المشاركين في المسح ونسبتهم حسب المنطقة.

جدول 2: المشاركون في مسح المشاركة الثقافية 2022 وتوزيعهم حسب المنطقة.

المنطقة	التكرار	النسبة
منطقة الرياض	930	30.5%
منطقة مكة المكرمة	757	24.8%
منطقة المدينة المنورة	194	6.4%
منطقة القصيم	96	3.1%
المنطقة الشرقية	487	15.9%
منطقة عسير	188	6.1%
منطقة تبوك	87	2.9%
منطقة حائل	58	1.9%
منطقة الحدود الشمالية	29	1.0%
منطقة جازان	116	3.8%
منطقة نجران	41	1.3%
منطقة الباحة	27	0.9%
منطقة الجوف	44	1.5%
المجموع	3055	100%

حالة القطاعات الثقافية. وقد عُقدت جلسات النقاش البؤري في المدة من 21 مايو 2023م إلى 31 مايو 2023م، وبلغت ثماني جلسات؛ خُصص الجزء الأكبر منها لموضوع التقرير وهو الاستثمار في القطاع الثقافي (انظر جدول رقم 3). شارك في هذه الجلسات 45 بمتوسط 5 مشاركين في كل جلسة.

3. النقاش البؤري

يستمر التقرير في نسخته الحالية باستخدام النقاشات البؤرية (جماعات التركيز)، لرصد تجارب وآراء الممارسين والخبراء في المجالات ذات الصلة؛ إذ يُعنى التقرير بتوظيف البيانات النوعية باعتبارها مادة داعمة لقراءة وفهم



جدول 3: جلسات النقاش البؤري.

الجلسة	الفئة المشاركة في الجلسة
الإبداع ومؤشرات الثقافة	أعضاء لجان التحكيم في المسابقات الثقافية
الفرص الاستثمارية في القطاع الثقافي	رواد أعمال ومستثمرون في القطاع الثقافي
القوانين في الاستثمار بالقطاع الثقافي	مختصون قانونيون رواد أعمال ومستثمرون في القطاع الثقافي
القطاع الخاص والشركات الاستثمارية	رواد أعمال ومستثمرون في القطاع الثقافي
تقييم البنية التحتية للثقافة	مسؤولون في جهات حكومية وأهلية في قطاعات ذات صلة رواد أعمال ومستثمرون في القطاع الثقافي
المواد المستحدثة في الثقافة 1	طلاب وطالبات المرحلة الثانوية
المواد المستحدثة في الثقافة 2	معلمو ومعلمات مواد الفنون والتفكير الناقد
التدريب الافتراضي	مدربون ومدربات في المجال الثقافي



4. المسوح الخاصة

سعى التقرير في النسخة الحالية على الاعتماد - ما أمكن - على بيانات الجهات المركزية والاستغناء عن المسوح الخاصة والجزئية المنفذة في النسخ الماضية كمسح المكتبات ومسح مشروعات الترجمة، وذلك حرصاً على استخدام بيانات دقيقة، وموائمة لتعريف مؤشرات الفصول. فاقصر تقرير 2022م على تنفيذ مسح الصالات الفنية؛ نظراً لعدم توفر بيانات بديلة تقيس مستوى النشاط في قطاع الفنون البصرية. إضافة إلى ذلك، نُفذ في هذه النسخة مسح للأبحاث المنشورة في المجلات المحكمة في المملكة، كما جُمعت بيانات البودكاست إما من خلال تطبيق (جوجل بودكاست Google Podcasts) أو بطلب البيانات بشكل مباشر من الجهات.

• مسح الصالات الفنية

نُفذ مسح لعينة متاحة من الصالات الفنية في المملكة، شملت 29 صالة، استجابت منها 24 صالة، فيما تعذر الوصول إلى خمس صالات فنية. وبعد التدقيق أُستبعدت بيانات صالتيْن؛ للأسباب التالية: عدم دقة البيانات، أو عدم التوافق في تعريف الصالة الفنية؛ وتبعاً لذلك وُظفت في التقرير بيانات 22 صالة فقط (انظر جدول رقم 1). وقد نُفذ المسح عبر البريد الإلكتروني والهاتف، وشمل أسئلة عن عدد المعارض الفنية القائمة خلال العام، ونوعها، وأعداد الأعمال الفنية المعروضة فيها، وأعداد الفنانين المشاركين.

• جمع بيانات البودكاست

جُمعت بيانات عينة قصدية للإذاعات الرقمية (البودكاست) بلغت 20، أُختيرت وفقاً للخصائص التالية: أولاً، يركز محتوى البودكاست بشكل أساسي على المجالات الثقافية. ثانياً، يتجاوز عدد المتابعين لحساب البودكاست على منصة إكس (تويتر سابقاً) أو حساب الجهة التي تنتجها 1000 متابع. وقد وُظفت في التقرير أعداد حلقات البودكاست المنتجة خلال العام، حيث جُمعت البيانات إما بشكل مباشر من الجهات ذات العلاقة، أو بحصر هذه الأعداد عبر تطبيق (جوجل بودكاست Google Podcasts).

• مسح الأوراق العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة

أُعد مسح للأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة خلال 2020 - 2022م لأغراض التقرير، بهدف إلى قياس مؤشرات الإنتاج البحثي في المجالات الثقافية. شمل المسح 940 بحثاً منشوراً في 27 مجلة علمية محكمة (انظر جدول رقم 4)، صُنفت إلى 29 موضوعاً. وقد نُفذ المسح في ثلاث مراحل: أولاً، حصر وجمع كافة الأبحاث المنشورة والمتاحة في المصادر المفتوحة. ثانياً، تصنيفها في موضوعات رئيسية بناء على الكلمات المفتاحية في عناوين الأبحاث والمستخلصات. ثالثاً، المعالجة الإحصائية للبيانات. وتجدر الإشارة إلى أن الورقة البحثية قد تعالج موضوعاً واحداً أو أكثر، فتصنف تبعاً لذلك.

جدول 4: المجلات العلمية المحكمة التي شملها المسح.

التسلسل	المجلة
1	التخطيط والسياسات اللغوية
2	الدراسات اللغوية
3	اللسانيات العربية
4	المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات جامعة الأميرة نورة
5	المجلة السعودية للفن والتصميم جامعة الأميرة نورة
6	المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية
7	تعليم العربية لغة ثانية
8	مجلة الآداب جامعة الملك سعود
9	مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها
10	مجلة الدارة
11	مجلة الشمال للعلوم الإنسانية
12	مجلة العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد
13	مجلة العلوم الإنسانية والإدارية جامعة المجمعة
14	مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود
15	مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
16	مجلة العلوم العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
17	مجلة العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود
18	مجلة أدوماتو
19	مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
20	مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية
21	مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية
22	مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها
23	مجلة جامعة أم القرى للهندسة والعمارة
24	مجلة جامعة بيشة للدراسات الإنسانية والتربوية
25	مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية
26	مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية
27	مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية



(واس)، وكذلك المراكز الإعلامية التابعة للجهات الرسمية، بما في ذلك المواقع الإلكترونية، أو حساباتهم المعتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي.

7. دراسة الحالة

استفاد التقرير من دراسة الحالة التي أعدها كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال. وقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها على جمع البيانات بطريقتين: أولاً، جُمعت البيانات الأولية من خلال إجراء مقابلات مع المشاركين الممثلين لمؤسساتهم. ثانياً، جُمعت البيانات من خلال الوثائق المقدمة من الجهات التي شملتها الدراسة، ومن خلال عمليات البحث عبر الإنترنت. وقد خللت هذه البيانات بالنظر لمواءمتها مع موضوع الدراسة وهو الاستثمار في القطاع الثقافي.

5. التقارير المنشورة

وظف التقرير - في بعض المواضع - ما ورد في التقارير المنشورة سواء للجهات الحكومية في المملكة أو المنظمات الدولية، ويشمل ذلك التقارير الدورية، والنشرات الإحصائية، بالإضافة إلى التقارير المخصصة لبرامج محددة قامت الجهة بتفيذها. ومن أمثلة ذلك: تقارير الهيئة العامة للإحصاء، وتقارير البنك المركزي، والتقارير السنوي للصندوق الثقافي 2022، وغيرها.

6. المصادر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي

بالإضافة إلى البيانات المباشرة من الجهات، يوثق التقرير أيضاً ما ورد في الأخبار والبيانات التي نشرتها وكالات الإعلام الحكومية مثل وكالة الأنباء السعودية

جدول 5: الجهات التي شملتها دراسة الحالة.

التسلسل	الجهة
1	شركة ثمانية للنشر والتوزيع
2	حي جميل
3	معرض أثر
4	شركة ميركوت / شركة سرب للإنتاج
5	أستوديو آشي
6	لومار
7	منصة اطبع
8	دار تشكيل

8. حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1443/1444هـ

2021-2022م دراسة بيلوجرافية بلومترية

اعتمد التقرير في قياس مؤشر النشر الأدبي على الإحصائيات الواردة في حركة التأليف والنشر الأدبي للباحث خالد اليوسف، والتي تركز - كما يشير في مقدمتها - على الإنتاج الأدبي السعودي خلال عام واحد وهو 2022م، وتحديدًا الكتب الورقية الصادرة، مع الإشارة إلى بعض الكتب الرقمية إن وجدت. وقد تكونت هذه البيلوجرافيا عن طريق هذه المصادر: أولاً: اقتناء الباحث الشخصي لكل ما صدر لأدباء سعوديين، شراءً أو إهداءً. ثانياً: أخبار الإصدارات الجديدة في المصادر المفتوحة، سواء في الصحف والمجلات أو المواقع الإلكترونية. ثالثاً: اتصال الباحث بالمهتمين بجمع الكتب والمتابعين لجديدها.

خامساً: ملحوظات حول جمع وتوظيف البيانات

في نطاق محدود، عمد التقرير إلى توظيف آخر تحديث للبيانات المتاحة كنقطة مرجعية أو خط أساس يمكن البناء عليه مستقبلاً، فتكون هذه البيانات بديلاً لبيانات العام الذي يشمل النطاق الزمني للتقرير. وذلك في حالتين: أولاً، عندما لا تُجمع البيانات من مصدرها بشكل سنوي كمعدل إنفاق الأسر على الأنشطة والسلع الثقافية. ثانياً، عندما تستغرق البيانات وقتاً أطول لجمعها وتحليلها وتصنيفها، مثل بيانات التعليم التي وظفها التقرير بعد تصنيفها ومعالجتها من قبل الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية في وزارة الثقافة.

1. بيانات التعليم 2021:

وظف التقرير بيانات عام 2021م في فصل المعارف والمهارات، التي جمعت وصُنفت من قبل الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية في وكالة الشراكات الوطنية والتطوير في وزارة الثقافة، وذلك لأن بيانات 2022م لم

تعالج وتصنف وقت كتابة التقرير. ولأجل الالتزام بتصنيف موحد معتمد في شراكة وزارة الثقافة مع وزارة التعليم والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، اعتمدت للتقرير البيانات المصنفة والمتاحة لدى الإدارة وهي بيانات عام 2021م، وهو ما سيضمن اتساق وسهولة جمع ومعالجة البيانات في النسخ القادمة من التقرير.

2. معدل إنفاق الأسر على الأنشطة والسلع الثقافية، التقديرات الأولية لعام 2021م

تمثل إحصائيات الإنفاق العائلي على السلع والخدمات الثقافية وما يتصل بها مؤشراً على القوة الشرائية والطلب المحلي، وقد وظف التقرير في هذه النسخة التقديرات الأولية لعام 2021م لبيانات الإنفاق الاستهلاكي العائلي، الواردة في نشرة الحسابات القومية السنوية 2021م الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء؛ نظراً لكونها أحدث الإحصائيات المتاحة حيث يستغرق نشر البيانات النهائية دورة زمنية تتجاوز العام.

3. بيانات العاملين في المهن الثقافية، الربع الثالث من عام 2022م

وظف التقرير في مؤشر المهن الثقافية في فصل الاقتصاد الإبداعي بيانات العاملين في المهن الثقافية في الربع الثالث من كل عام، التي جمعت وصُنفت من قبل الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية في وكالة الشراكات الوطنية في وزارة الثقافة؛ حيث لم تنته معالجة وتحليل بيانات الربع الرابع من عام 2022م حتى وقت كتابة التقرير.

سادساً: قوائم البيانات التجميعية

حرصاً على عرض تحليل وقراءة أكثر شمولاً، عمد التقرير في بعض المواضع إلى دمج البيانات التي جمعت من مصادر مختلفة. وهي بيانات المعارض الفنية التي أقامتها الجامعات (كما في الجدول رقم 6).





جدول 6: الجهات التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات المعارض الفنية في الجامعات.

التسلسل	الجامعة
1	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
2	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)
3	جامعة حائل
4	جامعة الملك فيصل
5	جامعة أم القرى
6	جامعة القصيم
7	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
8	جامعة بيشة
9	جامعة جازان

نتيجة للجهود في تنظيم القطاع الثقافي وتطوير التصنيفات والقوائم المعيارية بما يتواءم مع المرجعيات الوطنية والدولية ذات الصلة.

1. البرامج التعليمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون

من أجل الالتزام بتصنيف موحد معتمد في شراكة وزارة الثقافة مع وزارة التعليم والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، اعتمد التقرير - بعض التصرف - على تصنيف الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية (كما يظهر في جدول رقم 7). يهدف التقرير في تبنيه لهذا التصنيف إلى ضمان اتساق البيانات عند جمعها وتحليلها ومقارنتها في النسخ القادمة من التقرير.

سابعاً: ملحوظات على قوائم التصنيف

في سعيه إلى إنشاء مرجعية إحصائية شاملة للقطاع الثقافي في المملكة، يتبنى التقرير بعض التصنيفات استناداً إلى مجموعة من قوائم التصنيف العالمية الصادرة عن المنظمات الدولية مثل اليونسكو والاتحاد الأوروبي لضبط عملية قياس المؤشرات الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، اعتمد التقرير على ما طورته الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية في وكالة الشراكات الوطنية في وزارة الثقافة، بالتعاون مع الجهات المحلية ذات العلاقة في تصنيف: 1. البرامج والتخصصات التعليمية، 2. تصنيف المهن الثقافية. وقد جاءت هذه التصنيفات

جدول 7: التخصصات والبرامج التعليمية حسب تصنيف الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية في وزارة الثقافة.

التخصصات	القطاع
الإعلان والاتصال التسويقي	فنون العمارة والتصميم
التخطيط الحضري والإقليمي	
التصميم الابتكاري للإعلان	
التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية	
التصميم الداخلي	
التصميم والتجهيز الطباعي	
العمارة	
الهندسة المعمارية	
تصميم المنتجات	
تقنية الهندسة المعمارية	
الإدارة الفندقية	فنون الطهي
التغذية وعلوم الأطعمة	
إنتاج الطعام (الطهي)	
الخطاطة والتفصيل	الأزياء
الملابس والنسيج	
تاريخ الملابس والتطريز	
تصميم الأزياء والنسيج	
الإذاعة والتلفزيون والفيلم	الأفلام والمسرح
الإنتاج الرقمي والمرئي	
التجميل	
السينما والمسرح	
إدارة وتنظيم الفعاليات	عام
إدارة موارد التراث	التراث
الآثار	
الإدارة السياحية	
الإرشاد السياحي	
الحفر والنحت والزخرفة	
هندسة وإدارة التشييد	

القطاع	التخصصات
المكتبات	إدارة السجلات والحفظ الإلكتروني
	إدارة مصادر المعلومات وخدماتها
	علوم المكتبات والمعلومات
الأدب والنشر والترجمة	الأدب والنقد والبلاغة
	الترجمة
	التعليم الابتدائي لغة عربية
	اللغة الإسبانية
	اللغة الألمانية
	اللغة الإنجليزية (عام)
	اللغة الإنجليزية وآدابها
	اللغة الإنجليزية والترجمة
	اللغة الإنجليزية (تربوي)
	اللغة التركية
	اللغة الروسية
	اللغة الصينية
	اللغة العبرية
	اللغة العربية (تربوي)
	اللغة العربية لغير الناطقين بها
	اللغة العربية وآدابها
	اللغة الفارسية
	اللغة الفرنسية والترجمة
	اللغة اليابانية
	اللغويات التطبيقية
	اللغويات الحاسوبية
	اللغويات العربية
	النحو والصرف
	دراسات لغوية

القطاع	التخصصات
المتاحف	الاجتماعيات (تربوي)
	التاريخ
	الجغرافيا
	الجغرافية البشرية
	علم الاجتماع
	علم الإنسان
	نظم المعلومات الجغرافية
الفنون البصرية	التربية الفنية
	التصوير الضوئي
	الرسم والفنون

يميزهما هو كون المهن المباشرة هي المهن التي يحتسب جميع موظفيها في كل الأحوال باعتبارها مرتبطة بالثقافة بشكل أصيل بينما تحسب نسبة من المهن الثقافية غير المباشرة أي نسبة ما يتصل منها بالنشاط الثقافي فقط. اتبع تعريف المهن الثقافية التقسيم للقطاعات المرتبط بالهيئات الثقافية حيث أنه تقسيم يلبي احتياجات السياسات الوطنية في تطوير ما يُعرّف محلياً باعتباره قطاعاً ثقافياً، لذلك تم احتساب، على سبيل المثال، مهن مثل الطاهي ومعد القهوة ضمن قوة العمل الثقافية كون قطاع فنون الطهي، على خلاف نماذج عالمية أخرى، يعتبر جزءاً أصيلاً من القطاع الثقافي في المملكة.

2. المهن الثقافية
في مؤشرات العمل في القطاع الثقافي، اتبعت البيانات التصنيف المعتمد لدى الإدارة العامة لتنمية القدرات الثقافية في وزارة الثقافة والذي بني وفقاً للتصنيف السعودي الموحد للمهن الذي أعدته الهيئة العامة للإحصاء بناء على التصنيف الدولي الموحد للمهن (ISCO-08)، وتضمن حساب المعلومات التاريخية مواءمة بين هذا التصنيف والتصنيف السابق لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. وفي تعريف المهن الثقافية، تم تطوير تقسيمين للمهن الثقافية وهي: مهن ثقافية مباشرة ومهن ثقافية غير مباشرة، وما







ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية لعام 2022م

هل قمتَ بزيارة أيّ متحف من المتاحف في المملكة حضورياً خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
10.30	من مرة إلى 3 مرات
1.10	من 4 إلى 7 مرات
1	أكثر من 7 مرات
11.50	لا، لم تقم بأي زيارة
76.10	لا، لكن ترغب بالزيارة مستقبلاً
100.00	المجموع

هل حضرتَ أيّ أمسية شعرية أو لقاء أدبي حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
5.20	من مرة إلى 3 مرات
1.10	من 4 إلى 7 مرات
0.50	أكثر من 7 مرات
24.30	لا، لم تحضر إطلاقاً
68.90	لا، لكن ترغب بالحضور مستقبلاً
100.00	المجموع

هل حضرتَ أيّ حفل غنائي أو فعالية موسيقية حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
12.90	من مرة إلى 3 مرات
1.80	من 4 إلى 7 مرات
1.10	أكثر من 7 مرات
41.90	لا، لم تحضر
42.30	لا، لكن ترغب بالحضور مستقبلاً
100.00	المجموع

هل قمتَ بزيارة مكتبة عامة (غير التجارية لبيع الكتب) حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
16.60	من مرة إلى 3 مرات
2.80	من 4 إلى 7 مرات
2.90	أكثر من 7 مرات
14.70	لا، لم تقم بأي زيارة
63.00	لا، لكن ترغب بالزيارة مستقبلاً
100.00	المجموع

هل زرتَ مواقع (أماكن) تاريخية أو أثرية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
26.40	من مرة إلى 3 مرات
4.70	من 4 إلى 7 مرات
3.80	أكثر من 7 مرات
8.60	لا، لم تقم بأي زيارة
56.50	لا، لكن ترغب بالزيارة مستقبلاً
100.00	المجموع

هل سبق وأن زرتَ محمية أو مُتنزهاتٍ طبيعية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
21.40	من مرة إلى 3 مرات
6.80	من 4 إلى 7 مرات
6.00	أكثر من 7 مرات
9.50	لا، لم تقم بأي زيارة
56.30	لا، لكن ترغب بالزيارة مستقبلاً
100.00	المجموع

هل حضرت مهرجاناً أو فعالية ثقافية حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
19.60	حضرت من مرة إلى 3 مرات
3.10	من 4 إلى 7 مرات
1.70	أكثر من 7 مرات
15.80	لا، لم تحضراً أي فعالية
59.80	لم تحضر، لكن ترغب في الحضور مستقبلاً
100.00	المجموع

إذا أجاب بـ نعم في سؤال 7 ما أهم سبب جعلك تحضر هذه الفعالية

النسبة المئوية	
46.40	مصاحبة الأسرة والأصدقاء
14.40	الأوقات مناسبة
14.00	المشاركة مجانية أو بأسعار تذاكر مناسبة
10.80	زيارة مواقع مختلفة
6.20	فاعلية التنظيم وسهولة الدخول
8.20	أخرى غير التي ذكرت لك
100.00	المجموع



إذا أجاب ب (لا) في سؤال (7) ما أهم سبب لعدم حضورك

النسبة المئوية	
41.20	الانشغال أو الارتباط بالعمل
36.20	ضيق الوقت
19.30	غلاء التذاكر
9.90	قلة الإعلانات
9.30	عدم توفر النقل
7.20	ضعف الحالة المادية
5.70	مشاكل صحية
5.70	غير موجودة في مكان سكني
5.00	تفضل المشاركة في أنشطة أخرى (صحية، تعليمية)
1.40	مخاوف تتعلق بالسلامة
1.00	الاختلاط
6.00	أخرى غير التي ذكرت لك
147.90	المجموع

هل حضرت أي عرض مسرحي أو أدائي خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
6.80	حضرت من مرة إلى 3 مرات
0.50	من 4 إلى 7 مرات
0.20	أكثر من 7 مرات
27.40	لا، لم تحضر أي عرض
65.10	لا لكن ترغب في الحضور مستقبلاً
100.00	المجموع

هل حضرت أي معرض فني خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
9.70	حضرت من مرة إلى 3 مرات
0.70	من 4 إلى 7 مرات
0.30	أكثر من 7 مرات
23.20	لا، لم تحضر أي عرض
66	لا لكن ترغب في الحضور مستقبلاً
100	المجموع

هل مارست أي عمل فني كالرسم أو النحت خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
1.80	نعم وبشكل احترافي
11.10	نعم وبشكل هاوي
42.40	لا لكنك ترغب في ذلك مستقبلاً
44.70	لا، ولم تفكر في ذلك
100.00	المجموع

كم كتاباً قرأت لغير الدراسة أو العمل خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
33.90	من 1-3
11.60	من 4 إلى 7
5.10	من 8 إلى 11
33.10	لم تقرأ أي كتاب خلال الاثني عشر شهراً الماضية
12.00	لا يقرأ الكتب أبداً (لا يقرأ)
4.30	أخرى (أكثر من 11 / لا يقرأ)
100.00	المجموع

هل مارست العزف على آلة موسيقية خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
0.60	نعم وبشكل احترافي
9.90	نعم وبشكل هاوي
25.10	لا لكنك ترغب في ذلك مستقبلاً
64.40	لا، ولم تفكر في ذلك
100.00	المجموع

هل مارست الطبخ خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
12.10	نعم وبشكل احترافي
70.80	نعم وبشكل هاوي
6.60	لا لكنك ترغب في ذلك مستقبلاً
10.50	لا، ولم تفكر في ذلك
100.00	المجموع

في الغالب ما مصدر وصفات الأطباق السعودية التي تجيد طهيها

النسبة المئوية	
57.10	الأهل والأقارب والأصدقاء
30.30	من مواقع الإنترنت
6.10	شخصياً
2.20	من كتب الطبخ
1.70	التلفزيون أو الراديو
2.40	لا أطهو الأطباق السعودية
0.20	أخرى
100.00	المجموع

هل مارست حرفة يدوية خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
4.40	نعم وبشكل احترافي
13.00	نعم وبشكل هاوي
47.10	لا لكنك ترغب في ذلك مستقبلاً
35.50	لا، ولم تفكر في ذلك
100.00	المجموع

هل قرأت كتباً إلكترونية خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
33.30	نعم
27.10	لا
39.60	لا لكنك ترغب في القراءة مستقبلاً
100.00	المجموع

هل سبق لك المشاركة بمحتوى ثقافي على الإنترنت سواء وسائل التواصل الاجتماعي أو اليوتيوب أو مواقع أخرى خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
6.2	نعم، أشعار أو كتابة أدبية
1.8	نعم، غناء أو عزف على آلات
0.8	نعم، تمثيل وأداء
3.8	نعم أعمال فنية أو تصاميم
1.2	أخرى غير مذكرت لك (اذكرها)
88.5	لا
102.2	المجموع

هل سبق لك إنشاء موقع أو مدونة إلكترونية لأغراض ثقافية خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
2.80	نعم
51.40	لا
45.90	لا لكن ترغب في ذلك مستقبلاً
100.10	المجموع

هل سبق لك تنزيل صور أو موسيقى أو أفلام أو فيديو عبر شبكة الإنترنت خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
28.6	نعم، صور
20.4	نعم، موسيقى
16.1	نعم، أفلام
7.5	نعم، مقاطع فيديو
40.1	لا
18.4	لا لكن ترغب في ذلك مستقبلاً
131.1	المجموع

هل استمعت إلى كتاب صوتي خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
21.0	نعم
79.0	لا
100.0	المجموع

ما نوع الفعاليات الثقافية التي ترغب بإقامة المزيد منها

النسبة المئوية	
22.70	محاضرات وندوات
22.30	أمسيات شعرية أو أدبية
18.80	تراثية
14.20	عروض مسرحية
13.40	حفلات موسيقية
2.00	أخرى غير التي ذكرت لك
6.60	لا يوجد فعالية أرغب بإقامة المزيد منها
100.00	المجموع

ما الطريقة التي تُفضّلها لمشاهدة الأفلام خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
25.1	القنوات التلفزيونية
22.8	صالات العرض (السينما)
0.4	أشرطة الفيديو أو الأقراص
28.3	منصات العرض الافتراضية (مثل شاهد نت، نتفليكس)
23.3	لاتشاهد أفلام مطلقاً
100.0	المجموع

ما الطريقة التي تفضلها للاستماع للأغاني خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
22.4	منصات الفيديو الرقمية (مثل يوتيوب)
15.1	المنصات الرقمية بدون اشتراك (ساوندكلاود)
8.7	حضور الحفلات
8.3	القنوات التلفزيونية
7.2	الراديو
5.8	المنصات الرقمية مع اشتراك (مثل سبوتفاي وأنغامي)
1.9	الأقراص المضغوطة
30.6	لا تسمع إطلاقاً
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن أسعار تذاكر الفعاليات والأنشطة الثقافية

النسبة المئوية	
9.1	غير راض إطلاقاً
25.5	غير راض
27.6	راض
5.7	راض تماماً
32.2	لا أعلم (لم أذهب/لا يوجد فعاليات)
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن توفر المهرجانات والفعاليات الثقافية في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
6.3	غير راض إطلاقاً
20.5	غير راض
44.7	راض
18.3	راض تماماً
10.3	لا أعلم
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن توفر المرافق الثقافية (مكتبات، متاحف، ومعارض فنية، ومسارح) في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
4.9	غير راض إطلاقاً
21.0	غير راض
48.7	راض
17.8	راض تماماً
7.6	لا أعلم
100.0	المجموع



كم مبلغ الصرف الشهري الذي يصرف على الترفيه (المطاعم والمقاهي، والسينما، والفعاليات الترفيهية)

النسبة المئوية	
40.8	500-0
20.9	1000-501
10.7	1500-1001
9.2	2000-1501
18.4	أكثر من 2000
100.0	المجموع

هل سبق أن التحقت ببرنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل افتراضية في أحد المجالات الثقافية خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
5.3	نعم
94.7	لا
100.0	المجموع

إذا أجاب ب(نعم) في سؤال (30)، ما هو مجال البرنامج أو الورشة الافتراضية (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

النسبة المئوية	
40.4	الكتابة الإبداعية والأدبية وكتابة المحتوى
9.4	الموسيقى (الغناء والعزف)
7.2	التصوير والأفلام
6.1	المسرح والتمثيل
21.8	الفنون والرسم
19.6	التراث والصناعات الثقافية اليدوية
8.6	أخرى غير التي ذكرت لك
113.0	المجموع





ملحق (3): مسرد المصطلحات الواردة في التقرير

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
اختبار الكفاءة اللغوية	اختبار مقنن لقياس كفايات اللغة العربية لتعليمها الناطقين بغيرها، بحيث يقيس الاختبار المهارات الأربع (القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث)، وفق الممارسات العالمية، وبما يتوافق مع معايير الإطار الأوروبي المشترك للغات (CEFR)	هيئة تقويم التعليم والتدريب	الإدارة والصون
استخدام الإنترنت لأغراض ثقافية	النسبة المئوية للأشخاص الذين يفيدون بأنهم شاركوا في الأشهر الاثني عشر الماضية في أحد الأنشطة التالية: (قراءة الأخبار على الإنترنت، وتنزيل الألعاب أو الصور أو الأفلام أو الموسيقى، أو من قاموا بإنشاء أو اطلاع على مدونات ومواقع إلكترونية)	مؤشرات الثقافة 2030	المشاركة الثقافية
الاندماج الاجتماعي	يوفر هذا البعد إطاراً لتقييم مدى مساهمة الثقافة في بناء التماسك الاجتماعي، وتعزيز الاندماج والمشاركة، وهو يركز على إمكانية ولوج عالم الثقافة، وحق الجميع في المشاركة في الحياة الثقافية، وحريتهم في التعبير الثقافي	مؤشرات الثقافة 2030	المشاركة الثقافية
الإقامة الفنية	برامج تستضيف مجموعة من المبدعين في أحد مجالات الثقافة للإقامة في مكان خارج مكان إقامتهم الدائم والعمل على تطوير أعمالهم، مع توفير السكن والدعم المادي و المعنوي و الإرشاد المهني و توفير فرص الانسجام مع المنطقة المستضيفة والتفاعل مع البيئة المحيطة	وزارة الثقافة - وكالة الشراكات الوطنية والتطوير	الإدارة والصون
الإبداع	إيداع نسخ من الأعمال الخاضعة لنظام الإيداع إذا أعدت للنشر والتداول بين الناس في مكتبة الملك فهد الوطنية مجاناً على سبيل الإلزام	مكتبة الملك فهد الوطنية (نظام الإيداع)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الأدب السعودي	الكتب الأدبية المنشورة لمؤلفين سعوديين، سواء كانت صادرة عن دور نشر داخل أو خارج المملكة	حركة النشر والتأليف الأدبي لليوسف	الإبداع والإنتاج الثقافي
الأرشفة	الأنشطة التي تشمل تعريف، وتقييم، ووصف، وتخزين، وحفظ، وإدارة، واسترجاع السجلات الرقمية، وذلك للحفاظ على سلامة السجلات مع مرور الوقت	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
الأعمال التخطيطية	الرسومات الفنية والعلمية والرسومات الميكانيكية والرسومات الهندسية التي تحتوي على كمية كافية من المواد المصورة أو الرسومية	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الأعمال المعمارية	الأعمال التي يتم إنتاجها حتى اكتمال المبنى أو الجسور أو البوابات أو غيرها وفقاً للخطة المعمارية	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الأغنية السعودية	الأغنية التي يؤديها فنان سعودي أو فنانة سعودية	تعريف التقرير	الإبداع والإنتاج الثقافي

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
الأنشطة الثقافية	أنشطة تجسد أو تنقل أشكالاً للتعبير الثقافي، بصرف النظر عن قيمتها التجارية، قد تكون الأنشطة الثقافية غاية في حد ذاتها، أو قد تسهم في إنتاج السلع والخدمات الثقافية	إطار الإحصاءات الثقافية لليونسكو لعام 2009	المشاركة الثقافية
الآثار	الأعيان الثابتة، والمنقولة، والمطمورة، والغارقة داخل حدود المملكة، وفي المناطق البحرية الخاضعة لسيادتها أو ولايتها القانونية، التي بناها الإنسان أو صنعها أو أنتجها أو كيفها أو رسمها وتكون لها خصائص أثرية يفعل تدخل الإنسان عبر العصور، وإن امتد تاريخها إلى حقبة متأخرة، على ألا تقل عن (مئة) سنة	الحقبة التراثية (هيئة التراث)	الإدارة والصون
البرنامج التأهيلي	برنامج تدريبي مدته من سنة إلى أقل من سنتين	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
البرنامج التعليمي	مجموعة متسقة أو متتالية من أنشطة التعليم المصممة والمنظمة لتحقيق أهداف للتعليم مقرر مسبقاً أو لإتمام مجموعة محددة من المهمات التعليمية الممتدة على فترة زمنية مستدامة	مجالات التعليم والتدريب في إسكد	المعارف والمهارات
الإذاعة الرقمية (البودكاست)	حلقات دورية من الملفات الصوتية الرقمية التي تحدث عن مجال أو موضوع معين يقوم بإنتاجها أفراد أو مؤسسات، وبثها عن طريق الإنترنت في منصات وتطبيقات خاصة بها لتصل إلى الجمهور المستهدف	الدونات الصوتية الأدبية في المشهد الثقافي السعودي	الإبداع والإنتاج الثقافي
التراث الثقافي	المظاهر المادية (الملموسة) و غير المادية (غير الملموسة) للإرث الثقافي للمجتمعات المحلية، والتي انتقلت عبر الأجيال واكتسبت قيمة تاريخية، أو دينية، أو جمالية، أو ثقافية لهذه المجتمعات.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
التراث الثقافي الطبيعي	التشكيلات الجيولوجية أو الفيزيوية و موافية و مواطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة والتي تكتسب قيمة جمالية أو علمية أو ثقافية (ويعد التراث الطبيعي عالمياً في حال تضمن قيمة عالمية استثنائية)	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
التراث الثقافي غير المادي	الممارسات، والتقاليد، وأشكال التعبير، والمعارف، والمهارات الموروثة من أسلافنا، مثل: التقاليد الشفهية، وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والمناسبات الاحتفالية، والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، أو المعارف والمهارات المرتبطة بنتاج الصناعات الحرفية التقليدية.	الحقبة التراثية (هيئة التراث)	الإدارة والصون
التراث العمراني	كل ما شيده الإنسان من مدن، وقرى وأحياء، ومبان، مع ما تتضمنه من فراغات، ومنشآت، وقطع لها قيمة عمرانية، أو تاريخية، أو علمية، أو ثقافية، أو وطنية.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
الترجمة	نقل النص بلغة المصدر إلى لغة أخرى من دون تحريف أو تغيير في معنى الأصل	مسرد المنظومة الثقافية	الإبداع والإنتاج الثقافي

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
التعليم المدمج	أحد أنماط التعليم الإلكتروني يمزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بُعد لتحقيق أهداف المحتوى التعليمي، وتختلف نسبة المزج وفقاً للأهداف والحاجات والإمكانات.	الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
التعليم عن بعد	التعلم الذي يحدث من خلال مزيج من التقنيات، ويكون فيه المتعلمون والمعلمون منفصلين عن بعضهم البعض من خلال البعد الجغرافي أو الزمني أو كليهما.	الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
التنقيب عن الآثار	جميع أعمال الحفر والسبر والتحري والغوص التي تتم وفق أسس علمية، وتستهدف العثور على آثار في باطن الأرض، أو على سطحها، أو في مجاري المياه، أو البحيرات، أو في المناطق البحرية.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
التنمية المستدامة للتراث	يرتبط التراث بالتنمية المستدامة من خلال مبدئين: أن استدامة التراث تقتضي حمايته ونقله للأجيال القادمة. كما أنها وسيلة يتحقق من خلالها مساهمة التراث في التنمية المستدامة	اليونسكو، إدارة التراث الثقافي العالمي	الإدارة والصون
الخدمات الثقافية	الأنشطة التجارية التي تلبي احتياجات واهتمامات ثقافية من دون أن تكون سلعة مادية، غير أنها قد تحتوي على عمليات إنتاج وتوزيع هذه السلع، مثل عروض الأفلام، وعروض الأداء، وخدمات التصميم، وخدمات حفظ التراث	مسرد المنظومة الثقافية	الاقتصاد الإبداعي
الدبلوم التدريبي	برنامج تدريبي مدته من سنتين إلى ثلاث سنوات	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
الدورة التأهيلية	برنامج تدريبي مدته أكثر من شهر وأقل من سنة، وعدد ساعاته التدريبية أكثر من 60 ساعة	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
الدورة التطويرية	برنامج تدريبي لا تزيد مدته عن شهر واحد، ولا تزيد ساعاته التدريبية عن ستين ساعة	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
الدورة الثقافية	عملية الإنتاج الثقافي الناتج عن سلسلة من العمليات أو المراحل المترابطة، تشكل مجتمعة الدورة الثقافية، أو سلسلة الأنشطة المضافة للقيمة الثقافية، أو سلسلة الإمدادات في المجال الثقافي	إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية 2009	الإبداع والإنتاج الثقافي
السنة المشتركة	العام الدراسي الأول بنظام المسارات، ويضم مجموعة مواد السنة المشتركة: دراسية يشترك جميع الطلاب في دراستها.	الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
السياحة الثقافية	الرحلات السياحية التي تتضمن ممارسة نشاط أو أكثر من الأنشطة الثقافية مثل زيارة المتاحف والمعارض، أو المهرجانات والفعاليات الثقافية، أو زيارة المناطق التراثية، أو زيارة المحميات.	مسرد المنظومة الثقافية	المشاركة الثقافية
السياسات اللغوية	جسم من الأفكار والقوانين والضوابط والقواعد والممارسات لإنجاز التغيير اللغوي في المجتمع والمجموعة أو النظام.	كتاب السياسة اللغوية والتخطيط	الإدارة والصون
العرض الأدائي	العرض الحي للجمهور، تقدم فيه لوحات تعبيرية تجسد الإبداع البشري غير المادي، وفيها تتناغم لغة الجسد مع الإيقاع والصوت، يؤديها مهنيون أو هواة، بشكل فردي أو جماعي في مناسبات مختلفة، مثل الرقص والأوبرا ومسرح الدمى	مقرر الفنون - الصف الثاني الثانوي - (وزارة التعليم)	الإبداع والإنتاج الثقافي

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
العرض المسرحي	شكل من أشكال الفنون الأدائية، يحول فيه النص المسرحي المكتوب (نثرياً أو شعرياً) إلى عرض حي على خشبة المسرح يؤديه الممثلون أمام الجمهور	مقرر الفنون - الصف الثاني الثانوي - (وزارة التعليم) / هيئة المسرح	الإبداع والإنتاج الثقافي
الفصول الافتراضية	قاعات تدريبية على شبكة الإنترنت، تشبه الفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب لا تتقيد بزمان أو مكان.	الدليل الإرشادي للتقويم والقبول - نظام المسارات، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
الفيلم السعودي	الفيلم الذي يستوفي عدة معايير ومنها أن يكون المنتجون وطاقم العمل والمحتوى ومواقع التصوير سعوديين، وتعود النسبة الأكبر من الحقوق الملكية للفيلم للسعوديين، وتختلف معايير تحديد الفيلم حسب اختلاف الغرض المستخدم له.	تعريفات معيارية للأفلام (هيئة الأفلام) * بتصرف	الإبداع والإنتاج الثقافي
الفيلم الطويل	محتوى مرئي ومسموع، وشكل من أشكال الفن السردى، تصل مدته إلى 40 دقيقة أو أطول، ويوزع للعرض العام عبر الوسائل والوسائط المناسبة	تعريفات معيارية للأفلام (هيئة الأفلام)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الفيلم القصير	محتوى مرئي ومسموع، وشكل من أشكال الفن السردى، تقل مدته عن 40 دقيقة، ويوزع للعرض العام عبر الوسائل والوسائط المناسبة	تعريفات معيارية للأفلام (هيئة الأفلام)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الكتاب الرقمي	كتاب في صيغة إلكترونية رقمية (مثل: صيغة المستند المحمول PDF، أو صيغة EPUB التفاعلية) يعرض حاسوبياً من خلال برمجيات وتجهيزات خاصة ليتمكن الفرد من قراءته	معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس (الألكسو)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الكود العمراني	سلسلة من الإرشادات التوجيهية لشرح عناصر التصميم التي تراعي الخصائص والهوية العمرانية المحلية المأمول تحقيقها في التنمية العمرانية	اشتراطات الأسواق الشعبية (وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان)	الإدارة والصون
المتحف	المكان الذي تعرض فيه مواد أثرية، أو فنية، أو ثقافية، أو تاريخية، أو علمية بشكل دائم، ويحقق عرضها أهدافاً ثقافية، أو ترفيهية، ويفتح أبوابه للجمهور في مواعيد ثابتة، ويطلق اسم مجموعة خاصة، على ما عدا ذلك.	اللائحة التنفيذية للمتاحف	الإدارة والصون
المحميات الطبيعية	مواقع برية أو بحرية أو ساحلية تحددها وزارة البيئة و المياه والزراعة والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، ومخصصة لحماية الكائنات الفطرية وتنميتها.	اللائحة التنفيذية لنظام البيئة	الإدارة والصون
المرافق الثقافية	الهيكل، والمساحات وملحقاتها والعناصر المكملة لهما المحددة بالقانون، والتي يتم في إطارها الأنشطة الثقافية المختلفة، وفق مجالات الثقافة المتبعة من وزارة الثقافة	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
المركز الثقافي متعدد الاستخدام	مركز تختص أنشطته بكل ما يتعلق بالثقافة والفنون، وقد يحتوي على مرافق ثقافية عدة مثل مكتبة ومتحف ومسرح	الحيوية الثقافية في المدن العربية	الإدارة والصون
المسار العام	أحد مسارات التعليم الثانوي يهتم بتزويد الطالب بالمعارف والمهارات، والاتجاهات الإيجابية نحو التخصصات المتعلقة بالعلوم الشرعية، والإنسانية، والطبيعية، والتطبيقية، وتعزيز التكامل بين المجالات العلمية والإنسانية.	المسارات الثانوية، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
المسارات التخصصية	أربعة مسارات تخصصية جديدة في نظام المسارات تتسق مع مطالب القرن الحادي والعشرين، يلتحق الطالب بالمسار الذي يتوافق مع ميوله واتجاهاته وقدراته.	المسارات الثانوية، وزارة التعليم	المعارف والمهارات

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
المسح الأثري	جميع أعمال استكشاف مواقع الآثار وتوثيقها بالوسائل العلمية المختلفة سواء على سطح الأرض أو باطنها أو تحت الماء	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
المشاركة الثقافية	أي فعل واع يقوم به الفرد من أجل تلقي أو ممارسة نشاط ثقافي، وتظهر في عدة أبعاد تشمل: السعي للحصول على معلومات عن الثقافة، أو التعبير باستخدام منتجات أو أنشطة ثقافية، ويشمل الإنفاق على الخدمات أو المنتجات الثقافية	مسرد المنظومة الثقافية	المشاركة الثقافية
المصنف	أي عمل أدبي أو علمي أو فني	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
المصنفات الفنية والفنية التطبيقية	المصنفات الفنية هي الأعمال الفنية ثنائية الأبعاد، والفنية التطبيقية هي الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
المصنفات المكتوبة	المصنفات التي يعبر عنها بالكلمات أيأ كان محتواها، سواء كانت مثل الكتب أو الكتيبات، وما شابه ذلك، وتشمل المجال الأدبي والعلمي والفني	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
المعرض الفني	مجموعة الأعمال الفنية المعروضة في الصالات الفنية أو التجارية أو المساحات المفتوحة أو غير ذلك من مساحات العرض، سواء كانت لفنان واحد أو لمجموعة فنانين، ويغلب عليها الطابع المؤقت	تعريف التقرير	الإبداع والإنتاج الثقافي
المقرر الدراسي	مجموعة من المعارف المنتظمة والمختارة عن قصد (أي المعلومات والمهارات والمواقف التي تستند إلى قيم) التي يتعين على المتعلمين اكتسابها من خلال تجارب تعلم منظمة بأطر رسمية وغير رسمية.	مؤشرات الثقافة 2030	المعارف والمهارات
المكتبة	مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة أو من أية وثائق أخرى خطية أو سمعية بصرية، كذلك خدمات الموظفين المسؤولين عن توفير هذه الوثائق للقراء وتسهيل استخدامها لأغراض الإعلام، أو البحث، أو التعليم، أو الترفيه.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
الملابس المحافطة	الملابس التي يتم تصميمها لتكون محتشمة وأقل كشفاً للجسم مثل الأكمام الطويلة والملابس الواسعة.	هيئة الأزياء	الإبداع والإنتاج الثقافي
الممارسة الثقافية الفردية	النسبة المئوية للسكان الذين شاركوا مرة واحدة على الأقل في أنشطة ثقافية في المنزل في الأشهر الاثني عشر الماضية (بما في ذلك استخدام الإنترنت في أغراض ثقافية).	مؤشرات الثقافة 2030	المشاركة الثقافية
المنتج الثقافي	المنتج الذي يمكن تمييزه عن سائر السلع والخدمات بما تتطوي عليه من قيم فنية وجمالية ورمزية وروحية	إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية 2009	الإبداع والإنتاج الثقافي
المنظمات الثقافية غير الربحية	منظومة الأنشطة الأهلية والخدمات التطوعية والمنظمات غير الحكومية، التي لا تقصد الربح أساساً، و تهدف إلى تحقيق غرض أو أكثر من أغراض النفع العام أو المخصص في المجال الثقافي	تنظيم المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي - تفاصيل النظام - هيئة الخبراء	المشاركة الثقافية

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
المهن الثقافية	المهن التي تتضمن الإنتاج الإبداعي والفني، أو جمع التراث وحفظه، وتشمل توليد، أو تطوير، أو عكس المعنى الثقافي، أو الحفاظ عليه.	مسرد المنظومة الثقافية	الاقتصاد الإبداعي
المواقع التاريخية	الأماكن التي شهدت أحداث تاريخية مهمة أو وطنية، أو وردت في التراث الأدبي ولا تحوي بالضرورة أثراً ظاهرة أو مطمورة	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
النشر	إتاحة المعلومات للجمهور، وذلك من خلال عدد من الوسائل المختلفة، كإصدار النسخ المطبوعة، أو المواقع أو التطبيقات الإلكترونية الأخرى	مسرد وزارة الثقافة (الأرشيف الوطني البريطاني)	الإبداع والإنتاج الثقافي
النشر الأدبي	الكتب الأدبية المنشورة، ويشمل ذلك الرواية، والقصة، والمسرحية، والشعر، والنقد، والسيرة، وأدب الرحلات، والأعمال الأدبية المترجمة	حركة النشر والتأليف الأدبي لليوسف	الإبداع والإنتاج الثقافي
أعمال الطبوغرافيا المجسمة	التصاميم والمجسمات ثلاثية الأبعاد التي تعبر عن الطبوغرافيا والعلوم والجغرافيا وقد تشتمل على بيانات ومعلومات تصويرية أو رسومية	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
حصر التراث الثقافي	إدراج أصول وعناصر التراث الثقافي في سجل الدولة؛ للحصول على فهم واضح ومشارك للعناصر التي تعتبر مهمة ثقافياً لأغراض الصون والإدارة. تتضمن القائمة المعلومات الأساسية (الاسم، والموقع، والتاريخ، والأصل، وغيرها)	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
ديمي كوتور	الأزياء المصنوعة باستخدام مبادئ الأزياء الراقية (هوت كوتور) ولكنها تباع بطريقة الملابس الجاهزة.	هيئة الأزياء	الإبداع والإنتاج الثقافي
صون التراث	التدابير التي تهدف إلى ضمان قدرة عنصر التراث الثقافي غير المادي على البقاء، والانتقال إلى الأجيال القادمة، ويشمل ذلك، تحديده، والتعريف به، وتوثيقه، والبحث عنه، وصونه، وحمايته، والترويج له، وتعزيزه، ونقله، لاسيما من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي، وإحياء جوانب مختلفة منه.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
مصنفات الصور الفوتوغرافية	تسجيل الضوء أو أي إشعاع آخر على أي وسيط يتم إنتاج صورة عليه أو يمكن إنتاج صورة منه بأي وسيلة ولا تشكل جزءاً من فيلم	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
معدلات الزيارات للمرافق الثقافية	اتجاه عدد زيارات مجموعة مختارة من المواقع أو الأماكن الثقافية أو أماكن فنون الأداء	مؤشرات الثقافة 2030	المشاركة الثقافية
معدلات حضور الأنشطة الثقافية	النسبة المئوية للسكان الذين شاركوا مرة واحدة على الأقل في نشاط ثقافي خارج المنزل في الأشهر الاثني عشر الماضية.	مؤشرات الثقافة 2030	المشاركة الثقافية

الجهات المشاركة في تزويد التقرير بالبيانات



تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م : الاستثمار في القطاع الثقافي





ثقافتنا هويتنا
Our culture, our identity

   MOCsaudi
www.moc.gov.sa